



المفتي الكبير العلامة محمد بن الشيخ محمد بن
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع للملايك فهد إطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العلمية

المكتبة
في غريب القرآن الكريم

اعداد
مركز الدراسات القرآنية





للمملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة
الشؤون العامة

المليسة في غريب القرآن الكريم

إعداد
مركز الدراسات القرآنية

ح) جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الميسر في غريب القرآن الكريم / جمع الملك فهد لطباعة
المصحف الشريف . - المدينة المنورة ، ١٤٣٣هـ

٦٣٢ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

١٤٣٣/٨٥٩

ديوي ٣، ٢٢٤

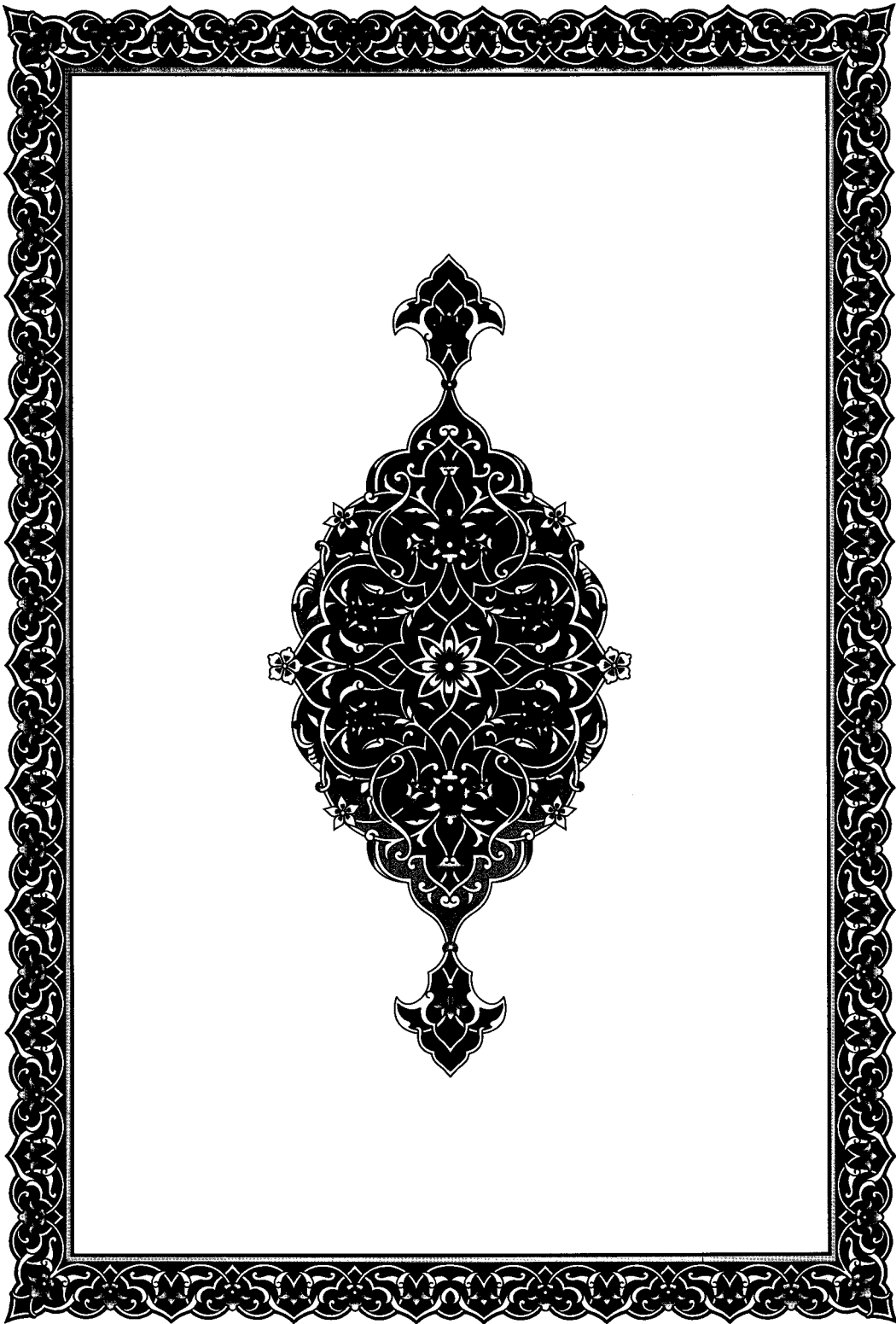
رقم الإيداع: ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك: ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨



9 786038 095447

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كَلَامَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِتْرَافُهُ

المشرف العام على المجتمع

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغر الميامين . أما بعد :
فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبعُدَتْ عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانون فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلاطن اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابق السلف - رحمهم الله - إلى الكشف عن مفرداته.

ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قُرّاء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمته إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم .

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

كَلَامَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَامِلِ وَالْمَلَأَ فَوْقَهُ لَظْفًا بِحَسْبِ الْمَصْنُوعِ وَالشَّيْءُ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فقد تشرف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب التي طُبعت في هذا الباب - على كثرتها - قد لا تفي بالغرض، وقد تلقينا دعوات متعددة لسد هذه الثغرة.

وقد تمَّ إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعت معهم مراحل العمل إلى أن تمَّ إنجازه . وقد أثرنا أن تتوجَّه مادة الغريب إلى عامة الناس من خلال عبارة سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي قبله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في

«التفسير الميسر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانيات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يؤلون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصلين، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د/ محمد سالم بن سديرة العوفي

مَهَيِّدٌ

معنى الغريب:

تنبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نادرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/ ١١٢، الصحاح: غرب ١/ ١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيد أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/ ٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظ الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبَهُ عن بلده، وأغربه إذا نحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: غُرِبَت الكلمة، إذا غَمُضَتْ، وكل ما غَمُضَ علمه، ودُقَّ فَهْمُهُ من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعها، وجَرَّيْها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُروء والحادثة: قالوا: خبر مُغرب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدهم على الحوض، فيطردها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيراً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرَةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دَقَّ فقهه، أو خارجاً عما عهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغة غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودَ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمُعَنِّين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يعدّه فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.

ورُبَّ لفظ غريب عند أحد المصنفين مشهورٌ عند غيره ؛ ولذلك غاب الاتفاق بين مَنْ أحصوا غريب القرآن الكريم، ولم يصلوا إلى حدٍّ جامع مانع، فكان هذا الحدُّ بعيد المنال، وهذا هو السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ (١/ ٤٠)» يأخذ على الراغب في مفرداته أنه أغفل ألفاظاً مع شدة الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها ولغتها، وأورد أمثلة لما أغفله مع الاحتياج إليه.

أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات النص ومراميهِ، ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي - رحمه الله - في الإتقان (٣/ ٧٤٣): «معرفة هذا الفن للمفسّر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسّر ما عَزَّ فهمه من غريب القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني المشكلة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين - البخاري: برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم (١٩٧) - عن ابن مسعود، لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا أينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]
عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي،
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَتِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَبَاضُ
النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل
عليهم لفظ أو غمض عليهم معنى. ومن ثمَّ كان تفسير النبي عليه الصلاة
والسلام يُعدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.
وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى،
كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عما خفي
عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن
الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق
رضي الله عنه سئل عن معنى (أَبَاً) في قوله تعالى: ﴿وَفَكَهَةً وَأَبَاً﴾ [عبس: ٣١]
فقال: «أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلِّلُنِي؟ أَوْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلِّلُنِي؟ إِنْ أَنَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ
مَا لَا أَعْلَمُ». قال السيوطي - رحمه الله - في الإتيان (٧٣٠-٧٣١):
«وعلى الخائض في ذلك الثبوت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم
الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة
الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا
معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمَّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسأله وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحَبْر الأُمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدة بن عُويمِر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدَرَيْتَا﴾ [الجن: ٣] قال: عَظْمَةُ رَبِّنا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمد والنعماء والمُلْكُ رَبَّنَا فلا شيء أعلى منك جدًّا وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبان بن تغلب الجري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكلبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو روق، عطية بن الحارث الهمداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعية فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/ ٧٢٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

- اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:
- فمن العلماء من ألّف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعدُّ أقدم منهج سلك في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن قُتيبة الدِّينوري (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّركماني (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من ألّف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركته، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزّهة

القلوب» لأبي بكر، محمد بن عَزِيز السَّجِسْتَانِي (ت: ٣٣٠هـ)،
وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصله بين المفتوح والمضموم
والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة
في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أن لم يتبعه أحد من المؤلفين
سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
(ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن
الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة»
للمصنوع، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني
(ت: نحو ٤٢٠هـ)»، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»
لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصاح»
للجوهرى، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم»
لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا
فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيْحِي (ت: ١٠٨٥هـ) في
كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن
والحديث الشريفين».

- ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن
والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»،
وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيبي في غريبي القرآن
والحديث». ومنهم من جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي
جعفر الخَزَرْجِي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نَفَس الصَّبَاح».

• ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجيبِي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منشورة، إلا أن بعضهم أَلَفَ بصورة نظم شعري كابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَنْ نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاخترت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحلهِ الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتتبع تكرر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أنَّ «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المضممار.

وإن المتأمل للكتب التي ألقت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالاتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يستعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمض معناها على قارئ كتاب الله ويعسر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عنى بها آيات اختصت بمعنى غلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معانٍ أخرى.

وطفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمور أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤلف الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكدت عدّة جهات علمية مرجعية المجمّع في تأليف كتاب ميسّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرّراً بما يوفي المعنى الذي أراده السلف للفظ القرآن مع العناية بالصّيغة التي تُجلى مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمّع أن الدواعي قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمّا مطوّلة ورُتّبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلّمين، وإمّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإمّا كتُب عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتاب في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلائع حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتاب يركنون إليه تُبيّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرغ يُطلَب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.

وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأدرج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

بيان المنهج الذي سِرنا عليه:

أسند هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي :

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلّم أو المتخصّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولةّها، لكن تعمّدنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجّهاً لعامة الناس ومن كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسّر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ نظراً لكون هذا الكتاب قد بُذلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نختر في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسّر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاء بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتب غريب القرآن المعتمدة في

كلّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلّفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السّالفة واللاحقة ؛ للوقوف على معنى تتحقّق فيه الصّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسّر الكلمات المكرّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسه في الغالب، حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريق العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متّسماً بالنسق المنتظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلّمت عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السّلف الصّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل ؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبثاً يحتاج إلى تذليل.

يبد أننا في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويّين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفص عن عاصم، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى ؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توخّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إمطة اللثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم تَرِدْ ابتداءً، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبَيَّنَ لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السَّهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

* * *

سورة الفاتحة

- (١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: أبتدئ القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنِ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمِ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، ونعمه كلها. ﴿الْعَلِيمِ﴾: جميع الخلق.
- (٤) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٥) ﴿إِنَّا لَكَ نَعْبُدُ﴾: نخضع بالعبادة.
- (٦) ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٧) ﴿أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: مننت عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين لم يهتدوا، جهلاً منهم.



سورة البقرة

(١) ﴿الْعَلَّ﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عَجَزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك أنه من عند الله. ﴿الْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه. ﴿يُصَدِّقُونَ﴾: يصدقون. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدْرِكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أدائها في مواقيتها وفق ما شرع الله.

(٤) ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة. ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالطورا



والإنجيل. ﴿وَيَا أَلْأَخِرَةَ هُمْ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصدِّقون بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مَتَسَاوٍ.

﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾: أَخَوَفْتَهُمْ، وَحَذَّرْتَهُمْ.
(٧) ﴿خَتَمَ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعِي خَيْرًا. ﴿غَشَوَهُ﴾: غَطَّاهُ، فَلَمْ يُوقَفْهُمْ لِلْهُدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: فَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْسُنْتِمْ: صِدْقُنَا، وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ كَاذِبُونَ.

(٩) ﴿يُخَادِعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِفَسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(١٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شَكٌّ وَفَسَادٌ.

(١١) ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾: بِالْمَعَاصِي، وَإِفْشَاءِ أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوَالِيَةِ الْكَافِرِينَ.

(١٣) ﴿ءَاوُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَالسَّتْمَ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾:

ضَعْفَاءُ الْعُقُولِ وَالرَّأْيِ، يَعْنُونَ بِهِمُ الصَّحَابَةُ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

(١٤) ﴿شَاطِطِيهِمْ﴾: زَعَمَائِهِمْ. ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾: مُسْتَحْضِفُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ، سَاخِرُونَ مِنْهُمْ.

(١٥) ﴿يَمْدُهُمْ﴾: يَمْدُ لَهُمْ. ﴿طُعْيِدُهُمْ﴾: ضَلَاتُهُمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(١٦) ﴿أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾: اسْتَبَدَّلُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُمَآكِنُ أُوَٰلَئِكَ يُؤْتُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ الْسُّفَهَاءُ قَالُوا إِنَّمَا هُمْ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قَالُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَاطِطِيهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُدُهُمْ فِي طُعْيَدِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِّحَتْ تَبَدُّدُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: شَبَّهَ المنافقين.

﴿أَسْتَوَقَدُ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انطَفأت.

(١٨) ﴿صُمُّ﴾: عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعٌ تَدَبَّرَ، وَالصَّمَمُ: الْإِسْدَادُ. ﴿بُكْرُ﴾:

عَنْ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبُكْمُ: الْخُرْسُ. ﴿عُمِّيُّ﴾: عَنْ إِبْصَارِ نُورِ الْهُدَايَةِ.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ تَارَةً، وَيَشْكُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصِيبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ.

﴿الْصَّوِيعُ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُحْرَقُ. ﴿يُحِيطُ﴾ بِالْكَافِرِينَ: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجُزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يَخْطُفُ﴾: يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةٍ لِمَعَانِهِ.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بُكْرٌ عُمِّيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُجْعَلُونَ أَصْلِبَ لَهُمْ فِيءٌ إِذَا نِهُمُ مِنَ الصَّوِيعِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَرُهُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُو فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ بَيَّأَتْهَا النَّاسُ أَعْبَدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

﴿قَامُوا﴾: وَقَفُوا فِي أَمَاكُنْهِمْ مُتَحِيرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿حَكْلٌ﴾: صَيَّرَ. ﴿فَرَشًا﴾: بِسَاطًا تَسْهُلُ حَيَاتُكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نَظَرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادَةِ.

(٢٣) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٌّ. ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾: مِثَالُ سُورَةٍ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَنْ تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطَبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هَيِّئَتْ.

الْبَقَرَةِ

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ
رَرَقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا
يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ
إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَقْوَامًا فَاحِشَةً لَكُمْ تُرْمِيكُمْ
ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَنَسَوَلَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ﴾: أخبرهم بها يسرهم.
﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور
الجنات العالية وأشجارها الظليلة.
﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَشَابِهًا﴾:
وجدوا طعاماً جديداً، وإن تشابه مع
سابقه. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الدنس
الحسي كالخض، والمعنوي كالكذب.
(٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾: من الحق أن يذكر
شيئاً ماً، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾:
فما هو أكبر منها. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾:
الخارجين عن طاعة الله.

(٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ
اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم
بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾:
من بعد تأكيده باليمين.

(٢٨) ﴿أَقْوَامًا﴾: عدماً غير مخلوقين.
﴿فَاحِشَةً لَكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سويّاً.
﴿يُحْيِيكُمْ﴾: يوم البعث.

(٢٩) ﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَنَسَوَلَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾: ودبرهن.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَتَّذَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْأَسْمَاءَ الَّتِي بَنَى اللَّهُ لَهُمُ الْبَنَاتِ ثُمَّ يَقُولُونَ لِلنِّسَاءِ إِنَّا هُنَّ حَتَّى نُنْكِحَ الْكَاذِبَ وَمَا نَسْتَكْبِرُ وَلَكِنْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ لَاقِذِينَ ﴿٣٣﴾ فَجَعَلُوا بَيْنَهُمُ الْفِتْنَةَ وَفَجَّرَ فِيهَا بَعْضٌ مِنْ بَعْضٍ وَلَئِنَّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا نُوحَ الذِّكْرَ مُبَاشَرًا وَقُلْنَا لَهُ إِنَّا جَاعِلُونَ فِيكَ خَلِيفَةً قُلْنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَثَلًا لِلْعَالَمِينَ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ قَالَ نُوحُ رَبِّهِ إِنِّي دَعَاكَ وَإِنِّي خَشِيتُكَ وَابْنُ امْرَأَتِي وَقَدْ وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ إِنِّي أَخِفْتُكَ وَإِنَّكَ عَاقِلٌ لَّا تَعْلَمُ ﴿٣٦﴾ فَجَعَلْنَا الْفِتْنَةَ بَيْنَهُمَا وَفَجَّرَ فِيهَا بَعْضٌ مِنْ بَعْضٍ وَلَئِنَّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ يَسَّاعَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَإِبْرَاهِيمَ نَذِيرًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٠﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٢﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٤﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٤﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٥﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٠﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٧﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٠﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧١﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٢﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٣﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٤﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٥﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٦﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٧﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٠﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨١﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٢﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٣﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٤﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٥﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٦﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٨٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٠﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩١﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٢﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٣﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٤﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٥﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٦﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٧﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٨﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٩٩﴾ وَبَارَكْنَا فِيهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٠٠﴾

(٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾: يريقها بغير حق. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمجِّدك، ونُظهر ذكرك عما لا يليق بك.

(٣١) ﴿الْأَسْمَاءَ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الموجودات التي علمها آدم.

(٣٢) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لله. (٣٣) ﴿يَسْمَايَهُمْ﴾: بأسماء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿يُبْذَرُونَ﴾: تظهرون. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تخفون.

(٣٤) ﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿إِنِّي﴾: تكبراً وحسداً. ﴿أَسْتَكْبِرُ﴾: استعظم نفسه. (٣٥) ﴿رَعْدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿الْقَالِمِينَ﴾: المتجاوزين أمر الله. (٣٦) ﴿فَازِلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾: فأوقعها

الشیطان فی الخطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿مَتَّعَ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم.

(٣٧) ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ما ألهمه الله من کلمات للتوبة.

(٣٨) ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

(٤٠) ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾: اصطفاي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بعهدي﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿أَوْفُوا بعهدي﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

(٤١) ﴿أَوَّلُ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِعَآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تبيعوا ما

آتاكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بئس.

(٤٢) ﴿وَلَا تَلْسَوْا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكُونُوا الْحَقُّ﴾: وتنفخوا صفة محمد ﷺ

في التوراة.

(٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

(٤٥) ﴿لِكَيْدٍ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

(٤٦) ﴿يُظَنُّونَ﴾: يوقنون.

(٤٧) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(٤٨) ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَحْزَنُ نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدَلٌ﴾: فدية.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَآرِضٌ بِكُمْ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا آتَاكُم مَّصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلُ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْرَوْا بِعَآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ وَإِنِّي فَآتِقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْسَوْا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُونُوا الْخَاقِ وَالْأَنفُسُ تُذْكَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَتَمُّوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ وَعدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٢١﴾
ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٢﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِلَهُكُمْ ظِلْمُكُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ
الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَكُفِّرُ بِنَا يُكَفِّرُ بِنَا نَحْنُ نَرَى اللَّهَ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢٧﴾

(٤٩) ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة
والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(٥٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم
البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة
لعبوركم.

(٥١) ﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً
لكم من دون الله.

(٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾:
الفارق بين الحق والباطل.

(٥٤) ﴿فَقَتَّلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل
بعضكم بعضاً.

(٥٥) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾:
نار من السماء.

(٥٧) ﴿الْغَمَامَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾:
شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلَوى﴾: طير يشبه الشَّمانى.

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: بيت المقدس.

﴿رَعَدًا﴾: هنيئًا. ﴿حِطَّةٌ﴾: ربنا صَغَّرْنَا ذُنُوبَنَا.

(٥٩) ﴿رَجْرًا﴾: عذابًا. ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي قومه. ﴿وَلَا تَعْتَرَا﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَذْنٌ﴾: الطعام الذي هو أقل قدرًا وقيمة. ﴿مَضْرًا﴾: أي مدينة. ﴿وَفَقَائِمًا﴾: جمع قِئَاءة، وهو بُتُّ ثماره تشبه الخيار، ولكنه أطول منه. ﴿وَفُؤْمِمَهَا﴾: الخنطة. ﴿الْمُسْكَنَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبَاءٌ وَ﴾: رجعوا.

وَإِذْ قُلْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْرًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَاسِكُونَ بِأَفْئُسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِكُ هُمْ كُؤُا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَلْمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُؤْمِهَا وَعَدَسَهَا وَيَصْلَهَا قَالِ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنٌ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَا لَكُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءٌ وَيَعَصِبُ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مِنَ
 آءِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَهُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
 بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَمَتْهُمُ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا فِرْدَةً حَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا
 أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
 بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
 تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ نُهَا قَالَ إِنَّهُ
 يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُلُوهَا سُرًّا نَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾

(٦٩) ﴿فَاقْعُلُوهَا﴾: شديدة الصفرة.

(٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،

ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾:

على ما فاتهم من أمور الدنيا.

(٦٣) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد منكم

بالإيمان. ﴿الطُّورُ﴾: جبل سيناء. ﴿مَا

آتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم

وهو التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدِّ.

(٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.

(٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي

أُمِرُوا بتعظيمه. ﴿خَاسِرِينَ﴾: أذلة

صاغرين.

(٦٦) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.

﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.

(٦٧) ﴿هُزُوًا﴾: موضع سخرية

واستخفاف.

(٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّة الهَرَمَة.

﴿بَكْرٌ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:

متوسطة بين البكر والهرمة.

قَالُوا أَدْعُنَا رَبَّنَا يَجِدْ لَنَا مَا هِيَ إِنْ الْبَقَرُ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّدُولُ
 تُشِيرُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيشَةَ فِيهَا قَالُوا
 أَفَلَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ قَدْ بَحَوَّهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ
 آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ لَمِائْتَجُرٍ
 مِنْهُ لَا تُنْهَرُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشْقَى فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ
 مِنْهَا لَمَاءً يَنْهَضُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا
 خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا لَهُمْ يَمَافَتِحَ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ لِيَحْجُوكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

(٧٠) ﴿تَشَبَهَ﴾: التبس.

(٧١) ﴿لَّدُولُ تُشِيرُ بِالْأَرْضِ﴾: غير مُدَلِّلة للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: خالية من العيوب. ﴿لَا شِيشَةَ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف لون جلدها.

(٧٢) ﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾: فاختلقتهم، كل يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾: مظهر.

(٧٣) ﴿بِبَعْضِهَا﴾: بجزء من البقرة المذبوحة.

﴿آيَاتِهِ﴾: معجزاته، وحججه.

(٧٥) ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَفَرِ﴾: أَنْ يُصَدِّقَ اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: التوراة. ﴿يَحْرِفُونَهُ﴾: يصرفونه عن معناه. ﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه الصحيح.

(٧٦) ﴿يَمَافَتِحَ﴾: ببايِّن الله لكم في التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لِيَحْجُوكَ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

(٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانٍ﴾: أكاذيب. (٧٩) ﴿قَوْلٍ﴾: فوعيد شديد. ﴿ثَمًّا قَلِيلًا﴾: عَرْضًا من الدنيا. (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقاً بهذا الزعم. (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركاً. (٨٣) ﴿مِيثَاقٍ﴾: العهد المؤكد. ﴿الْيَتَامَى﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرّون في تكذيبهم.

أَوَّلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمًّا قَلِيلًا قَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَئِنْ تَحَسَّنَا الشَّارُ إِلَّا آتِيَا مَا مَعْدُودَةٌ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ذَاكُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ عَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

(٨٤) ﴿مِثْقَلِكُمْ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾: اعترفتكم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقْدُوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية. ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أثبتنا بعضهم

خلف بعض. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات

الواضحات. ﴿يُرْجِعُ الْقُدُسُ﴾: جبريل.

(٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل.

﴿غُلْفٌ﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أَسْذَىٰ نَقْدًا وَهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ
فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَافٍ لِعَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ
﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ
بِالرُّسُلِ وَأَتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ
(٨٩) يَسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاءَ وَبَغَضِبَ عَلَى عَضِبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
(٩٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِنَا بِمَا أَنْزَلَ
عَلَيْنَا وَكَفُرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (٩١) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢) وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبَكُمْ لِمَا سَمِعْتُمْ وَأَعَصُوا
وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَا﴾: قُبِحَ. ﴿أَشْرَوْا﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾: من أجل أن يُنزل.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءَ وَ﴾: فرجعوا.

﴿بَغَضِبَ﴾: بغضب الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَى عَضِبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَاءَهُ﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ أَلْعَادٍ أَنَّ يَوْمَئِذٍ الْبَصِيرُ ﴿١٣﴾ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٧﴾ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَدَّلَهُ فِرْقَانٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَّلُوا فِرْقَانٌ مِّنَ الَّذِينَ أَوتُوا الْكِتَابَ كَتَبَ اللَّهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

(٩٤) ﴿خَالِصَةً﴾: خاصة بكم.

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: ادعوا بالموت على الكاذب.

(٩٥) ﴿قَدَّمْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ.

(٩٦) ﴿يُمْرَضُونَ﴾: مُبْعِدُهُ، وَمُنْجِيهِ.

﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾: طول العمر.

(٩٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾: هم اليهود

الزاعمون أن جبريل عدوهم. ﴿لَمَّا

بَيَّنَّ يَدَيْهِ﴾: لما قبله من الكتب.

(٩٩) ﴿بَيَّنَّتْ﴾: علامات دالات على

نبوتك. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون

عن دين الله.

(١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾: هو الميثاق الذي

أعطاه اليهود ربهم. ﴿بَدَّلُوا﴾: نَقَضَهُ.

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
 السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ
 وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
 تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
 وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ
 اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
 أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا
 لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا
 وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ
 أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ
 بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٢) ﴿مَاتَلُوا الشَّيَاطِينَ﴾: ما تحدَّث به
 الشياطين السحرة. ﴿عَلَى مُلْكٍ﴾: على
 عهد. ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: وكذلك أتبع
 اليهود السحر الذي أنزل على الملكين.
 وقد علَّم الله الملكين السحر ابتلاءً
 منه. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءً يختبر الله بهما
 عباده، وهو تعليم إنداز من السحر،
 لا تعليم دعوة. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بتعليم
 السحر، وطاعة الشياطين. ﴿اشْتَرَاهُ﴾:
 اختار السحر، واستحبه. ﴿خَلْقٍ﴾:
 نصيب في الخير.
 (١٠٣) ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾: ثواب الله.
 (١٠٤) ﴿رَاعِنَا﴾: أي: سمعك، فافهم
 عنا، وأفهمنا. ﴿انْظُرْنَا﴾: انظر إلينا
 وتعهَّدنا.
 (١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يؤثّر.

الْجَنَّةُ

(١٠٦) ﴿مَا نَسَخَ﴾: مَا بُدِّلَ. ﴿نُصِيهَا﴾:

نَمَحُهَا مِنَ الْقُلُوبِ.

(١٠٧) ﴿وَلِي﴾: قِيمَ بِأَمْرِهِمْ.

(١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طَرِيقَ اللَّهِ

الْمُسْتَقِيمِ.

(١٠٩) ﴿يُرْدُّوْنَكُمْ﴾: يُرْجِعُونَكُمْ.

﴿بِأَمْرِهِ﴾: بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.

(١١٠) ﴿وَمَا تَقْدِمُوا﴾: وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ

عَمَلٍ.

(١١١) ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾: أَوْهَامُهُمُ الْفَاسِدَةُ.

﴿بُرْهَانَكُمْ﴾: حُجَّتْكُمْ.

(١١٢) ﴿أَسْلَمَ﴾: أَخْلَصَ لَطَاعَتَهُ.

﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

* مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ
 اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ
 كَمَا سَأَلِ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتُوا
 وَأَصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقْدِمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحِدُّوه عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا
 أَوْ نَصَارَى ۚ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ
 أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْبَصَرُ عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبَتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

(١١٣) ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أي: من الدين
الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾:
يقروون التوراة والإنجيل، وفيهما
الإيمان بالأنبياء جميعاً.
﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب
وغيرهم.

﴿يَحْكُمُ﴾: يَفْصِلُ، ويقضي.
(١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.
(١١٥) ﴿تُولُوا﴾: تَتَوَجَّهُوا. ﴿فَتَمَّ
وَجْهَ اللَّهِ﴾: فإنكم مبتغون وجهه.
﴿وَسِعَ﴾: واسع الرحمة بعباده.
(١١٦) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه عن هذا
الباطل. ﴿قَلْبَتُونَ﴾: خاضعون له،
مطيعون.

(١١٧) ﴿بَدِيعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثال
سبق.
(١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا.

﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخيرَي الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخوفاً للمعاندين بالعذاب.

(١٢٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلِيَّ﴾: قريب
يمنعك من عذاب الله.

(١٢١) ﴿حَقَّ نِلاَوِيَّتُهُ﴾: يتبعون حق
اتباعه.

(١٢٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم
بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٢٣) ﴿لَا تَجْزِي﴾: لا تُعني. ﴿عَدَلٌ﴾:
فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفْعَةٌ﴾:

وساطة في حصول النفع.

(١٢٤) ﴿أَبْتَلَى﴾: اختبر. ﴿يَكْمِتُ﴾:

بما شرع له من تعاليم. ﴿فَأَتَمَّهِنَّ﴾:

فأداهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامًا﴾:

قدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل

بعض نسلي من يُقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾:

الإمامة في الدين.

(١٢٥) ﴿الْبَيْتِ﴾: الكعبة. ﴿مَنَابِتُهُ﴾:

مَرَجَعًا وَمَجْمَعًا لِلنَّاسِ. ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾:

الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهْدَنَا﴾:

وأوحينا. ﴿الْعَاكِفِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٢٦) ﴿فَأَمَّتْهُمْ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّهُ﴾: ألجئته. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المَرَجَع.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ
إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ
ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ؕ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ؕ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِهِ ؕ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٢١﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
شَفْعَةٌ ؕ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَمَلَتِ
فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ
لَا يَتَّخِذُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ
وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَأِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ؕ آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الشَّجَرِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَّتْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيُشِّىءُ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَنْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أَسْـسُ

الكعبة التي تنهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾: مُقَادِيْنِ

لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: مُقَادَةً. ﴿وَأَرِنَا

مَنَاسِكَنَا﴾: بَصَّرْنَا بِمَعَالِمِ عِبَادَتِنَا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.

﴿مِنْهُمْ﴾: مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلِ.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: الْقُرْآنَ، وَالسُّنَّةَ.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ،

وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يُعْرِضُ

عَنْ دِينِهِ. ﴿سَفِهَةِ نَفْسِهِ﴾: جَهَلَتْ

نَفْسُهُ مَا يَنْفَعُهَا.

﴿أَصْطَفَيْنَاهُ﴾: اخْتَرْنَاهُ.

(١٣١) ﴿أَسْلَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ نَفْسَكَ لِلَّهِ.

(١٣٢) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْيَهُودُ.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حَاضِرِينَ، فَلَا تَدْعُوا

الْأَبَاطِيلَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُتَقَادُّونَ،

خَاضِعُونَ.

(١٣٤) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمَلَتْ.

(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلْ الْهُدَايَةُ أَنْ تَتَّبِعَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقٍ﴾:

خِلَافٍ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمُوا دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ. ﴿صِبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿أَتَحْجِجُونَنَا﴾: أَتَجَادِلُونَنَا وَتُخَاصِمُونَنَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.

﴿كَتَمَ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿حَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾: عَمِلَتْ.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ اتَّحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ أَمْرَ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الجُثَّالُ وضعاف

العقول، وهم اليهود. ﴿مَآؤِلَهُمْ﴾:

أي شيء صَرَفَ المسلمون؟

﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾: عن بيت المقدس، وهي

قبلة المسلمين أول الإسلام. ﴿صَرِطُ﴾:

طريق.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عدولاً خياراً، لا

إفراط عندكم، ولا تفريط. ﴿لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ﴾: لتشهدوا على الأمم في

الآخرة أن رسلهم بلغوا. ﴿شَهِيدًا﴾:

يشهد أنه بلغ الرسالة إلى أمته.

﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: التي صرفناك عنها

إلى الكعبة. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يردُّ

عن دينه. ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾: وإن تحوّل

القبلة. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثقله شاقة.

﴿لِيُضَيِّعَ إِيْمَنَكُمْ﴾: يُبْطِلَ صلاتكم

إلى القبلة السابقة.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أي: انتظاراً

للوحي في شأن القبلة.

﴿فَلَنُؤَيِّسَكَ﴾: فلنوجِّهَنَّكَ. ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾: اصْرِفْ وَجْهَكَ. ﴿شَطْرَ﴾: جهة. ﴿قُولُوا﴾: فتوجهوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾:

أن تحوّلَكَ إلى الكعبة هو الثابت في كتبهم.

(١٤٥) ﴿آيَةً﴾: حجة. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لأنفسهم، المخالفين لأمر ربهم.

* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَنَكُمْ إِنْ رِثَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَهُمْ فِي رَحِيمِهِ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَيِّسَكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ﴾ : هم

أحبار اليهود، وعلماء النصارى.

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ : يعرفون محمداً،

أو يعرفون أن البيت الحرام قبلتهم،
وقبله الأنبياء السابقين.

(١٤٧) ﴿الْمُتَمَرِّينَ﴾ : الشاكين.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ﴾ : ولكل أهل

دين قبله. ﴿هُمُومِيهَا﴾ : متوجه إليها

في صلاته. ﴿فَاسْتَقِيمُوا﴾ : فبادروا،

وسارعوا. ﴿يَأْتِيكُمْ﴾ : يوم القيامة.

(١٤٩) ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾ : توجه.

﴿شَطْرَ﴾ : نحو.

﴿وَأَنَّهُ﴾ : وإن توجهك إليه.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾ : هي قولهم حين توجه

إلى المسجد الحرام: اشتاق إلى دين

قومه. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : هم مشركو قريش،

أو المعاندون أهل الكتاب، فسيبقون

على جدالهم وعنادهم. ﴿وَلَا تَنفَعُ﴾ :

باختيار أكمل الشرائع لكم.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ : كما أنعمنا عليكم باستقبال الكعبة أرسلنا. ﴿بِرَّكُمْ﴾ : يطهركم من الشرك، وسوء

الأخلاق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾ : السنة.

(١٥٢) ﴿فَادْكُرُونِي﴾ : بالطاعة. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾ : بالشواب والمغفرة.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَلَئِنْ قَرِيعًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ
هُمُومِيهَا فَاسْتَقِيمُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِي بِكُمْ اللَّهُ
جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ
وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لَعَلَّكُمْ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَنفَعُكُمْ عَلَيْهِمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ شَيْءٌ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّا الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءٌ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيد له، مُدَبِّرُونَ بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتٌ﴾: مغفرة، وثناء حسن.

(١٥٨) ﴿مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصْدُهُ لِلْحَجِّ أَوِ الْعِمْرَةِ. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي.

﴿يَطَّوَّفُ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما.

﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطَّاعَةَ مِنْ نَفْسِهِ.

(١٥٩) ﴿يَكْتُمُونَ﴾: يُخْفُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، وكل مَنْ كَتَمَ الْحَقَّ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿يَبَيَّنَّاهُ﴾: أَظْهَرْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِكَيْ يَعْتَدِرُوا.

(١٦٤) ﴿اٰخْتَلَفَ اَيْلٌ وَالتَّهَارُ﴾:

تعاقبها. ﴿الْفُلُكُ﴾: السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾:

بعد قحطها وحفافها. ﴿وَبَثَّ﴾: نشر،

وفرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: كل ما دب على

وجه الأرض.

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾: توجيهها، وهبوبها،

وَفَقَّ مَا يَرِيدُ. ﴿الْمُسْحَرِ﴾: المُسَيَّر.

﴿لَا يَذَرُ﴾: لعلامات ودلالات على

قدرة الله.

(١٦٥) ﴿اَنْدَادًا﴾: نُظَرَاء كالأصنام

والأولياء. ﴿كَحُبِّ اللَّهِ﴾: يمنحونهم

من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.

﴿اِذْ يَسِرُّونَ الْعَذَابَ اَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾:

أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم

أن الله هو المتفرد بالقوة.

(١٦٦) ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: هم الرؤساء.

﴿الْاَسْبَابُ﴾: الصَّلَات من القرابة

والاتباع وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾: عودةً إلى الدنيا.

﴿كَذَلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسَرَتِ﴾: ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: المعصية البالغة القبح.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اَيْلٍ وَالتَّهَارِ
وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَسِرُّونَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَأْتِيهَا النَّاسُ كُفُوفًا إِلَى الْأَرْضِ فَخَلَعُوا أَثَابَهُمُ النَّارِ
فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّخْرَجُونَ ﴿١٦٨﴾ لَكُمُ عَذُوبٌ مُّبِينٌ ﴿١٦٩﴾ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

(١٧٠) ﴿الْقَيْنَا﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوَلَوْ كَانَ عَلَيْهِ آبَاءَهُ نَأَى أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا: صفتهم بما لا يسمعون إلا دعاءً ونِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَن أَضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾
 ذلك من الحق.

﴿وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: يأخذون مقابل الإخفاء قليلاً من عرض الدنيا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إلا ما يوردهم النار. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يطهرهم.
 (١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: منازعة بعيدة عن الصواب.

الْمُتَّقِينَ

* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى
بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَّاهُ
إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا احْتَرَسَ
أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ أَنْ تَرَكْ خَيْرًا لَوَصِيَّةً لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

٢٧

(١٧٧) ﴿الْبِرَّ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُولُوا﴾: أَنْ
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.
﴿مَنْ ءَامَنَ﴾: بِرٍّ مَنْ آمَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:
وهو للمال مُحِبٌّ. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو
المسافر المحتاج. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:
البؤس والفقر. ﴿الضَّرَاءِ﴾: المرض.
﴿الْيَتَامَى﴾: مواطن القتال.
(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ.
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾: مَنْ سَامَحَهُ
وَلِيَ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ
وَالِاكْتِفَاءِ بِالْديةِ. ﴿فَاتَّبَعْ﴾: فَاتَّبَعَ مَا
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيةِ.
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عَنَفٍ مِنْ قَبْلِ
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ﴾: آدَاءَ مَا لَزِمَ
وَلِيَ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.
﴿بِإِحْسَنٍ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.
﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَاةٌ﴾: أَيُّ: أَمْنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَهَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عِلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿حِينَئِذٍ﴾: مَا لَا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.

(١٨٢) ﴿جَنَفَا أَفْأَمًا﴾: مَيْلًا عَنْ الْحَقِّ

عَلَى سَبِيلِ الْخَطَا أَوْ الْعَمْدِ. ﴿يَبْنَهُمْ﴾:

أَطْرَافَ الْمَيْتِ. ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: فَلَا

ذَنْبَ عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ الْوَصِيَّةِ.

(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هُمْ أَهْلُ

الْكِتَابِ.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾:

أَيَّامًا مُحْصِيَّاتٍ، وَهِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ.

﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فَعَلِيهِ صِيَامٌ بِقَدَرِ

مَا أَفْطَرَ، مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾:

يَتَكَلَّفُونَ صِيَامَهُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ.

﴿مُسْكِينَ﴾: هُوَ الْمَحْتَاجُ الَّذِي لَا

يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: زَادَ فِي

قَدْرِ الْفِدْيَةِ تَبَرُّعًا مِنْهُ.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إِرْشَادًا إِلَى سَبِيلِ

الْحَقِّ. ﴿وَيَنْتَبِذَ﴾: دَلَائِلَ وَاضِحَةً مِنْ

الْبَيَانِ. ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: وَالْفَصْلَ بَيْنَ

الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. ﴿الْعِدَّةَ﴾: عِدَّةَ الصِّيَامِ

شَهْرًا، أَوْ عِدَّةَ مَا أَفْطَرَ فِيهِ الْمَرِيضُ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ أَثِمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَالْمَسَافِرِ. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: وَلِتُعَظِّمُوهُ بِذِكْرِهِ، وَذَلِكَ هُوَ التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فَلْيَطِيعُونِي فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يَهْتَدُونَ.

(١٨٧) ﴿الرَّفَثُ﴾: الجماع. ﴿لِبَاسٍ﴾:

سِتْرٌ وَسَكَنٌ. ﴿تَخْتَانُونَ﴾: تخونون.

وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا محرماً أول الإسلام.

﴿بَشِيرُوهُمْ﴾: جامعوهم.

﴿وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما

قدّره الله من الولد. ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾:

ضوء الصبح. ﴿الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد

الليل. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بسبب باطل كاليمين

الكاذبة والرشوة. ﴿وَتَذْلُوبَهَا إِلَى

الْحُكْمِ لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾

لا تُلْقُوا بأموالكم إلى الحكم؛ لتأكلوا

أموال طائفة من الناس بالحجج الباطلة.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَهْلَةَ﴾: جمع هلال، أي:

عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان.

﴿مَوَاقِيتُ﴾: علامات على أوقات

العبادة والمعاملات. ﴿الْبَرِّ﴾: الخير.

﴿يَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: كانوا أول الإسلام إذا أحرموا بحج أو عمرة فعلوا ذلك. ﴿مَنْ أَتَقَى﴾: فَعُلْ

مَنْ أَتَقَى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل مَنْ لا يحل قتلُه.

أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ
بَشِيرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ
عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتَذْلُوبَهَا إِلَى الْحُكْمِ
لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿١٨٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ
وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ
مَنْ أَتَقَىٰ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَوْا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوَ﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةٌ﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يُعبدُ معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرُمَتُ قَصَاصٌ﴾: مَنْ هَتَكَ حُرْمَةً عليكم فلكم أن تهتكوا حُرْمَةً عليه، مساواة.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةُ﴾: المهلاك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيُّمُوا﴾: أدوها تامين من غير محذور. ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بهما. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيُ﴾: ما يُهدى إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَحْلِفُوا رُسُكُمْ﴾: لا تحلوا من الإحرام بالحلل إن كنتم محصرين. ﴿مِحْلَةً﴾: الموضع الذي حصرتم فيه. ﴿أَوْسُكٌ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمْسْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قَصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَيُّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُسُكُمْ حَتَّى يُتْلَى الْهَدْيُ مِحْلَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمْسْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

(١٩٧) ﴿الْحَيْجُ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعزم. ﴿رَفَعَ﴾: الجَماع ومقدماته.

﴿فُسُوقَ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما تُهي عنه في حال إحرامه

لحجّه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوُّدًا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جَنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضْلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَفْضَلُكُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المعلم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَنْ حَيْثُ أَقْضَى النَّاسُ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿فَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسك. ﴿خَلَقَ﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الْأَنْبِيَاءِ حَسَنَةً﴾: عافية ورزقاً. ﴿فِي الْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حظ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: مُحْصِ أعمال عباده، ومجازيم بها.

الْحَيْجُ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِ رَبِّ الْحَيْجَ فَلَا
رَفْعَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَيْجِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ
خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوُّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
وَأَتَقُونِ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ
عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ
لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَقْضَى
النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا أَفَضَيْتُمْ مِنْ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
آبَاءَكُمْ كَمَا أَوْشَدَّكُمْ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ
﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

الْحُزْنُ

(٢٠٣) ﴿فِي آيَاتِهِ مَعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام

الحادي عشر والثاني عشر والثالث

عشر من ذي الحجة، في منى.

﴿تَعَجَّلْ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني

عشر. ﴿فَلَا إِثْمَ﴾: فلا حَرَجَ، ولا

ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾:

فنفر في اليوم الثالث عشر.

(٢٠٤) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: من المنافقين.

﴿عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حبة الإسلام.

﴿الَّذِ الْخَصَامَ﴾: شديد العداوة

والمخاصمة.

(٢٠٥) ﴿تَوَلَّى﴾: خرج من عندك.

﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل

كل دابة.

(٢٠٦) ﴿أَخَذَتْهُ الْعُزَّةُ﴾: حملته الكبر

وحمية الجاهلية. ﴿فَحَسَبَهُ﴾:

فكافيته. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش.

(٢٠٧) ﴿يَشْرِي﴾: يبيع.

(٢٠٨) ﴿الْيَسِيرَ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَأَفَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً. ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾: طُرُقه وأثاره. ﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر

العداوة.

(٢٠٩) ﴿زَلَلْتُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيرٌ﴾: في نقمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل

شيء في موضعه المناسب.

(٢١٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلُلٍ﴾: جمع ظُلَّة،

وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْعَمَاءِ﴾: السحاب. ﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾: وفصل القضاء بالعدل.

(٢١١) ﴿آيَةً يَبَيِّنُ﴾: علامة واضحة، كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةً اللَّهِ﴾: الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.
(٢١٢) ﴿زَيْنَ﴾: حُسْن. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدخلهم الله أعلى درجات الجنة.
(٢١٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أطاع الله بالجنة. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: ومُحذِرِينَ مَنْ عصاه النار.
﴿الْكِتَابَ﴾: الكتب السماوية.
﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله. ﴿أَوْثَرُ﴾: أُعْطُوا الكتاب. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: حُجَجَ الله، وأدلته. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا، وَجْزًا على الدنيا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾: فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٢١٤) ﴿خَلَوْا﴾: مَضُوا. ﴿الْبَاسَاءِ﴾: الفقر والشدة. ﴿الضَّرَاءِ﴾: الأمراض. ﴿زُلْزَلُوا﴾: أزعجوا إزعاجاً شديداً.

(٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: والذين مات أبواؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿وَأَيْنِ السَّبِيلِ﴾: والمسافر المحتاج.

سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَرَّمَ آتِيَهُمْ مِنْ آيَةٍ يَبَيِّنُ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٦﴾ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْفُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٧﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٨﴾ أَمَرَحَسْبُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّا نَنْصُرُ اللَّهَ قَرِيبٌ ﴿٢١٩﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِبِينَ وَلِلْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَيْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

الزائد على الحاجة.

22

(٢٢٠) ﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ﴾: مخالطتهم

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَاَعْتَكُفُ﴾: لأوقعكم فيما فيه

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يتصرف في ملكه بما

تقتضيه حكمته.

(٢٢١) ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: الوثنيات.

﴿وَلَا مَءَءَ﴾: المملوكة الرقيقة.

﴿أُولَئِكَ﴾: المشركون رجالاً ونساءً.

﴿إِلَ النَّارِ﴾: إلى الأعمال الموجبة للنار.

﴿بِإِذْنِهِ﴾: بأمره، وتوفيقه.

(٢٢٢) ﴿فَاعْتَزِلُوا﴾: اجتنبوا الجماع، لا

المجالسة، أو الملازمة. ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ﴾:

ولا تجامعوهن. ﴿يَطْهَرْنَ﴾: ينقطع

دَمَهُنَّ. ﴿تَطْهَرْنَ﴾: اغتسلن. ﴿فَأَوْهَنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: فجامعوهن في

الموضع الذي أحله الله وهو القبل.

(٢٢٣) ﴿حَزَنٌ لَّكُمْ﴾: موضع زرع

لنطفكم. ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾: من أي جهة

شئتم، في موضع الحرث. ﴿وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ﴾: من التقرب إلى الله بفعل الخيرات.

(٢٢٤) ﴿عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾: مانعاً لكم، وحاجزاً من البر، وفعل الخير. فإذا دُعيتم إلى فعله قلتم: إنكم أقسمتم

ألا تفعلوه، فالحالف يمكنه أن يفعل البر، ثم يكفر. ﴿أَن تَبْرُوا﴾: مانعاً من بركم، وإصلاحكم.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْنَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِي أَخْوَانِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدِينَ
الْمُضِلِّينَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مَءَءَ وَلَا مَءَ مُؤْمِنَةً
خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا عَجَبَتِكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا عَجَبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ
بِإِذْنِهِ وَيَبَيِّنُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَرِلُوا الْبَسَاءَ فِي
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ
﴿٢٢٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَنْوَاحِرْ كَمَا أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا
لَأَنفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَقَوهُ وَيُبَشِّرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

(٢٢٥) ﴿يَاللَّغْوُ﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءٌ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِضْنَ﴾: ينتظرن دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَعَوْلَتْنِ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحْقُ بِرَدِّهِنَّ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةٌ﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُعْلِنُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ مَاتِشُمْهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ إِنَّ ذَلِكَ حَدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسن العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾: تخليه سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مما أعطيتموه من المهر ونحوه على وجه المضارة. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقيوما بالحقوق الزوجية. وهي المخالعة بالمعروف. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخلع. ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾: أي: الطَّلَاقُ الثالثة. ﴿تَنْكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾: أي: الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي: على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.

(٢٣١) ﴿فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ﴾: فقاربن انقضاء

العِدَّة. ﴿فَأَمْسَكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: من غير قصدٍ لضرار.

﴿سَرَّحُوهُنَّ﴾: اتركوهن، حتى تنقضي

العِدَّة. ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا﴾: لا تكن

مراجعتهن بقصد الاعتداء، والظلم

لهن. ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾: لعباً بها بالتجرؤ

عليها. ﴿وَالْحِكْمَةُ﴾: السنة.

(٢٣٢) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ﴾: خطاب لأولياء

المطلقة دون الثلاث، إذا خرجت من

العِدَّة، وأرادت زوجها بنكاح جديد.

﴿فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ﴾: انتهت عدتهن من

غير مراجعة لهن. ﴿فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ﴾:

فلا يجوز لوليها أن يمنعهما من التزوج

بعقد جديد. ﴿ذَٰلِكُمْ﴾: تمكين الأزواج

من نكاح زوجاتهم. ﴿أَزْكَى﴾: أكثر ناءً

وأففع.

(٢٣٣) ﴿حَوْلَيْنِ﴾: سنتين. ﴿وَعَلَى

الْمَوْلُودِ لَهُ﴾: هو الأب.

﴿رِزْقُهُنَّ﴾: رِزْقُ المرضعات المطلقات. ﴿وُسْعَهَا﴾: قَدْرُ طاقتها. ﴿لَا تَحْضَارَ وَلَدَةً يُولَدُهَا﴾: لا يحل للوالدين أن

يجعلوا المولود وسيلة للمضارة بينهما. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾: أي: عند موت الوالد وَجَبَ على وارثه مثل ما

يجب على الوالد من النفقة والكسوة. ﴿أَرَادَا﴾: الوالدان. ﴿فَصَلَا﴾: فطام المولود عن الرضاعة قبل السنتين.

﴿تَشْرَعُوا﴾: إرضاع المولود من مرضعة أخرى. ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾: سَلَّم الوالد لِلْأُمِّ حَقَّهَا، وَسَلَّم للمرضعة

أَجْرَهَا.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا عَٰلِيَتِ اللَّهِ هُزُوًا
وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُعْظَمُ بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۖ وَإِذَا
طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْصُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَظْهَرُ ۗ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِصَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا ضَرَّ
وَلَدَةً يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودًا لَهُ يُولَدُ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ
أَرَادَا فِصَا لَأَعْنَ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝

وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا لَا يَرَى لَكُمْ بَعْضُ أَنْفُسِهِمْ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغَ أَجَاهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمُنُّ بِالْعَمَلِ خَيْرٌ
 ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ
 أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّهُمْ سَتَذَكَّرُونَ نَهْتٌ
 وَلَكِنْ لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
 وَلَا تَعْرُومُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى
 الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
 الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ
 فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَصَصِّفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ
 أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَوْبَى لِلتَّقْوَى
 وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ يَمُنُّ بِالْعَمَلِ وَبَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

(٢٣٤) ﴿يَتَرَضَّنَ﴾: ينتظرون في منزل
 الزوج. ﴿يَبْلُغَ أَجَاهُنَّ﴾: انقضت المدة
 المذكورة. ﴿فِيمَا فَعَلْتُمْ﴾: من الخروج
 والتزين والتعرض للخطاب.
 (٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم. ﴿عَرَّضْتُمْ
 بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ﴾: لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ
 الزواج من التوقي عنهن أزواجهن، أو
 المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.
 ﴿أَكْنَنْتُمْ﴾: أَضْمَرْتُمْ من نية الزواج
 بهن بعد انتهاء عدتهن.

﴿لَا تُوعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: على النكاح.
 ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يُفْهَمُ منه أَنَّ مِثْلَهَا
 يُرْغَبُ فِيهَا.
 ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي
 عدتها.

(٢٣٦) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. والمراد به
 التبعه من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾:
 قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحددوا مهراً

لهنَّ. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء ينتفعن به جبراً لهن. ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ﴾: على المطلق الغني قَدْرُ سَعَةِ رِزْقِهِ.
 ﴿الْمُقْتِرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدَرَهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى
 المطلقات.

(٢٣٧) ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجماعوهن. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهن. ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾: أو يتسامح
 الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلَ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

(٢٣٨) ﴿حَفِظُوا﴾: واطبوا. ﴿وَالصَّلَاةَ﴾

الْوُسْطَى: هي صلاة العصر.

﴿قَتْنَيْنِ﴾: خاشعين ذليلين.

(٢٣٩) ﴿فِرْجَالًا﴾: ماشين. ﴿رُكْبَانًا﴾:

راكبين.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أُمِرْتُمْ.

(٢٤٠) ﴿مَتَاعًا﴾: يُمَتِّعَنَّ بالسُّكْنَى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النَّسْخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم.

﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾: من أمور مباحة.

(٢٤١) ﴿مَتَّعَ﴾: من كسوة ونفقة.

(٢٤٥) ﴿يُقْرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْضِي﴾: يَقْضِي في الرِّزْقِ.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ
قَتْنَيْنِ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتُوقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
وَصِيَّةً لَا زَوْجَ لَهُمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمْ تَطْلُقْ مَتَّعٌ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُتُّوا أُنْثَىٰ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ
ذَٰ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ
 قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 قَالَهُ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا
 مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا قَالُوا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا
 إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ
 نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ
 بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ
 وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ
 التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
 تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

(٢٤٦) ﴿الْمَلِإِ﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: فرُّوا.
 (٢٤٧) ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾: كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿اصْطَفَاهُ﴾: اختاره.
 ﴿بَسْطَةً﴾: سعة وقوة.
 ﴿وَاسِعٌ﴾: واسع الفضل.
 (٢٤٨) ﴿آيَةَ﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الذي فيه التوراة، وكان الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينة تُثَبِّتُ قلوب المخلصين.
 ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواح وعصا موسى، وغير ذلك.

(٢٤٩) ﴿فَصَلِّ﴾: خُرج. ﴿مُتَّبِعِيكُمْ﴾: مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمَهُ﴾: لم يشربه. ﴿اعْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً. ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عبَرَ طالوت النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يُظُنُّونَ﴾: يستيقنون.

(٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَاوَتِ﴾: قائد الجبابرة.

(٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا﴾: دَفَعَ اللَّهُ: بأن يَدْفَعَ صالحهم المفسدين بأن يصدوهم عن محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لَفَسَدَ ما عليها، واختل نظامها.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوِلٍ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّكَلَّفُوا اللَّهَ كَمَنْ فَعَتْ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فَعَتْ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَاوِلٍ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥١﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَاوِلَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٣﴾

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۖ وَلَوْشَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلَّ الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْشَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلُوا
وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَعَةٌ ۖ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۚ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ
الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۚ

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: كموسى عليه السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات الباهرات كإحياء الموتى بإذن الله. ﴿يُرُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿أَنْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة المفروضة وغيرها من الصدقات.

﴿لَا بَيْعَ﴾: فيكون معه ربح تفتدون به أنفسكم. ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾: ولا صداقة.

﴿شَفَعَةٌ﴾: شفاعَةٌ شافع مؤثرة. (٢٥٥) ﴿الْقَيُّومُ﴾: القائم على كل شيء.

﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته إلا الله. ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾: ولا يثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا أحداً على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْغَيِّ﴾: الباطل أو الكفر. ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾: بكل ما عبد من دون الله. ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثلى، أو الإسلام. ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.

(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ الظَّالِمُ﴾: من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى النُّورِ﴾: إلى نور الإيمان. ﴿أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمُونَ﴾: أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ﴾: ألم ينته علمك. ﴿حَاجَّ﴾: جادل، وهو ملك بابل نمروذ. ﴿فِي رَيْبٍ﴾: في وجود ربه. ﴿أَنَّهُ اتَّخَذَ اللَّهُ أَلْفًا﴾: لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي﴾ وأُميت: أقتل من أرذت، وأعفو عن أرذت قتله. ﴿فَبُهِتَ﴾: فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾: عزيز. ﴿فَرِيَّةٌ﴾: بيت المقدس. ﴿خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشٍ﴾: تهدمت دورها، واشتد خرابها.

﴿أَنَّى﴾: كيف؟ وهو استبعاد لإحيائها. ﴿لَمْ يَنْسَنَهُ﴾: لم يتغير. ﴿آيَةً﴾: دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُنْشِرُهَا﴾: نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ أَهْمُ الظَّالِمِينَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنَّهُ اتَّخَذَ اللَّهُ أَلْفًا الْمَلَكِ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَكَلَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتُ يَوْمًا أُفْعَضُ يَوْمًا قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْنَنَّ وَالْأَنْظُرُ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

وَلَمَّا قَالَ ابْرَهُمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ
تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيُظْمِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْأً
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٥٨﴾
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٩﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَآ وَلَا
أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٠﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ
يَتَّبِعُهَا أَذَى وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ
رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ
عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٢﴾

﴿٢٦٠﴾ ﴿أَرْنِي﴾: رؤية العين.

﴿لِيُظْمِنَ قَلْبِي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾: فاضممنهن إليك،

واجمعهن، ثم قطعهن. ﴿سَعْيًا﴾: مسرعة.

﴿٢٦١﴾ ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾: أخرجت

ساقاً تشعب منه سبع شعب، في كل
شعبة سنبله. ﴿يُضَاعِفُ﴾: الأجر.

﴿٢٦٢﴾ ﴿مَنَآ﴾: التحدث بما أعطى،

حتى يبلغ ذلك المعطى، فيؤديه.
﴿أَذَى﴾: التناول على المعطى.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلونه

من أجر الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على
شيء فاتهم في الدنيا.

﴿٢٦٣﴾ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: رد جميل يُردُّ

به السائل. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: وعفو عما
بدر من السائل من إلحاح.

﴿٢٦٤﴾ ﴿كَالَّذِي﴾: لا تبطلوها كما

تبطل صدقة الذي. ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾:

ليراه الناس فيمدحوه. ﴿صَفْوَانٍ﴾: حجر أملس. ﴿وَابِلٌ﴾: مطر غزير. ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾: أملتس يابساً لا شيء
عليه. وكذلك شأن المرائي لا تنفعه نفقته. ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: لا ينتفعون.

(٢٦٥) ﴿وَتَنَبَّيْتُمْ﴾: وبقينا راسخاً بأنَّ

الله سيجزئهم. ﴿بِرُؤُوسِهِمْ﴾: بأرض

عالية. ﴿وَأَبِلُّوا﴾: مطرٌ غزير.

﴿أَكَلَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَقُتِلَ﴾: فالمطر

الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ﴾: نزلت الآية

في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم

يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ربح

شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:

هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مَنْ طَيَّبَتْ﴾: من جيده،

وحلاله. ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْحَيِّثَ﴾: ولا

تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.

﴿وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِصُّوا فِيهِ﴾: وإن

أُعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتُم

عن ردائه.

(٢٦٨) ﴿يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،

وَيُغْرِيكُمْ بِالْبُخْلِ. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابة في

القول والفعل. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَثَلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
وَتَنَبَّيْتُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ
فَتَأْتَتِ أَكْشَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ مِّنْ تَنْجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَمُوا الْحَيِّثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِصُّوا فِيهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ شَبَدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْوُواهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُيْهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

(٢٧٠) ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

(٢٧١) ﴿إِنْ شَبَدُوا الصَّدَقَاتِ﴾: إِنْ تُظْهِرُوهَا. ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾: فَنِعْمَ مَا تَصَدَّقْتُمْ بِهِ.

(٢٧٢) ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾: يعود نفعه عليكم.

(٢٧٣) ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد. ﴿ضَرْبًا﴾: سفرأ لطلب الرزق. ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، وأثار الحاجة فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إِنْ اضْطُرُّوا للسؤال.

(٢٧٥) ﴿يَا كُفَّارُ الْيَوْمِ﴾: يتعاملون

به. والرِّبَا: ما يؤدِّيه الْمُقْتَرِضُ زيادةً

على ما اقترض، مشروطة في العقد.

﴿لَا يَقُومُونَ﴾: أي: في الآخرة حين

يُبْعَثُونَ من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في

الاضطراب. ﴿الْمَيْمَنَ﴾: الجنون.

﴿فَأَنزَلْنَاهُ﴾: فارتدع.

﴿مَاسَلَفٌ﴾: ما مضى قبل التحريم،

فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمِنَ عَادٍ﴾: أي: إلى

الربا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقُ﴾: يذهب. ﴿وَيُرِي﴾:

يُفْهِمُ، ويضعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في

الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَذَرَوْا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من

زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَازْنُوا﴾: اعلّموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا

تُنْقُصُونَ من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُوعُسْرَةٍ﴾: غير قادر على السداد. ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء.

﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعْسِر.

(٢٨١) ﴿تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾: تُجَازَى بما عملت.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْمَنِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ
مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ
مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَأنتهزها فَهُوَ مَاسَلَفٌ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ
عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ
اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ
﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الرِّكَوَةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ
وَذَرَوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا
فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْشِرُوا فَاكْزَرُوا وَسْ
أَمْوَالَكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُوعُسْرَةٍ فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
فَأَكْثَبُوهُ وَلَيْكَتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ
كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَإِلَيْكَتُبُ وَلَيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ
أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِّجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
أَنْ تَكْثُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْثُبُوها وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوفَ بِكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾: تبايعتم،
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:
وقت معلوم. ﴿وَلَيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:
يُملي المدين ما عليه من الدين.
﴿وَلَا يَبْخَسَ﴾: ولا يُنقص. ﴿سَفِيهًا﴾:
مُبذراً متلاعياً. ﴿وَلِيُّهُ﴾: القائم
بأمره. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مخافة أن
تنسى إحداهما.

﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: لا يمتنعون
من الإجابة إذا دُعوا لإقامة الشهادة.
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: ولا تَمَلُّوا من كتابة
الدين. ﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾: إلى وقته المعلوم.
﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وأصوب.
﴿وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وأقرب إلى نفي
الشك.

﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾: لا يجوز الإضرار بهما.
﴿فُسُوفَ﴾: خروج عن طاعة الله.

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابَ فَرِهَنْ مَقْبُوضَةً ۖ فَإِنْ أَثَرُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَيُؤْذَى الَّذِي أُوتِئْتُمْ أَمَدَتُهُ وَلَيْتَقَى اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ أَمَثَرُ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ أَمِنْ الرَّسُولِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(٢٨٣) ﴿فَرِهَنْ مَقْبُوضَةً﴾: ادفعوا إلى صاحب الحق شيئاً لضمان حقه. ﴿فَإِنْ أَثَرُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾: فهو ذو قلب فاجر. (٢٨٤) ﴿بُذَرُوا﴾: تُظْهِرُوا. (٢٨٥) ﴿لَا تَفْرِقُ﴾: تؤمن بجميع الرسل. ﴿غُفْرَانَكَ﴾: نطلب مغفرتك. (٢٨٦) ﴿وَسَعَهَا﴾: قَدَّرَ مَا تَطِيقُ. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾: عهداً لا يُطِيقُ القيام به. ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾: أنت وليُّنا، وناصرنا.

سورة آل عمران

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ
الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۝ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ۝ آمَنَّا بِهِ ۝ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ
رَبِّنَا ۝ وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَهْلُ الْكِتَابِ ۝ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۝ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَا
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝

٥٠

(١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق مَرَّحُهَا فِي الْآيَةِ (١) من البقرة.

(٢) ﴿الْقَيُّومُ﴾: القائم بنفسه، والمقيم لأحوال خلقه.

(٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يشهد على صدق ما قبله من كتب.

(٤) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: ما يفرِّق بين الحق والباطل، وهو القرآن.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى، وشقي وسعيد، وغير ذلك.

(٧) ﴿مُحْكَمَاتٌ﴾: واضحات المعنى، ظاهرات الدلالة. ﴿أُخَرُ الْكِتَابِ﴾: أصله الذي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاشْتِبَاهِ. ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾: لا يتعين معناها، ولا تظهر دلالتها.

﴿زَيْغٌ﴾: مِيلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾: يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُكُونَ

بها على المؤمنين. ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طلباً منهم للتلبس عليهم في دينهم. ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: ولتأويلهم لها على الوجه الذي يوافق مذهبهم. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: والتمكّنون. ﴿كُلٌّ﴾: كل القرآن. ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وما يتدبر المعاني على وجهها الصحيح. ﴿أَهْلُ الْكِتَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٨) ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾: لا تصرف قلوبنا عن الإيمان بك.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ آلِ
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 سَعُيَاتٌ وَسَوْفَ يُنْجِئُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيُنْسِ الْيَمَاهُ ﴿١٢﴾
 فَذَكَاتُ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ الَّتِي تَقْتُلُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى
 الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ
 أُوتِيتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّدِينٍ اتَّقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ
 مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الْمُؤْتَى

- (١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم، ولن تُنجيهم. ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عقوبته، إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا. ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار.
- (١١) ﴿كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: شأن الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من العقوبة مثل شأن آل فرعون. ﴿فَآخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة.
- (١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود. ﴿وَيُنْجِئُونَ﴾: ويجمعون، وتساقون. ﴿الْيَمَاهُ﴾: الفراش.
- (١٣) ﴿آيَةٌ﴾: دلالة عظيمة. ﴿الَّتِي تَقْتُلُ﴾: أي: في معركة بدر. ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ﴾: يرى المشركون المسلمين في العدد مثليهم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة. ﴿لَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب البصائر.
- (١٤) ﴿زَيْنٌ﴾: حُسن. ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة. ﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألَّمة الحسان. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم. ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الأرض المتخذة للزراعة. ﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع.
- (١٥) ﴿مِنْ ذَلِكَ﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق. ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَكَ ذُنُوبَنَا
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ بِأَلْسِنَاهُمْ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
عِنْدَ اللَّهِ لَا يُسَلِّمُونَ إِلَّا بِالْإِسْلَامِ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُولُوا الْأَلْمَنِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بَعَايَتِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ
فَقُلْ أَسَأَلْتُ وَجْهَ اللَّهِ وَمَنْ أَتَّبَعْنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَأَلْتُ فَإِنْ أَسَأَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِبَايَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ
يَغْيِرُ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: ونجنا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الذين صدقوا

الله، فعملوا بإحاء به. ﴿وَالْقَائِمِينَ﴾:

والمطيعين له. ﴿يَا لَأَسْحَارٍ﴾: بأحر

الليل.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾: أي: يشهدون

كذلك. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: أي:

المقتضي لعدم الاختلاف، بما تَضَمَّنَتْه

كتبهم المنزل. ﴿بَيْنَهُمْ﴾: حسداً

وطلباً للدنيا، فصَدَّهم عن اتباع الحق.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يحفظ ذلك عليهم

بغير كلفة.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جادلوك أيها

الرسول. ﴿أَسَأَلْتُ﴾: أخلصت.

﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِ﴾: وكذلك أسلم وجهه

مَنْ أَتَّبَعْنِ. ﴿وَالْأُمِّيَّةَ﴾: مشركي

العرب الذين لا يكتبون. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أعرضوا.

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمُنُّ أَوْقِي عَلِمًا. ﴿نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾: حظًا من التوراة. ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾: التوراة. ﴿يَتَوَلَّى﴾: يأبى.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الانصراف عن الحق. ﴿وَعَرَّوهُمْ﴾: وخذعهم. ﴿يَقْتَرُونَ﴾: يختلقون من الأكاذيب في ادعائهم أنهم أبناء الله وأحباؤه.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أي: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وجوزيت. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: ما عملت من خير أو شر.

(٢٦) ﴿تَنْزِعُ﴾: تسلب. (٢٧) ﴿تُولِجُ﴾: تدخل. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ﴾: تخرج الإنسان الحي من النطفة الميتة. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تخرج النطفة الميتة من الإنسان الحي. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بغير محاسبة.

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكافرين أنصارًا. ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لِمَنْ هُمْ قُرْبَىٰ﴾: إلا أن تقولوا لمن هم قرابا. ﴿وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾: لا يثبتون في دينهم ما كانوا يثبتون. ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمِ لَارٍ﴾: فكيف إذا جمعتم في يوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوْفِي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَقُولُوا مَن هُمْ قُرْبَىٰ وَلَوْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِن تُحْشَرُوا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوا يَعْلَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(٣٠) ﴿مُحْضَرًا﴾: مُؤَفَّرًا. ﴿أَمَدًا﴾:

زمنًا وأجلًا.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ أَهْلِ

زَمَانِهِمْ.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تَسْلَسَلُ

الْفَضْلُ فِي ذُرَارِهِمْ.

(٣٥) ﴿أَمْرًاكَ عِمْرَانُ﴾: أَمْرِي مَرْيَمَ.

﴿نَذَرْتُ﴾: جَعَلْتُهُ لخدمَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خَالصًا لِعِبَادَتِكَ.

(٣٦) ﴿وَضَعْتُهَا أَنْثَى﴾: أَي: لَا تَصْلُحُ

لِلخدمَةِ. ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾: لَيْسَ

الذَّكَرُ الَّذِي أَرَدْتُ لِلخدمَةِ كَالْأُنْثَى

الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِلذَّكَرِ. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أُحْصِنُهَا. ﴿الرَّجِيمَ﴾: الْمَطْرُودَ مِنْ

رَحْمَتِكَ.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تَوَلَّى ابْتَنَاءَهَا،

فَكَمَلَتْ بِذَلِكَ أَحْوَالَهَا.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ
نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَعَالِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٧﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُكَ إِنِّي لَكَ هَذَا
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

﴿الْمِحْرَابُ﴾: مَحَلُّ عِبَادَتِهِ.

(٣٨) ﴿هُنَالِكَ﴾: عند رؤية زكريا ما عند مريم من رزق الله، وفضله.
﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتطلق الذرية على الجمع والواحد.
(٣٩) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: مُقَدَّم المسجد، وهو مكان عبادته. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَام.
﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العلم والعبادة.
﴿وَحَصُورًا﴾: يكف عن النساء، فيمتنع عنهن مع القدرة.
(٤٠) ﴿أَنَّى﴾: من أي وجه؟
﴿الْكَبِيرِ﴾: الشيخوخة. ﴿عَاقِرٌ﴾: عقيم.
﴿كَذَلِكَ اللَّهُ﴾: هيئ عليه أن يخلق ولداً من الكبير والعقيم.
(٤١) ﴿آيَةً﴾: علامة أستدل بها على وجود الولد. ﴿رَمَزًا﴾: إشارة وإيحاء.
﴿بِالْعِشْيِ﴾: من زوال الشمس إلى أن تغيب. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: من مطلع الفجر إلى وقت الضحى.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ، قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَٰثَتْهُ الْمَلَأِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحَتٍ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آتَيْنَكَ الْأَنْكَسَ ثَلَاثَ أَلْفَ نِسَاءٍ إِلَّا رَمَزًا وَآذَكَرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَمِعَ بِالْعِشْيِ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكُمَا وَأَصْلَحَكُمْ عَلَى نِسَاءٍ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُؤُا أَفْتَى لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ نَكُنْ لَهُمْ مَكْمُورًا مَرِيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

(٤٢) ﴿اصْطَفَاكِ﴾: اختارك لطاعته. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانك.

(٤٣) ﴿أَفْتَى﴾: أَخْلَصِي الطاعة لربك.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: أي: نحن نُعَلِّمُكَ أخبارهم. ﴿يَقُولُونَ أَفَلَمْ نَكُنْ لَهُمْ مَكْمُورًا﴾: يُجِرون القُرعة، بإلقاء سهامهم على كفالة مريم، فأصابت زكريا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾: يكون وجوده بكلمة من الله، وهي قوله: «كن»، فيكون. ﴿وَجِيهًا﴾: له الجاه العظيم عند الله.

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: في مضجع الصبي في رضاعه. ﴿وَكَهَلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ سَنِّ الشَّابِّ وَالشَّيْخُوخَةِ.

(٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مَنْ أَيُّ وَجْهِ؟

(٤٨) ﴿الْكِتَابِ﴾: الْكِتَابَةُ.

(٤٩) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي مَرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ الْخَلْقِ.

﴿الْأَكْمَمَةِ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.

﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جِلْدِهِ بَيَاضٌ.

﴿تَذْجُرُونَ﴾: تُخَبِّثُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.

(٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَحُجَّتْكُمْ مُصَدِّقًا.

﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ

الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.

(٥١) ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.

(٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَيُكَمِّرُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ
اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ
﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ
فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمُ الْآكْمَمَ وَالْأَبْرَصَ
وَأُخِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ
بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
الْكُفْرَ قَالَ مَنِ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ
أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ إِبْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَى وَمُطَهَّرُكَ
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَيْكَ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَأَعَذُّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَتْلُوهُ
عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَلُ
عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ
﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿٥٣﴾ الشَّاهِدِينَ: الذين شهدوا بالحق، وأقروا بالتحديد.

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا: أرادوا قتل عيسى عليه السلام. وَمَكَرَ اللَّهُ: بحق على ما يليق به، وذلك من إلقائه شبهة عيسى على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع عيسى إليه.

﴿٥٥﴾ مُتَوَفِّكَ: قابضك من الأرض. وَمُطَهَّرُكَ: ومخلصك. الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ: هم خلص أصحابك الذين لم يغلوا فيك. فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا: ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

﴿٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا: بالقتل والصغار. ﴿٥٧﴾ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ: فيعطيه ثواب أعمالهم كاملاً.

﴿٥٨﴾ مِنَ الْآيَاتِ: من الدلائل الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي يفصل بين الحق والباطل.

﴿٥٩﴾ كَمَثَلِ آدَمَ: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

﴿٦٠﴾ الْمُمْتَرِينَ: الشاكين.

﴿٦١﴾ حَاجَّكَ فِيهِ: جادلَكَ في عيسى. نَبْتَهِلْ: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
﴿٦٤﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ
بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَمَا أُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٦٦﴾ هَٰ أَأَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ
تَحْجُجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰ أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا عَنْ تَصْدِيقِكَ.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نَلْتَزِمُ بِهَا.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا أَرْبَابًا﴾: مَا كَانَ

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمرهم به

من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ

لربنا.

(٦٥) ﴿تَحْجُجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: مُجَادِلُونَ فِي

أَن إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَجْتُمْ﴾: جَادَلْتُمْ. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: فِي أَمْرِ دِينِكُمْ مِمَّا

تَعْتَقِدُونَ صَحَّتَهُ.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خَاشِعًا لِرَبِّهِ، مُلْتَزِمًا

بِأَحْكَامِهِ.

(٦٨) ﴿أَوَّلَى﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾:

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عَنِ الْإِسْلَامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى

رَسُولِهِ فِي كِتَابِكُمْ؟ ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فَتَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَنْكُرُونَهُ.

(٧١) ﴿تَلِيسُونَ﴾: تَخْلُطُونَ. ﴿الْحَقُّ﴾:

الذي في كتبكم. ﴿يَأْبِطُ﴾: بما حَرَقْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿وَتَكْفُرُونَ﴾: وتُخْفُونَ ما في كتبكم من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم.

(٧٢) ﴿ءَامِنُوا﴾: صَدَّقُوا. ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾: أوله. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لعلهم يَشْكُرُونَ في دينهم، وَيَرْجِعُونَ عنه.

(٧٣) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾: لَا تُصَدِّقُوهُمْ لئلا يعلموا مثل ما عَلِمْتُمْ.

﴿يُحَاجُّوكُمْ﴾: يتخذوه حجة.

(٧٤) ﴿دُؤَالْفَضْلِ﴾: ذو العطاء

(٧٥) ﴿يَقْنَطَارِ﴾: على كثير من المال.

﴿قَائِمًا﴾: أي: بالمطالبة. ﴿الْأُمَيْعَ﴾:

العرب. ﴿سَبِيلُ﴾: حرج في أموالهم؛ لأن الله أحلها لنا.

(٧٦) ﴿مَنْ أَوْفَى بَعْدِيهِ﴾: مَنْ أَدَّى

أمانته.

يَأْهَلِ الْكِتَابِ لَمْ تَلِيسُونَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَقَامُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنُوا بِهِ يَقْنَطَارِ يُؤَدُّ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنُوا بِهِ يَدْتَارِ لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمُيْعِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَى مَن أَوْفَى بَعْدِيهِ ءَاتَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

الْمُتَّقِينَ

(٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يستبدلون بوصية الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَأَيْمَانِهِمْ﴾: الكاذبة.

﴿لَا خَلَاقَ﴾: لَا نَصِيبَ. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ.

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرَاقًا يُكُونُ الْأَسْتَحْمُ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ
وَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّصُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتَيْتُكُمْ
مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ
عَلَى ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ
مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْمَاءُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

- (٧٨) ﴿يَكُونُ الْأَسْتَحْمُ بِالْكِتَابِ﴾:
يُحَرِّفُونَ الكلام، ويُبدلون آيات الله.
(٧٩) ﴿رَبَّيْنَ﴾: جمع رَبَّانِي، وهو
الذي يُصْلِحُ أمور الناس، ويقوم بها.
(٨٠) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: العهد المؤكد
على الأنبياء في تصديق بعضهم بعضاً.
﴿لَمَآ﴾: لَئِنْ. ﴿إِصْرِي﴾: عهدي الموثق.
(٨١) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:
الخارجون عن طاعة الله.
(٨٢) ﴿يَبْغُونَ﴾: يريدون.
﴿أَسْمَاءَ﴾: استسلم، وخضع.
﴿طُوعًا﴾: طوعية، كالملائكة والأنبياء.
﴿كَرْهًا﴾: رَغماً عنه، كَمَنْ أسلم
مخافة القتل.

- (٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: منقادون بالطاعة.
- (٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يوفق للإيمان، ويرشد للصواب.
- ﴿أَلْبَيْتُ﴾: الدلائل الواضحات.
- (٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة الله.
- (٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا يؤخر عنهم لمعذرة يعتذرون بها.
- (٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.
- (٩٠) ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ﴾: عند حضور الموت.
- (٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾: ولو دفع هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرَفِي بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ ﴿٩١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٥﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٦﴾ إِنْ أَوَّلَيْتَ يُضَعِّ لِّلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا ءَوْجًا وَانْتَرَسْهُدَاءُ وَمَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿٧١﴾

(٩٢) ﴿الْبَرِّ﴾: الجنة.

(٩٣) ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾: هو يعقوب،

إِذْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ -دون أتباعه-

لمرضي أَلَمِّ به، وَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ حَرَّمَ

الله على بني إسرائيل بعض الأطعمة

لظلمهم. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: في

دعواكم أن الله أنزل في التوراة تحريم

ما حرَّمه يعقوب على نفسه.

(٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فيما أخبر به.

﴿حَنِيفًا﴾: مستقيمًا لا عِوَجَ فيه.

(٩٦) ﴿بَكَّةَ﴾: بمكة. ﴿مُبَارَكًا﴾:

تُضَاعَفُ فيه الحسنات.

(٩٧) ﴿ءَايَاتٍ﴾: علامات.

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وهو الحجر الذي كان

يقف عليه حين كان يرفع القواعد من

البيت. ﴿سَبِيلًا﴾: سعة.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجوبه.

(٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ

تُنْكِرُونَ ما في كتبكم من دلائل على

أن الدين هو الإسلام؟

(٩٩) ﴿تَصُدُّونَ﴾: تمنعون. ﴿عِوَجًا﴾: ميلًا عن القصد، والاستقامة. ﴿شُهُدَاءُ﴾: عالون أن ما جئت به هو

الحق.

(١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلقُوا إليكم الشُّبُهَةَ، فترجعوا جاحدين للحق.

- (١٠١) ﴿ءَايَأْتِ اللَّهُ﴾: القرآن الكريم.
 ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وهو حجة أخرى لله عليكم. ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يتمسك بدينه، وطاعته. ﴿هُدًى﴾: وَفَقَّ. ﴿صِرَاطٌ﴾: طريق.
 (١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.
 (١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وَتَمَسَّكُوا بدين الله. ﴿فَأَلْفَ﴾: فجمع.
 ﴿إِخْوَانًا﴾: مُتَحَابِّينَ. ﴿شَقَاءَ﴾: حَافَةَ وَطَرَفَ.
 (١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.
 (١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.
 ﴿الْبَيْتِ﴾: الْحَجَجِ الْوَاضِحَاتِ.
 (١٠٦) ﴿تَبْيَضُ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ.
 ﴿وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ﴾: هُمْ أَهْلُ الشَّقَاءِ.
 ﴿أَكْفَرُكُمْ﴾: يُقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخًا....
 (١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَتَكَوَّمُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمْ أَلَدًا بَارِئَةً لَّا يَنْصُرُونَ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَ أَتَيْتُمْ مَاقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبَعْضٌ مِّنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ﴾: أنتم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، على الشرط المذكور. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن دين الله.

(١١١) ﴿إِلَّا أَذًى﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم من الكذب على الله والتحريف. ﴿يُولُوكُمْ أَلَدًا بَارِئَةً﴾: يهزموا.

(١١٢) ﴿الدَّلِيلَ﴾: الهوان والصغار. ﴿تُقِفُوا﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على أنفسهم. ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾: بذمة من الناس. ﴿وَبَاءُ﴾: واستحقوا غضب الله.

﴿الْمَسْكَةَ﴾: ذلُّ الفاقة والفقر. (١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على الحق. ﴿ءَاتَاءَ اللَّيْلِ﴾: جمع إني، وهي ساعاته.

(١١٥) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّمُوا ثوابه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾
مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ خَبْرًا وَلَا
وَدُوءًا مَّاعِيَ ثُمَّ قَدْ بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِثُّ
فِي صُدُورِهِمْ أَكْبَرُ قَدْ يَتَّبِعُ آلُكُمْ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِمُحَبُّوتِهِمْ وَلَا يَحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كُلِّهِمْ وَإِذَا الْقَوْمُ كَفَرُوا قَالُوا أَمَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ
الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَنِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَاتُ
الْصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمَسَّسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ
سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَضْبِرُوا أَوْتَقَفُوا لَا يُضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدًا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

(١١٦) ﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ.
﴿مِنَ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

(١١٧) ﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾: فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ.
﴿صِرٌّ﴾: بَرْدٌ شَدِيدٌ. ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾: هَبَّتْ عَلَى زَرْعِ قَوْمٍ كَانُوا يَرْجُونَ خَيْرَهُ. وَكَذَلِكَ إِنْشَاقُ الْكَافِرِ لَا يَنْفَعُهُ.

(١١٨) ﴿بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾: أَصْفِيَاءُ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، تُطْلِعُونَهُمْ عَلَى أَسْرَارِكُمْ. ﴿لَا يَأْتُونَكُمْ خَبْرًا﴾: لَا يَقْصِرُونَ فِي إِفْسَادِ حَالِكُمْ.
﴿مَّاعِيَ ثُمَّ﴾: مَشَقَّتْكُمْ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجَجِ.
(١١٩) ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾: وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ كُلِّهَا، وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِكِتَابِكُمْ. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ.

(١٢٠) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: أَذَى مَكْرِهِمْ.

(١٢١) ﴿عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾: خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ يَوْمَ أَحَدٍ. ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تَتَّخِذُ لَهُمْ.

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لِلمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُعَذِّبُكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَتَّبِعُهُمْ فِي بَغْيٍ لِّمَن ظَلَمُوا ۖ وَاللَّهُ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ بِغْفُورٍ لِّمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٧﴾ يَأْتِيهَا الْذَّبِيرَ ۖ أَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٢٨﴾ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٢٩﴾

عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تَجِبْنَا. ﴿وَلِيُّهُمَا﴾: الدافع عنها الضعف. ﴿أَذِلَّةٌ﴾: قليلو العدد والعدة. ﴿مُزِيلِينَ﴾: من السماء يقاتلون معكم.

(١٢٥) ﴿وَيَأْتُوكُم﴾: ويأتي كفار مكة لقتالكم. ﴿مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا﴾: من ساعتهم هذه. ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ بعلامات واضحات.

(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَهُ﴾: وما جعل هذا الإمداد بالملائكة.

(١٢٧) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: لِيُهْلِكَ فَرِيقًا مِنَ الْكُفَّارِ بِالْقَتْلِ. ﴿أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا﴾: أَوْ يُغَيِّظَهُمْ، وَيُخْزِيَهُمْ. ﴿يَتَّبِعُهُمْ فِي بَغْيٍ﴾: فَيَعُودُوا غَيْرَ ظَافِرِينَ بِمَطْلِبِهِمْ.

(١٣٠) ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾: كانوا في

الجاهلية إذا حان موعد السداد يقول المقترض: أَخْزَ عَنِي، وَأَزِيدَكَ.

الْبَقَرَةِ

(١٣٤) ﴿السَّارَّاءِ﴾: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾: الذين يُمْسِكُونَ ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يَصْفَحُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ.

(١٣٥) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: هي الفعلة القبيحة الخارجة عما أذن الله. ﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعبدوه على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿يَعْلَمُونَ﴾: فيبته.

(١٣٦) ﴿أَجْرَ الْعَمَلِينَ﴾: ثواب المطيعين. (١٣٧) ﴿حَلَّتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّتٌ﴾: مأسنة الله في الأمم المكذبة. والسنة: المثال المتبع. ﴿عَنْقَبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحل بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

(١٣٨) ﴿هَذَا﴾: الذي أوضحته لكم بما تقدّم. أو القرآن.

(١٣٩) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿الْأَعْلَوْنَ﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

(١٤٠) ﴿قَرَحٌ﴾: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلَهُ﴾: يوم بدر. ﴿نَادَاؤُهَا﴾: يصرّفها الله، فيظفر المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرّم أقواماً بالشهادة.

* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرَ الْعَمَلِينَ ﴿١٣٧﴾ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّتٌ فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِقَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُفِّرَتْ كَثُورٌ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.

(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.

(١٤٣) ﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأ تنموا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فرَّ بعضهم، وصبر بعضهم.

(١٤٤) ﴿خَلَتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.

﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم.

(١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا مُوَجَلًّا﴾: مؤجلاً لا يتقدم

على أجله ولا يتأخر. ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قُسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَأَيِّنْ﴾: كثير. ﴿رَيْثُونٌ كَثِيرٌ﴾: جموع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضَعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا لعدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابُ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة. ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

(١٤٩) ﴿يَرْدُّكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾:

يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

(١٥٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم.

(١٥١) ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ﴾: لأن المشركين عزموا على

استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن

الله قذف فيهم الرعب، فرجعوا عما

هموا به. ﴿سُلْطَنًا﴾: دليلاً على

استحقاقها العبادة.

﴿مَثْوًى﴾: مكان الإقامة.

(١٥٢) ﴿صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾:

حَقَّقَ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرِ فِي أَحَدٍ قَبْلَ

تَرْكِ الرِّمَاءِ مَقَاعِدِهِمْ. ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾:

تستأصلونهم بالقتل. ﴿فَاشْلُتُمْ﴾:

جَبِئْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امتحنتم.

﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في

مواقعكم، أو تتركونها للغنائم؟

﴿صَرَفَكُمُ﴾: رَدَّكُمْ عَنْهُمْ بِالْهَزِيمَةِ.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ.

(١٥٣) ﴿تُصْعِدُونَ﴾: تسيرون في مستوى الأرض وبطون الأودية هاريين. ﴿وَلَا تُلَاقُونَ﴾: لا تلتفتون إلى

أحد. ﴿فِي أُخْرَىٰ كُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَنْتَبَهُكُمْ﴾: فجازاكم. ﴿غَمَامًا يَمْشِي﴾: الغم الأول ما أشيع

من قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، والثاني: ما نالهم من القتل والجراح. ﴿عَلَىٰ مَافَاتِكُمْ﴾: من نصر

وغنيمة. وفعل بكم ذلك تدريجاً لاحتمال الشدائد.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَرْدُّكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ
﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ
مَثْوًى لِلظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ
مَأْتِجِينَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ
يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٥٢﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تُلَاقُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰ كُمْ فَأَنْتَابَكُمْ
غَمَامًا يَمْشِي لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَافَاتِكُمْ وَلَا
مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً
مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قَاتَلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي يَبُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْتَغِي اللَّهُ مَافِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَافِي قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧٠﴾ إِنْ الَّذِينَ قَوْلُوا مِنْكُمْ
يَوْمَ التَّنْجِي الْجُمُعَانِ إِنَّمَا أَسْأَلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بَعْضَ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٧١﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعْنَدْنَا مَا مَاتُوا
وَمَا قَاتَلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ قَاتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾

(١٥٤) ﴿أَمَنَةً﴾: أماناً. ﴿طَآئِفَةً مِّنْكُمْ﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يَخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يقتل.

﴿مَافِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿قَوْلُوا﴾: قَرَأُوا.

﴿التَّنْجِي الْجُمُعَانِ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿أَسْأَلُ لَهُمْ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرُوا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غَازِينَ. هذا القول.

(١٥٧) ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

(١٥٩) ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمه. ﴿فَطَّأ﴾: سَمَّى الخُلُقَ جافياً. ﴿لَا تَنْفُضُوا﴾: لتفركوا عنك. ﴿وَسَاوِزُهُمْ﴾: لتقتدي بك الأمة، وذلك في غير ما ورد به الشرع. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عقب المشاورة، وقصدت إمضاء الأمر.

(١٦١) ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾: أن يخون أصحابه بأن يأخذ من الغنيمة غير ما اختصه الله. ﴿يَمَاعِلُ﴾: بها أخذه حاملاً له ليفضح به.

(١٦٢) ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ﴾: كمن رجع بغضب شديد.

(١٦٣) ﴿هُمْ دَرَجَتٌ﴾: ذوو درجات، فدرجات من اتبع رضوانه ليست كدرجات الآخرين.

(١٦٤) ﴿مَنْ﴾: نعم. ﴿مَنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: من أهل لسانهم. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: ويطهرهم. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة. ﴿وَإِنْ كَانُوا﴾: وإنهم كانوا.

وَلِنْ مُشَرَّأَوْ قُلْتُمْ لَا إِلَهَ تَحْتَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَاوِزُهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ يَبْسُ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

(١٦٥) ﴿مُصِيبَةٌ﴾: يوم أحد. ﴿أَصَابَتْكُمْ مِثْلَهَا﴾: يوم بدر من المشركين. ﴿أَنَّى هَذَا﴾: كيف يكون هذا، ونحن مسلمون فينا نبي الله؟ ﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾: عقوبة لكم بسبب مخالفتكم أمر رسولكم.

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَا ذَنَ اللَّهِ﴾: بعلمه.

(١٦٧) ﴿أَدْعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرُءُوا﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿الْأَخَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أُمُورِ الْآخِرَةِ. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حمراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْفَرَحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذَنَ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَيَكُونُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَوْ أَدْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَا لَهُمُ الْكُفْرُ يَوْمَئِذٍ

أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِلْإِخْوَانَةِ وَقَعَدُوا

لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا قُلُوبًا قَادَرُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ

كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ

مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ

بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ

الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴿١٧٢﴾

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

(١٧٤) ﴿فَأَنقَلِبُوا﴾: فَرَجَعُوا مِنْ حَمَاءِ الْأَسَدِ.

(١٧٥) ﴿يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يَخَوْفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ.

(١٧٦) ﴿حَظًّا﴾: نَصِيبًا.

(١٧٧) ﴿أَشْتَرُوا﴾: اسْتَبَدَلُوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إِذَا أَطْلُنَا أَعْمَارَهُمْ، وَمَتَّعْنَاهُمْ. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ﴾: نُؤَخِّرُ أَجَلَهُمْ، وَعَذَابُهُمْ. ﴿إِنَّمَا﴾: ظِلْمًا وَطَغْيَانًا.

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: لِيَدَعَ. ﴿عَلَى مَا أَنشَأَ

عَلَيْهِ﴾: مِنَ التَّبَاسِ الْمُؤْمِنِ مِنْكُمْ بِالْمُنَافِقِ.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الَّذِي يَعْلَمُهُ مِنْ عِبَادِهِ،

فَتَعْرِفُوا الْمُؤْمِنِ مِنْهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِ،

وَلَكِنَّهُ يُمَيِّزُهُم بِالْخَبَرِ. ﴿يَجْتَنِي﴾:

يَصْطَفِي مِنْ رُسُلِهِ لِيُطْلِعَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ غَيْبِهِ.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾: سَيَكُونُ طَوْقًا

مِنْ نَارٍ يُوضَعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ.

فَأَنقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبِعُوا
رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُم وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَبَصْرُوا اللَّهَ
شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِن الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنَبَصْرُوا اللَّهَ
شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
نُمَلِّي لَهُمْ حَيْرًا لَا نَفْسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ حَتَّى يُمَيِّزَ الْخَيْتَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَنِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ بِمَاءٍ أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ
بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ
 سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ
 ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ
 وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنْ
 عَهْدُ إِلَيْنَا إِلَّا أَنْ نُمِيتَ لِرُسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْآنٍ
 نَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
 وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾
 فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعُ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَسْتُمْ بِلُؤْلُؤٍ فِي
 أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَسْتُمْ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا
 وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

(١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه مالا، وهذا للتشكيك على المسلمين.

(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾: من المعاصي.

(١٨٣) ﴿عَهْدَ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.

﴿يَقْرَأُونَ﴾: بصدقة يُتَقَرَّبُ بها إلى الله، فتزل نار من السوء فترحمها.

(١٨٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي أنزلها الله.

(١٨٥) ﴿لَمْتَعُ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة، فلا تغتروا بها.

(١٨٦) ﴿لَسْتُمْ بِلُؤْلُؤٍ﴾: لَتُخْتَبَرُنَّ.

﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات

الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي تصيها. ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾: بما يجب

عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم من الجراح، وفقد الأحياء. ﴿مِنْ عَزْمِ

الْأُمُورِ﴾: من الأمور التي يُتَنَافَسُ فيها.

(١٨٧) ﴿مِيثَاقٌ﴾: العهد الموثق.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا﴾

بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا﴾: أخذوا ثمنًا بخسًا مقابل

كتبتهم الحق، وتحريفهم كتبهم.

(١٨٨) ﴿الَّذِينَ يَقْرَحُونَ﴾: أهل الكتاب

ومن كان مثلهم من الذين أخذ ميثاقهم.

﴿يَمَّا أَتَوْا﴾: بكتبتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿يَمْقَارَةٌ﴾:

بمنجاة.

(١٩٠) ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: في

تعاقبهما واختلافهما طولاً وقصرًا.

﴿لَا يَتَّبِعُ﴾: لدلائل.

﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

(١٩١) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: ويتدبرون.

﴿يُطْلَأُ﴾: عشا.

﴿سُبْحَانَكَ﴾: ننتزهك.

(١٩٢) ﴿الْآخِرَتِ﴾: أهنته، وهو الخالد

فيها.

(١٩٣) ﴿مُنَادِيًا﴾: هو محمد صلى الله

عليه وسلم. ﴿الْأَنْزَارِ﴾: الصالحين.

(١٩٤) ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: ولا تفضحنا بذنوبنا.

وإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَسُبِّتْنَاهُ لِلنَّاسِ
وَلَا تَكْفُرُونَهُ، فَنبَذُوهُ وراءَ ظهورهم وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَنُفِثَ مَا يَسْتُرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا
أَتَوْا وَيُحْجُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ
بِمَقَارِقَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتَّ
لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّعْ أَجْرَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

- (١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء في الجزاء على العمل.
- (١٩٦) ﴿لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.
- (١٩٧) ﴿مَا لَهُمْ﴾: مصيرهم.
- ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمضجع.
- (١٩٨) ﴿نُزُلًا﴾: هو ما يهبط للنزول ضيافة.
- (١٩٩) ﴿ثَمًا قَلِيلًا﴾: من حطام الدنيا، فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.
- (٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم في الصبر. ﴿وَرَابِطُوا﴾: وأقيموا على جهاد العدو.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا أَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَّيْنَاهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَصَابِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سورة النساء

تتد
الجزئين
٨

(١) ﴿مَنْ نَفْسٍ وَّجَدَ﴾ : هي آدم.

﴿زَوْجَهَا﴾ : هي حواء، خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ مِنْ أَضْلاعِ آدَمَ. ﴿بَتَّ مَتْنُهَا﴾ : نَشَرَ مِنْ آدَمَ وَحواء. ﴿نَسَاءُ لَوْنٌ بِهِ﴾ : يَسْأَلُ بِهِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، يَقُولُ السَّائِلُ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ. ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ : وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

(٢) ﴿وَأَتَوْا﴾ : وَأَعْطَوْا يَا أَوْصِيَاءَ الْيَتَامَى. ﴿الْيَتَمَى﴾ : هُمْ مِنْ مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ الْبُلُوغِ. وَاعْطَاؤُهُمُ الْمَالَ إِذَا وَصَلُوا سَنَ الْبُلُوغِ، وَأَصْبَحَ لَدَيْهِمْ قُدْرَةٌ عَلَى حِفْظِ الْمَالِ. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾ : وَلَا تَأْخُذُوا الْجِدَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتَجْعَلُوا مَكَانَهُ الرَّدِيِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ : وَلَا تَخْلُطُوا أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِكُمْ، فَتَأْكُلُوهَا مَعَ أَمْوَالِكُمْ. ﴿حَوْبًا﴾ : إِثْمًا وَظُلْمًا.

(٣) ﴿تُقْسِطُوا﴾ : تَعْدِلُوا. ﴿فِي الْيَتَمَى﴾ : فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي تَحْتَ أَيْدِيكُمْ بِأَلَّا تُعْطَوْهُنَّ مَهْرَهُنَّ كَغَيْرِهِنَّ، فَلَا تَنْكَحُوهُنَّ، وَانْكَحُوا غَيْرَهُنَّ. ﴿طَلَبٌ﴾ : حَلٌّ. ﴿أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ : أَقْرَبُ إِلَى أَلَّا تَجُورُوا، وَلَا تَمِيلُوا.

(٤) ﴿صَدَقْتِهِنَّ﴾ : مَهْرُهُنَّ. ﴿رِخْلَةٌ﴾ : عَطِيَّةٌ وَاجِبَةٌ. ﴿شَيْءٌ مِنْهُ﴾ : شَيْءٌ مِنَ الْمَهْرِ، فَوَهْبُهُ لَكُمْ.

(٥) ﴿السُّفَهَاءُ﴾ : الْمُضْطَّعِينَ لِمَا لَهُمْ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِمْ. ﴿وَيْمًا﴾ : قَوَامِكُمْ فِي مَعَايِشِكُمْ.

(٦) ﴿وَأَتَتُوا﴾ : وَاخْتَبَرُوا هُوَ لِمَعْرِفَةِ قُدْرَاتِهِمْ. ﴿بَلَّغُوا النِّكَاحَ﴾ : وَصَلُوا إِلَى سَنِ الْبُلُوغِ. ﴿أَنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ : عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ صَلَاحًا فِي الْعَقْلِ وَالْدِينِ. ﴿إِسْرَافًا﴾ : بِغَيْرِ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَكُمْ. ﴿وَبِدَارًا﴾ : وَمُبَادَرَةً لِأَكْلِهَا. ﴿أَن يَكْبُرُوا﴾ : قَبْلَ أَنْ يَكْبُرُوا فَيَأْخُذُوا مِنْكُمْ. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ : بِقَدْرِ حَاجَتِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى وَجْهِ الْقَرْضِ. ﴿فَأَشْهَدُوا﴾ : بِأَنْ يَشْهَدَ شُهُودٌ مَعَكُمْ. ﴿حَسِبًا﴾ : مُحَاسِبًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۖ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَمَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَتِلْكَ وَرَبُّهُ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكٌ أَوْ يَتَامَى ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا ۖ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ۖ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ سُفِهَاءَ أَمْوَالِكُمْ آلَتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا أَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعُوا الْيَتَمَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝

- (٧) ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَنزُلُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

(٧) ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَنزُلُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

الجزء الرابع

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى.
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: مِنْ بَعْدِ إِنْفَازِ
 وَصِيَّتِهِنَّ الْجَائِزَةِ. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذَكَرًا
 أَوْ أُنْثَى، مِنْهُنَّ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِنَّ.
 ﴿كَلَّلَهُ﴾: هُوَ الْمَيِّتُ الَّذِي لَا وَلَدَ
 لَهُ وَلَا وَالِدَ ﴿أَخٍ أَوْ أُخْتٍ﴾: مِنْ أُمِّ.
 ﴿غَيْرِ مُضَارٍّ﴾: لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَى
 الْوَرِثَةِ، فَإِنْ قَصَدَ صَاحِبُهَا الضَّرَرَ
 لَوَرِثَتِهِ فَهُوَ بَاطِلٌ لَا يَنْفُذُ.
 (١٤) ﴿مُهِيبٌ﴾: مُخْجَزٌ.

* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا
 تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
 وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ
 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ
 رَجُلٌ يُوْرَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى
 بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ﴿١٤﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِيبٌ ﴿١٥﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ سَائِبِكُمْ فَاَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ
أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ
حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾
وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَعَادُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا
فَاعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَقَارٍ
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ اتِّئِمُّوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

(١٥) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: الزَّنى.
﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحِسُوهُنَّ، وكان
هذا قبل نَسْخِهَا. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجاً،
والسبيل هو: الحكم بالرَّجْم للمُحْصَن
والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب
عام لغيرهما.
(١٦) ﴿يَأْتِيَانِيَا﴾: أي: فاحشة الزنى.
﴿فَعَادُوهُمَا﴾: بالضرب، والمهجر
والتوبيخ، ثم نُسِخَ بالجلد والرجم.
(١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.
﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها،
وإيجابها لسخط الله.
(١٩) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،
وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء
والأقارب من التَّرْكة، فيترَوِّجون
بهنَّ. ﴿وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ﴾: لا يحل لكم أن
تجسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَمِ
رغبتكم فيهن، وذلك لِقَصْدِ أَنْ
يفتدين ببعض المهر من الحبس.

﴿يَفَاحِشَةُ مُبَيِّنَةٌ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو النشوز.

(٢٠) ﴿إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى طَلَاقِهَا﴾: هي مَنْ تريدون طلاقها. ﴿فَطَارَا﴾: مالا كثيراً مهراً لها. ﴿بُهِتْنَا﴾: ظلماً بغير حق.

(٢١) ﴿أَفْضَى﴾: بالجمع. ﴿وَيُثْقَلُ عَلَيْهِمَا﴾: إمساكن بمعروف، أو تسريحهن بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية، فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضاً، أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات. ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد. ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب، أو لأم.

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من غيركم، اللاتي يتربين في بيوتكم، فإن لم يكونوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن وطلقتموهن، أو مثن قبل الدخول،

وَأَنْ أَرَدْتُمْ أَسِيدَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ مِنَّا ۚ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَاهُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا عَلَيْهِ ۖ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ۚ خُزِمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبنائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح ذوات الأزواج غير المسييات. ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي الجهاد، فيحل النكاح بعد الاستبراء بحِيْضَةٍ، من غير طلاق زوجها الحربي لها. ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاء. ﴿غَيْرُ مُسْلِفِينَ﴾: غير زانين. ﴿أُجُورُهُنَّ﴾: مهرهن وهذا في النكاح الشرعي. ﴿مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: من زيادة أو نقصان في المهر، فذلك سائغ عند التراضي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قدرة وسعة، وهو المهر لنكاح الحرائر. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: في النسب والدين. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: بموافقة سيدهن؛ لأن منافعهن له. ﴿أَخْدَانٍ﴾: ولا مُسِيرَاتٍ بالزنى باتخاذ أصدقاء. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فعلى الإماء خمسون جلدة، ونَفْيُ ستة أشهر، وليس على الإماء رَجْمٌ لأنه

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاجِلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا﴾
﴿بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْلِفِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ﴾
﴿مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا﴾
﴿تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾
﴿حَكِيمًا﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ
﴿الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ﴾
﴿فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ﴾
﴿مِنْ بَعْضٍ فَإِنْ كُحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾
﴿بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسْلِفَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ﴾
﴿أَخْدَانٍ فَإِذَا أُخْصِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ﴾
﴿مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ﴾
﴿مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ﴾
﴿مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

لا يَتَنَصَّفُ. ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما أبيح لكم من نكاح الإماء. ﴿الْعَنَتُ﴾: خوف الوقوع في الزنى والمشقة. ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عن نكاح الإماء مع العفة.
(٢٦) ﴿سُنَنَ﴾: طرق الأنبياء وأتباعهم لتَقْتَدُوا بها.

(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: يتقادون لشهوات أنفسهم من أهل الباطل. ﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفَّفَ﴾: أَنْ يُسَّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: كالربا والقمار. ﴿تَجَرَّةٌ﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بالآثار التي تهلكوها بارتكاب المعاصي، وألا يقتل بعضكم بعضاً، وألا يقتل نفسه حقيقة.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: ما نهى الله عنه مما تقدم. ﴿عُدُونَا﴾: متجاوزاً حد الشرع.

(٣١) ﴿كَأَيُّهَا تَتَّبِعُونَ عَنْهُ﴾: هي كل ذنب رتب الله عليه الحد، أو صرح بالوعيد فيه. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: الصغائر. ﴿مُدْخَلَاكُمْ﴾: الجنة.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: ما فضل الله به غيركم عليكم في المواهب والأرزاق. ﴿نَصِيبٌ﴾:

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٣٣﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٣٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٦﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣٧﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَعَاوُهُمْ فَنُصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٩﴾

مقدار من الجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من عونه، وتوفيقه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلِّ﴾: ولكل واحد. ﴿مَوْلًى﴾: ورثة يرثون. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحالفتم معهم بالأيمان على النصرة، وإعطائهم قدرًا من الميراث، وهذا منسوخ.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

(٣٤) ﴿تَوَمَّنْ﴾: أهل قيام بمصالحهن. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصَّهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قَنِتَتْ﴾: مطيعات لله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿حَفِظَتْ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقر بهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَابْعَثُوا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿حَكَمًا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرقيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رَبَّاتُ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِيْنًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ﴾: وأي ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿ذَكِيفٌ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿يَكُ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ سَكْرَى﴾: نَزَلَ هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾: من

كان مُجْتَازاً من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْتُمْ﴾: جامعتم. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. (٤٤) ﴿تَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّبِيلِ﴾: الطريق المستقيم.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقَةً مِنَ النَّاسِ وَلَا يُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَقَرِيْنًا فَسَاءَ قَرِيْنًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيْمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيْمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَذُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ وَرَدَعْنَا إِنَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
 وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ قَالُوا أَسْمَعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ بَيَّأَتْهَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا
 عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
 وَلَا يَظْلُمُونَ فَيْتِلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَقْضُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُؤَلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرُ مَسْمُوعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَدَعْنَا﴾: أفهم عنا، وأفهمنا.

﴿إِنَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾: يُلَوِّنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بَدَلُ «غَيْرِ مَسْمُوعٍ».

﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انتظرنا نفهم عنك، بدل

«اراعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل أبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين نهوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائنًا

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يُنْثِنُونَ، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾:

إن جعل لهم ذلك فإذن لا يعطون، لشدة بُخلهم. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلُهُ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدْ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آل إبراهيم، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس بيدع حتى يُحْسَدَ

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿نِعْمًا﴾: نعم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٦﴾

أَمْرُهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٧﴾ أَمْرٌ

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٨﴾

فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَعَنَّهُ وَلَكِنِ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُضِلُّهُمْ نَارًا كَلَّمَآ نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ بِذَلَّتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلٌ ﴿٦١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تُوَدُّوا الْأَمْنَتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٦٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦٣﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُوكَ ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ تَرُفُّهُمْ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يَحْكُمُواكَ فِيمَا سَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

(٦٠) ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.

﴿الظَّالِمُونَ﴾: غير ما شرع الله.

(٦١) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون

حاله؟ ﴿وَتَوْفِيقًا﴾: بين الخصوم.

(٦٣) ﴿وَعِظْهُمْ﴾: خَوْفُهُمْ مِنْ

النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثرًا، زاجرًا لهم.

(٦٤) ﴿سَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾: وقع بينهم من

نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقًا. ﴿يُسَلِّمُوا﴾:

وينقادوا.

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿أَقْتُلُوا﴾

أَنْفُسَكُمْ: أن يقتل بعضكم بعضاً.

﴿مَا يُوعِظُونَ بِهِ﴾: ما ينصحون به.

﴿تَثْبِيحًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.

(٧١) ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾: بالاستعداد

لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي

الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شَهِيدًا﴾: حاضراً، فيصنبي

شيء.

(٧٣) ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:

كانه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة

الإيمان؛ حسداً منه.

(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ
دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعِظُونَ
بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيحًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
﴿٦٨﴾ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى
بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخْذُوا حِذْرَكُمْ
فَإِنْ أَنْفَرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفَرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْسَ بِ
فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ
مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ
لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ لَيْسَ تَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
﴿٧٥﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ
كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَامَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُمْ
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ إِنَّمَا تَكُونُوا
يُذْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ
فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

﴿٧٥﴾ الْقَرْيَةِ: مكة.

﴿٧٦﴾ الظَّالِمُونَ: البغي والفساد في

الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

﴿٧٧﴾ ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا،

وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾:

وقت. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط في شق

نواة التمرة.

﴿٧٨﴾ ﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة.

﴿مِنْ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من

جهلهم.

﴿٧٩﴾ ﴿فَمِنَ نَفْسِكَ﴾: بذنب اكتسبته.

﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.

(٨٠) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِظًا﴾: حافظاً لما يعملون، محاسباً.

(٨١) ﴿طَاعَةً﴾: أمرنا طاعة. ﴿بَرَزُوا﴾: خرجوا. ﴿بَيْتٌ﴾: دبر بليلى. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكَيْلًا﴾: ناصراً.

(٨٣) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيتة. ﴿أَدْعَاؤُهُمْ﴾: أفسوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾: لعلم حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يفشى، أو يكتم.

(٨٤) ﴿لَا تَكْفُفُ إِلَّا نَفْسُكَ﴾: لا تلزم فعل غيرك، ولا تؤاخذ به. ﴿وَحَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وحضهم على الجهاد. ﴿يَكْفُفُ﴾: يمنع. ﴿بَأْسٌ﴾: شدة. ﴿تَنْكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: هي السعي لحصول الآخرين على الخير. ﴿وَنَهًا﴾: نصيب من ثوابها. ﴿مُقَيَّتًا﴾: قديراً، أو حفياً شاهداً.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مجازياً.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۖ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ الْقُرْآنُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۖ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَأَنْكَفُفَ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ۖ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۚ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ۖ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا ۚ بِأَحْسَنِ مَنَاسِكُمْ أَوْ رَدُّوْهَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ۖ

﴿كِفْلٌ﴾: نصيب من ثوابها. ﴿مُقَيَّتًا﴾: قديراً، أو حفياً شاهداً.

الْحَرْفُ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُمُ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ
أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَلَنْ يُجَدَّ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُو لُؤْلُؤٍ
كَمَّا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَ وَكُمْ حَصْرَتٌ
صُدُّوا عَنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُغْتَابُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَذَقْتُمُوهُمْ فَإِنْ عَمَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ
وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾
سَتَجِدُونَ عِزَّهُمْ فِي الْقُرْآنِ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ
مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلَاقُوا
إِلَيْكُمْ بِالسَّلَامِ وَيُكَفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَاذْهَبُوا وَتِلْكَ أَوَّلُ مَا
يُفْقَتُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

- (٨٨) ﴿فِتْنَيْنِ﴾: فترقتين. ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾: رَدَّهم إلى الكفر، وأوقعهم فيه. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً.
- (٨٩) ﴿سَوَاءً﴾: كفاراً مثلهم.
- ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أوصياء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.
- (٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾: يتصلون بقوم. ﴿مِيثَاقٌ﴾: عهد. ﴿حَصْرَتٌ﴾: ضاقت. ﴿السَّلَامُ﴾: الاستسلام.
- (٩١) ﴿عِزَّهُمْ﴾: من المنافقين. ﴿الْفِتْنَةُ﴾: الشُّرْكُ. ﴿أُرْكَسُوا﴾: ارتدُّوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: ينصرفوا عنكم. ﴿السَّلَامُ﴾: الاستسلام.
- ﴿يُفْقَتُوهُمْ﴾: وجدتموهم. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة بيَّنة على قتلهم، أو أسرهم.

(٩٢) ﴿خَطَا﴾: من غير عَمْد.
 ﴿إِلَّا أَنْ يَصْدَقُوا﴾: إِلَّا أَنْ يَتَّصِدَّ قَوَاهَا
 عليه، وَيَعْفُوا. ﴿فَيُثَقُّ﴾: عهد.
 (٩٤) ﴿فَتَيَّبُونَا﴾: كونوا على بَيِّنَةٍ
 فَيَمْنُ تَقْتُلُونَهُ. ﴿السَّلَامَةُ﴾: بدامنه
 شيء من علامات الإسلام، لأنه قد
 يكون مؤمناً يخفي إيمانه.
 ﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تَخْفُونَ إِيْمَانَكُمْ
 عن قومكم المشركين. ﴿فَكَرَّ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ﴾: فَأَعَزَّكُمْ بِالْإِيْمَانِ، وَالْقُوَّةِ.

وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ
 إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
 لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى
 أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا
 فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا وَلَا تَقُولُوا
 لِمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِرُ كَثِيرَةٌ
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٨﴾

- (٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.
 ﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾: أصحاب الأعدار.
 ﴿وَكُلًّا﴾: وكل أحد من المجاهدين والقاعدین، من أهل الأعدار.
 ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.
 (٩٦) ﴿دَرَجَاتٍ﴾: منازل.
 (٩٧) ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في دار الكفر، وترك الهجرة.
 (٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدرُونَ على دَفْعِ الظلم عنهم.
 (١٠٠) ﴿مُرْغَمًا﴾: مُتَحَوِّلًا. ﴿سَعَةً﴾: في الرزق.
 (١٠١) ﴿حَرِيئَةً﴾: سافرت. ﴿يَقْتَنِكُمْ﴾: يعتدي عليكم.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ أَمْلَكُكُمْ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْتَ مَا نُولِيهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ۝ قَالُوا لَيْتَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْزِمَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْغَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَإِذَا حَضَرَ يَتِيمُ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ خِفَتُمْ أَن يُقْتَنِكُمُ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّي معهُ، تحمل سلاحها، وتُصَلِّي مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيَصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّون مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾: فيقصون عليكم. ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ﴾: كاملة بركوعها وسجودها. ﴿مُوقِفَاتٍ﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهْجُوا﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَالْمُؤْمِنِ﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُوتِ﴾: من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿يَمَّا أَرْسَلَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبَصْرَكَ به. ﴿خَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وَأَذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهْجُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَالْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُمْ يَأْمُرُونَ كَمَا تَأْمُرُونَ وَتَرْجُوتُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجِدِ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْرًا مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا أَوْ يَطْلَمْ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَلَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: ولا تُدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَلُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَّانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾: يَسْتَتِرُونَ. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يُبَيِّتُونَ﴾: يُدَبِّرُونَ

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكِيلًا﴾: مُجَادِلًا يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يَطْلَمْ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ وَعَلَى نَفْسِهِ﴾: يَصْرِفُهَا.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عند.

﴿احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تَحَمَّلَ كَذِبًا.

﴿مُبِينًا﴾: بَيِّنًا.

(١١٣) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يُزِلُّوكَ عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السُّنَّةَ.

الحق

* لَآخِرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَنْتَهِ النَّاسُ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ
أَتَتْهُ مَرْضَاتُ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّهُمْ وَلَا هُمْ يَضِلُّوهُ
وَلَا يَمُرُّوهُمْ فَلْيُبَيِّتْ كُنَّ أَذَانًا لَّأَنْعَمَ وَلَا يَمُرُّوهُ
فَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعْدُهُمْ
وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرْوًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجْدُونَ عَنْهَا مَخِيصًا ﴿١٢١﴾

- (١١٤) ﴿نَجْوَاهُمْ﴾: كلامهم سرًّا.
﴿مَعْرُوفٍ﴾: أعمال البر، والخير.
(١١٥) ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخَالِفُ، يُعَادِ.
﴿تَبَيَّنَ﴾: ظهر. ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾: تركه وما توجه إليه.
(١١٦) ﴿مَادُونَ ذَلِكَ﴾: مادون الشرك.
(١١٧) ﴿إِنثًا﴾: أوثاناً لها أسماء مؤنثة.
﴿مَرِيدًا﴾: متمرداً على الله، وهو إبليس.
(١١٨) ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: طرده من رحمته.
﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾: جزءاً منهم معلوماً، وبين ذلك بما بعده.
(١١٩) ﴿وَلَا أَضِلَّهُمْ﴾: وَلَا أَضَرُّهُمْ عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَمُرُّوهُ﴾: لَا يَمُرُّوهُم بِالْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ.
﴿فَلْيُبَيِّتْ كُنَّ﴾: لَدَعُوهُمْ إِلَى تَقْطِيعِ خَلْقِ اللَّهِ: فِي الْفِطْرَةِ وَالْهَيْئَةِ.
(١٢٠) ﴿يَعْدُهُمْ﴾: بِالْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ. ﴿وَيُمْنِيهِمْ﴾: بِالْأَمَانِي الْبَاطِلَةِ.
﴿عُرْوًا﴾: خديعة.
(١٢١) ﴿مَخِيصًا﴾: ملجأً.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ
حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٣﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ
وَلَا يَحْذَرُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيْتَ وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٥﴾ وَمَنْ
أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٦﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
مُحِيطًا ﴿١٢٧﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى النِّسَاءِ
الَّتِي لَا تَنْتَوُونَ عَنْهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْعَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
وَالْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ
وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٨﴾

(١٢٢) ﴿قِيلًا﴾: قولاً.

(١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾: لا يُنال هذا
الفضل بالأمانى.

(١٢٤) ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة.

(١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.

﴿مِلَّةً﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن
العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.

(١٢٦) ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾: أي: والقرآن

الذي يُتلى عليكم يُفتيكم فيهن.

﴿وَالْمُسْتَضَعَفِينَ﴾: أي: ما يُتلى عليكم

في اليتامى، والمستضعفين.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيْنَ مَا يَشَاءُ النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

(١٢٨) ﴿بَعْلِهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاء بنفسه عنها. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾:

وَجِبِلَتِ الْأَنْفُسُ عَلَى شُحِّ كُلِّ مَنْ

الزوجين بنصيبه.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَمِيلُوا﴾: فلا تعرضوا عن

المرغوب عنها. ﴿فَتَدْرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾: وَصَّيْنَا أُمَّةَ مُحَمَّد

صلى الله عليه وسلم.

(١٣٢) ﴿وَكِيلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾: عَرَضُ الدُّنْيَا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طَلَبَ بِعَمَلِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابِ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

﴿١٧٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ؕ أَوَٱلْوَالِدِينَ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًا أَوْ فَقِيرًا فَٱللّٰهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا ٱلْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٧٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ؕ وَٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللّٰهِ وَمَلَآئِكَتِهِ ؕ وَكُتُبِهِ ؕ وَرُسُلِهِ ؕ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٧٩﴾ إِن ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَدُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُن ٱللّٰهُ لِيُغْفِر لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٨٠﴾ يُنِيرُ ٱلْمُتَّقِينَ بِأَن لَّهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨١﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؕ أَيْتَبَعُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا ﴿١٨٢﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَتَ ٱللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ ؕ إِنَّكُمْ إِذًا مَّنَٰهَمٌ ﴿١٨٣﴾ إِن ٱللّٰهَ جَامِعُ ٱلْمُتَّقِينَ وَٱلْكَافِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٨٤﴾

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ﴾:

المنافقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فَتَحْ﴾: نَصْرٌ، وَغِيْمَةٌ. ﴿تَسْتَخِذُ﴾:

نَسَاعِدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَتَمْتَعُكُمْ﴾: بِتَحْذِيلِهِمْ، وَتَثْيِيطِهِمْ

عَنكُمْ. ﴿سَيِّلًا﴾: تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ﴾: بِمَا يُظْهِرُونَهُ

مِنَ الْإِيمَانِ، وَيُبْطِنُونَ الْكُفْرَ، ظَنًّا مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ خَذِّعُهُمْ﴾: يُوَصِّلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاهُ وَنَ﴾:

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّاءَ وَالسُّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُذَبِّبِينَ﴾: لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَيِّلًا﴾:

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الَّذِينَ﴾: الطَّبَقَةُ.

الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا
 أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا
 أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 سَبِيلًا ۖ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا
 قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالٍ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
 هَؤُلَاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ۖ بَيِّنَاتٍ لِّلَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أُرِيدُوا أَن يَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُّبِينًا ۖ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ فِي الذَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
 ۖ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
 دِينَهُمُ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
 إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ۖ

* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنَّ بُدْوَاحِيًّا أَوْ تَحْفُوهُ أَوْ تَعْفُو عَنْ
 سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
 أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
 الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

﴿١٤٨﴾ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فَلَاحَرَجَ أَنْ يُجْعَلَ
 بِهَا أُسْيٌ إِلَيْهِ.

﴿١٥٠﴾ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ،
 دِينًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَهُمَا.

﴿١٥٢﴾ ﴿أَجُورُهُمْ﴾: ثَوَابُهُمْ.

﴿١٥٣﴾ ﴿جَهْرَةً﴾: عِيَانًا نَنْظُرُ إِلَيْهِ.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النَّارُ نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ،
 فَأَهْلَكَهُمْ. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ تُؤَيِّدُ
 صِدْقَ نَبَوْتِهِ.

﴿١٥٤﴾ ﴿الطُّورُ﴾: جَبَلُ الطُّورِ.

﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾: امْتَنَعُوا عَنِ الْإِتِمَامِ
 بِالْعَهْدِ الْمُؤَكَّدِ لِلْعَمَلِ بِالتَّوْرَةِ، فَرَفَعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَبَلَ الطُّورِ، فَقَبِلُوهَا.

﴿الْبَابُ﴾: بَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

﴿سُجَّدًا﴾: خَاضِعِينَ لِلَّهِ، لَكُنْهُمْ دَخَلُوا
 يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لَا تَعْتَدُوا بِالصَّيْدِ

يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَكُنْهُمْ خَالِفُوا.

﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: عَهْدًا مُؤَكَّدًا، فَتَقْضَوْهُ.

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقُضُّهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾: لَعْنَاهُمْ بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿عُلْفٌ﴾: عليها أعطية، لا تفقه ما تقول. ﴿طَعَّ﴾: ختم. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كما ينامهم بموسى عليه السلام والتوراة.

(١٥٦) ﴿بِهَتْنًا﴾: افتراء برميها بالزنى.

(١٥٧) ﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشَبِّهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاككين متوهمين فيه.

(١٥٩) ﴿لَيَوْمَنَ بِهِ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه.

(١٦١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا.

(١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون.

﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

فِيمَا نَقُضُّهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكْفُرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتْنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فِطْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ هَوَّاهُ عَنْهُ وَأَكْلَاهُمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ
 وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ
 مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
 تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
 ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ وَيَعْلَمُهَا وَالْمَلَكُ
 يُشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
 طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ
 مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين
 كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني
 عشرة من ولد يعقوب. ﴿زَبُورًا﴾: اسم
 الكتاب الذي أنزل على داود، وهو
 صحف مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بثوابي.
 ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: بعقابي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾:
 بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك
 الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
 أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم
 لأنه مالك ما في السموات والأرض.

(١٧١) ﴿لَا تَقُولُوا﴾: لا تُجاوِزُوا الحقَّ، فتُفَرِّطُوا. ﴿وَكَلِمَتُهُ﴾: والكلمة التي أرسل جبريل بها إلى مريم، وهي قوله: «كن» فكان. ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: كان إنساناً بإحياء الله له بقوله: «كن». ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾: ولا تجعلوا عيسى وأمه مع الله شريكين. ﴿وَكَيْلًا﴾: مُدَبِّرًا، وَكَلَّ الخَلْقُ أُمُورَهُمْ إِلَيْهِ.

(١٧٢) ﴿لَنْ يَسْتَنكِفَ﴾: لن يأنف، ويستكبر.

(١٧٤) ﴿بُرْهَنٌ﴾: محمدٌ صلى الله عليه وسلم. ﴿وَرَأَى﴾: قرأنا.

(١٧٥) ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِهِ﴾: تمسكوا به. ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾: طريقاً لا عوج فيه.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ أَنْتُمْ وَاحِدٌ خَيْرَ الْكُفِّ إِنَّ اللَّهَ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ أَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ اللَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُفْرُ بُرْهَنٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ وَرَأْمِينَآ ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا أَهْلَكَ
لَيْسَ لَهُ، وَلَدٌ وَلَهُ، أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلُوكَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
إِلَّا مَا بَيَّأَ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ أَلَّفَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْوَالَ الْيَتَامَى
الْحَرَامَ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُورَ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾

١٠٦

سورة المائدة

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتموا عهود الله
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّأَ عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما
نص الله على تحريمه كالميتة، ولحم
الخنزير. ﴿غَيْرَ مُجْلَى الصَّيْدِ﴾: أحلت
لكم الأنعام حال تحريم الصيد عليكم.
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾: بدخولكم في الإحرام
بالحج أو العمرة.
(٢) ﴿لَا تَحْلُوا﴾: لا يقع منكم
الإخلال. ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،
وهي حرمانه، ومعاله.

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: لا تستحلوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تستحلوا أن تأخذوا ما أهداه المرء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غضباً، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة علامة على أنها هدي.
﴿وَلَا أَمْوَالَ الْيَتَامَى الْحَرَامَ﴾: ولا تستحلوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا
يُجملنكم. ﴿شَنَا نَقُورَ﴾: بغض. ﴿أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: لأجل صدهم إياكم. ﴿الْبِرِّ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.
﴿وَالْتَّقْوَى﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كل فعل أو قول يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على
الناس بما فيه ظلم.

(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالْدَّمُ﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْحَفَةُ﴾: التي حُسِنَ نَفْسُهَا حتى ماتت. ﴿وَالْمَوْفُودَةُ﴾: التي صُربَت بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَتَرَدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالطَّيْحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبْعُ﴾: كالأسد والنمر. ﴿ذَكَبْتُمْ﴾: ذَبَحْتُمْ قبل أن يموت، فهو حلال. ﴿النَّصَبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقرباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلَمِ﴾: القداح التي كانوا يطلبون بها علم ما قسم لهم. ﴿فَتَقَى﴾: خروج عن طاعة الله. ﴿الْيَوْمُ﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَفَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمَتَرَدِيَّةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَبْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلَمِ ذَلِكَ فِتْنَةٌ لِلْيَوْمِ بَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعَمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ يَسْتَأْذِنُكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيْبُ كُلُّهُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَ هُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فُكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٦﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيْبُ كُلُّهُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حُلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حُلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧﴾

من الهجرة. ﴿نِعَمَتِي﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مَخْمَصَةٌ﴾: مجاعة. ﴿مُتَجَانِفٌ﴾: مائل. ﴿لَا تُحِلُّ لَكُمْ﴾: حرام. ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾: أي: صيد ما دَرَبْتُمُوهُ مِنَ الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا. ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: جمع مُكَلِّبٍ، وهو مُعَلِّمُ الْكِلَابِ طريقة الاصطياد. ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أعفَاء. ﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يَزْنُون بهن سراً. ﴿حَبِطَ﴾: بَطُل.

(٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا﴾
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْذِي وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

يَدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

(٧) ﴿نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: بهدائيتكم للإسلام. ﴿وَمِيثَاقُهُ﴾: وعهده الذي أخذه عليكم حين بايعتم الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة.

(٨) ﴿قَوَّامِينَ﴾: أي بالحق ابتغاء وجه الله. ﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: تشهدون

بالعدل. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: ولا يجملنكم. ﴿شَنَاٰنُ﴾: عداوة.

(١١) ﴿هَمْ﴾: عَزَمَ. ﴿أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: أَنْ يَبْطِشَ يَهُودُ بَنِي النَّصِيرِ بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِثْقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ بِالْوَفَاءِ بِهِ. ﴿أَثْنَى عَشَرَ نَفِيسًا﴾: عَرِيفًا مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾: وَنَصَرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ. ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ. ﴿صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعَنَهُمُ﴾: طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْبِيَّةٌ﴾: غَلِيظَةٌ لَا تَعْيِي خَيْرًا. ﴿الْكُفْرُ﴾: التَّوْرَةُ. ﴿وَلَسُوا حَظًّا﴾: تَرَكَوْا قَدْرًا مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ أَيْهَا الرَّسُولُ تَقِفُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدَرٍ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمُ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْبِيَّةً يَحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَلَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا بِعَنَّهُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَعْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَضْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بَيْنَهُمْ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: ممَّا تُخْفُونه، فيترك بيانه. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله

الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾:

فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

(١٨) ﴿تَحْنُ أَنْتَوُا اللَّهَ﴾: فقالت اليهود:

عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾: على انقطاع من الرسل مدة من الزمان. ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾: وجه الامتنان كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين لفرعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾: المطهرة المباركة، وهي بيت المقدس وما حولها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾: ولا ترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا بحرهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي: الله. ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ فَقُلْ فَلِمَ يَعْذِبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَتَقَوْمُ أَذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَلَيْسَ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالُوا يَمْشِي إِنْ لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ
 أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً
 يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَأْتَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
 ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ
 مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ
 قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ سَطَّتِ إِلَيَّ يَدُكَ
 لَتَفْقُنَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ
 رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ
 مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ
 لَهُ نَفْسُهُ وَقَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾
 فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي
 سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوحِيَلْنِي أَعْمَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا
 الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾

(٢٤) ﴿لَنْ نَدْخُلَهَا﴾: لن ندخل مدينة
 الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لا أقدر أن أحمل
 أحداً على ما أحب. ﴿فَأَفْرِقْ﴾: فاقض
 ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعة
 الله.

(٢٦) ﴿فَلَأْتَأْسَ﴾: الأرض المقدسة.
 ﴿فَلَأَتَأْسَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿آدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.
 ﴿قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾: قدما ما يتقرب به إلى الله.
 ﴿أَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾: ترجع حاملاً ذنب
 قتلي. ﴿وَإِثْمِكَ﴾: الذي صار عليك
 بذنوبك من قبل قتلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشجعت.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يحفر حفرة.

﴿سَوْءَةً﴾: ما تسوء رؤيته، وهو الجسد
 المتغير. ﴿فَأُورِي﴾: فأستر.

(٣٢) ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ﴾: بسبب جناية

القتل. ﴿يَغْيِرُ نَفْسٍ﴾: تُوْجِبُ الْقِصَاصِ.

﴿فَسَادٌ﴾: مُوجِبٌ لِلْقَتْلِ. ﴿لَمْسِرُوتٌ﴾:

لَمْتَجَاوِزُونَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٣٣) ﴿أَوْصَلَبُوا﴾: بِأَنْ يُشَدَّ الْجَانِي

عَلَى خَشَبَةٍ. ﴿مَنْ خَلِيفٌ﴾: بِقَطْعِ يَمْنَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يُسْرَى الرَّجْلَيْنِ، أَوْ يُسْرَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يَمْنَى الرَّجْلَيْنِ.

﴿أَوْيُنْفَوْا﴾: أَوْ يَنْفَوْا إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ

بَلَدِهِمْ، وَيُجْبَسُوا. ﴿خَزْيٌ﴾: ذُلٌّ.

(٣٥) ﴿الْوَسِيلَةَ﴾: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى

اللَّهِ بِطَاعَتِهِ.

(٣٦) ﴿وَمِثْلَهُ﴾: وَمَلَكُوا مِثْلَهُ.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ فْسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِّنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ
مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِخَبَرٍ مِنَ الْكَلِمَةِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

- (٣٧) ﴿تُقِيمٌ﴾: دائم.
- (٣٨) ﴿تَكَالًا﴾: عقوبة.
- (٣٩) ﴿ظُلْمِهِ﴾: سرقة.
- (٤٠) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.
- ﴿آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: هم المنافقون.
- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يحزنك تسرع اليهود إلى إنكار نبوتك.
- ﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أحبار اليهود.
- ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.
- ﴿الْكَلِمَةِ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».
- ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه موضوعاً في مواضعه.
- ﴿أُوتِيتُمْ هَذَا﴾: إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بما يوافق الحكم الذي بدأناه من أحكام التوراة.
- ﴿فِتْنَتَهُ﴾: ضلالته.
- ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.
- ﴿خِزْيٌ﴾: ذل.

(٤٢) ﴿لِللَّسُخْتِ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل. ﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حُكْمِكَ إِذَا لم يُرْضِهِمْ.

(٤٤) ﴿أَسْمَوْا﴾: انقادوا لحُكْمِ اللَّهِ.

﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّسَّيُونَ﴾: والعبياد. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: والعلماء. ﴿أَسْتَحْفَظُوا﴾: استودعوا عِلْمَهُ.

﴿وَكُنُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءُ﴾: أي: الرَبَّانِيُّونَ والأخبار شُهَدَاءُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا بترك حَكْمِي مُقَابَلًا حَقِيرًا.

(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تُقْتَلُ بِالنَّفْسِ.

﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾: يُقْتَصُّ فِي الْجُرُوحِ. ﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه.

﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنوبه.

سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلْسُّخْتِ قَانَ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمَوْا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّسَّيُونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءُ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالْيَسْنَ بِالْيَسَنِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَةِ ۚ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۚ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥٦﴾
وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۖ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلِّ جَعَلْنَا مَنكُمُ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ
فِي مَآءِ اتِّدِكُمْ ۖ فَاسْتَقِيمُوا ۚ فَتَنَّاكُمُ فِي خَلْقِ قَوْمٍ ۚ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ
فِي بُيُوتِهِمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُكُمْ ۖ وَأَن آخَرُكُمْ بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن
بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٥٨﴾ أَفَحُكْمَ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٩﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وأتبعنا. ﴿عَلَىٰ

آثَرِهِمْ﴾: على آثار النبيين. ﴿مُصَدِّقًا

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقًا للتوراة، عاملاً

بإفهامها ما لم ينسخه كتابه الإنجيل.

(٤٧) ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن

طاعة الله.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إلى محمد ﷺ.

﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أنزلناه بتصديق

ما قبله. ﴿وَمِنَ الْكِتَابِ﴾: من الكتب.

﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وشاهداً بصحة

الكتب المنزلة، ورقياً عليها، وحافظاً

لما فيها. ﴿لِكُلِّ﴾: لكل أمة.

﴿شَرْعَةً﴾: شريعة. ﴿وَمِنْهَا جَا﴾: وطريقاً

واضحاً. وهذا قبل نسخ الشرائع

السابقة بالقرآن، وأما بعده فلا منهاج

إلا ما جاء به. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لجعل

شرائعكم. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: لئيب

الابتلاء ليختبركم، فيتميز المطيع من

العاصي. ﴿فَاسْتَقِيمُوا﴾: فسارعوا.

(٤٩) ﴿يَفْتِنُوكَ﴾: يصرفوك، فلا تعمل بما فيه. ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: فإن أعرضوا عما تحكم به ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بسبب

ذنوب اكتسبوها.

سورة
المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْأَرُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ
نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَيُضِيعُوا أَعْلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينًا ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهْؤَلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ أُوْمَةً لَا يَمُرُّ بِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَدِيْنَكُمْ هُزُؤًا وَلِعَبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

- (٥١) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصاراً على أهل الإيمان. ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بعض اليهود أولياء بعضهم الآخر، وكذا النصارى.
- (٥٢) ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق، وشك. ﴿يُسْأَرُونَ فِيهِمْ﴾: يبادرون في موالاة اليهود.
- (٥٣) ﴿دَائِرَةٌ﴾: ما يدور من المكارة، فيتصر اليهود، فينالون منّا. ﴿بِالْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿مَا أَسْرُوا﴾: ما أضمره من موالاة الكافرين.
- (٥٤) ﴿جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ﴾: بأغلظ الأيمان. ﴿حَبِطَتْ﴾: بطلت، فلا ثواب لها.
- (٥٥) ﴿أَذِلَّةٍ﴾: رُحَاء. ﴿أَعِزَّةٍ﴾: أشداء.
- (٥٥) ﴿وَلِيَّكُمْ﴾: ناصركم. ﴿رَاكِعُونَ﴾: خاضعون لله.
- (٥٦) ﴿حِزْبَ اللَّهِ﴾: الموالون له.
- (٥٧) ﴿هُزُؤًا﴾: سخريّة واستهزاء.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَلَعِبَاءَ ذَلِكَ يَأْتُهُمْ قَوْمٌ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾
قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظْبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ
مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ
دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُونَ
﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمْ
السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبِّيُّونَ
وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا
بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا
اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مَثُوبَةً﴾: جزاء. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومن

عبد. ﴿الطَّاغُوتِ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرُّ مَكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءُوكُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاءوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِثْمِ﴾: الكفر. ﴿السُّحْتَ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿الرَّبِّيُّونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يَسْعَوْنَ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَزْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ
 وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَالنُّبُوَّةَ الْآخِرَ
 وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِ يَرْسُلُوا إِلَيْنَا رُسُلًا كَمَا جَاءَ هُمْ رَسُولًا
 بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

(٦٥) ﴿لَكَفَّرْنَا﴾: لَمَحَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ، فَتَنَبَّهَ لَهُمْ بِهِ الْأَرْضُ. ﴿وَمِنْ تَحْتَ أَزْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَرَكَّتِهَا. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: مُعْتَدِلَةٌ، لَيْسَتْ غَالِيَةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُكَ، فَلَا تُنَالُ بِسُوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ﴾: لَسْتُ عَلَى حَظٍّ مِنَ الدِّينِ يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّرًا وَجُحُودًا. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فَلَا تَحْزَنْ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾: أَيُّ: كَذَلِكَ، وَهُمْ قَوْمٌ بَاقُونَ عَلَى فِطْرَتِهِمْ، وَلَا دِينَ مَقْرَرٍ لَهُمْ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكَدَ.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا شَرَّتَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ
عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ يَاعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
لِظَالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَنْ مِنْ آلِهِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
صَدِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ بَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ
ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ
قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾: وظنَّ

هؤلاء اليهود أنَّ يقع عليهم من الله ابتلاءٌ
بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿خَلَّتْ﴾: تَقَدَّمَتْ. ﴿يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الربِّ. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُضَرَّفُونَ عن الحق الذي بَيَّنَّته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾:

قَصْد الطريق.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ
 دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
 لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ
 يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
 خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً وَلَا كُنَّ كَثِيرًا
 مِنْهُمْ فَاسْفُوتَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ
 ذَلِكَ يَأْتِ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنْتَهُمْ
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى
 الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا
 مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ، وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٨٠) ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ هُوَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٨١) ﴿فَاسْفُوتَ﴾: خَارَجُونَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

(٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدِ نَصَارَى الْحَبَشَةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

﴿رُهْبَانًا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.

(٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لِأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا أَمْرَهُمْ رِسَالَاتِكَ.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود ما حرم الله.

(٨٩) ﴿يَاللَّهُ﴾: بما لا تقصِدُونَ عقده. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أوجبتموه على أنفسكم. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مما تعتادونه من غير إسراف أو تقتير. ﴿وَأَحْفَظُوا﴾: باجتناب المسارعة إلى الحلف، والحنث به.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرُ﴾: القمار. ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾: الحجارة التي يذبحون عندها تعظيماً لها. ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾: القداح التي يستقسمون بها قبل الشروع في شيء. ﴿يَجْسُ﴾: إثم وقدر.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٨﴾ فَأَتْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجَلْتَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٩٠﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا آمَنُوا لَا تُخْرِجُوا طَيِّبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٩١﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩٢﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَنِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَنَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَنَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٣﴾ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٤﴾

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَتْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بَشِيرًا
مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ
يَا لَغَيْبٍ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَذَابُ اللَّهِ ﴿١٤﴾ يَأَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ
مِّنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا
عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَذَا يَأْتِيَنَّكَ الْكُفَّةُ أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّذُنُوقِ وَيَا أَمْرٌهُ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا
سَلَفٌ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿١٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ.
(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ فِي شُرْبِهِمُ الْخَمْرِ
قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.
(٩٤) ﴿لِيَتْلُوَنَّكُمْ﴾: لِيُخْتَبِرَنَّكُمْ.
﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: عَلِمًا ظَاهِرًا لِلخَلْقِ.
﴿اعْتَدَىٰ﴾: تَجَاوَزَ حُدُودَ اللَّهِ.
(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: مُحْرِمُونَ بِحَجٍّ أَوْ
عُمْرَةٍ. ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾: يَذْبَحُ
مِثْلَ ذَلِكَ الصَّيْدِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ:
الْإِبِلِ، أَوِ الْبَقَرِ، أَوِ الْغَنَمِ. ﴿الْكُفَّةُ﴾:
الْحَرَمُ. ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾: يَشْتَرِي
بِقِيَمَةِ الْمِثْلِ مِنَ النَّعَمِ طَعَامًا يَهْدِيهِ
لِفُقَرَاءِ الْحَرَمِ. ﴿عَدْلُ ذَلِكَ﴾: مَا عَادَلَهُ
مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، فَيَصُومُ بَدَلَ الْإِطْعَامِ
يَوْمًا عَنْ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ. وَالْجَانِي
مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَيَا أَمْرٌهُ﴾
أَمْرٌ بِهِ: عَاقِبَةُ فِعْلِهِ. ﴿سَلَفٌ﴾: مَضَى
قَبْلَ التَّحْرِيمِ.

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعٌ لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ
وَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْتِدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُ
شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴿٩٧﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
وَلَوْ أَعَجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ بَيَّأَتْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ
أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُوكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

١٢٤

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾: عما لا حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿تَبَدَّلَ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرُ لَكُمْ بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما يُنَزَّلُ به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عما سلف من مسائلتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمرُوا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تُشَقُّ أذُنُهَا إِذَا وَلَدَتْ عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا سَائِبَةٍ﴾: هي التي تُتْرَكُ للأصنام لِثَرْتِ نَذْرِ. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأثني بعد أثني. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذكر من الإبل إِذَا نَجَّجَ من صلبه عدد من الإبل أو الذي يُعْفَى من الحمل.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ لَا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَهُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا تَكْفُرْ شَهَادَةُ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثَمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَیْنِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهِدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا لِلَّهِ يُهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: أَلِزِمُوا أَنْفُسَكُمْ بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهَادَةُ بَيْنَهُمْ﴾: فليشهد على الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت. ﴿ذُوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رشيد وأمانة.

﴿غَيْرُكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة في السفر للوصية. ﴿تَحْسِبُوهُمَا﴾: تستوفونهما. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر. ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن صدقتموهما فلا حاجة إلى القسم، وليس على شهود المسلمين إقسام. ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا نأخذ عوضاً من الدنيا، ولا نحابي أحداً. ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾: ولو كان المشهود له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾:

إن ظهر لأولياء الميت أن الشاهدين الكافرين قد أثموا بالخيانة في الشهادة.

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَیْنِ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَذَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يَخَافُونَ أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ اليمين الكاذبة من قبل أصحاب الحق الذين يحلفون بها يتضمن كذب الكافرين.

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِئْتُمْ﴾: ماذا أجابتكم أممكم؟ ﴿لَاَعْلَمُ لَنَا﴾: لا نعلم ما في صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿يَعْتَقِي عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك من غير أب. ﴿وَعَلَى وَلَدَيْكَ﴾: إذ رفعت شأنها، وبرأتها مما نسب إليها. ﴿يَرْجِعُ الْقُدُسُ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت رضيع قبل أن وان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين. ﴿عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك. ﴿الْأَكْهَمَةَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى. ﴿تُخْرِجُ الْمَوْتِ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: منعتهم حين هموا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيُّنَ﴾: خلصاء عيسى عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِئْتُمْ قَالُوا لَاَعْلَمُ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبَ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْهَمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتِ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقْنَوْنَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعَظِّمُه.

﴿لَا وَلَنَا وَآخِرًا﴾: لنا ولن بعدنا من عَقِبِنَا. ﴿وَأَيَّةٌ﴾: علامة على صِدْقِكَ.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وَفَّيْتَ أَجَلَي عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعْتَنِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَخَسِبَكُمْ بَعْدَ
مِنْكُمْ فَأَيُّ آيَةٍ أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أُمَرْتُ بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِهِ مِنْ لَّمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَتْبَؤُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُنْمِكُنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ كِتَابٍ فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٧﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خلق أبائكم آدم. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قدر مدة بقائكم في الدنيا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وقدر أجل محددًا هو يوم القيامة. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ في أمر الساعة.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: ما تخفونه، وما تعلنونه. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جميع أعمالكم.
- (٤) ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: من دليل على أن الله حق.
- (٥) ﴿أَتْبَؤُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: أخبار ما استهزؤوا به، وهو القرآن، أو محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة مكذبة.
- (٧) ﴿مَا لَمْ يُنْمِكُنْ لَهُمْ﴾: ما لم تعطكم، كطول

الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿مِدْرَارًا﴾: مطرًا كثيرًا. ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: أمة أخرى.

(٧) ﴿كِتَابٍ فِي قُرْطَاسٍ﴾: كتابًا مكتوبًا في صحيفة.

(٨) ﴿مَلَكَ﴾: أي: ليُصَدِّقَهُ، ويُثَبِّتَ معه. ﴿لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾: بإهلاكهم، والمعالجة بعقوبتهم. ﴿لَا يُنْظَرُونَ﴾: لا يُمَهَّلُونَ للتوبة.

- (٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾ : ولو جعلنا الرسول
المُرْسَل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَائِلِينَ﴾ :
ولكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما
لَبِسوه على أنفسهم.
(١٠) ﴿فَحَاقَ﴾ : فنزل وأحاط.
﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ :
هو العذاب الذي كانوا يستكبرونه.
(١٣) ﴿مَا سَكَنَ﴾ : ما استقر.
(١٤) ﴿وَلَيْتَ﴾ : معبوداً. ﴿فَاطِرِ﴾ :
خالق. ﴿أَسْلَمَ﴾ : انقاد، واستسلم
(١٦) ﴿يُضَرِّفُ عَنْهُ﴾ : أي: العذاب.
(١٨) ﴿الْقَاهِرُ﴾ : الغالب.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا
يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ
سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾
قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى
نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ
فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ
مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ
أَعْبُدُوا اللَّهَ أَلْتَأْخُذُوا بِفَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضَرِّفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ
لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

- (١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كُلٌّ مِنْ بَلَغَهُ.
- (٢٢) ﴿إِنِ شَرَّكَاءُؤُكُ﴾: أَيْنَ آلِهَتُكُمْ لِيَنْفَعُوكم؟
- (٢٣) ﴿فَتَنَّتْهُمْ﴾: جَوَابُهُمْ حِينَ يُخْتَبَرُونَ بِهَذَا السُّؤَالِ.
- (٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وَغَاب عَنْهُمْ.
- ﴿مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾: مَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ مِنْ نَفْعِ آلِهَتِهِمْ لَهُ.
- (٢٥) ﴿أَكْتَنَ﴾: أَغْطِيَهُ فَلَا تَفْقَهُ الْقُرْآنَ فَفَقَهُ انْتِفَاعَ بِهِ. ﴿وَقَرَأَ﴾: ثَقَلًا، وَصَمًّا.
- ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُحَاصِمُونَكَ. ﴿أَسْطِيرُ﴾: مَا سَطَّرُوهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ.
- (٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: وَيَتَّبِعُونَ عَنْهُ.
- (٢٧) ﴿وَقُفُّوا﴾: حُسِسُوا. ﴿تُرْدُ﴾: إِلَى الدُّنْيَا.

قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لِلشَّهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ هَاهُنَا أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَخْسِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّنَاهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مِشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ قُفُّوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

بَلْ يَدَّاهُم مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَأَنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْرَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّابَتْ إِلَهُ يَحْضُدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ
نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْطِطِعْتَ أَنْ تَتَّبِعِيَ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

(٢٨) ﴿يَدَّاهُمْ﴾: ظهر. ﴿مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ﴾:

أي: عن أتباعهم من أمر البعث،
وصدق الرُّسُل. ﴿لَكَذِبُونَ﴾: في أنهم
لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسُوا. ﴿هَذَا﴾: أي:

البعث الذي كنتم تُنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَى

مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾: على ما قدَّمناه في حياتنا

الدنيا. ﴿أَوْرَارَهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَرْزُونَ﴾:

يحملون.

(٣٢) ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم،

بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لآياته التي وعد

فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بالنصر.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: منفذاً، وسراً.

﴿سُلَّمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.

﴿فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾: بغير ما جئنا به.

الحزن

* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَئِنْ أَكْثَرْتُمْ لَيَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَافَرَقْنَا فِي الْكَتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَكُفْرٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

- (٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سَمِعَ نَفْسُهُمْ لِمَا نَقَضْتَنِيهِ الْعُقُولُ. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هُمُ الْكَافِرُونَ.
- (٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿آيَةً﴾: عِلَامَةً تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ، وَتَضْطَرُّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ. ﴿لَيَعْمَلُونَ﴾: أَي: إِنْ الْإِنزَالُ يَكُونُ وَفَقَ حُكْمُهُ تَعَالَى.
- (٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جَمَاعَاتٌ مُتَجَانِسَةٌ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ. ﴿مَافَرَقْنَا﴾: مَا أَغْفَلْنَا.
- ﴿الْكِتَابِ﴾: الْلَوْحُ الْمَحْفُوظُ.
- (٣٩) ﴿صُمٌّ﴾: لَا يَسْمَعُونَ مَا يَنْفَعُهُمْ.
- ﴿كُفْرٌ﴾: لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، وَالْحَيْرَةِ.
- ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.
- (٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أَخْبَرُونِي. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: فِي الدُّنْيَا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أَي: فِي أَنْ أَهْتَكُمُ تَنْفَعُ، أَوْ تَضُرُّ.
- (٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وَتَتْرَكُونَ أَهْتَكُم.
- (٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: فِي الْأُمُورِ.

﴿وَالضَّرَاءِ﴾: فِي الْأَبْدَانِ. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يَتَذَلَّلُونَ لِرَبِّهِمْ.

(٤٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فَهَلَا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: بِبِلَاوْنَا.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مِنَ الْخَيْرِ كَالرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، اسْتَدْرَاجًا مِّنَّا. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجَاءَةً. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يَأْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

فَقُطِّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرَكُمْ كَيْفَ نَصْرُفُ الْآيَاتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ وَمَا
 تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا وَحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيُّ وَلَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٥٤﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾

﴿٤٨﴾ «فَقُطِّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ»: فاستؤصلوا جميعاً.

﴿٤٩﴾ «وَخَمَعَ عَلَى قُلُوبِكُمْ»: وطبع عليها.

﴿٥٠﴾ «بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً»: بذلك المأخوذ منكم.

﴿٥١﴾ «نَصْرُفُ الْآيَاتِ»: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

﴿٥٢﴾ «يَصْذِقُونَ»: يُعرضون.

﴿٥٣﴾ «بَغْتَةً»: من غير مُقَدِّماتٍ.

﴿٥٤﴾ «جَهْرَةً»: بعد مُقَدِّماتٍ تَدُلُّ عليه.

﴿٥٥﴾ «يَفْسُقُونَ»: يخرجون عن طاعة الله.

﴿٥٦﴾ «وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ»: أي: فأخبركم بما سيكون مستقبلاً.

﴿٥٧﴾ «الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ»: الضالّ والمهتدي.

﴿٥٨﴾ «وَأَنْذِرْ بِهِ»: وأعلم، وخوف - أيها

الرسول - بالقرآن. ﴿٥٩﴾ «وَلِيُّ»: ناصر ينصرهم. ﴿٦٠﴾ «وَلَا شَفِيعٌ»: يسفّع لهم

من دون الله.

﴿٦١﴾ «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ»: ولا تُبعد عن

مجالسك الضعفاء؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿٦٢﴾ «بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ»: أول النهار، وآخره.

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُهُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ فَضَّلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَلِسْتِيبِينَ سِبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأُ أَنْتُمْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَيْنَا عِبَادَنَا باختلاف حظوظهم في الرِّزْق والحُلُق، اختباراً منا. ﴿لِّيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

(٥٤) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿يَجْهَلُهُ﴾: أي: منه لعاقبتها. (٥٥) ﴿وَلِسْتِيبِينَ سِبِيلَ﴾: ولتظهر طريق.

(٥٦) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، و يقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب. ﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل. (٥٧) ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخَزَّنُ فيها، كعلم الساعة وعلم ما يَسْتَعْجِلُهُ الكفار من العذاب.

﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا كِبَسَ فيه.

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تُمَيِّزُونَ. ﴿جَرَحْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار.

﴿لِيُقَضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا.

(٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلَنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿نَضْرَعًا﴾: دعاء تذلل جهراً.

(٦٤) ﴿كَرْبٍ﴾: شدة وعَمٍ.

(٦٥) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِنْ تَحْتِ أَنْجِلِكُمْ﴾: كالزلازل. ﴿يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقاً متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيَذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضاً. ﴿نُصْرَفُ الْأَيَّاتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿يَوْمٍ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٍّ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يُخَوِّضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ﴾: وإن أنساك. ﴿الَّذِي كَرَىٰ﴾: تذكرك.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقَضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُّ هَارُوقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ نَّبِيٍّ كَيْفٍ وَن ظَلَمْتَ الْبَرَّ وَالْبَرِّ تَدْعُوهُ، نَضْرَعًا وَخَفِيَةً لِّئِنْ أُنْجَلْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُبَيِّجُكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا بَٰئِنَ فَوْقَكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَنْجِلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصْرَفُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرِثَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُذِرْ عَلَىٰ أَعْقَابٍ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ انْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِلسَّالِمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَن أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يُذَكِّروا المشركين ليُمنِّسُوا عن الخوض. (٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: وانترك. ﴿بِهِمْ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُجْبَسَ، وتُفَضَّحَ. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَأَن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ﴾: وإن تَقْتَدِ بِأَيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُذِرْ عَلَىٰ أَعْقَابٍ﴾: ونَرْجِعْ إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وَأَصْلَتْهُ. ﴿لِلسَّالِمِينَ﴾: لِننْقَادِ، وَنُخْلِصَ. (٧٢) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: وما تشاهدونه.

(٧٤) ﴿مُيِّنٍ﴾: واضح.

(٧٥) ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي﴾: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكُوتَ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُؤَقِّنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

(٧٦) ﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حكى ما يعتقدونه لأجل إلزامهم

الْحُجَّةَ. ﴿أَقْلَ﴾: غَاب.

(٧٧) ﴿بَارِعًا﴾: طَالِعًا.

(٧٩) ﴿وَجْهَتْ وَجْهِي﴾: قَصَدْتُ

بِعِبَادَتِي. ﴿فَطَر﴾: خَلَقَ. ﴿حَنِيفًا﴾:

مَائِلًا عَنِ الشَّرِكِ.

(٨٠) ﴿وَحَاجَّهٗ قَوْمُهُ﴾: وَجَادَلَهُ قَوْمُهُ.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لَا أَخَافُ

أَهْتِكُمْ، فَلَنْ تُضَرَّرَنِي.

(٨١) ﴿سُلْطَنَا﴾: حُجَّةٌ بَيْنَهُ.

﴿يَا أَلْمَنَ﴾: أَي: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

﴿وَأَذَّاقَ﴾: أَتَى بِرَهِيْمٍ لِأَبِيهِ عَزَّرَ أَتَتْخَذُ أَصْنَاءَ إلهَةٍ إِيَّيَ
أَرْبَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٦﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ بَاقًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَقْلَ
قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَاجَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى النُّجُومَ بَارِعًا قَالَ هَذَا
رَبِّي فَلَمَّا أَقْلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَقْلَتْ قَالَ يُقِيمُ إِلَهِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
﴿٧٨﴾ إِيَّيَ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهٗ قَوْمُهُ قَالَ
أَتُحْجَوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا
فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨١﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٢﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِن قَبْلُ وَمَن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٣﴾
وَرَكْرَكَيْآ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٨٥﴾ وَمِنَ آبَائِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٦﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادُهُ وَلَوْ أَشْرَكُوا الْحَيْطُ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنَاهُمْ أَفْتَدَّ
قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٩﴾

(٨٢) ﴿يَلْبِسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُظْلَمُ﴾:

يُضْرَكُ.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهينُ

التي أوردناها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ﴾: واختارناهم.

(٨٨) ﴿لَحَيْطَ﴾: لَبِطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعلم.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّلْنَا بِهَا﴾:

أَلَزَمْنَا بِالْإِيَّانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَٰئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرِي﴾: ما القرآن إلا

تذكير.

(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قُرْطُبِسَ بُدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلَانَتُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ يُدْرِكُهُمْ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٢﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادًى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وُزْرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ. ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾: مَكَّةُ.
(٩٣) ﴿غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾: أَهْوَالُهُ وَشِدَائِهِ. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْكَفَّارِ، وَتَعْذِيبِهِمْ. ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: يَقُولُونَ لَهُمْ: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا. ﴿الْهُونِ﴾: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلْتُمْ﴾: مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، كَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، فَلَمْ تَنْتَفِعُوا. ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: شُرَكَاءُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّونَ الْعِبَادَةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَوَاصُلُكُمْ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿وَضَلَّ﴾: ذَهَبَ، وَغَابَ.

* إِنَّ اللَّهَ قَالِي الْحَبِّ وَالْتَوَّى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
 الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ قَالِي الْإِصْبَاحِ
 وَجَعَلَ آيِلَ سَكَنَانَا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا
 بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
 خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
 دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ
 مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَاتِ وَخَلَقَهُمْ
 وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ
 ﴿١٠٠﴾ يَدْبَعُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
 صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

(٩٥) ﴿قَالِي الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه
 الزَّرْع. ﴿الْتَوَّى﴾: جمع النِّوَاة، وهي
 البِذْرَة. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: كالإنسان
 من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾:
 كالنطفة من الإنسان. ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾:
 فكيف تُصَرَفُونَ عن الحق، وتعبدون
 مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿قَالِي الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ
 الصباح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾:
 جَعَلَهَا حِلًّا لحساب لمصالح العباد،
 وأجراهما بحسابٍ مُقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه
 السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحام
 النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب
 الرجال.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النبات.
 ﴿خَضِرًا﴾: زرعاً، وشَجَرًا أخضر.
 ﴿مُتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضه بعضاً
 كسنايل القمح. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلَع:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنْو، وهو عُنُقُودُ النخل.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرُ مُتَشَبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿انْظُرُوا﴾: فكروا في قُدْرَةِ خَالِقِهِ.
 ﴿وَيَنْعِهِ﴾: ونُضْجِهِ.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُوا﴾: واختلقوا، ونسبوا.

(١٠١) ﴿يَدْبَعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثالٍ سَبَقَ. ﴿أَنَّى﴾: كيف؟

(١٠٢) ﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأُمُور خَلْقِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَذَرِكُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿بَصَائِرُ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿يَحْفِظُ﴾: أَحْصَى أَعْمَالَكُمْ، بَلْ أَنَا مُبْلَغٌ.

(١٠٥) ﴿نَصْرِي الْأَيَّتُ﴾: تُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾: أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِظْتُ﴾: رَقِيبًا تَحْفَظُ أَقْوَالَهم

وَأَعْمَالَهُمْ. ﴿يُوكِيلُ﴾: مُوَكَّلٌ عَلَى

أُمُورِهِمْ.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هُمُ

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدُوٌّ﴾: اِعْتِدَاءٌ. ﴿رَيْبًا﴾:

حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهَدًا يَمْسِكُهُمْ﴾: بِأَيْسَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿ءَايَةً﴾: مُعْجِزَةٌ خَارِقَةٌ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وَمَا يُذَرِّبُكُمْ. ﴿أَنَّهُ﴾: لَعَلَّ الْمَعْجِزَاتِ.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فَتُحَوَّلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي تَمَرُّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فَلَا

يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَذَرِكُ إِلَّا بَصَرُهُ وَهُوَ
يُذَرِّكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرِي الْأَيَّتُ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَسْمِعُ
مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ
بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْأَيَّتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

الْحَزَنَةُ الثَّامِنُ
الْمُحَرَّرُ ١٥

* وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَتَمَهُمُ الْمَوْتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا إِلَّا يُؤْمِنُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً وَالَّذِينَ يُؤْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرَّضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَّبَعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وَجَعَلْنَا. ﴿قُبُلًا﴾: فَعَانِيُوهُ مُوْاجِهَةً.

(١١٢) ﴿شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً﴾: هُمُ الْمَرَدَّةُ الْعُتَاةُ مِنَ الْإِنْسِ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هُوَ الْقَوْلُ الْمُزَيَّنُّ. ﴿غُرُورًا﴾: لِيَغْتَرَّ بِهِ سَامِعُهُ. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وَمَا يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ﴾: وَلِتَمِيلَ إِلَى الْقَوْلِ الْمُزَيَّنِّ. ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾: وَلِيَكْتَسِبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

(١١٤) ﴿أَتَّبَعِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِينَ.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لَا أَحَدَ مُعَيِّرٍ لِمَا حَكَمَ بِهِ.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزَرُونَ، وَيَكْذِبُونَ.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

(١٢٠) ﴿ظَاهِرًا لِلْإِثْمِ وَبَاطِنَةً﴾: عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ. ﴿يَقْتَرِفُونَ﴾: يَكْتَسِبُونَ.

(١٢١) ﴿لَفَسَقُوا﴾: خَرُوجٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ. ﴿يُوحُونَ﴾: لِيُؤَسِّسُوا لَهُمْ بِنَاءً يَخَالِفُ الْحَقَّ. ﴿لِيُجِدُوا كُفْرًا﴾: لِيُثْبِتُوا الشُّبُهَاتِ لِمُجَادَلَتِكُمْ.

(١٢٢) ﴿مَيِّتًا﴾: فِي الضَّلَالَةِ. ﴿زَيْنٌ﴾: حُسْنٌ.

(١٢٣) ﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾: رُؤْسَاءُهَا وَعُظْمَاءُهَا. ﴿لَيْتَكُمْ وَأَفِيهَا﴾: بِالصَّدِّ عَنْ دِينِ اللَّهِ. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: وَيُبَالِ مَكْرَهُمْ عَائِدَ عَلَيْهِمْ.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾: أَعْلَمُ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَجْعَلَ رَسُولًا، فَدَعُوا طَلَبَ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ. ﴿صَغَارٌ﴾: ذُلٌّ، وَهَوَانٌ.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ﴾ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجِدُوا لَكُمْ كُفْرًا وَأَنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ﴾ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ يُزَيِّنُ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَسَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْإِنِّ قَدْ أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ فَخَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾ يَمْعَشِرُ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّبْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.
 ﴿يَصْعَدُ﴾: يتكلف ما لا يطيق من الصعود. ﴿الرِّجْسَ﴾: الشيطان.
 (١٢٦) ﴿صِرَاطُ رَبِّكَ﴾: الإسلام.
 ﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.
 (١٢٧) ﴿دَارُ السَّلَامِ﴾: دار السلامة من المكروه، وهي الجنة.
 ﴿وَلِيُّهُمْ﴾: ناصرهم.
 (١٢٨) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين من الجن والإنس. ﴿أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾: يا ضلالتهم، وصددهم عن سبيل الله. ﴿اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾: استمتع الجن بالإنس: تلذذهم باتباع الإنس لهم، واستمتع الإنس بالجن: قبولهم تحسين المعاصي منهم، فوقعوا فيها، وتلذذوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا﴾: بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصولنا إلى دار الجزاء. ﴿مَثْوًى لَكُمْ﴾: موضع مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

عَدَمَ خُلُودِهِ، من عَصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ.

(١٢٩) ﴿وَلِيَّ بَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نسلط بعض الظالمين من الإنس على بعض في الدنيا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرسل هم من الإنس، ورسل الجن هم الذين يُنذِرُونَ قَوْمَهُمْ. ﴿وَعَرَّبْنَاهُمْ﴾:

وَحَدَّثْنَاهُمْ زَيْتُهَا، فَاطْمَأْنَأُوا إِلَيْهَا.

(١٣١) ﴿يُظْلِمُونَ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٌ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾: أحدثكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَانَتَكُمْ﴾: طريقتم، فاثبتوا عليها. ﴿عَقِبَةُ الدَّارِ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذُرًّا﴾: خلق. ﴿الْحَرِثُ﴾: ثمرات الزرع. ﴿الشُّرَكَاءُ﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرَكَاءُهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيُزْدُوهُمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: وليخلطوا.

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَىٰ يُظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِمَكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَتَقَوَّمْ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُزْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ
لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّتَةً
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِنْ ثَمَرِ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

(١٣٨) ﴿وَحَرْتُ﴾: وَزَّرَعُ. ﴿حِجْرٌ﴾:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجِنَا﴾: نساؤنا. ﴿شُرَكَاءُ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفَهُمْ﴾: جزاء ووصفهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشًا. ﴿مَا رَزَقَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾: بسايتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَابِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٌ﴾: مُهَيَّاءٌ لِلْحَمْلِ عَلَيْهِ.

﴿وَفَرَشَاءُ﴾: صغار الأنعام.

(١٤٣) ﴿ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ﴾ : هذه الأنعام ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم، وهي: الضَّأْنُ ذكوراً وإناثاً، والمعز ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ﴾ : أي: هل حرَّم ما اشتملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يستلزم تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلُوا بعضها، وحرَّموا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهِدَاءُ﴾ : حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾ : أي: طعاماً محرماً. ﴿عَلَى طَاعِمٍ يَظْعَمُهُ﴾ : على من يأكله. ﴿مَسْفُوحًا﴾ : جارياً.

﴿رَجَسٌ﴾ : نجس. ﴿أَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ بِيَهُ﴾ : هو المذبح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير الله. ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ : إلى الأكل من هذه المحرمات. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ : غير طالبٍ بأكله التلذذ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾ : ولا متجاوزٍ حدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَ ظُهُورُهُمَا﴾ : إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿وَالْحَوَايَا﴾ : أو المخالط للأعضاء. ﴿يَبْغِيهِمْ﴾ : بأعْمالهم السيئة.

ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثِيَيْنِ أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ نَبْعُو يَعْلمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَلَّذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمَ الْأُنثِيَيْنِ أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُكُمْ بِاللَّهِ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَظْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أَوْ أَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ بِبَيْهٍ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنْ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾

(١٥٢) ﴿يَا أَيُّهَا أَحْسَنُ﴾: بما يُصْلِحُ ماله، ويستفيع به. ﴿يَبْلُغُ أَشَدَّهُ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرُّشد، فادفعوا إليه ماله. ﴿يَالْقَسِطِ﴾: بالعدل. ﴿وَسَعَهَا﴾: طاقتها. ﴿وَيَعْتَدِ اللَّهُ أَوْفُوا﴾: بما عهد به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي. ﴿السَّبِيلِ﴾: طرق الضلال والبدع. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تماماً لنعمته على المحسنين من ملته.

(١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿الْفُفْلَيْنِ﴾: لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَى مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامة على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَضَ.

وَلَا تَقْرُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كُنْتُمْ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْتَدِ
اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾
وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ
وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ
الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفْلِينَ
﴿١٥٧﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى
مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجَرِي الَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ
آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْظُرُوا
إِنَّمَا تُنْتَظَرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا أَلَسَتْ
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يَجْزِيهِ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلِ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِيْنًا قِيَمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلِ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ
﴿١٦٣﴾ قُلِ أَغْنَى اللَّهُ أَتْبَعِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي
مَاءِ الْتِكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المعرضون.
﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: المختصون بقبض
الأرواح. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفصل بين
عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:
بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾:
من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:
عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،
فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شِيعًا﴾: فرقا وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا
عوج فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾:
يقوم بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾:
مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: وذبحي للأنعام.
﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما أعمله في حياتي.
﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يقدره علي في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد
لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَتْبَعِي﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يؤاخذ مما أتت به من الذنب سواها. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمل نفس أثمة إثم نفس أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلْقَ الْأَرْضِ﴾: خلفاء الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.
﴿لِّيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَاءِ الْتِكُمْ﴾: أي: من نعمه.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصِّ ① كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرجٌ مِنْهُ
لِتُنذِرَ بِهِ، وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ② أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ
مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكُرُونَ
③ وَكَرَّمَنْ قَرِينَةً أَهْلَكَ نَهَا هَابًا سَائِبَةً أَوْ هُمْ
قَائِلُونَ ④ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْتَا إِلَّا أَنْ قَالُوا
إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ⑤ فَلَمَّسَ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَمَّسَ الَّذِينَ
الْمُرْسَلِينَ ⑥ فَلَمَّصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ⑦
وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ⑧ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظَاهِمُونَ ⑨ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ
⑩ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُصُورًا نَكُورًا ثُمَّ فَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ⑪

سورة الأعراف

- (١) ﴿الْمَصِّ﴾: سَبَقَ شرحها أول البقرة.
(٢) ﴿حَرْجٌ﴾: ضِيقٌ مِنْهُ لَتَبْلِيغِهِ.
﴿وَذِكْرَى﴾: وَتَذْكِيرٌ.
(٣) ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أَنْصَارًا كَالشَّيَاطِينِ وَالْأَحْبَارِ.
(٤) ﴿أَهْلَكَ نَهَا﴾: أَرَدْنَا إِمْلَاكَهَا.
﴿بِأُسْتَا﴾: عَذَابِنَا. ﴿بَيْتًا﴾: نَائِمُونَ لِيلاً. ﴿قَائِلُونَ﴾: حَالِ اسْتِرَاحَتِهِمْ وَسُطَّ النَّهَارِ.
(٥) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: عَلَى الرِّسْلِ وَالْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ. ﴿بِعِلْمٍ﴾: عَالِمِينَ بِمَا يُسِيرُونَ، وَمَا يُعْلَنُونَ.
(٦) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
(٧) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
(٨) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
(٩) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
(١٠) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:
(١١) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾:

(١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جَعَلْنَا لَكُمْ مَكَانًا. ﴿مَعِيشَةً﴾: مَا تَعِيشُونَ بِهِ مِنْ مَأْكَلٍ، وَمَشْرَبٍ.

(١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خَلَقْنَا أَبَاكَمِ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ. ﴿نُصُورًا نَكُورًا﴾: صُورَانَهُ عَلَى الْهَيْئَةِ الْمَفْضَلَةِ.

- (١٢) ﴿مَا مَعَكُمْ أَلَّا تَسْجُدَ﴾: ما منعك من السجود فأحوجك ألا تسجد.
- (١٣) ﴿فَأَهْبِطْ مِنْهَا﴾: فانزل من الجنة.
- ﴿تَتَكَبَّرُ فِيهَا﴾: تتعالى في الجنة عن أمري وطاعتي. ﴿الضَّغِيرِينَ﴾: الدليلين الحقيرين.
- (١٤) ﴿أَنْظِرْنِي﴾: أمهلني.
- ﴿يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾: يوم يحيي الله الخلق.
- (١٥) ﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾: ممن كتبت عليهم تأخير الأجل إلى النفخة الأولى.
- (١٦) ﴿فِيمَا أَعُوذُنِي﴾: فبسبب إضلالك لي.
- ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾: لأترصن في إغواء بني آدم.
- ﴿صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ﴾: طريقك القويم، وهو الإسلام.
- (١٧) ﴿شَاكِرِينَ﴾: ذاكرين نعمتك مثنين بها عليك.
- (١٨) ﴿مَذْمُومًا﴾: ممقوتاً معيباً.
- ﴿مَذْجُورًا﴾: مبعداً مطروداً.
- (١٩) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود

قَالَ مَا مَعَكُمْ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الضَّغِيرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أَعُوذُنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَجِدَهُمْ فِي بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَا مَذْجُورًا لَمْ تَعْلَمْ مِنْهُمْ لَا تَلْمِزْهُمْ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا بَعْضُهُمْ لِيُكَلِّمَهُمُ الْبَشَرَ لِيُخْبِرَهُمْ عَنْ أَسْرَارِهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا زُجُجٌ وَلَهُمْ فِيهَا سُرُورٌ وَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْجَرَ الَّتِي هِيَ فِي الْجَنَّةِ الْكَبِيرَةِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ جَاءُوكُم بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالُوا كَذِبٌ مُبِينٌ ﴿١٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُم مُدْبِرِينَ وَجَعَلَ الْبَتَّ حَتًّا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ جَاءُوكُم بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالُوا كَذِبٌ مُبِينٌ ﴿٢١﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُم مُدْبِرِينَ وَجَعَلَ الْبَتَّ حَتًّا مُبِينًا ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ جَاءُوكُم بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالُوا كَذِبٌ مُبِينٌ ﴿٢٣﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُم مُدْبِرِينَ وَجَعَلَ الْبَتَّ حَتًّا مُبِينًا ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ جَاءُوكُم بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالُوا كَذِبٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُم مُدْبِرِينَ وَجَعَلَ الْبَتَّ حَتًّا مُبِينًا ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ جَاءُوكُم بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالُوا كَذِبٌ مُبِينٌ ﴿٢٧﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُم مُدْبِرِينَ وَجَعَلَ الْبَتَّ حَتًّا مُبِينًا ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ جَاءُوكُم بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَقَالُوا كَذِبٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُم مُدْبِرِينَ وَجَعَلَ الْبَتَّ حَتًّا مُبِينًا ﴿٣٠﴾

- (٢٠) ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا﴾: فألقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَأْمُورِي﴾: ما سُتِرَ.
- ﴿سَوَاءٌ لَّهُمَا﴾: عورائهما. ﴿الْخَائِدِينَ﴾: في الجنة، الماكثين فيها أبداً.
- (٢١) ﴿وَقَاَسَمَهُمَا﴾: وحلف الشيطان بالله لآدم وحواء.
- (٢٢) ﴿فَدَلَّاهُمَا﴾: فأوقعهما وجراًهما على ما أراد. ﴿يَغْرُورُ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفَقَا﴾: وأخذا. ﴿يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا﴾: يلصقان على عورائهما.

(٢٣) ﴿ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.

(٢٤) ﴿أَهْطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى

الأرض. ﴿وَمَتَّعْ﴾: ما تمتعون به.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

(٢٥) ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من

الأرض يوم القيامة.

(٢٦) ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم.

﴿يُورَىٰ﴾: يستر.

﴿سَوَاءٌ تَكُونُ﴾: عوراتكم.

﴿وَرِيثًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾: ولباس تقوى الله

بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

(٢٧) ﴿لَا يَفْتَنَنَّكُمْ﴾: لا يخدعنكم

الشیطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا

سَوَاءَهُمَا﴾: لتكشف لهما عوراتهما.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أُولِيَاءُ﴾:

أنصاراً.

(٢٨) ﴿فَاحْشَ﴾: قبيحاً من الفعل.

(٢٩) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا أُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما

المساجد. ﴿الَّذِينَ﴾: الطاعة والعبادة.

(٣٠) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا
تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
لِبَاسًا يُورَىٰ سَوَاءٌ تَكُونُ وَرِيثًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ
ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْتَنَنَّكُمْ
الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءٌ لَّهُمَا إِنَّهُ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا
بِهَا قُلْ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يُأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا أُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾
فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا
الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

(٣١) ﴿زِينَتِكُمْ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطُنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿وَالْبَغْيَ﴾: الاعتداء على الناس. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت حلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿يَقْضُونَ﴾: يتلون وييسنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتى على

* يَنْبِئُءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رِجْيَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَكُلُّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَنْبِئُءَ آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِنْكَ يَقُصُّونَ عَلَيْكَ مَا يَنْبِئُكَ فَتَقْبَلُهَا أَتَقْبَلُهَا فَلَاحَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا يَأْتِيَنَا وَاسْتَكَبرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَهَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَا مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا اضْلُوبُوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَاسْتَكَبرُوا عَنْهَا﴾: استغلوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيبُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِمَّنْ الْكِتَابِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلَنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّوْنَهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.

(٣٨) ﴿فِي أَمْرِ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿خَلَّتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعَنَتْ أَخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أُخْرِزُهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَأُولَهُمُ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضَعُفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾: لا تدركون -أيها الأتباع- ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم -أيها الأتباع- في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَأَسْتَكْبِرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يَلِجَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سَمِ الْجَبَّاطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿مِهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿عَوَاشٍ﴾: أعطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا أَوْسَعَهَا﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غُلٍ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ خَنِيهِمْ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَنَّا لَهَذَا﴾: وقفنا للعمل الصالح. ﴿أَوْرِثْنَاهَا﴾: آل أمركم إليها.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْتَهَا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِزُهُمْ لَأُولَهُمُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونَا فَنَأْتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَقَالَتْ أُولَهُمْ لَأُخْرِزُهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي ارْتَبْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَاهُ رَبَّنَا﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذَنُ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى مناد. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضبُ الله وسخطه. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَبْتَلِيهِمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمى بـ «الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يُسَمِّرُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يُظَمِّعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ النَّارَ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبَّنَا حَقًّا فَهَلْ يَجِدُكُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَبْتَلِيهِمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٧﴾ أَهْلُولَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْغَيَّةُ الدُّنْيَا فَاَلْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلَتْ. ﴿تِلْقَاءَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهْلُولَ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخِلُهُمُ الجنة.

(٥٠) ﴿أَفِضُوا﴾: صُبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهوًا وباطلاً. ﴿وَعَرَّتُهُمْ﴾: وخدعتهم. ﴿نَنَسِفُهُمْ﴾: نعاملهم معاملة الشيء المنسي. ﴿كَمَا نَسَوُا﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

(٥٢) ﴿يَكْتَبُ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.

﴿فَصَلَّنَاهُ﴾: بيناه أتم بيان.

(٥٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينظرون.

﴿تَأْوِيلَهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من

العقاب. ﴿سَوَّاهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا

الإيمان بالقرآن في الدنيا. ﴿وَأُورِدُ﴾: أو

نُعاد إلى الدنيا. ﴿حَسِيرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾:

صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار

وخلودهم فيها. ﴿وَصَلَّ﴾: وذهب.

﴿يَقْفَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.

(٥٤) ﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء

يليق بجلاله وعظمته. ﴿الْعَرْشِ﴾: سرير

المُلك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله

الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو

سقف الجنة. ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: يُدخل

سبحانه الليل على النهار حتى يذهب

نوره، ويُدخل النهار على الليل حتى

يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من

الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَيْثُ﴾:

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلات خاضعات.

﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.

(٥٥) ﴿نَضْرَعًا﴾: تذللًا. ﴿وَحُفْيَةً﴾: سرًا. ﴿الْمُعْتَدَاتِ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.

(٥٦) ﴿بَعْدَ صَلَاحِهَا﴾: ببعثة الرسل وعمرانها بطاعة الله.

(٥٧) ﴿بُشْرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَةٍ﴾: أمام نزول المطر.

﴿أُفْلَتْ﴾: حلت. ﴿ثِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لِيَكْدِمَتِ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى غَيْرِ هَذَا وَقَرَّمَهُ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ
يَقُولُ الَّذِينَ سَوَّاهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٍ
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٠﴾
أَذْعُوزَ رَبِّكُمْ نَضْرَعًا وَحُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٦١﴾
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
إِن رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيَّ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَفْلَتْ سَحَابًا نَبَأَ أَلا
سُقْنَاهُ لِيَكْدِمَتِ فَأَنْزَلْنَاهُ أَمْاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الشَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٨) ﴿وَالْبَلَدَ الطَّيِّبُ يَخُجُّ بِثَأْتِهِ﴾: مثل

ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله

طيب. ﴿وَالَّذِي حَبَّ﴾: مثل ضربه الله

للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث.

﴿تَكْبَرًا﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه.

﴿نُصْرَفُ﴾: نبين. ﴿الْأَيْكَةِ﴾: الحجج

والبراهين.

(٦٠) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم

وسادتهم. ﴿ضَلَلِي﴾: ذهب عن الحق

والصواب.

(٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وأعلم مما

أوحاه الله إلي من شريعته.

(٦٤) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفينة. ﴿يَايَتَيْنَا﴾:

بحججنا الواضحة. ﴿عَمِيَّتَ﴾: جمع

عم، أي: لا تبصر قلوبهم الحق والإيمان.

(٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام،

وهم قبيلة من العرب.

(٦٦) ﴿سَفَاهَةً﴾: خفة عقل وحمافة.

﴿لَنُظُنَّكَ﴾: لنوقن بأنك.

وَالْبَلَدَ الطَّيِّبُ يَخُجُّ بِثَأْتِهِ يَا ذِينَ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبَّ لَا يَخُجُّ

إِلَّا تَكْبَرًا كَذَلِكَ نُصْرَفُ الْأَيْكَةِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ

مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا

لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾

أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِي بِي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ

مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ

عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى

عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ

إِنَّا لَنَرْنَكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾

قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

أَتْلُفُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ
فِي الْخَلْقِ بَصَاطَةً ۖ فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذْرًا كَانَ بَعْدُ
ءَابَاءِؤُنَا فَاتَّبِعْنَا مَا عِندَنَا إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ
أَنْجِدُوا لَوْنِي فِي أَسْمَاءِ سَمِيئَتُوهَا أَنْتُمْ ءَابَاؤُكُمْ
مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتُمْ تَرَوُنَّ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ وَبَرَحْمَةً مِنَّا
وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِلَى شُعُودٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ
اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ إِلِيمٍ ﴿٧٣﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَصَاطَةً﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿آيَةَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ إِسْمٍ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْكَثِيرَةِ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذْرَ﴾: وَنَتْرَكَ. ﴿بِمَا تَعِدُّنَا﴾: بِمَا تَخَوُّفُنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧١) ﴿رِجْسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءِ سَمِيئَتُوهَا﴾: أَصْنَامٌ سَمِيئَتُوهَا آلِهَةٌ. ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَذِرُونَ بِهَا.

﴿فَأَنْتُمْ تَرَوُنَّ﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

(٧٢) ﴿وَقَطَعْنَا دَايِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْكُفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُم بِالرَّيْحِ.

(٧٣) ﴿شُعُودٍ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَى صَدَقِ نَبِيِّكُمْ.

﴿آيَةً﴾: دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتْرَكُوهَا. ﴿بِسُوءٍ﴾: بِأَيِّ أَذَى.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّאَكُمْ
فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
الْجِبَالَ بِيُوتًا فَأَذْكُرُوا آَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَاحِبَ الْمَرْسَلِ مِنْ رَبِّهِ ءَقَالُوا إِنَّا بِنَايِمَا أُرْسِلَ بِهِ
مُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِلَاذِي
ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَكْفُرُونَ ﴿٧٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحْ أَشْتَايِمَا عِدْنَا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٩﴾ فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جِثِيمِينَ ﴿٨٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَضَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ
﴿٨١﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَّةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٣﴾

(٧٤) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلُفُونَ فِي الْأَرْضِ
مَنْ قَبْلَكُمْ. ﴿وَنَوَّأَكُمْ﴾: وَمَكَّنْ لَكُمْ
وَأَنْزَلَ لَكُمْ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ الْحَجَرِ.
﴿قُصُورًا﴾: بِيُوتًا عَظِيمَةً.
﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: وَلَا تَفْرِطُوا فِي الْفَسَادِ.
(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: اسْتَعْلَوْا عَنْ
الْإِيمَانِ.
(٧٦) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فَنَحَرُوهَا.
﴿وَعَتَوْا﴾: وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي
الْإِسْتِكْبَارِ. ﴿بِمَا تَوَعَدْنَا﴾: بِمَا تَوَعَدْنَا
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.
(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ
مِنَ الْأَرْضِ. ﴿جِثِيمِينَ﴾: لَاصِقِينَ
بِالْأَرْضِ عَلَى رُكْبِهِمْ وَوُجُوهُهُمْ، لَا
حَرَكَةَ لَهُمْ.
(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ.
(٨٠) ﴿الْفَلْحِشَّةَ﴾: الْفَعْلَةُ الْمُنْكَرَةُ،
وَهِيَ إِيْتَانُ الرِّجَالِ.
(٨١) ﴿مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تَارِكِينَ مَا

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ. ﴿مُسْرِفُونَ﴾: مُتَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى الْحَرَامِ.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَّظَرَكُمْ يَفْ كَانَتْ عَلَقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوهَا عِوَجًا وَذَكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

(٨٢) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يتزهدون عن إتيان الرجال في أدبارهم.

(٨٣) ﴿الْغَايِينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيِّنَةٌ﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَأَوْفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَشَائِعَ الْأَنْبِيَاءِ﴾: وعُمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبْغُوهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها المكذبون. ﴿يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: يفصل بيننا وبينكم.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ
كُنَّا كَرِهِينَ﴾ ١٠٠ ﴿فَدَاخَرَنَاهُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عَدَنًا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ
إِذْ بَخَّسْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا أَفَتَحْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ ١٠١ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَيْبًا أَنِ كُفِّرُوا كَذِبًا لَوَلَّيْتُمْ
فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ﴾ ١٠٢ ﴿الَّذِينَ
كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمْ يُغْنُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا
هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ ١٠٣ ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَأْتُمْ عَلَى قَوْمٍ
كَافِرِينَ﴾ ١٠٤ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا
بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ ١٠٥ ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا
مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا
الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ١٠٦

(٨٨) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعلوا عن الإيمان.

﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿أَفْتَحْ﴾: احكم.

﴿الْفَاتِحِينَ﴾: الحاكمين.

(٩١) ﴿الرَّجْفَةَ﴾: الزلزلة الشديدة

من الأرض. ﴿جِثِيمِينَ﴾: لاصقين

بالأرض على ركبهم ووجوههم، لا

حَرَكَ بِهِمْ.

(٩٢) ﴿كَانُوا لَمْ يُغْنُوا فِيهَا﴾: كأن قوم

شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا

فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض. ﴿آسَأْتُمْ﴾:

أحزن.

(٩٤) ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾: أي: كذبه قومه.

﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْبَاسَاءِ﴾: البؤس

وضيق المعيشة. ﴿وَالضَّرَاءِ﴾: ما يضرُّ

الإنسان في نفسه أو معيشته.

﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يظهرون الخضوع

والاستكانة لله.

(٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الحال السيئة من البلاء والجذب. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الحال الحسنة من الرخاء والنعمة والعافية.

﴿حَتَّى عَفَوْا﴾: حتى كثروا وكثرت أموالهم. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٩٦) ﴿وَاتَّقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه.
(٩٧) ﴿بِأَسْنَانٍ﴾: عذاب الله. ﴿يَبْتِغَا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشتغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.
(٩٩) ﴿مَكْرًا لِلَّهِ﴾: استدراجاً للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِي﴾: يبين.
﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.
﴿مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَقَطَعُ﴾: ونختم.
﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظة سماع متفهم بها.

(١٠١) ﴿نَقَضُ﴾: نذكر.
﴿أَنْبِيَاءُ﴾: أخبارها.

﴿يَأْتِيَنَّكَ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بها وصّاهم الله به. ﴿لَفَسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتنال أمره.

(١٠٣) ﴿يَأْتِيَنَّكَ﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم. ﴿فَطَلَمُوا بِهَا﴾: فجحدوا وكفروا بها.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُجًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ شَاءَ أَصْبَحْنَا نَدْنُوهُمْ وَنَقْطَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىءُ نَقَضُ غَلْبَتِكُمْ عَلَيْهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَطَلَمُوا بِهَا فَأَنظَرُكَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعُونَكَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَى
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ الْأَمْلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ
عَلَيْهِمْ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ
﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَرٍ عَلَيْهِمْ ﴿١١٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا لِمَوْسَى إِنَّمَا أَنْتَ تُفْلِحُ وَلِمَا أَنْ
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْكِيُّونَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا لَكُمْ أَلْقُوا سَحَرَهُمْ
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُهُمْ وَجَاءَهُمْ سِحْرٌ عَظِيمٌ ﴿١١٦﴾
* وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلَبُوا
هَذَاكَ وَانْقَلَبُوا صُغُرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾

(١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدبر وحرئ.
﴿بَيِّنَةٍ﴾: برهان و حجة واضحة على
صدق ما أقول.
(١٠٧) ﴿ثُعْبَانٌ﴾: حية عظيمة.
﴿مُبِينٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.
(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من
فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.
(١٠٩) ﴿الْأَمْلَأُ﴾: أشراف القوم
وسادتهم.
(١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون علي أيها
الأشراف.
(١١١) ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: أخر موسى
وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما
الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مدن مصر
وأقاليمها. ﴿حَاشِرِينَ﴾: من يحشر
السحرة فيجمعهم إليك.
(١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾:
صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيّل
إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

﴿وَأَسْرَهُبُهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

(١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.

(١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.

(١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا صُغُرًا﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صُغُرًا﴾: أدلاء بها لحقهم من الهزيمة والخذية.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَّا لَكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بما يدعو إليه موسى. ﴿لَمْ كُرْ مَكْرُتُهُمْ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٢٤) ﴿مَنْ خَلَفَ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لَا ضَلِيلَتَكُمْ﴾: لأبالغن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٢٥) ﴿مُنْقَلِبُوتَ﴾: راجعون إلى الله. (١٢٦) ﴿وَمَا تَنْقِمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وننكر.

﴿يَتَابَلَّتْ رِيَّتَا﴾: بحججه وأدلته. ﴿أَفْرَجَ﴾: أنزل وأسيع.

(١٢٧) ﴿أَنْذَرُ﴾: أترك. ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد ترك وترك عبادة آلهتك؟ ﴿وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾:

قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَّا لَكُمْ إِنَّ هَذَا مَكْرٌ مَكْرُتُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِكُخْرُوجِهَا أَهْلُهَا فَتَوْفَ تَعْمُونَ ﴿١٢٥﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا ضَلِيلَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْ تَنَارُ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٨﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرْنَاهُ وَمُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٩﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَءَالِيقَابَةِ الْمُتَّقِينَ ﴿١٣٠﴾ قَالُوا أَوِذْنَا بِمَنْ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٣٢﴾

ونستقيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَاهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقهر الملوك والسلاطان.

(١٢٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٣٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالسِّنِينَ﴾: بالقطط والجذب.

فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخْنُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ۖ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لِمُوسَىٰ اذْعُ لَنَا رَبَّكَ ۖ يَمَا عَهْدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بِلُغْوِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتِيَانِ ۚ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا ۚ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

(١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرخاء والخصب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿طَّيَّرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿طَّيَّرَهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره. (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحجة. (١٣٣) ﴿وَالْقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالدَّمَ﴾: فصارت مياه القبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفَصَّلَاتٍ﴾: مُفَرَّقات بعضها في إثر بعض. (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الرِّجْزُ﴾: العذاب. ﴿يَمَاعَهْدَ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة. (١٣٥) ﴿يَنْكُثُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويَقُون على كفرهم وضلالهم. (١٣٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بحججنا، وما

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿غَافِلِينَ﴾: معرضين.

(١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَدَلُّون للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

(۱۳۸) ﴿يَعْكُفُونَ﴾: يقيمون ويواظبون
من أجل العبادة.

(۱۳۹) ﴿مَتَّبِعْ مَا هُمْ فِيهِ﴾: مُهْلِكٌ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الدِّينِ الْبَاطِلِ وَالشَّرِّ بِاللَّهِ.

(١٤٠) ﴿فَصَلِّ لَكَ﴾ : بكثرة الأنبياء وإهلاك عدوكم. ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ : من أهل عصركم.

(١٤١) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يذيقونكم.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: ويستبقون
نساءكم للخدمة والامتحان. ﴿بَلَاءٌ﴾:
اختبار ونعمة.

(۱۴۲) ﴿وَأَصْلِحْ﴾: واحمل بني إسرائيل على عبادة الله وطاعته.

(١٤٣) ﴿لَنْ تَرَنِ﴾: لن تقدر على رؤيتي في الدنيا. ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾: ظهر ربه للجبل على الوجه اللائق بجلاله. ﴿دَكَّ﴾: مستويًا بالأرض. ﴿وَحَزَّ﴾: وسقط. ﴿صَعِقًا﴾: مغشياً عليه، لعظم ما رأى.

﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بك من قومي.

وَجُوزًا يَبْسِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ
عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا
لَهُمْ آلِهَةٌ قَالِ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٧٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُونَ
مَا هُمْ فِيهِ وَبِطُلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٩﴾ قَالِ أَغَيْرَ اللَّهِ
أُبْعِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
فَإِنْ فَرَعُونَ يَسْؤُمُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٨١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً
وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِّمَّقَتِ رَبِّهِ ۚ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ
مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٨٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ
رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ ارْنِ أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالِ لَنْ تَرِنِي وَلَٰكِن
أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَفْرَمَكَ أَنَّهُ وَاسُوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا
تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا
أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨٣﴾

قَالَ يَمْؤِسِي إِلَىٰ أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي
فَخَذَ مَاءً آتَيْتُكَ وَكُنَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ
شَيْءٍ فَخَذَهَا يَهُودُوعٌ وَأَمْرُ قَوْمِكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ
دَارَ الْفَلْسَفِيِّينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآءَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
وَإِنْ يَرَوْا سَيْلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيْلَ
الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَأَتَّخِذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حُورٌ أَلْمَزُوا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ
لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

(١٤٤) ﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾: اخترتُكَ.

﴿وَبِكَلَامِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي الْأَلْوَاحِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخَذَهَا يَهُودُوعٌ﴾: فخذها يَهُودُوعٌ. ﴿فَخَذَهَا يَهُودُوعٌ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿بِأَحْسَنِهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿دَارَ الْفَلْسَفِيِّينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ آيَتِي﴾: عن فهم حجج الله وأدلتها وكتابه. ﴿الْغَيِّ﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾: بطلت أعمالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما فارقه لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل بلا روح. ﴿لَهُ حُورٌ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

(١٥٠) ﴿أَيْسَآ﴾: حزيناً على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَيْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: أَسْتَعْجَلْتُمْ مَجِيئِي إِلَيْكُمْ وَمَا وَصَّيْتُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ، فَعَبَدْتُمُ الْعَجَلَ؟ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾: فَلَا تَسُرَّ.

(١٥٢) ﴿الْمُفْتَرِينَ﴾: الْمَكْذِبِينَ الْمُبْتَدِعِينَ.

(١٥٤) ﴿يَرْهَبُونَ﴾: يَخَافُونَ أَشَدَّ الْخَوْفِ مِنْ رَبِّهِمْ.

(١٥٥) ﴿لَمِيقَاتِنَا﴾: لِلْوَقْتِ الَّذِي وَاوَدَّ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَلْقَاهُ فِيهِ، لِلتَّوْبَةِ وَالْإِعْتِذَارِ عَمَّا فَعَلَ سَفَهَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ. ﴿السُّفَهَاءُ﴾: ضِعَافُ الْعُقُولِ. ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾: مَا عِبَادَةُ قَوْمِي لِلْعَجَلِ إِلَّا ابْتِلَاءٌ وَاجْتِبَارٌ.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَ عَلَيْهِمْ قَالُوا بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلِمُونَهُ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَاتَّخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَحْيَىٰ نَبِيًّا قَالَ ابْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الْقَوْمُ اسْتَضَعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَبِيلًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ فِي سُحُفِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٧﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْنَا سَفَهَاءَ مَنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٨﴾

* وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
 إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِعْدَابِي أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
 الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
 فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِرُ بِاللَّهِ
 وَكَلامِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ
 قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

(١٥٦) ﴿وَأَكْتُبْنَا﴾: واجعلنا ممن
 كتبت له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحات من
 الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله
 ويخشون عقابه. ﴿يَايَاتِنَا﴾: بدلائل
 توحيدنا.

(١٥٧) ﴿الْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا
 يكتب. ﴿يَجِدُونَهُ﴾: يجدون صفته
 ونبوته. ﴿الْخَبَائِثَ﴾: من المطاعم
 والمشارب والمناحك. ﴿يَضَعُ عَنْهُمْ﴾:
 ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب.
 ﴿إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾:
 ما ألزموا العمل به من التكاليف
 الشاقة في التوراة.

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعظموه ووقروه.

﴿النُّورَ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: ما أنزل إلى
 النبي ﷺ من ربه والنبين من قبله.

(١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون
 على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

(١٦٠) ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَقَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾^{١٦٠} فَنُفِثَ مِنْهُ ثَلَاثُونَ عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سَبَط، وهو ولد الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط من ولد يعقوب. ﴿فَنُفِثَ﴾: فأنفجرت. ﴿الْغَمَمَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾: شيء يُشْبِه الصَّمْغَ طعمه كالعسل. ﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾: طائر يُشْبِه السَّهْمَانِي.

(١٦١) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس: ﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حِطَّةً، أي: حُطَّ عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله تواضعاً.

(١٦٢) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من البحر الأحمر مُشْرِفة عليه.

﴿إِذِ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية بصيد السمك. ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في يوم السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرْعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قرية من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْئُرُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿يَتْلُوهُمْ﴾: نخبرهم.

وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَقَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَنُفِثَ مِنْهُ ثَلَاثُونَ عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٢﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٤﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مَعَذَرَةٌ: نَعْظُهُمْ لِنَعْذِرَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

(١٦٥) ﴿بَيْسٍ: أَلِيمٌ شَدِيدٌ.

(١٦٦) ﴿عَتَوَا: تَمَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ: أَعْلَمَ. ﴿لَيْسَعَنَ: لِيَسْلُطَنَّ. ﴿يَسُومُهُمْ: يُدَيِّقُهُمْ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَّعَتْهُمْ: وَفَرَّقْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ﴿وَيَكُونُهُمْ: وَاخْتَبَرْنَا هَمَّهُمْ.

(١٦٩) ﴿خَلَفَ: مَنْ يَخْلُفُ غَيْرَهُ بِالسُّوءِ. ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَذَى: مَا يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيِ الْمَكَاسِبِ،

كَالرِّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضَ مَثَلُهُ: مَتَاعُ زَائِلٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ. ﴿فَيَتَّقُ الْكِتَابَ: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا. ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ، فَضَيَعُوهَا وَتَرَكُوا الْعَمَلَ بِهَا.

(١٧٠) ﴿يَمْسِكُونَ: يَتَمَسَّكُونَ.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَمَّا نَبَأَ اللَّهُ أَنَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَیْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَسْمَعَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْيَمِينَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّثْقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّاكُ الْأَخِرَةُ خَبَرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

الجزء
١٨

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَافِعٌ بِهِمْ
خُذُوا مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا
بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهِم
يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ
مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن مَّحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرَكُهُ
يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَالْأَيْظَانِ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ
فَهُوَ الْمُهْتَدِىٰ وَمَن يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧٣

(١٧١) ﴿نَتَقْنَا﴾: اقتلعنا ورفعنا.
﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظللهم. ﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾:
وَأَيَقُنُوا. ﴿وَافِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا
أحكام التوراة. ﴿يَقُودُ﴾: بجِدُّ واجتهاد.
﴿وَإِذْ كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾: بالعمل بما فيه.
(١٧٢) ﴿أَخَذَ﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: وقرَّرهم - جميعاً - بتوحيده
بما أودعه في فطرتهم. ﴿أَن تَقُولُوا﴾:
لثلاثا تقولوا.
(١٧٣) ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا.
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم
بالإشراك بالله.
(١٧٤) ﴿نَقُصِّلُ﴾: نبين.
(١٧٥) ﴿وَأَتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأٌ﴾:
خبر رجل من بني إسرائيل.
﴿ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض
الكتب المنزلة. ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر
بها وجعلها وراء ظهره.
﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار
قرينته. ﴿الْعَاوِينَ﴾: الضالين الراسخين في الضلال.
(١٧٦) ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: ركن إلى الدنيا واطمأن بها.
(١٧٧) ﴿سَاءَ﴾: قَبِيح. ﴿الْأَيْظَانُ﴾: بالتكذيب وأنواع المعاصي.
(١٧٨) ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كِبِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعُتْلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَبَّحُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ
يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَكْرُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يُوقِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

- (١٧٩) ﴿ذَرَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون. ﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما يقال لها، ولا تميز.
- (١٨٠) ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾: فاطلبوا من الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذَرُوا﴾: واتركوا. ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون بها عما جُعِلَتْ له.
- (١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية. ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: وبالحق يقضون بين الناس.
- (١٨٢) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: سنُدنيههم - في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم.
- (١٨٣) ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يُدْفَع.
- (١٨٤) ﴿جِنَّةٌ﴾: جنون.
- (١٨٥) ﴿مَكْرُوتٌ﴾: المُلْك العظيم.

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

- (١٨٦) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.
- (١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾: عالم بها، مُستقصٍ بالسؤال عنها.

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَجِدَةٍ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلْ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿زَوْجَهَا﴾: هي حواء. ﴿لَيْسَكُنِ إِلَيْهَا﴾: لئلا يأنس ويطمئن بها. ﴿تَعَشَّاهَا﴾: جامعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمر بذلك الحمل إلى تمامه. ﴿أَنفَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَلِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءُ﴾: أي: لله في ذلك الولد، كنحو تسميته: عبد العزى.

(١٩٥) ﴿أَلْهَمَ﴾: ألهمه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهَا لِنِإِئْتَيْنَا صَلِحًا أَلْنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَا تَهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاهُ عَلَيْكُمْ أَدْعُوا تَدْعُوهُمْ أَمَّا أَنْتُمْ صَاحِبُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُتُمٌ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٩٦) ﴿وَلَيْتَى﴾: متوَلَّى حفظي
وجمع أموري. ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن
العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: أَقْبَلْ أَنْتَ وَأَمْتُكَ.
﴿الْعَفْوُ﴾: ما تَبَسَّرَ من أخلاق الناس
وأعمالهم. ﴿بِالْعَرْفِ﴾: هو كُلُّ ما
عُرِفَ حُسْنُهُ في الشرع والعقل.
(٢٠٠) ﴿يَنْزِعَنَّ﴾: يَصِينَنَّ وسوسة.
﴿فَأَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ﴾: فاستَجِرَّ به والجأ
إليه.

(٢٠١) ﴿أَتَقْوُوا﴾: خافوا الله بفعل أوامره
وترك نواهيه.

﴿طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عارض من
وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عقاب الله
وثوابه. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: متهون عن
المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين.
﴿يَمْدُونَهُمْ﴾: يزيدهم.
﴿الْعَنَى﴾: الضلال. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَيْتَى اللَّهَ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ
﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلِيعُونَ نَصْرَكُمْ
وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَيَنْزِعُهُمْ بِظُرُونِ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَمَا يَنْزِعَنَّكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذَّ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ
الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُونَهُمْ فِي الْغَى ثُمَّ
لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا
قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْكَ
فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ
وَالْأَصْحَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَكْفُرُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بعلامة دالة على صدقك. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتها واخترعتها. ﴿هَذَا﴾: أي القرآن المجيد.
﴿بَصَائِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الخُجج والبراهين التي يُسْتَبَصَّرُ بها. ﴿وَهْدًى﴾: بيان يهدي المؤمنين.
(٢٠٥) ﴿تَضَرَّعًا﴾: تذللًا وخضوعًا. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفًا منه تعالى. ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾: متوسطًا بين الجهر والإسرار.
﴿بِالْعُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَالْأَصْحَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار.
(٢٠٦) ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾: ينزهونه عن كل ما لا يليق به.

سورة الأنفال

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفْل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْنٍكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضكم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٣) ﴿دَرَجَتْ﴾: منازل عالية.
- (٤) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٥) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٦) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء.
- ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

- ﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.
- (٨) ﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيّنه.

سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۚ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ۚ
يَجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۚ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۚ
لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۚ

(٩) ﴿تَسْتَعِينُونَ﴾: تطلبون النصر على عدوكم. ﴿مُؤْمِدِينَ﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: وما جعل الإمداد. ﴿وَلِظَمِّينَ﴾: ولتسكن وتوقن بنصر الله.

(١١) ﴿يَغْشِيكُمْ﴾: يلقي الله عليكم. ﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: أماناً من الله لكم. ﴿وَيَذْهَبَ﴾: ويزيل. ﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾: وسأوسه بما خطر لهم من الخوف والفشل. ﴿وَلِيَرْطِبَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾: وليقوِّبها بالصبر والشجاعة.

(١٢) ﴿أَنَّىٰ مَعَكُمْ﴾: بإعانتني ونصري. ﴿فَتَشِيقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: فقوموا أعزائهم، وبشروهم بالنصر.

﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَوَقَّ الْأَعْتَاقَ﴾: رؤوس الكفار. ﴿كُلَّ طَرَفٍ وَمُفْصَلٍ فِي الْجِسْمِ﴾: كل طرف ومفصل في

إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِظَمِّينَ بِهِ ؕ فَلُوِيكُمْ ؕ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِن عِندِ اللَّهِ إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يَغْشِيكُمْ السُّعَاسُ ؕ آمَنَةٌ مِّنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُفْرَهُمْ بِهِ ؕ وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رِجْزُ الشَّيْطَانِ ؕ وَلِيَرْطِبَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلَتْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَرُّعْبَ فَاضْتَرُّوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ وَأَضْرِبُوا مَنَّهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؕ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا لَآتِيهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَافِلًا تُلُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُولِهِمْ يُؤْمِدْ ذُبْرُهُ ؕ إِلَّا لَمُتَّحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَّحِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وُلِّهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

(١٣) ﴿ذَٰلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُّوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُلُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديروا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَّحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَّحِيزًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِتْنَةٍ﴾: جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: استحقَّ غضبه.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُ وَلَنْ نُغْنِي عَنْكُمْ
فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ أَنْتَ اللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ سَرَ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَصْنَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْفِقُوا فَنَنَّهُ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعِفٌ وَمُبْطِلٌ.

﴿كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾: مكرهم واحتياهم.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تطلبوا النصر أيها الكفار.

﴿جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾: تَهَكُّمٌ بالكفار، فقد نصر الله المؤمنين

بـ «بدر». ﴿وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَ﴾: إلى الكفر

وقتل النبي ﷺ. ﴿نَعْدُ﴾: بهزيمتكم

ونصره - ﷺ - عليكم. ﴿فَتْنَكُمْ﴾:

جماعتكم. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: ولا تُعرضوا عن

طاعة الله ورسوله. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: ما

يُتلى عليكم من الحجج والبراهين.

(٢٢) ﴿الدَّوَابَّ﴾: جمع دابة، وهي ما

دَبَّ على الأرض من خلق الله.

﴿الصُّمُّ﴾: مَنْ انْسَدَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ

سَمَاعِ الْحَقِّ. ﴿الْبُكْمُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ

أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ النُّطْقِ بِهِ.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مواعظ القرآن وعبره.

﴿لَتَوَلَّوْا﴾: لأعرضوا عن الإيذان عناداً.

﴿مُعْرِضُونَ﴾: صادون عنه.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لما فيه الحياة الأبدية.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بين الإنسان وخواطر قلبه، فالله أملك لقلوب عباده منهم.

(٢٥) ﴿فَنَنَّهُ﴾: ابتلاءً ومحنة تنزل بكم.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ فَخَافُونَ
أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ
مِنْ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْزَنُوا أَمَنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ آلِهِمْ
ءَاثِنٌ قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَصْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
أَوْ اخْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،
مقهورون. ﴿يَتَخَطَّفَكُمُ﴾: يأخذكم
بسرعة. ﴿النَّاسُ﴾: كفار قريش.
﴿فَآوَاكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»
مأوىً تأوون إليه.
- (٢٧) ﴿لَا تَحْزَنُوا اللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه
عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.
﴿أَمَنَتَكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من
التكاليف الشرعية.
- (٢٨) ﴿فِتْنَةٌ﴾: اختبار لكم.
- (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق
والباطل.
- (٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك.
- ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليحبسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:
من بلدك «مكة».
- (٣١) ﴿أَصْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،
وهي ما سطر في كتب السابقين من
الأخبار المكذوبة.
- (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

حمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: وأي شيء يمنع من عذابه لهم؟

﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن الطواف بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هَؤُلَاءِ﴾: وما كان الكفار أولياء الله ولا المسجد الحرام.

(٣٥) ﴿مُكَّةَ﴾: صفراً.

﴿وَصَدِيدَةً﴾: وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

(٣٦) ﴿حَسْرَةً﴾: ندامة وأسفاً.

(٣٧) ﴿يَسْمِرُ﴾: ليفصل.

﴿فَبَرَكُمَهُ﴾: يجمعه ويضم بعضه إلى بعض.

(٣٨) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾: عن الكفر،

ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَإِنْ يَعُودُوا﴾:

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَّتْ﴾: سبقت.

﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: سنتنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ واستمر على كفره.

(٣٩) ﴿فِتْنَةً﴾: شرك وصد عن سبيل الله. ﴿وَيَكُونِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: وتكون الطاعة والعبادة كلها خالصة

لله. ﴿فَإِنْ أَنْتَ هَؤُلَاءِ﴾: فإن انزجر المشركون عن شركهم وفتنة المؤمنين.

(٤٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: معينكم وناصركم.

وَمَا لَهُمْ آلَا يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ هَؤُلَاءِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا امْكَاةً وَنَصْدِيدَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْقُونََهَا ثُمَّ كُونُوا عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَلِيلٌ مِّنْهُمْ هَادٍ لَّا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُفُّ عَنكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ فَاعِلٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَسْخَرُ مِنَكُمْ فَاغْلِبُوا إِنَّ اللَّهَ مَوْلَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾

(٤١) ﴿غَنِمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو
الْمُطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَالَّذِينَ
السَّبِيلِ﴾: الْمَسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أَنْزَلْنَاهُ﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْقُرْقَانِ﴾: يَوْمُ
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ.
(٤٢) ﴿يَا لَعْدُوِّ الدُّنْيَا﴾: جَانِبُ الْوَادِي
الْأَقْرَبُ إِلَى «الْمَدِينَةِ».
﴿الْفُصُوصِ﴾: الْبَعِيدَةُ عَنْ «الْمَدِينَةِ».
﴿وَالرَّكْبِ﴾: غَيْرُ التَّجَارَةِ وَأَصْحَابِهَا.
﴿أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ
مَكَانِكُمْ جِهَةً سَاحِلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ، وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآلِ السَّبِيلِ إِنْ
كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْقَانِ
يَوْمَ التَّلَقَى الْجَمْعَانِ ۖ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِذْ
أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوصِ وَالرَّكْبِ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِلَافَ لَكُمْ فِي الْبَيْعِ
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا
وَلَوْ أَرَادَكُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ وَلَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِذْ
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً
فَاتَّبِعُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝

أُولِيائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيُعِيشُ
مَنْ يَعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفِشَلْتُمْ﴾: لَجِبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَلَتَنَزَعْتُمْ﴾: اخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْقِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ
الضَّعْفِ وَالْإِخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فِتْنَةً أَوْ تَذْهَبَ
 رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا إِنَّا اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَآئِعُ مَعْمُولَاتٍ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَزِنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَآءَالِبٌ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ نَكَصَ
 عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ
 تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
 وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ
 بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلِيمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾
 كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُذَوِّبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿رِيحُكُمْ﴾: قُوَّتُكُمْ ونصركم.
 ﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بالعون والنصر
 والتأييد.

(٤٧) ﴿بَطَرًا﴾: كِبْرًا. ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾:
 مراعاة لهم وطلباً للفتخ.

(٤٨) ﴿زَيْنٌ﴾: حَسَنٌ. ﴿جَارٌ لَّكُمْ﴾:
 مُعِينٌ وناصر لكم. ﴿تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار.
 ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾: رجع إلى الوراء

وولى هارباً. ﴿أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: من
 الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

(٤٩) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جَمْعٌ منافق، وهو:
 مَنْ يُظْهَرُ الْإِسْلَامَ وَيُخْفِي الْكُفْرَ.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: ضعفُ الإيمان
 الشاكون من غير نفاق. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ

دِينُهُمْ﴾: أي: اغترَّ المسلمون بدينهم
 حتى تكلفوا قتال المشركين.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يفوض أمره إليه
 ويعتمد عليه.

(٥٠) ﴿يَتَوَفَّى﴾: يقبض ويتنزع. ﴿وَأَذْبَرَهُمْ﴾: ظهورهم. ﴿الْحَرِيقِ﴾: المحرق، وهو جهنم.

(٥١) ﴿بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ﴾: بسبب أعمالكم السيئة. ﴿لَيْسَ بِظَلِيمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: ليس بذي ظلم.

(٥٢) ﴿كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: حال المشركين في الكفر واستحقاق العذاب كحال آل فرعون. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أنزل
 بهم عقابه.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَابٌ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكَنَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ أَلِيمٍ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا تَتَّقُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَتَرُدَّهُمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ قُوَّةَ خِيَانَةٍ فَإِنَّهُ يَخِينُ عَلَى سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلُمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَوْلَ السَّلَامُ فَاجْتَحِ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

(٥٣) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: التعذيب على الأعمال السيئة.

(٥٤) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٥) ﴿عَاهَدَتْ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَنْقُضُونَ﴾: يُبْطِلُونَ.

(٥٦) ﴿فَمَا تَتَّقُهُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَتَرُدَّهُمْ﴾: ففرق وخوف بقتلهم والتنكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَفَهُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَأَيُّدٍ إِلَيْهِمْ﴾: فألق إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَقُوا﴾: أفلتوا ونجوا من الظفر بهم. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾: لن يُفْلِتُوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعِدُوا﴾: وهيئوا.

﴿رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

﴿تُرْهِبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ﴾: لم تظهر لكم عداوتهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: يُخْلِفُهُ الله لكم في الدنيا، ويُدْخِرْ لكم ثوابه في الآخرة. ﴿لَا تَغْلُمُونَ﴾: لا تُنْقِصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَوْلَ﴾: مال المحاربون. ﴿لِلْسَلَامِ﴾: للسلامة وترك الحرب. ﴿فَاجْتَحِ لَهَا﴾: فمِلْ إلى المصالحة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوض أمرك إليه.

(٦٢) ﴿يَخَذُوكَ﴾: يدبروا إيقاعك فيما تكره.

﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

(٦٣) ﴿وَالْف﴾: وجمع.

(٦٤) ﴿حَرِص﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعدّه الله

للمجاهدين في سبيله.

(٦٥) ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٦٦) ﴿يُتَخَن﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، بإظهار الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قوي قادر لا يُفْهَر.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

(٦٧) ﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لَمَسَكُ﴾: لأصابكم.

(٦٨) ﴿مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخَذُوكَ فَإِنْ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ
بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَالْف بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ
مَافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا لَقَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ
اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَرِصَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَنْ خَفَفَ
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ
أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُتَخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْ لَا كَتَبَ
مِنَ اللَّهِ سَبَقٌ لِمَسْكَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

(٧٠) ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن ييسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.
 (٧١) ﴿حَيَاتِكُمْ﴾: بالغدر بك وخدا عك. ﴿خَاوُوا اللَّهَ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمَّا مَن مِّنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم ونصرك.
 (٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بلد يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَالَّذِينَ ءَاوُوا﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين في دورهم. ﴿أَوْلِيَائِهِمْ﴾: في النصرة والمعونة. ﴿وَلِيَّتِهِمْ﴾: نصرتهم. ﴿أَسْتَنْصِرُكُمْ﴾: طلبوا نصرتكم. ﴿فِي الَّذِينَ﴾: بأنهم من أهل دينكم. ﴿فَيَتَّقُوا﴾: عهد مؤكّد.
 (٧٣) ﴿إِلَّا اتَّقَعْلُوهُ﴾: أي: تولى المؤمنين ونصرتهم. ﴿فِتْنَةً﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيُعْظِزَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَّحِيمٌ ﴿٧١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَاوُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا مَن مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَائُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ أَسْتَنْصِرُكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ التَّصَرُّ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَائُ بَعْضٍ إِلَّا تَتَقَاعُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٥﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَٰئِكَ مِنْكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أُولَىٰ بَعْضٍ﴾: في الميراث من عامة المسلمين. ﴿كِتَابِ اللَّهِ﴾: حكمه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.

سُورَةُ التَّوْبَةِ

تَبْدِ
الْمَدِينِ
٩

سورة التوبة

(١) ﴿بَرَاءَةٌ﴾: إغذار وتحلل من العهود.

﴿عَهْدٌ﴾: التزامهم معهم بميثاق.
(٢) ﴿فَيَسْخَرُوا﴾: فسروا آمنين. ﴿عَبْرٌ مُعْجِزٌ﴾: لن تُفْلِتُوا من عقوبة الله. ﴿مُخْزٍ الْكَافِرِينَ﴾: مذللهم في الدنيا والآخرة.

(٣) ﴿وَأَذِّنْ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تُبْتِئُ﴾: رجعتم إلى الحق وتركتم الشرك.
﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

﴿وَبَشِّرِ﴾: وأنذر.
(٤) ﴿تَرْتَفِصُوهُمْ﴾: لم يخونوا العهد ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يُظَاهِرُوا﴾: ولم يعاونوا. ﴿إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.

(٥) ﴿أَنْسَلَخْ﴾: خرج وانقضى.

﴿الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾: الأشهر الأربعة التي أمتنتم بها المشركين. ﴿وَحُدُودُهُمْ﴾: وأسرهم. ﴿وَأَحْصُرُوهُمْ﴾: اقصدوهم بالحصار في معاقلهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرَّصِدٍ﴾: كل طريق ومزقب. ﴿تَابُوا﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ﴾: فتركوهم ولا تعترضوا لهم.

(٦) ﴿أَسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَاجِرُهُ﴾: فأمته. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلَغُهُ مَا مَأْمَنَهُ﴾: أعده من حيث أتى آمناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزامٌ بميثاقٍ.
 ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: الحرم كله.
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا إِلَيْكُمْ﴾: فما أقاموا على
 الوفاء بعهدكم.
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم
 ويغلبوكم. ﴿لَا يَرْفُؤُا﴾: لا يراعوا.
 ﴿إِلَّا﴾: قرابةٌ ولا حلفاً.
 ﴿ذِمَّةٌ﴾: عهداً ولا حقاً.
 (٩) ﴿أَشْرَوْا﴾: استبدلوا.
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن
 الحق، ومنعوا غيرهم عنه.
 ﴿سَاءَ﴾: قُبْح.
 (١١) ﴿وَنُقْصِلُ﴾: نبين.
 (١٢) ﴿نَكْثُوا﴾: نقضوا.
 ﴿أَيَمَّنَهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.
 ﴿وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام
 وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُؤُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا
 ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى أُلُوفُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ
 فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْفُؤُونَ
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوُنُكُمْ فِي
 الْإِيمَانِ وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ
 نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
 يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ
 وَهُمْ يُبَاخِرُجُ الرُّسُولَ وَهُمْ بَدَءُواكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 أَنْتُمْ خَشِيتُهمُ فَأَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾: لا عهود لهم يُوفَّى بها.

(١٣) ﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾: وعزموا وعملوا.

﴿بَدَءُواكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» «وببدر» وغيرهما.

﴿أَنْتُمْ خَشِيتُهمُ﴾: أتحافونهم، أو أتحافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَلْيَتْلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِفُهُمْ
عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبُ غَيْظُ
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

﴿١٤﴾ يُعَذِّبُهُمْ: يقتلهم.

﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿وَيُشْفِ﴾: يُزِيلُ الْعَمَّ وَنَحْوَهُ.

﴿١٥﴾ غَيْظٌ قُلُوبُهُمْ: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

﴿١٦﴾ تُتْرَكُوا: دون اختبار وابتلاء.

﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة وأولياء.

﴿١٧﴾ مَا كَانَ: ما صحَّ ولا استقام.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: أَنْ يَنْسُوَهَا

وَيُصَوِّنُوهَا، أَوْ أَنْ يَقِيمُوا الْعِبَادَةَ فِيهَا.

﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

﴿١٩﴾ سِقَايَةَ الْحَاجِّ: سَقَى الْحَجَّاجِ

الْمَاءَ.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يُوَفِّقُ.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: الْكَافِرِينَ.

﴿٢٠﴾ دَرَجَةٌ: مَنْزِلَةٌ.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أَوْلِيَاءُ﴾: نصراء وأصدقاء. ﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٤) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْرَبُكُمْهَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرِضُوا﴾: فانظروا. ﴿بِأَمْرٍ﴾: بعقابه.

(٢٥) ﴿بِمَارَحَتٍ﴾: مع وسعها.

﴿وَلَيْتُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُذَبِّبِينَ﴾: منهزمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٦) ﴿سَكِينَتَهُ﴾: طمأنينته وأمنه. ﴿جُنُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ
وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحْبَبُوا إِلَكُمُ فَرَعَى الْإِيمَنُ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن
كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ أَقْرَبُكُمْهَا وَتِجَارَةٌ تَحْشَوْنَ
كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرِضُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ
بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ
الْأَرْضُ بِمَآرِحَتٍ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذَبِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا
لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾

(۲۸) ﴿نَجَسٌ﴾: خبیثاً فی عقائدہم

وأعمالهم الشريكة.

﴿عَامِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من

الهجرة.

﴿عِيْلَةً﴾: فقراً.

(۲۹) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا

يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه

الله ديناً للناس. ﴿الْجِزْيَةُ﴾: ما قَدَّرَ

على أهل الكتاب من المال كل عام؛

جزاء لما مُنِحُوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممنوعين.

﴿صَغُرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(۳۰) ﴿عُزِّرُ﴾: حَبَّرَ مِنْ عِلْمٍ

اليهود، يعظّمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضَاهُونَ﴾: يشابهون. ﴿قَتَلَهُمْ﴾

اللَّهُ: ﴿١﴾ دعاء عليهم بالهلاك. ﴿٢﴾ أَنَّى

يُوفَكُونَ ﴿١٠﴾ : كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ

الحق الواضح إلى الباطل؟

(۳۱) ﴿أَحْبَارُهُمْ﴾: جَمْعُ حَبْرٍ، وَهُمْ

العلماء من اليهود.

﴿وَرُحِبَّانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم العباد من النصارى.

﴿أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾: إِذْ أَطَاعُوهُمْ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النصارى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه الله وتقدس.

ثُمَّ يُنَوِّبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧٨﴾ فَلَتَلَوْا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدَيُّونَ الْحَقَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ۖ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ۖ قَتَلْنَاهُمْ ۖ اللَّهُ أَنْزَلَ يُؤَفِّكُونَ ﴿٨٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا ۚ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٨١﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا
فِي نَارِجَهَتُمْ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُحُوبُهُمْ
وَيُظْهِرُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْزُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يَقْتُلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار
بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا.
﴿وَرَأَى اللَّهُ﴾: دين الإسلام وما فيه من
الهدى والرشاد. ﴿يُتِمَّ نُورَهُ﴾: يكمل
الله دينه ويظهره.

(٣٣) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالإيمان الصحيح،
والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين
الإسلام.
﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.

﴿عَلَى الَّذِينَ كُلِّهِ﴾: على الأديان
جميعاً.

(٣٤) ﴿يَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾:
ليأخذونها. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بغير حق
كالرشوة وغيرها.
﴿وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون
الناس من الدخول في الإسلام، أو
اتباع الحق.

﴿يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾:
يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٣٥) ﴿فَتُكْوَى﴾: تُحرق. ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزُرُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.

(٣٦) ﴿عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حُكْمِهِ الْقَدَرِي الَّذِي كُتِبَ فِي
اللوح المحفوظ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَةٍ وتعظيم، وهي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم.
﴿الْقَيِّمُ﴾: المستقيم الذي لا عوج فيه. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: بارتكاب ما حَرَّمَ اللهُ؛ لِعَظَمِ حَرَمِهَا.
﴿كَآفَّةً﴾: جميعاً، وفي كلِّ الشهور. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُصَلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُحْلُوْنَهُ، عَامًا وَيُحَرِّمُوْهُ رَعَامًا لِّيُؤْاطُوا
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ
سُوْءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
﴿٣٧﴾ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ
أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْخُذْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْصَرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ
إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودٍ
لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

﴿٣٧﴾ ﴿النَّسِيءُ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.
﴿يُحْلُوْنَهُ﴾: أي: النسيء.

﴿لِّيُؤْاطُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.
﴿عِدَّةَ﴾: عدد. ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿٣٨﴾ ﴿أَنْفِرُوا﴾: اخرجوا بخفّة ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.

﴿أَتَأْخُذْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج وملتتم إلى الإقامة في أرضكم ومساكنكم.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة. ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.

﴿٣٩﴾ ﴿يُعَذِّبْكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

﴿٤٠﴾ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿الْغَارِ﴾: النَّقْبُ فِي الْجَبَل، وهو في جبل ثور بـ «مكة». ﴿لِصَاحِبِهِ﴾: أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته. ﴿بِجُودٍ﴾: هم الملائكة، يحرسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَى﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ
لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذَّابِينَ ﴿٣﴾
لَا يَسْتَنْدِ نَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾
إِنَّمَا يَسْتَنْدِ نَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَزْنَابٌ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ
أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِكُمْ
مَآزِدُكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُفْعَلُوا إِلَّا لَكُمْ يَبْعُونَكُم
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

(١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَحِفُّ عليكم الجهاد فيها. ﴿وَقَرِيبًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها. (٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمة. ﴿قَرِيبًا﴾: سهل المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.

﴿الشُّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُقَطَّع بمشقة. ﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والتفاق.

(٣) ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.

(٤) ﴿يَسْتَنْدِ نَكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.

﴿وَأَزْنَابٌ قُلُوبُهُمْ﴾: شكَّت في الإسلام وشرائعه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيرون.

(٥) ﴿الْخُرُوجَ﴾: معك إلى الجهاد.

﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزاد، وما يحتاج إليه. ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَتَبَطَّاهُمْ﴾: منعهم وعوقبهم بقضائه وقدره. ﴿اقْعُدُوا﴾: تخلفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان.

(٦) ﴿خَبَالًا﴾: شراً وفساداً. ﴿لَوْ أُفْعَلُوا إِلَّا لَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْعُونَكُم﴾: يريدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتأقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.

(٤٨) ﴿اَسْتَعُوْا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنه المؤمنين وصددهم عن دينهم. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلْبُواْ لَّكَ الْاُمُوْرَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَضَهَرَ﴾: علا وغلب.

﴿اَمْرُ اللهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿اَنْذَنْ لِّيْ﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَقْتَتِيْ﴾: لا توقعني في فتنه النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنه النفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوْاْ﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةً﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةً﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿فَدَاخَذْنَا اَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَيَسْتَوُوْاْ﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿مَوْلَانَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحَسَيْنَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوَّعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَلْيَقِيْنَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَى﴾: متشاقلون عن الصلاة.

لَقَدْ اَسْتَعُوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلْبُواْ لَكَ الْاُمُوْرَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ اَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُوْلُ اَنْذَنْ لِّيْ وَلَا تَقْتَتِيْ اِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوْاْ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكَافِرِيْنَ ﴿٤٩﴾ اِنْ تُصْبِكَ حَسَنَةً سَوْهُمُ وَاِنْ تُصْبِكَ مُصِيبَةً يَقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَا اَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَسْتَوُوْا وَهُمْ فَرِحُوْنَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا اِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا اِلَّا اَللهُ اِيْحْدَى الْحَسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ نَرَبُّصُ بِكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمْ اللهُ يَعْذَابُ مَنْ عِنْدَهُ اَوْ يَأْتِيَنَّكَ فَرَبُّصُواْ اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ ﴿٥٢﴾ قُلْ اَنْفِقُوْا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنْ كُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِيْنَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ يَقْبَلُ مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ اِلَّا اَنْهُمْ كَفَرُوْا بِاللهِ وَرَسُوْلِهِ وَلَا يَأْتُوْنَ الصَّلَاةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَآ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيُحْلِلُونَ بِأَلَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ
قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاجًا أَوْ مَدَّخَلًا
لَّوَلَوْ إِلَٰهٌ وَهُمْ يَحْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مَتَاهَرَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا
هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْعَدْرِ مِثْلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِأَلَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من
التعب في جمعها، وبالمصائب التي تقع
فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿يَفْرُقُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأً﴾: حصناً ومأناً يلجؤون
إليه. ﴿مَعْرَاجً﴾: جمع مغارة، وهي
الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.
﴿مَدَّخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في
الأرض. ﴿لَوْ لَوْ﴾: لأقبلوا.

(٥٨) ﴿يَحْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا
يمنعهم شيء.

(٥٩) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يعيبك.

﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال
الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ
رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يغنيننا من فضله.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَتُ﴾: الزكوات المفروضة.
﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا

يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.
﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستماله قلوبهم إلى الإسلام كمن يُرجى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى
الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدْرِ مِثْلٍ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو
استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر
المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضةً وقدَّرها.
(٦١) ﴿أَذُنٌ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أذنٌ في الخير والحق، وفيما يجب
سماعه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلِقُونَ بِأَلْفِهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَحَقُّ
 أَنْ يَرْضَاهُ إِنَّ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ وَمَنْ
 يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ
 تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا
 إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَخْرَجًا مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَا اللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
 وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَنَ أَجَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
 حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٩﴾

﴿٦٣﴾ يُحَادِدُ: يَخَالِفُ.

﴿٦٤﴾ تُنَبِّئُهُمْ: تُخَبِّرُهُمْ.

﴿٦٥﴾ يَمَافِي قُلُوبِهِمْ: بِمَا يَضْمُرُونَهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْكُفْرِ.

﴿٦٦﴾ مَخْرَجٌ مَّا تَحْذَرُونَ: مُظْهِرٌ مَّا تَخَافُونَهُ مِنَ الْفَضِيحَةِ.

﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ: عَمَّا قَالُوا مِنَ الطَّغْيَانِ فِي حَقِّكَ وَحَقِّ أَصْحَابِكَ.

﴿نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾: نَتَحَدَّثُ بِكَلَامٍ لَمْ نَقْصِدْ بِهِ الْإِسَاءَةَ.

﴿٦٦﴾ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ:

بِالتَّوْفِيقِ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِخْلَاصِ فِيهَا.

﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾: بِسَبَبِ تَرْكِ التَّوْبَةِ وَالْإِصْرَارِ عَلَى النِّفَاقِ.

﴿٦٧﴾ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ: أَي:

مُتَشَابِهُونَ فِي صِفَةِ النِّفَاقِ وَالْبَعْدِ عَنِ الْإِيمَانِ.

﴿يَا الْمُنْكَرِ﴾: بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هُوَ كُلُّ مَا عُرِفَ حُسْنُهُ

فِي الشَّرْعِ وَالْعَقْلِ.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: وَيَمْسِكُونَ عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تَرَكُوا طَاعَتَهُ وَأَمْرَهُ. ﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَثَوَابِهِ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ.

﴿٦٨﴾ حَسْبُهُمْ: كَافِيهِمْ؛ عِقَاباً عَلَى كُفْرِهِمْ. ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طَرَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿نُفِيعٌ﴾: دَائِمٌ لَا يَنْقُطُ.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَوَالِيَهُمْ
وَأُولَادًا فَأَسْتَمْتُمْ بِنُحُوتِهِمْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِهِمْ
كَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بَخِلْتُمْ بِخُلُقِهِمْ وَخَضَعْتُمْ
كَالَّذِي خَاضُوا أَوْلِيَاكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودَ وَقَوْمُ
إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلِّمَهُمْ وَلَئِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ
وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقُهُمْ﴾: بنصبيهم الذي
قُدِّرَ لهم من ملائكة الدنيا. ﴿وَحَضَّتُمْ﴾:
ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.
﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.
(٧٠) ﴿نَبَأُ﴾: خبر.

﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب
عليه السلام.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه
السلام، التي انقلبت بهم، فصار
عاليها سافلها.

﴿يَأْتِيَنَّهُنَّ﴾: بالوحي والمعجزات.

﴿كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:

بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.

(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز
وعده بالمؤمنين، ووعيده بمن عصاه
وكفر به.

﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.

(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طيبة القرار. ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرُ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

(٧٣) ﴿وَأَغْلَظْ﴾: واشدد في جهادك.

﴿وَمَا أُولَئِهِمْ﴾: مصيرهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾: هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدين.

﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾: وصمم المنافقون على قتل الرسول ﷺ.

﴿يَمَّا لَمْ يَمُكِّنْهُمْ اللَّهُ مِنْهُ﴾: بما لم يُمكِّنهم الله منه.

﴿وَمَا تَقْصُوا﴾: وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا﴾: يُعْرِضُوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِي﴾: يلي أمورهم وينفعهم.

﴿وَلَا تَصِيرُ﴾: ولا ناصر يدفع عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾: قطع على نفسه العهد مع الله.

(٧٧) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾: فأورثهم الله

جزاء صنيعهم زيادةً في نفاقهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمْ﴾: ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

(٧٩) ﴿بَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾: يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدُهُمْ﴾: طاقتهم وما تبلغه قوتهم.

يَتَأْتِيهَا النَّجَى جُهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكَ
يَمَّا لَمْ يَمُكِّنْهُمْ اللَّهُ لَمْ يَمُكِّنْهُمْ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَكْ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْدِبْهُمْ
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا يَمُكِّنْهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا تَأْتَاهُ تِلْكَ مِنْ فَضْلِهِ يَخْلُؤُا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ
يَمَّا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ
عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعِذْكَ أُولَؤُلَاطِئِهِمْ مِنْهُمْ وَقَالُوا أَذَرْنَاكَ مُتَعَدِّيًا

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر

استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن

الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول

الله ﷺ.

﴿لَا تَفِرُوا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْخَالِفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد

كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: لأجل الدفن،

أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: بما يلقون من

التعبد في جمعها، وبالمصائب التي تقع

فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولَؤُلَاطِئِهِمْ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿ذَرَيْنَا﴾: اتركنا.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَجَاهُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٣﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِيفَةٍ، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النساء اللاتي تخلفن في البيوت، أو الرجال العاجزون عن القتال.

﴿وُطِّعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة.

(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذار كاذبة عن عدم الخروج للغزو.

﴿الْأَعْرَابِ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.

﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿نَصَحُوا﴾: أخلصوا.

﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: من طريق للمواخاة.

(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.

﴿حَزَنًا﴾: أسفاً على ما فاتهم من شرف الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة والمواخاة.

الجزء العاشر

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَنْبَاءِكُمْ وَسِيرَى
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُرْثِدُونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيَنْبَأُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَكُمْ بِاللَّهِ
لَكُمْ إِذَا أُنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لَتَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْمَلُوا حُدُودَ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ
الَّذِينَ أُبْرِئْتُمْ عَلَيْهِمْ دَائِرَةَ السَّوءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ
قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا يَنْهَا قُرْبَهُ لَهُمْ
سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾

- (٩٤) ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.
﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.
(٩٥) ﴿أُنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم
من الغزو. ﴿لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم
وتصفحوا عنهم.
﴿رَجِسٌ﴾: خبثاء في بواطنهم
واعتقاداتهم.
﴿وَمَآؤُهُمْ﴾: مصيرهم.
(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين
الله.
(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.
﴿وَأَجْدَرُ﴾: وَأَحَقُّ.
(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.
﴿وَيَتَرَبَّصُ﴾: ينتظر. ﴿الَّذِينَ أُبْرِئْتُمْ﴾: جَمْع
دائرة، وهي: تقلبات الدهر ومصائبه.
﴿السَّوءِ﴾: كل ما يسوء ويضر.
(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾: ويحتسب ما
ينفقه في سبيل الله.
﴿قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ قُرْبَةٍ، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: جَمْعُ صَلَاةٍ، وهي هنا: الدعاء، أي: ويجعل إنفاقه في سبيل الله وسيلة إلى دعاء الرسول ﷺ

له.

(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هَجَرُوا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين.

﴿يَا حَسَنَ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُّوْا عَلَى التَّفَاقُ﴾: مهرُوا فيه واستمروا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفضيحتهم، أو بأنواع المكاره التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم.

﴿وَأَخْرَسَيْنَا﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿طَهَّرْنَاهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَنُرِيهِمْ بِهَا﴾: تنمّي بها حسناتهم وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنَ لَهُمْ﴾: سكنة لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَرُدُونِ﴾: سترّجعون يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مُرْجُونِ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾: مؤخّرون لحكم الله فيهم.

وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَغَيِّفُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوْا عَلَى التَّفَاقُ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَأَخْرُونِ أَعْرَضُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُدُونِ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَخْرُونِ مُرْجُونِ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

3.5

الَّتِي جُوتَ الْعِيدُونَ الْحَمْدُوتَ السَّيِّحُونَ
 الرُّكُوتَ السَّجْدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا
 كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا
 إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
 هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾
 لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
 فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٨﴾

﴿الَّتِي جُوتَ﴾: الصائمون.

﴿١١٤﴾ ﴿مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصنح عمن ناله بمكروه.

﴿١١٥﴾ ﴿مَا يَتَّقُونَ﴾: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿١١٦﴾ ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم

وينفعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ينصركم ويدفع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿١١٧﴾ ﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ
بِمَارْحَبَتٍ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْعَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا
يَغِيطُ الْكَفَّارُ وَلَا يَسْأَلُونَ مِنْ عَدُوٍّ تِلْكَ الْأَكْتِبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا أَكْتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

(١١٨) ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على

الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة

«تبوك». ﴿بِمَارْحَبَتٍ﴾: أي: مع سعتها؛

ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.

﴿وَضَاقَتْ﴾: أيقنوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.

﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة

ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:

ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْعَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا

يرضّونها بالراحة، ورسول الله ﷺ في

تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.

﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.

﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيطُ﴾: يُغْضِبُ.

﴿تِلْكَ﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَقْبِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غُلَظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَنَّا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ ءِيمَنَّا وَهُمْ
يَسْتَشِيرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَا تَوَّأَوْهُمْ كُفْرُهُمْ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا
أَنْزَلْتُ سُورَةً تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَاكُمْ
مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٠٧

﴿١٢٣﴾ يَلُونَكُمْ: يجاورونكم.

﴿غُلَظَةً﴾: شدة.

﴿١٢٤﴾ فَمِنْهُمْ: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يَفْرَحُونَ بفضل الله عليهم.

﴿١٢٥﴾ مَّرَضٌ: شكٌ ونفاق.

﴿رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

﴿١٢٦﴾ يُفْتَنُونَ: يُبْتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾: لا يَتَعَذَّلُونَ بما نزل بهم.

﴿١٢٧﴾ تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: تغامر

المنافقون بالعيون؛ إنكاراً لنزول السورة، وغظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَيْنَاكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾: يريدون

الهرب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإيمان.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم

تدبرهم وإنصافهم.

﴿١٢٨﴾ مِّنْ أَنفُسِكُمْ: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تَلْقَوْنَ من المكروه والمشقة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

﴿١٢٩﴾ تَوَلَّوْا: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوّضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المَلِك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

سورة يونس

- (١) ﴿الْحَكِيمُ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَّمَ صَدِيقٌ﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِمَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِينُ بَعْدَ ذِيهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرَجَعُكُمْ﴾: مُعَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٌ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءٌ﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلُ لَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ۝ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَقُونَ ۝

- يَتَعَدَّاهَا.
- ﴿وَالْحِسَابُ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالْغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجُجُ وَالْأَدَلَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿وَأَظْمَأُوا إِلَيْهَا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَاتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿غَفْلُوا﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقههم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعأوهم الذي يدعون به في الجنة

التسبيح والتزنية لله.

﴿وَنَحْنُهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

ونحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمَ﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرَّ﴾: إجابة دعائهم في الشر.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَدَّرَ﴾: نترك. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: تجاوزهم الحد في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿الْضُرَّ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنِّيهِ﴾: مضطجعا على جنبه.

﴿مَرَكَّانَ لَمْ يَدْعُنَا﴾: استمر على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قرن، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلَقَ﴾: جمع خليفة، وهو من يُخْلَفُ غيره.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَارْضَوْا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَظَنُّوا أَنَّهُم
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ
النَّارُ يَمَا كَانُوا يُكَسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ
اللَّهُمَّ وَنَحْنُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ
أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرُ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ
الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ وَرَكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ وَكَذَلِكَ زُيِّنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ تَجْرَى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا نَتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِفِرْعَوْنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ أَفَلَا مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي بِنَفْسِي إِنْ أَنْتَ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ نُوْشَأُ اللَّهَ مَا تَوْتُهُ، وَعَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ، فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَئِيزُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: واضحات.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾:

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعَاؤُنَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شافعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد،

وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾:

وهي تأخير القضاء بينهم إلى يوم القيامة.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هـلاً. ﴿آيَةً﴾: علامة

حسّية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيبٌ، والله هو المختص به.

(٢١) ﴿النَّاسُ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾:

يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿صَرَاءَ﴾: شدة وبلاء.

﴿مَكْرُفَةً﴾: بالكذب والاستهزاء

بها. ﴿أَسْرَعَ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً

وعقوبة لكم.

﴿رُسُلَنَا﴾: الكتبة من الملائكة.

(٢٢) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفن.

﴿طَيِّبَةً﴾: سهلة الهبوب، موافقة

للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة

الهبوب. ﴿وَطَنُوا﴾: أبقنوا.

﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك.

﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.

(٢٣) ﴿يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها

متجاوزين الحد في المعاصي.

﴿يَعْمَلُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾: مصير فسادكم

عائد عليكم. ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾:

تتمتعون به متاعاً زائلاً.

(٢٤) ﴿مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حالها في

سرعة انقضائها وذهاب لذاتها.

﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء أنواع من النبات، تشابكت واختلط بعضها ببعض.

﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُهَا واستكملت بهاءها. ﴿وَأَزْيَنْتَ﴾: وترينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.

﴿وَطَنَ﴾: أبقن. ﴿قَدِيدُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والارتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاؤنا بهلاك ما عليها من

النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَانَ لَكُمْ تَنْ﴾: كأن لم تكن الزروع قائمة على

ظهر الأرض. ﴿يَا لَأَمْسٍ﴾: في الماضي القريب. ﴿نَفِصٌ﴾: نيين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.

(٢٥) ﴿دَارَ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْفُونَ مَا تَمْكُرُونَ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهُمْ نَارُ عَاصِفٍ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَفِّرَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾
إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتَ وَطَنَ أَمْهًا أَنَّهُمْ قَدِيدُونَ
عَلَيْهَا أَنَّهُمْ أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ
يَا لَأَمْسٍ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥﴾

الجزء

* الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِّمَّهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ أَلِيلٍ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارُ تَعْبُدُونَ فَكُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغُفْلِينَ ﴿٢٨﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٠﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣١﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كِتْمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾

- (٢٦) ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.
 ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.
 ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.
 ﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.
 ﴿ذِلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.
 (٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه.
 ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.
 ﴿قِطْعًا﴾: أجزاء.
 (٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.
 ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وأهتكم، حتى تروا ما يفعل بكم.
 ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرّقنا بين المشركين ومعبودهم.
 (٣٠) ﴿تَبْلَأُونَ﴾: تختبر وتعلم.
 ﴿مَّا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدّمت من عمل.
 ﴿وَصَلَ﴾: ذهب وبطل.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كِتْمَتُ رَبِّكَ﴾: حكمه وقضاؤه. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٣٤) ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُضَرَفُونَ

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرْشِدُ إِلَيْهِ.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يَرشِدُ وَيُوقِفُ إِلَيْهِ.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يَهْتَدِي بِنَفْسِهِ.

(٣٦) ﴿ظَنَّا﴾: تَحْمِينًا وَتَوْهَمًا.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا

لِلْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: وَمَفْصَلًا لِمَا شَرَعَهُ

اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْعُقَاثِ وَالْأَحْكَامِ.

(٣٨) ﴿وَأَدْعَاؤَ مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: وَاسْتَعِينُوا

بِمَنْ أَمَكْنَكُمْ الْإِسْتِعَانَةَ بِهِ.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سَارَعُوا إِلَى التَّكْذِيبِ.

﴿يَمَّا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾: أَي: بِالْقُرْآنِ،

قَبْلَ أَنْ يَدْرِكُوا مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾: وَلَمَّا يَأْتِهِمْ عَاقِبَةُ مَا

تَوَعَّدَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ.

(٤٢) ﴿الْصُّمُّ﴾: الَّذِينَ لَا يَتَفَعَّلُونَ

بِسَاعِ الْقُرْآنِ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَا فِيهِ.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلْ اللَّهُ يَدْعُوا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّلَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ
لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَلِكَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ
بَرِيضُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

- (٤٣) ﴿يُظِلُّكَ﴾: يعاين دلائل نبوتك الصادقة، فلا ينتفع بها.
- (٤٥) ﴿لَمْ يَلْبِسُوا﴾: لم يمتسوا في الدنيا.
- ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم بعضاً كحالهم في الدنيا.
- (٤٦) ﴿أَتَوْفَيْنَاكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.
- ﴿شَهِدَ عَلَى مَا فَعَلُوا﴾: مُطْلَعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَمُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا.
- (٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا، وبلغهم فكذبوه، أو في الآخرة للشهادة عليهم. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.
- (٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة والعذاب الذي تخوفنا به.
- (٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ لَانْقِضَاءِ أَجَالِهِمْ.
- ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾: لا يتأخرون عنه.
- ﴿وَلَا يَسْتَفْهِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.
- (٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.
- ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: لِيَلَّا.

وَمِنْهُمْ مَن يَظُنُّ أَنَّكَ أَعْمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّمَا رَيْنَاكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْتَوْفَيْنَاكَ فَإِنَّا نَمَرِّجُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَمَرُّ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ ؕ أَلَن وَفَدَّ كُنتُمْ بِهِ ؕ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ أَحقُّ هُوَ قَوْلِي وَإِنَّهُ وَلِحقٍّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

- ﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟
- (٥١) ﴿ءَالَن﴾: أَوْتَمُنُونَ بالعذاب حين لا ينفذكم الإيذان؟
- (٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.
- (٥٣) ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.
- ﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربي.
- ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتئين من عذاب الله بالهروب.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فِتْنَتَ بِهِءَ وَأَسْرَوْا
التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَالِيهِ تَرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مَوَظَّةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِقَاقٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِّزْقٍ
فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ أَلَا إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
مِمَّا تَقْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

﴿٥٤﴾ ظَلَمَتْ: أَشْرَكَتْ وَكَفَرَتْ.

﴿لَا فِتْنَتَ بِهِءَ﴾: لَجَلْتَهُ فِدِيَةٌ لَهَا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ.

﴿وَأَسْرَوْا التَّدَامَةَ﴾: أَخْفَوْا الْغَمَّ وَالْحُسْرَةَ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

﴿٥٧﴾ مَوَظَّةٌ: هُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ.

﴿٥٨﴾ بِفَضْلِ اللَّهِ: الَّذِي تَفَضَّلَ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: الَّتِي رَحِمَ بِهَا، وَهِيَ إِنْزَالُ الْقُرْآنِ.

﴿٥٩﴾ أَرَأَيْتُمْ: أَخْبَرُونِي.

﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾: مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لِأَجْلِ نَفْعِكُمْ. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾: تَكْذِبُونَ

بِنِسْبَةِ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ إِلَيْهِ.

﴿٦٠﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ: أَيُّ شَيْءٍ ظَنَّهُمْ، وَمَا يُصْنَعُ بِهِمْ فِيهِ؟

﴿٦١﴾ فِي شَأْنٍ: فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكُمْ. ﴿شُهُودًا﴾: رُقَبَاءُ مُطَّلَعِينَ عَلَيْهِ.

﴿تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: تَشْرَعُونَ فِيهِ وَتَعْمَلُونَهُ. ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾: مَا يَغِيبُ وَلَا يَبْعُدُ.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وَزْنِ أَصْغَرِ نَمْلَةٍ.

﴿كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾: وَاضِحٍ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

الْآيَاتِ أُولِيَاءَ اللَّهِ لَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لِلتَّسْكُنِ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧٢﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثَمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ
نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾

(٦٥) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم
من حظوظ الدنيا.

(٦٦) ﴿الْبُشْرَى﴾: البشارة بما يسرهم.
﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لا إخلاف
لوعده الله.

(٦٧) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: العُلبَة،
والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٨) ﴿الظَّنَّ﴾: الشك.
﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَكْذِبُونَ فيما ينسبونه
إلى الله.

(٦٩) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه
الناس.

﴿لَآيَاتٍ﴾: دلالات وحججاً.
(٧٠) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً له عما
نسبوه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾: ليس لديكم.
﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّة وبرهان.
(٧١) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

- (٧١) ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إقامتي بينكم.
- ﴿وَتَذَكَّرِي﴾: ووعظي إياكم.
- ﴿يَا أَيَّتُهَا اللَّهُ﴾: بحججه وبراهينه.
- ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري إليه.
- ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكنموا واعزموا عليه.
- ﴿وَشُرَكَاءَكُمُ﴾: وادعوا أهلكم؛ لنصرتكم.
- ﴿عُمَةً﴾: مستتراً خفياً.
- ﴿أَفْضُوا إِلَيَّ﴾: افعلوا ما تريدون بي من العقوبة. ﴿وَلَا تُطِئُوا﴾: ولا تمهلوني.
- (٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُ﴾: أعرضتم عن الإيمان.
- (٧٣) ﴿الْفُلْكَ﴾: السفينة.
- ﴿خَلَقْتُ﴾: أي: يخلقون الذين هلكوا بالغرق.
- (٧٤) ﴿وَالْبَيْتِ﴾: بالمعجزات الدالة على صدقهم.
- ﴿نَطَعُ﴾: نختم.
- ﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: المتجاوزين حدود الله.
- (٧٥) ﴿وَمَلَايَهُ﴾: أشراف قومه.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: المعجزات التي أظهرها موسى عليه السلام.

(٧٨) ﴿لَتَأْتِيََنَّ﴾: لتصير فنا. ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾: المُلْكُ والسلطان. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

* وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُطِئُوا وَتَوَلَّيْتُ لِقَوْمِهِمْ فَمَا سَأَلْتُم مِّنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُفِّرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧١﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمِن مَّعَهُ فِي الْمُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَنْظِرْهُمْ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيَسْحَرُكُمْ مِثْلُ ﴿٧٥﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلُحُ
عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَصْبَرُوا لِمُوسَى إِذْ أَدْرِيَهُ مَنْ قَوْمُهُ عَلَى
خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنُ لَعَالٍ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقُومُونَ
كُنُفَةً أَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾
فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا يُبْصِرُ يَتُوتَا وَاجْعَلُوا يَتُوتَكُمْ
قِتْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى
رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ أَتَيْنَا فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

- (٧٩) ﴿عَلِيمٍ﴾: متقن للسحر.
(٨٢) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ﴾: يثبت ويظهره.
﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾: بقضائه وأمره.
(٨٣) ﴿يَفْتِنَهُمْ﴾: يعذبهم؛ ليحملهم
على الرجوع عن الإيمان.
﴿لَعَالٍ﴾: متكبر متناول.
﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في
الكفر والفساد.
(٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: موضع ابتلاء واختبار.
(٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتخذوا.
﴿وَاجْعَلُوا يَتُوتَكُمْ قِتْلَةً﴾: أي: اجعلوها
مساجد تُصلُّون فيها عند الخوف.
(٨٨) ﴿اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أهلكها
وأتلفها.
﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اختتم عليها.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ ءَبْنُؤَالَ إِسْرَءِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ءَأَلْقَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ فَأَلْوَمْنَا نَجِّيكَ بِبَدْنِكَ لِنُكُونَ لِمَنْ
خَلَقْنَا ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ
﴿٩١﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٣﴾
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِءَايَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ
﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٥﴾
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾

﴿٩٠﴾ ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ﴾:

قَطَعْنَاهُ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ.
﴿فَاتَّبَعَهُمْ﴾: لِحَقِّهِمْ.

﴿بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾: ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾: أَحْاطَ بِهِ، وَقَرَّبَ
هَلَكَهُ.

﴿٩١﴾ ﴿ءَأَلْقَنَ﴾: أَلَانَ تَوْمَنَ حِينَ نَزَلَ
بِكَ الْمَوْتُ؟

﴿٩٢﴾ ﴿نَجَّيْكَ﴾: نَجَّعَكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ
مِّنَ الْأَرْضِ.

﴿بَدْنِكَ﴾: بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ
فِيهِ.

﴿خَلَقْنَا﴾: بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً يَعْتَبِرُونَ بِكَ.

﴿٩٣﴾ ﴿بَوَّأْنَا﴾: أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿مَبْوَءَ صِدْقٍ﴾: مَنْزِلًا كَرِيمًا مَخْتَارًا.

﴿يَقْضِي﴾: يَحْكُمُ.

﴿٩٤﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾: التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِّينَ.

﴿٩٥﴾ ﴿يَايَأْتِ اللَّهُ﴾: بِحُجَّتِهِ وَأَدْلَتِهِ.

﴿٩٦﴾ ﴿حَقَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿٩٧﴾ ﴿ءَايَةً﴾: عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ
لَمَاءَ امْنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٠٠﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ
كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿١٠١﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْثِقَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ
عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْأَيَّاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿١٠٣﴾ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٤﴾ ثُمَّ نُنْجِي
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾
قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٨﴾

(٩٨) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً.

﴿الْخِزْيِ﴾: الذلُّ والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

(١٠٠) ﴿الرَّجْسَ﴾: عذاب الله وغضبه.

(١٠١) ﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْأَيَّاتِ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنَّذْرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

(١٠٢) ﴿مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلَّ بالأمم السابقة من العذاب.

(١٠٤) ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾: يُمِيتُكُمْ.

(١٠٥) ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك
وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

(١٠٦) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشرِكين.

(١٠٧) ﴿يَضُرُّ﴾: بشدة أو بلاء.

﴿يَخِيرُ﴾: برحاء أو نعمة.

(١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.

﴿يُوكِّلُ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

سورة هود

(١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ﴾: جعلت محكمة

متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.

﴿فُضِّلَتْ﴾: بينت فيها الأحكام

والقصص والمواعظ.

(٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة

الرزق.

﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء

أجالكم.

﴿فَضَّلَهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا

والآخرة.

﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعرضوا.

(٥) ﴿يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾: يطوونها على

الكفر والعداوة.

﴿يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ﴾: يتغطون بها.

وَأَن يَمَسَّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإَن يُرِدْكَ
بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ
مِن رَّبِّكُمْ فَمَن آهَدَى فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٥٨﴾ وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَى
إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّى يَخُصَّكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٥٩﴾

سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَابِ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ وَتُفْضِلُ مَن لَّدُنْ حَكِيمٌ خَيْرٌ ﴿١﴾
أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُم مِّنْ نَّذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَن أَسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ تُؤْتُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعُكُمْ مَّتَّعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
يَعْلَمُ مَا يَسِرُونَ وَمَا يعلنُونَ إِنَّهُ عَالِمُ بَدَائِطِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى هَيْئَتِهِ - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارِهَا فِي حَيَاتِهَا وَبَعْدَ مَمَاتِهَا. ﴿وَمُسَوَّدَةً﴾: مَوْضِعَ اسْتِدَاعِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا.

﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾: وَاضِحٌ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

﴿يَسْأَلُكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ. ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أَعْمَلُ بَطَاعَةِ اللَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِهِ.

(٨) ﴿أُمَّةٌ مَعْدُودَةٌ﴾: وَقْتُ مَعْلُومٍ. ﴿وَحَاقَ﴾: أَحَاطَ.

(٩) ﴿مِنَّا رَحْمَةً﴾: نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمَانَا الْكَثِيرَةِ. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ﴿يَكُونُ﴾: شَدِيدُ الْيَأْسِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

* وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسَوَّدَتَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُودُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحارٌ مُبِينٌ ۝ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۖ وَالْأَيُّومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْكُمْ كَفُورٌ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا وَحَّى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْجَاءٌ مَعَهُ وَمَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝

﴿كَفُورٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِلنَّعَمِ.

(١٠) ﴿ضَرَاءٌ مَسَتْهُ﴾: بَلَوَى أَصَابَتُهُ. ﴿السَّيِّئَاتُ﴾: الْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِدُ.

﴿لَفَرِحٌ﴾: بَطِرٌ بِالنَّعْمَةِ مُغْتَبِرٌ بِهَا. ﴿فَخُورٌ﴾: كَثِيرُ التَّعَاطُفِ عَلَى النَّاسِ.

(١٢) ﴿بَعْضَ مَا وَحَّى إِلَيْكَ﴾: مَا يَشُقُّ عَلَى الْمُرْكَبِينَ سَمَاعُهُ، وَيُثِيرُ غَضَبَهُمْ.

﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خَشْيَةٌ أَنْ يَقُولُوا عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حَفِظٌ يُدَبِّرُ جَمِيعَ شُؤْنِ خَلْقِهِ.

أَمْ يَقُولُونَ أَفْخَرْنَا قُلْ فَأَنُوحُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطْعَمُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾
فَلَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ
لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُخْسِرُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيمَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَبَيَّنَّ لَهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ
كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ قَالَ نَارُ مَوْعِدِهِ وَلَا تَأْتِي فِي مَرْجِعِهِ إِنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

(١٣) ﴿أَفْخَرْنَا﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مُفْتَرِيَاتٍ﴾: مختلفات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطْعَمُوا﴾: واستعينوا بمن أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: نُعْطِيهِمْ جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُخْسِرُونَ﴾: لا يُنْقِصُونَ شيئاً مما قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطَّ﴾: بَطُلَ في الآخرة نَفْعُ ما عملوه.

(١٧) ﴿يَبَيِّنَنَّ رَبِّهِ﴾: حُجَّةٌ وبصيرة من الله. ﴿وَبَيَّنَّ لَهُ﴾: يَبَيِّنُهُ وَيَقْوِيهِ.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: يَشْهَدُ على كون القرآن من عند الله. ﴿كِتَابٌ مُوسَىٰ﴾: التوراة.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ به في الدين، ويقتهى به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمة عظيمة من الله.

﴿الْأَحْزَابِ﴾: الكفار الذين جمعهم تكذيبُ رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وكيدهم له.

﴿مَرْجِعِهِ﴾: شَكَّ من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: سَيُعْرَضُونَ على الله في موقف الحساب. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جمع شاهد، وهم: الملائكة والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وَسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ الناس. ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام. ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعِجَزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْزَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ *مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْمَىٰ وَالْأَصْبَحِ
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ءَاتِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَاسِ ﴿٢٦﴾
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكُنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا
وَمَا تَرَكْنَاكَ إِلَّا تَابِعًا لِلَّذِينَ هُمْ أَأْرَأُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ
وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ تَنْظُرُونَ كَذِبِينَ ﴿٢٧﴾
قَالَ يَقُومُ آدَمُ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْشَرْنَاهَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

﴿وَأَتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

(٢٠) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهَرَب.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

(٢١) ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْزَرُونَ﴾: يكذبون على الله من ادّعاء الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

(٢٢) ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(٢٣) ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه وخضعوا له.

(٢٤) ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفَر والإيمان.

(٢٥) ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: بيّن الإنذار بما أرسلتُ به.

(٢٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادُنَا﴾: سَفَلَة الناس منا وفقراؤنا.

﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾: أي: اتبعوك من غير تفكير ولا روية.

(٢٨) ﴿آدَمُ﴾: أخبروني.

﴿بَيْتِنَا﴾: حُجَّة وبرهان تَشْهَد بالنبوة.

(٣١) ﴿حَزَّائِبُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه،

وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحققهم وتستهين

بهم.

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجراً.

(٣٣) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب

الله بالهروب.

(٣٤) ﴿يُغْوِيكُمْ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعلي إثمي

وعقوبته.

﴿مِمَّا تَجْعَلُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر

والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفينة.

﴿يَا عَيْنِي﴾: بمرأى منّا وأنت في

حفظنا. ﴿وَوَحِينَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

لا تطلب مني إمامهم.

وَيَقْوِمُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا
بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوَارِيهِمْ وَلَكِنِّي أَرْكُكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقْوِمُوا مِنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا
أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا كُنَّا نَجْعَلُكُمْ كَفَرًا كَذَّبْنَا
فَأَتَيْنَا بِمَا كُنَّا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَتَرَدُّهُ
قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْعَلُونَ
﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ يَا عَيْنِي
وَوَحِينَا وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٩﴾

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ
قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ
﴿٣٨﴾ فَمَقُوفٌ يَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُتَقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ ءَامَنَ وَمَأْوَاهُ آمَنَ مَعَهُ ۖ وَلَا قِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْتَغِي آرَكَبَ مَعَنَّا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَكَسِمَاءُ أَقْلَعِي
وَعَبَسَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي
مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

﴿وَعَبَسَ الْمَاءُ﴾: نَقَصَ وَغَارَ فِي الْأَرْضِ.

﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تَمَّ حُكْمُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ.

﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جَبَلِ الْجُودِيِّ.

﴿بُعْدًا﴾: هَلَاكًا.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يُخْزِيهِ: يُهَيِّئُهُ وَيُذِلُّهُ.

﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وَيَنْزِلُ بِهِ.

﴿عَذَابٌ مُتَقِيمٌ﴾: دَائِمٌ لَا يَنْقُطِعُ، وَهُوَ

النَّارِ.

﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾: وَنَبَعَ الْمَاءُ بِقُوَّةٍ

مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُخْبِرُ فِيهِ.

﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: مِنْ كُلِّ نَوْعٍ

مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إِلَّا مَنْ تَقَدَّمَ

حُكْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَغْرُقِينَ.

﴿مَجْرِبَهَا﴾: جَرَّيَهَا عَلَى وَجْهِ

الْمَاءِ.

﴿وَمُرْسَاهَا﴾: وَمَتْنِي سِيرِهَا.

﴿مَعْرَلٍ﴾: مَكَانٍ عَزَلَ نَفْسَهُ فِيهِ

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.

﴿سَآوِى﴾: سَأَلَتْجَى وَأَتَحَصَّنَ.

﴿لَا عَاصِمَ﴾: لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ.

﴿أَقْلَعِي﴾: أَمْسَكِي عَنِ انْزَالِ

الْمَطَرِ.

(٤٧) ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم وأستجير بك.

(٤٨) ﴿يَسْلَمُ مَنَّا﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأُمُومٌ سَمَّيْتَهُمْ﴾: وهم الكفار.

(٥٠) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشراككم بالله.

(٥١) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

(٥٢) ﴿السَّمَاءِ﴾: المطر.

﴿مَدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

(٥٣) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِزَّ
مَالِيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِطْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْأَلَكَ مَالِيسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَلَا
تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَنْبُوحُ
أَهَيْظَ يَسْلَمُ مَنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمُومٍ مِمَّنْ مَعَكَ
وَأُمُومٌ سَمَّيْتَهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾
وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُ وَارْتَكِبْتُ كُفْرًا ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيَّ يَرْسِلُ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ يَسُوءُ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي
جَمِيعًا نَحْنُ لَا نَتَطَرَّوْنَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ وَشَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَقَوْمِ الْفَيْصَمَةِ ﴿٦٠﴾ إِلَّا إِنْ عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بَعْدَ إِعَادٍ قَوْمُ هُودٍ ﴿٦١﴾ وَالْإِنَّمُودُ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُومُ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ
﴿٦٢﴾ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٣﴾

﴿٥٤﴾ ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرِكَ﴾: أصابك.

﴿يَسُوءُ﴾: بجُنُونٍ؛ لنهيك عن عبادتها.

﴿٥٥﴾ ﴿فَكَيْدُونِي﴾: فاجتهدوا في إلحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَتَطَرَّوْنَ﴾: لا تمهلوني بما تريدون

كيد.

﴿٥٦﴾ ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضَّعْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةٍ﴾: كُلُّ حَيَوَانَ يَمْشِي - عَلَى

هيئته - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا.

﴿٥٧﴾ ﴿يَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يَأْتِي

بِقَوْمٍ آخَرِينَ بَعْدَكُمْ.

﴿حَفِظٌ﴾: رَقِيبٌ مُهَيِّمٌ.

﴿٥٨﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أَيُّ: بَهْلَاكَ قَوْمٌ

هُود.

﴿غَلِيظٌ﴾: شَدِيدٌ، وَهُوَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ

الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا عَادَ.

﴿٥٩﴾ ﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٌ.

﴿عَنِيدٍ﴾: لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُهُ.

﴿٦٠﴾ ﴿لَعْنَةُ﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبَعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هَلَاكًا.

﴿٦١﴾ ﴿نَمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْهَا. ﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جَعَلَكُمْ عَمَّارَهَا وَسَكَّانَهَا.

﴿٦٢﴾ ﴿مَرْجُوًّا﴾: نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا سَيِّدًا مُطَاعًا. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمُ الْإِطْمِئْنَانِ.

قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ وَمَنْ أَتَرِيدُنِي
عِزِّي تَحْسِيرٌ ﴿٦٥﴾ وَيَقُومُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ
فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا
نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ
خِزْيِ يَوْمٍ مِيدٍ إِنْ رَيْكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَلِأَخِذَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمَاتٍ ﴿٦٩﴾
كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بُعْدَ الشُّمُودِ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَى
أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً
قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرَانَهُ وَقَائِمَةً
فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٣﴾

﴿٦٣﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النُبُوَّة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٌ﴾: إيقاع في الخُسْران وإبعاد عن الخير.

﴿آيَةً﴾: علامة دالة على صدقي.

﴿فَذَرُوهَا﴾: فاتركوها.

﴿بِسُوءٍ﴾: بأيُّ أذى.

﴿٦٥﴾ ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فحرقوا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا بالعيش في بلدكم.

﴿٦٦﴾ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم صالح.

﴿خِزْيٍ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

﴿٦٧﴾ ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشديد المَهْلِك.

﴿جَثِمَاتٍ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

﴿٦٨﴾ ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بُعْدَ الشُّمُودِ﴾: هلاكاً.

﴿٦٩﴾ ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشْرَى﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٍ﴾: مشوي في النار، أو على حجارة محمَّاة بها.

﴿٧٠﴾ ﴿نَكَّرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحسَّ في نفسه خوفاً منهم.

قَالَتْ يَوَئَلَيْهِ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا
 لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ
 وَبَرَكَتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ يُجِذُّنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا
 جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا
 يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفَوْا هَؤُلَاءِ بِنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْعِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾
 قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا بِبَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
 ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنِّي لِيَكْفُرُهُ أَوَّاهٌ أَوْ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا
 يَكُونُ لَنَا رِيسٌ أَوْ رُسُلٌ رَبِّكَ لَنِ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ
 مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا إِنَّهُ مُصِيبُهَا
 مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

(٧٢) ﴿يَوَئَلَيْ﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِي﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبير في السن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مَجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَحَلِيمٌ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكرهه.

﴿أَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجّاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: هلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سِئَاءَ بِهِمْ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضعفت

طاقته عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسرِعون المشي

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نسأؤكم بناتي فتزوجهنَّ.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَوْ أَنِّي لِيَكْفُرُهُ﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمنعتمكم من أضيائي.

﴿أَوَّْاهٌ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أو الجأ إلى عشيرة قويّة تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿بِقِطْعِ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرًا﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَابًا مِّنْ سِجِّيلٍ مِّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَكَّةَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَتَّبِعُوا الْيَوْمَ
وَاللَّيْلَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمُ
أَوْفُوا الْمَكَّةَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْيَوْمَ
وَاللَّيْلَ شَيْءًا هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ
اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ
بَحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَبْقَوْمُ ارْءَوْا يَتِمُّ إِن كُنْتُمْ
عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ
أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمْ عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

لوط. ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا

عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مِّنْضُودٍ﴾: متتابع في النزول.

(٨٣) ﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة

عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه

السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من

العذاب.

(٨٥) ﴿أَوْفُوا﴾: أنتموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة

ولا نقص.

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: ولا تتقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركة وخير

لكم. ﴿بَحَفِيظٍ﴾: برقيب أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْحَلِيمُ﴾: العاقل المتأنى. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَكَلْتُ﴾: اعتمدت وفوضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقُولُ لَا يُخَرِّمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ
بَعِيدٌ ﴿٨٨﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا لِمَا نَفَقُ كَثِيرٌ إِمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِتْنًا صَاعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَقُولُوا أَهْطِطِ اعْزُ عَلَىكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَأَتَّخِذْهُمْ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ ﴿٩١﴾ وَيَقُولُوا أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ بَأْسِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ
وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِنَجْزِيَ
شُعَبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَرَحْمَةً مِنَّا وَأَخَذَتِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جَثَمِينَ ﴿٩٣﴾
كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودُ ﴿٩٤﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾

(٨٩) ﴿لَا يُخَرِّمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأتاب.

(٩١) ﴿مَنْفَقَةٌ﴾: لا نفهم ولا نُدرِكُ.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَأَتَّخِذْهُمْ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيَّ﴾:

نبتهم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تنتشلوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أقوالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَى مَكَاتِكُمْ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذلّه.

﴿وَأَرْتَقِبُوا﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنتظر.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثَمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكاً.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكَةٍ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيبٍ للحق وللطريق السديد.

- (٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.
 ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.
 ﴿أَوْرَدَ الْمَوْرُودَ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.
 (٩٩) ﴿وَاتَّبِعُوا﴾: ألقوا.
 ﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.
 ﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن الله.
 ﴿الرَّفْدَ الْمَوْرُودَ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.
 (١٠٠) ﴿نَقَضَهُ عَلَيْهِ﴾: نخبك به.
 ﴿قَائِمٌ﴾: له آثار باقية.
 ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.
 (١٠١) ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.
 ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاكهم.
 ﴿غَيْرَ تَنْبِيٍّ﴾: غير تحسير وإهلاك.
 (١٠٣) ﴿لَايَةً﴾: لعبرة وعظة.
 (١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النفس من الصدر؛ من شدة الحزن.
 ﴿وَشِهْقٌ﴾: ردُّ النفس إلى الصدر مع طول فيه.
 (١٠٨) ﴿غَيْرَ مُجْدُودٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ
 الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بَشْسَ
 الرَّفْدَ الْمَوْرُودَ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقَضَهُ عَلَيْكَ
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ ﴿١٠١﴾
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي
 النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشِهْقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوْتُ
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾
 * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
 السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُودٍ ﴿١٠٨﴾

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
 آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ هُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ
 ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ
 ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَيُوقِتَهُمْ رَبُّكَ عَمَلُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَتْرَكُوهُ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
 فَتَمَسِّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ
 اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
 لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ
 عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا
 كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

(١٠٩) ﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

(١١٠) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حكمه

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقع في القلق وعدم

الاطمئنان.

(١١٢) ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

(١١٣) ﴿وَلَا تَتْرَكُوهُ﴾: ولا تَميلوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

(١١٤) ﴿وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾: جمع زُلْفَة،

أي: ساعات من أوله.

(١١٦) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا.

﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قَرْن، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُوا بَقِيَّةٍ﴾: أصحاب خير وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتّعوا فيه من لذات

الدنيا ونعيمها.

(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾: وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

﴿الْجَنَّةِ﴾: الْجَنِّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾: نخبرك ونبين

لك. ﴿نُثِيتُ﴾: نفوي ونطمتين.

(١٢١) ﴿مَكَاتِكُمْ﴾: حالتكم التي أنتم

عليها من الكفر.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

علمُ جميع ما هو غائب عن العباد فيها.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾: اعتمد وفوض أمرك إليه وحده.

سورة يوسف

(١) ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: الواضح في معانيه وأحكامه.

(٣) ﴿الْغَافِلِينَ﴾: الساهين، أي: لم

يكن لك علم بهذا الإخبار.

(٤) ﴿سَاجِدِينَ﴾: أي: سجدوا تكريم واحترام.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُونَ مُخْتَلِفِينَ
﴿١١٩﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَقْصُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثِيتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَا ﴿١٢٢﴾ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ
﴿١٢٣﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ غَنَ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

قَالَ يَبْنَى لَا تَقْصُصْ عَنَّا عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ عَقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلْمُتَلَذِّثِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبُهُ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَبْحِلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْه فِي عَيْبَتِ الْجَبِّ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَدٌ وَلَنَصِحُوكَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ وَلَدٌ وَلَحْفَظُونَهُ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَيْرُورٌ ﴿١٤﴾

(٥) ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ﴾: يَحْتَالُوا مِنْ أَجْلِ إِمْلَاكِكَ حَسَدًا.

﴿مُبِينٌ﴾: ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ.

(٦) ﴿يَجْتَبِيكَ﴾: يَخْتَارُكَ لِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

﴿تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾: تَفْسِيرُ الرُّؤْيَى الْمُنَامِيَةِ.

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أَيُّ: بِالنَّبِوَّةِ وَالرَّسَالَةِ.

(٧) ﴿آيَاتٍ﴾: عِبَرٌ، وَعَلَامَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ مُتَنَاصِرُونَ.

﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خَطَأٌ بَيِّنٌ فِي تَفْضِيلِهِمَا عَلَيْنَا.

(٩) ﴿اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: اَلْقُوهُ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

﴿يَبْحِلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُصَ لَكُمْ حُبُّ أَبِيكُمْ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ.

﴿مِن بَعْدِهِ﴾: مِنْ بَعْدِ قَتْلِ يُوسُفَ أَوْ إِبْعَادِهِ.

﴿صَالِحِينَ﴾: تَائِبِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعْلَتِكُمْ.

(١٠) ﴿عَيْبَتِ الْجَبِّ﴾: جَوْفُ الْبُئْرِ وَأَسْفَلُهُ حَيْثُ يَغِيبُ خَبْرُهُ. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: الْمَسَافِرِينَ الْمَارِّينَ بِالْبُئْرِ.

(١٢) ﴿يَرْتَعْ﴾: يَتَنَعَّمُ فِي أَكْلِ مَا لَدَّهُ وَطَاب. ﴿وَيَلْعَبُ﴾: يَتَسَابَقُ وَيَرِمُ بِالسَّهْمِ مَعْنًا.

(١٣) ﴿لِيَحْزُنُنِي﴾: لِكَيْلَمْ نَفْسِي فَرَاقَ يُوسُفَ. ﴿غَافِلُونَ﴾: سَاهُونَ.

(١٤) ﴿لَّخَيْرُورٌ﴾: عَاجِزُونَ لَا خَيْرَ فِينَا.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لَنِتَّبَنَّهُمْ بِأَمْرِهُمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ
أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِشُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْهَلْ أَلِذَّ بُطْنُ مَا أَنْتَ
يَمُومِنَ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ
يَدْمٌ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ
بِضْلَعٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرُّهُ بِشْمِنٍ يُخْفِ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَأَنُوفِيهِ مِنَ الرَّهْدِ وَيَتِ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّةَ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى
أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

(١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عَزَمُوا.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أَعْلَمَ اللَّهُ يُوسُفَ؛ تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ.

﴿لَنِتَّبَنَّهُمْ﴾: لَتُخْبِرَنَّ إِخْوَتَكَ.

(١٧) ﴿نَسَابِقُ﴾: نَتَسَابَقُ فِي الْجَرْيِ وَالرَّمِيِّ بِالسَّهَامِ.

﴿مَتْعِنَا﴾: مَا نَتَنَفَّعُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهِمَا.

﴿يَمُومِنَ لَنَا﴾: بِمَصْدَقٍ لَنَا.

(١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وَهُوَ مَا لَا جَزَعَ فِيهِ، وَلَا شَكْوَى مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

(١٩) ﴿سَيَّارَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَسَافِرِينَ.

﴿وَارِدَهُمْ﴾: مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لِيَطْلُبَ لَهُمُ الْمَاءَ.

﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾: فَأَنْزَلَهَا الْوَارِدُ فِي الْبُئْرِ.

﴿وَأَسَرُّهُ﴾: وَأَخْفَى الْوَارِدُ وَأَصْحَابَهُ يُوسُفَ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَسَافِرِينَ.

﴿بِضْلَعٍ﴾: مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ.

(٢٠) ﴿وَشَرُّهُ﴾: بَاعَهُ إِخْوَتُهُ.

﴿يُخْفِ﴾: قَلِيلٌ نَاقِصٌ عَنْ مِثْلِهِ.

﴿الرَّهْدِ وَيَتِ﴾: الْمَعْرُضِينَ عَنْهُ، غَيْرِ الْمُبَالِغِينَ بِهِ.

(٢١) ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾: اجْعَلِي مَقَامَهُ عِنْدَنَا كَرِيمًا.

﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾: لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْازِعُهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ.

(٢٢) ﴿أَشُدَّهُ﴾: مَتَّهَى قُوَّتُهُ الْجَسْمِيَّةِ، وَتَكَامُلُ عَقْلِهِ.

﴿حُكْمًا﴾: حِكْمَةً وَفَهْمًا سَدِيدًا، أَوْ النُّبُوَّةَ.

(٢٣) ﴿وَرَوَدَتْهُ﴾: ودعت امرأة العزيز

يوسف إلى نفسها بلين وخداعة.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: هلم إلي وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تماماً تريدني مني.

﴿إِنَّهُ دُرِّي﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مُتَوَاتٍ﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: حجة ربه الواضحة

التي منعه عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَءُ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءُ﴾: ما يشتد قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأُبُوبَ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ
إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا
لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَيَصْرَفُ عَنْهُ السُّوءُ
وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ وَمِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْبَقَ
الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْسِدَهَا لَدَا الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ
مِنَ الْكَادِبِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ كَيْدَ كُنَّ لَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ
هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا
عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْبَقَ الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾: شقته طولاً من خلف. ﴿وَأَلْفَيْسِدَهَا﴾: وجدا زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿كَيْدَ كُنَّ﴾: احتياكن ومكركن.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكّن.

(٣١) ﴿يَكْرِهْنَ﴾: باغتيابهنَّ لها

واحتيالهنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدْتُ﴾: هَيَّأت.

﴿مُتَّكَئًا﴾: ما يَتَكَيَّنُ عليه من الوسائد

ونحوها.

﴿أَكْبَرْتُهُ﴾: أعظمته، ودهَّشَنَ من

جماله الرائع.

﴿وَقَطَّعَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّحَها بالسَّكاكين؛

لا تشغلنَّ بحُسنه.

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتزيهاً له.

(٣٢) ﴿فَأَسْتَعَصَمَ﴾: امتنع وأبى.

﴿الصَّغِيرَيْنِ﴾: الأذلاء المُهانين.

(٣٣) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أُمِلْ إلى إجابتهنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الذين يرتكبون الإثم؛

لجهلهم بعواقبه.

(٣٥) ﴿بَدَأَ﴾: ظَهَرَ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف

وعفته.

﴿حَتَّى حِينَ﴾: إلى زمن غير محدَّد.

(٣٦) ﴿خَمَرًا﴾: عَنَابًا يصير خمرًا.

﴿يَتَأْوِيلُهُ﴾: بتفسير ما رأيَنا.

(٣٧) ﴿ذَلِكُمَا﴾: التعبير للرؤيا، أو العلم بالغيب.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ
أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَهُ
عَنِ نَفْسِهِ فَوَاسْتَعَصَمَ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا أمُرُهُ لَيْسَ جَانًّا
وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي
إِلَيْهِ وَلَا أَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَوَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُوءٌ
حَتَّىٰ حِينَ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي
أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنِي بِمَا وَلِيَّهٖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَّأُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾

- (٤٠) ﴿سَمَّيْنَاهَا﴾: جعلتموها آلهة،
توهماً منكم وضلالاً.
﴿سُلْطَنٍ﴾: حُجَّةٌ نَدُلُّ عَلَى صحتها.
﴿الْقَيْمِ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا
شَكَّ فِيهِ.
(٤١) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ.
﴿رَيْتِكَ﴾: سَيِّدِكَ الْمَلِكِ.
﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان
ساقِيَ الْمَلِكِ.
﴿ذَكَرَ رَبَّهُ﴾: ذَكَرَ يُوسُفَ عِنْدَ سَيِّدِهِ
الْمَلِكِ.
﴿يَضَعُ﴾: مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ.
(٤٢) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجْفَاءَ، وَهِيَ
الَّتِي بَلَغَتْ غَايَةَ الْهَرَالِ.
﴿تَعْبُرُونَ﴾: تَفْسِرُونَ.

وَأَتَيْتُ مَلَأَةً أَبَاءَ يَإِبرِهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ
لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِإِلَهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي
الْيَسْجَنَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤١﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَعِبَادُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخُلُوعُ إِلَّا لِلَّهِ
أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ يَصْحَبِي الْيَسْجَنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضْلِبُ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ
الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَمَّا فِي الْيَسْجَنِ يَضَعُ سِنِينَ
﴿٤٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عَجَافٌ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَأْكُلُهَا
الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ يَافَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٤) ﴿أَضَعْتُ أَحْلَمَ﴾: تخالط منامات

كاذبة. ﴿يَتَأْوِيلُ الْأَحْلَمَ﴾: بتفسير ما يراه النائمون مما لا حقيقة له.

(٤٥) ﴿وَأَذْكُرَ﴾: تذكر أمر يوسف. ﴿أُمَّةٌ﴾: مدة.

(٤٧) ﴿ذَائًا﴾: جادين على عادتكم. ﴿فَمَا حَصَدْتُ﴾: ما قطعتموه حال نُضْجِهِ.

﴿فَذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.

(٤٨) ﴿شِدَادٌ﴾: شديدة الجذب.

﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتَهُنَّ﴾: يأكل الناس كل ما اذخرتم لأجلهن.

﴿تُخْصِنُونَ﴾: تحبونه من البذر للزراعة.

(٤٩) ﴿يُعَاثُ النَّاسُ﴾: يأتهم المطر.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: ما يُعْصَرُ من الثمار؛ لكثرة الخير.

(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيّدك الملك.

﴿مَابَالُ الْيَسْوَ﴾: ما شأنهن وحقيقة

أمرهن معي؟

﴿قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَحْنَهَا بالسكاكين. ﴿يَكِيدُهُنَّ﴾: باحتيائهن ومكرهن.

(٥١) ﴿مَآخِطُكُمْ﴾: ما شأنكن؟ ﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفائه.

(٥٢) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإغرائه. ﴿لِعَلَّمْ﴾: أي: زوجي.

﴿لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ يَعْلَمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَارْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ
وَأُخْرَى يَأْسَتِ لَعَالِي آرْجَعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي
بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ
الْيَسْوَ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيِّدٍ عَلِيمٍ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ
لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَن حَصَّصَ
الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾
 ﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِ؟ أَسْتَخْلِصُهُ
 لِنَفْسِي فَلَمَّا كَمَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾
 قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ نُصِيبُ
 بِرَحْمَتِنَا مَنْ شَاءَ وَلَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا أَجْرَ
 الْآخِرِينَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ
 إِخْوَتُهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِنْ آبَائِكُمُ إِلَّا
 تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي
 بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَوَدَّ عَلَيْنَا آيَةُ
 وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتَاتِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ
 لَعَلَّهُمْ يَفْعَلُونَ إِذَا أَتَقَابَلُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾
 فَلَمَّا جَعَلُوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ
 فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتِلَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾: أَجْعَلْ

يوسف من خاصّتي وأهل مشورتني.

﴿مَكِينٌ﴾: ذو مكانة رفيعة وقول نافذ.

(٥٥) ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

(٥٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنعمنا على

يوسف بالخلاص من السجن.

﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾: ينزل من بلاد مصر.

(٥٨) ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لم يعرفوا يوسف

لطول المدة، وتغيّر هيئته.

(٥٩) ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾: هيأ لهم ما

هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.

﴿الْمُنْزِلِينَ﴾: المضيفين.

(٦١) ﴿سَوَدَّ عَلَيْنَا آيَةً﴾: سنجتهد في

استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.

(٦٢) ﴿لِفَتَاتِهِ﴾: غلمان يوسف.

﴿بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾: ثمن ما اشتروه

في أمتعتهم سراً.

﴿أَتَقَابَلُوا﴾: رجعوا.

(٦٣) ﴿مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾: حُكِمَ بِمَنْعِهِ

عَنَّا بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ. ﴿نَكَتِلَ﴾: نَحْصُلُ عَلَى مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَقْدَرًا بِالْكَيْلِ.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَأَلَّهَ خَيْرَ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَنَا مَا نَبِيٌّ هَٰذَا بَضْعَةٌ نَّارِدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزَادُكَ كَيْلٌ بَعِيرٌ ذَٰلِكَ كَيْلٌ لِّبَسِيرٍ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مِن مَّوْثِقَائِي ۚ إِنَّنِي سَمِعْتُ بِهَٰذَا لَا أَن يُحَاطَبَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوْعٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

﴿مَتَاعَهُمْ﴾: أوعيتهم، أو أمتعتهم.

﴿مَا نَبِيٌّ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾: نجلب لهم الطعام.

﴿٦٦﴾ ﴿مَوْثِقَائِي﴾: عهداً وتوكّده بالحلف بالله.

﴿يُحَاطَبُ بِكُمْ﴾: تغلبوا فلا تستطيعوا الإتيان به، أو تهلكوا جميعاً.

﴿وَكِيلٌ﴾: رقيب مُطَّلِع.

﴿٦٧﴾ ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ﴾: لا أرفع عنكم. ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت

على ربي وفوضت أمري إليه.

﴿٦٨﴾ ﴿حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ﴾: وهي شففته على أولاده أن تصيهم العيّن.

﴿قَضَاهَا﴾: أدرَكها، ووصى أولاده باتقانها.

﴿٦٩﴾ ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضمَّ إليه شقيقه بنيامين.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧١﴾
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا فَقَدْ ضَوَّاعَ الْمَلِكِ
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جَمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَا بِهِمْ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا بِنَفْسٍ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ
﴿٧٤﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ
مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ تَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٦﴾ فَدَايَاؤِعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخَرَّجَهَا مِنْ
وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ
وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مِمَّا كُنَّا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَتَّيْنَاهَا الْعَرَبُ إِنْ لَهُ أَبَاسٌ شَيْءٌ كَبِيرٌ
فَخُذْ أَحَدًا مَعَكَ إِنَّهُ إِنْ أَنْتَ رَدَّكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾

- (٧٠) ﴿الْيَقَايَةَ﴾: إناء للشرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ﴾: نادى منادٍ.
﴿الْعِيرُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
(٧٢) ﴿ضَوَّاعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿زَعِيمٌ﴾: ضامن وكفيل.
(٧٥) ﴿جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقة استرقاق من وجد المكيال في متاعه.
(٧٦) ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: يسرنا له هذا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
﴿دِينِ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
(٧٧) ﴿فَأَسَرَّهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
﴿مِمَّا كُنَّا﴾: منزلة.

قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتْلَعًا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا لَطَلَمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا قَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيْنِ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا بَنَاءُ ابْنِ ابْنِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّ اللَّهُ تَفَتُّوا أَنْذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٧٩) ﴿مَعَادَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتصم به.

﴿مَتْلَعًا﴾: مكيالنا الذي نكيل به الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكذتموه بالحلف بالله.

﴿مَا قَرَطْتُمْ﴾: قصرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم نذر حين عاهدناك على رده أنه سيسرق.

(٨٢) ﴿وَالْعِيرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه، ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا أَسْفَى﴾: يا حزني الشديد.

﴿وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضعف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: امتلأ القلب حزناً، يكتمه ولا يُبديهِ.

(٨٥) ﴿تَفَتُّوا﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مُشْرِفاً على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همّي الشديد.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا
مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُشُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
مَسْنَا وَاهَلْنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجَلَةٍ فَأَوْفَ لَنَا
الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَءِ نَكَ لَا نَتَّيُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ
وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَبَصِيرٌ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ
ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخِاطِطِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ
عَلَيْكُمْ أَلْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ
بَصِيرًا وَأُنْزِلْ بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا
وتطلّبوا خبره.

﴿رُوحِ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والجوع من
الجذب.

﴿مُرْجَلَةٍ﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا
بالسّلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك
وفضّلك علينا بما خصّك به من
صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَثْرِبَ﴾: لا تأنّيب ولا لوم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾: يرجع إليه بصره.

(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة
من مصر قاصدة الشّام.

﴿لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشم رائحته.

﴿تُفَنِّدُونِ﴾: تسخروا مني وتنسبوني
إلى العجز وضعف الرأي، أو
تكذبوني.

(٩٥) ﴿ضَلَالِكَ﴾: خطئك وبُعْدك عن الصواب في حبّ يوسف.

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حي.

(٩٩) ﴿أَوْىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ﴾: ضمهما وأنزلهما عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسهما بجانبه على سرير ملكه، إكراماً لهما. ﴿وَحَرَّوْاْ﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم. ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسير وتصديق للرؤيا التي رأيتهما في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام. ﴿أَحْسَنَ بَيٍّ﴾: أفاض الله علي من نعمه. ﴿الْبَدْوِ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مُدَبِّرٌ لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمَلِكِ﴾: مُلْك مصر. ﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم.

﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقهما ومبدعهما. ﴿وَلِيٍّ﴾: متولي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا الإلقاء في جوف البئر وظلمته.

﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يخالون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشر به.

(١٠٣) ﴿النَّاسِ﴾: مشركي قومك.

فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَارْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِمَّا اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَتَّبِعُنَا أَنَا وَنُوحٌ ابْنُ نَارٍ كَذِبًا. قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٨﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَانِ رُءُوسَ بَنِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رُبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٩٩﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠١﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يَذُوقُونَ أَكْثَرُهَا بِإِلَهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَنَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿١١٠﴾ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

﴿١٠٥﴾ ﴿وَكَيْفَ أَتَى﴾: وكثير.

﴿وَمِنْ آيَةٍ﴾: من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.

﴿١٠٦﴾ ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون مع إيمانهم بالله رباً الإِشْرَاقِ في ألوهيته وعبادته.

﴿١٠٧﴾ ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا تعمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿١٠٨﴾ ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقين وحجة واضحة.

﴿١٠٩﴾ ﴿أَهْلِ الْقُرَى﴾: المدن والحاضرة.

﴿١١٠﴾ ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يتسوا من إيمان قومهم.

﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم عن الله.

﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا عند شدة الكرب. ﴿بَأْسُنَا﴾: عذابنا.

﴿١١١﴾ ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَى﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله. ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

سُورَةُ الرِّعْدِ

سورة الرعد

(٢) ﴿يَغْيِرْ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿رَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات
البدیع.﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق
بجلاله وعظمته.﴿الْعَرْشِ﴾: سرير الملك الذي استوى
عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو
أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذلّلهما لمنافع
الخلق ومصالحهم.﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا
والآخرة، ويصرفها وحده على أكمل
الوجوه. ﴿يَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل
وحدانيته وقدرته.(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيأها
للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوْنَى﴾: جبلاً لتثبيتها؛ لئلا تضطرب.

﴿وَجَعَلَ﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، أو القدر، ونحوها.

﴿يَغِيثُ اللَّيْلِ النَّهَارَ﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قَطَعَ﴾: بقاع مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَجَحَّتْ﴾: بساتين. ﴿وَنَحِيلٌ صُنُوفٌ﴾: النخيل المتفرع الذي يجتمع أصل ومنبْتُ واحد.

(٥) ﴿وَأَن تَعَجَّبَ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَغْلَى﴾: جَمْعُ غُلٍّ، وهو الطوق أو القيد يقيّد به، فيجعل العنق في وسطه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَلْقَاءَ رَبَّكُمْ تَوْفَئُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا وَجِينَ اشْنِيزِينَ يُغِيثُ الشَّجَرَ
الْأَنْهَارُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَفِي الْأَرْضِ
قَطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَحَّتْ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَحِيلٌ صُنُوفٌ
وَعَبْرٌ صُنُوفٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ وَإِن تَعَجَّبَ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءَاكُتَاتٌ إِنَّا أَنَا لَنَبِيِّ جَدِيدٍ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَى ۚ
أَعْنَابُهُمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ لِقَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ
أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعْزِلُوهُ
مَا يَأْنِيسُهُمْ وَإِذَا آرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلًا مَرَدَّ لَهُ وَمَا
لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ.
﴿الْمَثَلَتُ﴾: جَمْعُ مَثَلَةٍ، وَهِيَ عَقُوبَاتُ
اللَّهِ الَّتِي تَكُونُ مِثْلًا يُزْدَعُ.
(٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿آيَةٌ﴾: مُعْجَزَةٌ
مَحْسُوسَةٌ، كَنَافَةِ صَالِحٍ.
﴿هَادٍ﴾: دَاعٍ يَرْشِدُهُمْ، وَهُوَ نَبِيُّهُمْ.
(٨) ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾: مَا تَنْقُصُهُ قَبْلَ
اِكْتِمَالِ الْحَمْلِ فِي بَنِيهِ أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ مَا
تُسْقِطُهُ مِيتًا. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: مَا يَزِدُّدَاهُ
الْحَمْلُ فِي جِسْمِهِ، أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.
﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بِقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَتَعَدَّاهُ
وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ.
(٩) ﴿الْغَيْبِ﴾: مَا خَفِيَ عَنِ الْأَبْصَارِ
وَالْحَوَاسِ.
﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: مَا هُوَ مُشَاهِدٌ وَحَاضِرٌ.
﴿الْكَبِيرِ﴾: فِي ذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ
وَصِفَاتِهِ.
﴿الْمُتَعَالِ﴾: الْمُسْتَعَالِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
بِذَاتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَقَهْرِهِ.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يَسْتَوِي فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى. ﴿مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾: الَّذِي أَخْفَاهُ. ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾: مُسْتَتِرٌ بِأَعْمَالِهِ فِي
ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عَنِ الْأَعْيُنِ. ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِهِ وَعَمَلُهُ نَهَارًا يُبْصِرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.
(١١) ﴿لَهُ﴾: أَيُّ: اللَّهُ، أَوْ لِلْمَذْكُورِ مِنْ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ. ﴿مُعَقِّبَاتٌ﴾: مَلَائِكَةُ حِفْظَةٍ يَتَعَاقِبُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ لَيْلًا
وَنَهَارًا. ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾: بِسَبَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمْ بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ. ﴿وَالٍ﴾: وَلِيٌّ نَاصِرٌ يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ وَيُدْفَعُ
عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ.
(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: مِنَ الصَّوَاعِقِ الْمُحْرِقَةِ. ﴿وَطَمَعًا﴾: فِي نَزُولِ الْمَطَرِ. ﴿وَيُنْشِئُ﴾: يُوجِدُ. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: الْمُحْمَلَةَ
بِالْمَاءِ، فَتَثْقُلُ لِكثْرَةِ مَائِهَا.
(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: وَالْكَفَّارُ يُجَادِلُونَ فِي وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْبَعْثِ. ﴿الْمِحَالِ﴾: الْمَكَايِدَةُ وَالْقُوَّةُ
وَالْبَطْشُ بِأَعْدَائِهِ.

(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البُعْد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وَوَلَدَ لَهُمْ﴾: وتنقاد وتخضع لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قَهْرِهِ ومشيتته. ﴿بِالْعُدْوِ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْأَصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبِهَ الْخَلْقِ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوَحْدِ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهْرِ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قَهْرِهِ ومشيتته.

(١٧) ﴿يَقْدَرُهَا﴾: بقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زَيْدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغثاء. ﴿رَبَّيًّا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿أَتْبَعَاءَ حَيٍّ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَعٍ﴾: أو طلباً للمنافع يتفنون بها كالنحاس. ﴿زَيْدًا مِّثْلَهُ﴾: الحبث الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منهما. ﴿جُفَاءً﴾: مرمياً به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحَسَنَى﴾: الجنة. ﴿لَا تَقْدَرُ أَيْهَةً﴾: لبدلوها فداء لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْإِهَادِ﴾: الفراش والمستقر.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كَيَسِطَ كُفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغٍ عَنْهُ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۚ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ ۚ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ ثَمَرٍ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْخَلْقَ فَتَشَبِهَ الْخَلْقِ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۚ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ أُتْبَعَاءَ حَيٍّ أَوْ مَتَعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ ۚ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۚ

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذْكُرُ
أُولَئِذَا لَبَّى﴾ (١٩) ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (٢٠) ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ﴾ (٢١) ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (٢٢) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَعِمَّ عَقَبَى الدَّارِ﴾ (٢٣)
﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ
الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (٢٤) ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
مَتَاعٌ﴾ (٢٥) ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ
إِنْ أَلَّهِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ (٢٦) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٧)

٢٥٢

(١٩) ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.
﴿أُولَئِذَا لَبَّى﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(٢٠) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما أمر الله به.
﴿الْمِيثَاقَ﴾: العهد المؤكد الذي عاهدوا
الله عليه.

(٢١) ﴿أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.
﴿يَدْفَعُونَ﴾: يدفعون، أو يُثْبِعُونَ.
﴿عَقَبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في
الآخرة.

(٢٢) ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ﴾: دار إقامة خالدين
فيها.

(٢٣) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾: تحية خاصة بكم،
وسلِّمتم من كل سوء.

(٢٤) ﴿الْعَذَابُ﴾: الطرد من رحمة الله.
﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في
الآخرة، وهي النار.

(٢٥) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيِّق الرزق على
من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرَحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿مَتَاعٌ﴾: شيء قليل يتمتع به، سريع الزوال.

(٢٦) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كناية صالح. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.

﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

(٢٧) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَنَّوْا
عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا
سَيَّرَتْ بِهِ أَلْبَالًا أَفَقُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَ بِهِ الْمَوْتُ
بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنِيسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ
بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَسْهَزَيْتُ بِرُسُلِي مِنْ
قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
يُظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنْ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

(٢٩) ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعٌ.

(٣٠) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَقْتُ﴾: مَخْلُوقٌ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

(٣١) ﴿سَيَّرَتْ بِهِ أَلْبَالًا﴾: نَقَلَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا.

﴿قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾: شَقُّقَتْ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كُفِّرَ بِهِ الْمَوْتُ﴾: بَأْنِ تَحْيَا، وَيُقْرَأُ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ مَوْتُهُمْ كَالْأَحْيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْنِيسِ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَيْنِ.

﴿قَارِعَةً﴾: مُصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَذَابُ اللَّهِ﴾: النَّصْرُ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامُ السَّاعَةِ.

(٣٢) ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أَهْمَلْتُ مَدَّةً طَوِيلَةً.

(٣٣) ﴿قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يُظَاهِرُونَ الْقَوْلَ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بَقُولِ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿زَيْنٌ﴾: حَسَنُ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرُهُمْ﴾: كُفْرُهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلَ. ﴿هَادٍ﴾: أَحَدٌ يُوَفِّقُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٣٤) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مَانِعٌ وَعَاصِمٌ.

(٣٥) ﴿كُلُّهَا دَائِرٌ﴾: ثمرها لا

انقطاع لأنواعه.

﴿وَلَهَا دَائِرٌ﴾: دائم لا يزول.

(٣٦) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾: مَنْ تَحْزُبُ عَلَى الْكُفْرِ

من اليهود والنصارى.

﴿وَالْيَهُ مَقَابِ﴾: مَرْجَعِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٣٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وكما

أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم،

أنزلنا القرآن بلغة العرب؛ لتحكم به.

﴿وَلِي﴾: ناصر يلي أمرك، ويدفع

عنك.

(٣٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: معجزة دالة على

صدقه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾: لكل أمر

قضاه الله كتاب وأجل كتبه عنده، أو

لكل وقت حُكْم معين يُكْتَب على

العباد.

(٣٩) ﴿وَيُثَبِّتُ﴾: يُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ

الأحكام وغيرها وَفَقَ حِكْمَتَهُ.

* مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلُّهَا دَائِرٌ وظَاهُهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى
الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَقُلْ إِنَّمَا
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَابِ
﴿٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ
مَا جَاءَكَ مِنَ أَعْلَمِ مَالِكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٤﴾
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٥﴾ وَإِنْ مَا
نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ تُوفِّينَاكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا أَنْزَلْنَا الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٧﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٨﴾

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أصله، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير.

(٤١) ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: نَفْتَحُ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَنُلْحِقُهَا بِبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾: لَا رَادَّ وَلَا مُبْطِلَ لِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ.

(٤٢) ﴿مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: احْتَالُوا فِي خُفْيَةٍ لِلْكَيدِ مِنْ رُسُلِهِمْ.

﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لَا يُلْتَفَتُ إِلَى تَبْدِيرِ غَيْرِهِ، فَهُوَ الْمُبْطِلُ لِمَكْرِهِمْ.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْآخِرَةِ.

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وَكَفَّتْ
شهادة علماء اليهود والنصارى ممن
آمن برسالتي.

سورة إبراهيم

(١) ﴿يَا ذِينَ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره
وتوفيقه.
﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.
﴿الْعَزِيزِ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه
أحد.
﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في كل حال،
المثنى عليه من نفسه ومن عباده.
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.
(٣) ﴿يَسْتَجِيبُونَ﴾: يختارون.
﴿وَيَعْبُغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون
سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.
(٤) ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق من يشاء إلى
الهدى.

(٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالمعجزات الدالة
على صدقه. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بنعمه وبلاياه التي وقعت على الأمم السابقة.
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دلالات وعبراً. ﴿صَبَّارٍ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.
﴿شُكْرٍ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٦﴾

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكَعِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَعْبُغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ
فِيضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَلَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
وَيَدْبِخُونَ آبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ ۖ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ۖ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَالَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ۖ
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْذُبُونَا
عَمَّا كُنَّا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأُنُوتُ إِسْلَاطِنِ مُبِينِ ۖ

سُورَةُ الْاَنْعَامِ

- (٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذَيِّقُونَكُمْ.
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ
أَحْيَاءً؛ لِلخِدْمَةِ وَالْاِمْتِهَانِ.
﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ لَكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْفِتَنِ.
(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أَعْلَمَ إِعْلَاماً
مؤكدًا.
(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ
عَلَى صِدْقِهِمْ.
﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّتِ
الْأُمَمُ عَلَى أَيْدِيهَا؛ غِيظاً وَاسْتِكْبَاراً عَنِ
الْإِيمَانِ.
﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ
الاطمئنانِ.
(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:
خَالِقُهُمَا وَمَبْدَعُهُمَا.
﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مَدَّةٌ بِقَائِكُمْ فِي
الدُّنْيَا، فَلَا يَعَذِّبُكُمْ فِيهَا.
﴿إِسْلَاطِنِ مُبِينِ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ
تَشْهَدُ عَلَى صِدْقِكُمْ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَنِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ
عَلَىٰ مَاءٍ أَدْيِمْوْنَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُصَبِّحَنَّكُمْ أَلْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ عَلِيطٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ
كَرَمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾: يتفضل عليه
فيصطفيه للرسل.

﴿يَاذِنِ اللَّهُ﴾: بأمره ومشئته.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه،
وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿هَدَانَا سُبُلَنَا﴾: أَرشدَنَا إِلَى طَرِيقِ
النَّجَاةِ، وَوَقَّفَنَا إِلَى اتِّبَاعِ شَرْعِهِ.

﴿١٣﴾ ﴿مِلَّتِنَا﴾: دِينَنَا.

﴿١٤﴾ ﴿الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أَي:

أَرْضَ الْكَافِرِينَ وَدِيَارَهُمْ مِنْ بَعْدِ
إِهْلَاكِهِمْ.

﴿مَقَامِي﴾: مَوْقِفُهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
لِلْحِسَابِ، أَوْ: قِيَامِي عَلَيْهِ وَمِرَاقَبَتِي
لَهُ.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: سَأَلَ الرُّسُلَ رَبَّهُمْ
النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، أَوْ طَلَبُوا مِنْهُ
الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ.

﴿وَحَابَ﴾: خَسِرَ وَهْلَكَ.

﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَعَاظِمٍ فِي نَفْسِهِ، مُتَكَبِّرٌ

عَلَى غَيْرِهِ وَعَنِ الْحَقِّ. ﴿عَنِيدٍ﴾: مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ، مَاتِلٌ عَنْهُ لَا يَقْبَلُهُ.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾: أَمَامَ هَٰذَا الْكَافِرِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ فِي النَّارِ.

﴿صَدِيدٍ﴾: مَا يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يَتَكَلَّفُ ابْتِلَاعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛ لِحَرَارَتِهِ مَعَ غَلْبَةِ الْعَطَشِ عَلَيْهِ.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لَا يَسْتَطِيعُ ابْتِلَاعَهُ بِسَهُولَةٍ، بَلْ يَشْرِبُهُ بَعْدَ عَنَاءٍ، فَيَقْطَعُ أَمْعَاءَهُ.

﴿وَمِنْ وَرَائِهِ﴾: وَلَهُ بَعْدَ هَٰذَا الْعَذَابِ. ﴿عَلِيطٌ﴾: شَدِيدٌ مُؤْلِمٌ.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صِفَةُ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ فِي الدُّنْيَا وَبُطْلَانِهَا عِنْدَ اللَّهِ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ.

﴿عَاصِفٌ﴾: شَدِيدُ الرِّيحِ.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لَا يَجِدُونَ مِنَ أَعْمَالِ الْبِرِّ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أُنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنْنَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَتُوبُونَ لِي وَلَوْ مَوْأَنُفُسِكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿إِلْحَقْ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿يَعْرِضْ﴾: بمرتب أو متعسر.

(٢١) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ﴾: لو وفقنا إلى الإيمان.

﴿لَهَدَيْتُكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا﴾: يستوي ضعفنا

عن تحمل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَّحِصٍ﴾: مهرب ومنجى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلط وإجبار، أو حجة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ومُحِيَّتِي بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النخلة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلىها مرتفع جهة العلو.

نُؤْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلَ كَلِمَةِ خَيْشَةٍ
كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ أَجْنَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِيُضِلُّوهُ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَى ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

﴿٢٥﴾ نُؤْتِي أَكُلَهَا: تعطي ثمارها.

﴿كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كُلَّ وَقْتٍ وَقْتَهُ
الله لِإِثَارِهَا.

﴿٢٦﴾ كَلِمَةُ خَيْشَةٍ: هي كلمة

الكفر. ﴿كَشَجَرَةِ خَيْشَةٍ﴾: كشجرة
ردئية فاسدة في الرائحة والطعم

والمأكَل، وهي شجرة الحنظل.

﴿أَجْنَثَتْ﴾: اقتلعت من أصلها.

﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.

﴿٢٧﴾ الثَّابِتِ: الراسخ الواضح،

وهو كلمة الشهادتين.

﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال

المالكين.

﴿٢٨﴾ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا: اختاروا

الكفر بدلًا عن شكر نعمته.

﴿وَأَحَلُّوا﴾: أنزلوا.

﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.

﴿٢٩﴾ يَصْلَوْنَهَا: يدخلونها ويقاسون

حرَّها.

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: ساء المستقرُّ مستقرهم.

﴿٣٠﴾ أَدَادًا: شركاء ونظراء مع الله في عبادته. ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

﴿٣١﴾ لَا يَبِيعُ فِيهِ: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا يَخْلَى﴾: ولا صداقة ولا مَوَادَّةَ تنفع.

﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ: ذَلَّلَ لمنافعكم. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

﴿٣٣﴾ دَائِبَيْنِ: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَذَكَّرُ مِنْ كُلِّ مَاسٍ أَنْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنْ الْإِنْسَانُ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٢٧﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّانَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٢٩﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ نَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٠﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٣١﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٣٢﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ عَمَلُهُ يَفْعَلُ ﴿٣٤﴾ أَطْلُكُمُومًا إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٣٥﴾

- (٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نِعْمَهُ عَلَيْكُمْ.
 ﴿لَا تَحْصُوهَا﴾: لَا تَطِيقُوا حَصْرَهَا وَلَا الْقِيَامَ بِشُكْرِهَا؛ لكَثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا.
 ﴿كَفَّارٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِنِعْمِ رَبِّهِ.
 (٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾: أَي: مَكَّةُ.
 ﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أَبْعِدْنِي.
 (٣٦) ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي﴾: اقْتَدَى بِي فِي التَّوْحِيدِ.
 ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: فَهُوَ عَلَى دِينِي وَسُنَّتِي.
 (٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الَّذِي يُحْرَمُ عِنْدَهُ مَا لَا يُحْرَمُ فِي غَيْرِهِ.
 ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تَحْنُ وَتُسْرِعُ إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَحُبًّا.
 (٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أَعْطَانِي وَرَزَقَنِي.
 (٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: مُحَافِظًا عَلَيْهَا، مُدَاوِمًا عَلَى أَدَائِهَا عَلَى أَتَمِّ أَحْوَالِهَا.
 ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾: تَقَبَّلْ عِبَادَتِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي.
 (٤١) ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: دَعَا لَوَالِدِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

قبل أن يتبين له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: تَرْتَفِعُ فِيهِ عَيُونُ أَهْلِ الْمَوْقِفِ، فَتَبْقَى مَفْتُوحَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ؛ مِنْ هَوْلِ مَا يَرُونَهُ.

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أنفاسهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَاهُ﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنذِرْ﴾: خوف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَالَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وعلمتكم بها تشاهدونه في منازلهم، وبما أخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾: علمه وجزاؤه.

﴿وَأَن كَانَ مَكْرُهُمْ لَازُولٌ مِّنْهُ الْجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرهم - وإن عظم - مُعَدّاً لإزالة الجبال؛ لضعفه.

(٤٧) ﴿وَعِدَهُ رُسُلُهُ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاك أعدائهم.

﴿عَزِيزٌ﴾: غالب لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلق من قبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدتين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿الْأَصْفَادُ﴾: جمع صَفَد، وهو ما يوثق به من القيود.

(٥٠) ﴿سَرَابُهُمْ﴾: ثيابهم، أو قمصانهم. ﴿قَطْرَانٍ﴾: دُهن من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزُفْت، وهو

تَيْنٌ، حارٌّ، شديد الاشتعال. ﴿وَقَعَشَى﴾: تعلقو وتحيط.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفِيدَتْهُمْ هَوَاهُ ۖ وَأَنذِرْ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْزِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَّجِبْ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ ۖ أُولَٰئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمُ مِّن قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّن زَوَالٍ ۖ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ۖ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۖ فَلَا تَخْسَرَنَّ اللَّهُ مَخْلَفَ وَعْدِهِ ۖ رُسُلُهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۖ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۖ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۖ سَرَابُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ ۖ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۖ هَذَا بَلَّغُ النَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ۖ وَلِيَعْمَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَحِيدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ۖ

سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِينٌ﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿دَرَهْمٌ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُوا﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهَهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدّر ومحدد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلاً، حضوه على هذا

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيَّةَ أَيُّكَ الْكِتَابِ وَفَرَّانِ مُبِينٍ ﴿١﴾ رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ دَرَهْمٌ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهَهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا إِنَّا بِمَا أَلَدُّنَا الْإِذَى نَزَلَ عَلَيْنَا الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مَنَظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنَظَّرِينَ﴾: مؤخرين ومُهللين.
- (٩) ﴿لَحَافِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١٢) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: ندخله.
- (١٣) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحُكْمه من إهلاك المكذبين.
- (١٤) ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٥) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُيِعَتْ عن الإبصار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَصْرَقَ السَّمْعَ
فَاتَّبَعَهُ وَشَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَنْسُرَ لَهُ وَبِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوَافِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْشَرْ
لَهُ بِحِزْنَيْنِ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴿٢٤﴾
وَإِن رَّبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَلَجَّانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ
قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا اسْوَيْتُهُ وَوَفَّقْتُ فِيهِ
مِنْ رُوحِي فَقَعُو لَهُ وَسَجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَتَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب
السيارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَجِيمٍ﴾: مرجوم، أي: مطرود
من رحمة الله.

(١٨) ﴿أَصْرَقَ السَّمْعَ﴾: خطف المسموع
من كلام الملائكة الأعلى.

﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: لحقه. ﴿شَهَابٌ﴾: شُعلة
نار ترى هابطة من السماء.

﴿مُبِينٌ﴾: منير واضح.

(١٩) ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾: بسطها الله،
وهيأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً تثبت بها.
﴿مَوْزُونٍ﴾: مقدر بمقدار معين.

(٢٠) ﴿مَعِيشَ﴾: ما تعيشون به من
الأرزاق.

(٢١) ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: قادرون على
إيجاده وتديره والإنعام به من جميع
الأصناف.

﴿بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: بمقدار محدد.

(٢٢) ﴿لَوَافِحَ﴾: حوامل للسحاب وللقاح الشجر، أو ملقحات للسحاب وللأشجار. ﴿وَمَا أَنْشَرْ لَهُ بِحِزْنَيْنِ﴾: لستم
بقادرين على حفظ الماء وادخاره. (٢٣) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: للأرض ومن عليها؛ لأنه سبحانه هو الباقي بعد فناء

الخلق. (٢٤) ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام. ﴿الْمُسْتَخْرِينَ﴾: الأحياء، ومن سيأتي إلى يوم
القيامة. (٢٥) ﴿صَلْصَلٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسْمَع له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

﴿حَمَإٍ﴾: طين أسود. ﴿مَسْنُونٍ﴾: متغير اللون والرائحة، أو مصور صورة إنسان.

(٢٦) ﴿وَلَجَّانَ﴾: أبا الجن، وهو إبليس. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل خلق آدم. ﴿نَارِ السَّمُومِ﴾: نار شديدة الحرارة لا دخان لها.

(٢٧) ﴿سَوَّيْتُهُ﴾: أكملت صورته وأتممت خلقه. ﴿مِنْ رُوحِي﴾: ما به حياته بأمرى، فصار بشراً.

﴿سَجِدِينَ﴾: سجدوا تحية وتكريم.

(٣١) ﴿إِنِّي﴾: امتنع.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ لَأَكُونَ
لِأَسْجَدٍ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَافٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٣﴾
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
الَّذِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا
أَعُوذُ بِكَ لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٩﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخَاصِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٣١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٣﴾
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٥﴾ أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٣٦﴾
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٣٧﴾
لَا يَنْصَبُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴿٣٨﴾
* نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٤٠﴾ وَيَذِيقُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٤١﴾

- (٢٢) ﴿مَالِكَ﴾: ما منعك.
(٢٣) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطروء من رحمة الله.
(٢٤) ﴿اللَّعْنَةَ﴾: غَضَبُ الله وَسُخْطُهُ، والبعد من رحته.
(٢٥) ﴿الَّذِينَ﴾: الجزاء والحساب.
(٢٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أخرني وأمهلني.
(٢٧) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النِّفخة الأولى.
(٢٨) ﴿بِمَا أَعُوذُ بِكَ﴾: فبسبب إضلالك لي.
(٢٩) ﴿لَأَزِيدَنَّ لَهُمْ﴾: لأحسننّ لذرية آدم المعاصي. ﴿وَلَاغْوِيَنَّهُمْ﴾: لأهملنهم على ترك الهدى والرشاد.
(٣٠) ﴿الْمُخَاصِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.
(٣١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حقّ عليّ أن أراعيه.
(٣٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلّط.
(٣٣) ﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين والمشرّكين.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾: نصيب معيّن متميّز عن غيره بحسب أعمالهم.
(٤٦) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سالمين من كل سوء.
(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غَلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا.
(٤٨) ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.
(٤٩) ﴿نَصَبٌ﴾: تعب وإعياء.
(٥٠) ﴿نَبِيِّ﴾: أخير.
(٥١) ﴿الْأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجه.
(٥٢) ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

- (٥٢) ﴿وَجِلُونَ﴾: خائفون فزعون.
- (٥٣) ﴿عَلِيمٍ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.
- (٥٤) ﴿عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ﴾: مع حالة كبر السن.
- (٥٥) ﴿يَالْحَقُّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.
- ﴿الْقَنِيطِينَ﴾: اليائسين من الولد.
- (٥٦) ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.
- (٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جئتم من أجله؟
- (٥٩) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: إلا لوطاً وأهله المؤمنين به.
- (٦٠) ﴿قَدَرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الْقَادِرِينَ﴾: الباقين في العذاب.
- (٦١) ﴿إِلَّا لُوطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَنْجَلْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشِّرْهُنِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ، قَدَرْنَا إِنَّا هَلْ لِمَنْ الْغَيْرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُ وَأَنتَ تَمُورٌ ﴿٦٥﴾ وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَقْطُوعٌ مُصْطَجِحٌ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

- (٦٢) ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفكم.
- (٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكّون في نزول العذاب بهم.
- (٦٤) ﴿يَالْحَقُّ﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.
- (٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.
- ﴿وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾: وبرز أنت ورائهم؛ لئلا يتخلف منهم أحد فيهلك.
- (٦٦) ﴿وَقَصَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أوحينا إلى لوط. ﴿دَابِرَهُمْ لَآءٌ مَقْطُوعٌ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُصْجِحٌ﴾: وقت الصباح.
- (٦٧) ﴿يَسْتَشِيرُونَ﴾: يُظْهَرُونَ سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.
- (٦٨) ﴿ضَيْفِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾: لا تُظْهَرُوا ما يوجب العار لي.
- (٦٩) ﴿لَا تُخْزُونِ﴾: لا توقعوني في الدُّل والهوان؛ بليدائكم لضيوفي.
- (٧٠) ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ
سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلْإِسْبِيلُ مُقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ نَظَّامِينَ ﴿٧٨﴾
فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمُ وَإِنَّهُمْ لِبِأَمَارٍ مُبِينٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمُ الْآيَاتِ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
وَكَانُوا يُنَجِّحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّيْحَةُ مُصْصِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصِحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَدْنُ عَيْتِكَ إِلَى مَامَعْنَاهُ ۚ أَزْوَاجًا
مِنْهُمْ وَلَا تَحْنُزْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ
إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي
فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من
الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛
تشريعاً له. ﴿سَكْرَتِهِمْ﴾: ضلالتهم
وشدة محبتهم الفاحشة التي أزال
عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون
متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت
الشديد المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت
شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾:
أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.
(٧٥) ﴿لَآيَةٍ﴾: لدلائل وعظات.
﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين.
(٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط.
﴿لِلْإِسْبِيلِ﴾: طريق. ﴿مُقِيمٌ﴾: ثابت
واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها.
(٧٧) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلالة وعبرة.
(٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة
الشجر الكثير الملتف، وهم قوم
شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمْ﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لِبِأَمَارٍ مُبِينٍ﴾: طريق واضح، يأتي به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم.
(٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسِلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً
فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿ءَاتَيْنَا﴾: أدلنا وحججنا الدالة على صدق نبئهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادين
عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشديد المهلك. ﴿مُصْصِحِينَ﴾: وقت الصباح.
(٨٣) ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿فَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال،
وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي﴾: الفاتحة،
وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَدْنُ عَيْتِكَ﴾: لا تطمح بيسرك. ﴿إِلَى مَامَعْنَاهُ﴾: إلى ما عند
غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَلَا خَفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك.
(٨٧) ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾: أنذرهم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا
القرآن، فأمّنوا ببعضه وكفروا ببعض.

(٩١) ﴿عَصِيَتِ﴾: أجزاء وأقساماً؛ ليوافق أهواءهم.

(٩٢) ﴿لَتَسْلُتَنَّهُمْ﴾: سؤال توبيخ، فلنحاسبنهم ولنجزينهم.

(٩٤) ﴿فَأَصْحَبْكُمْ يُؤْمَرُ﴾: اجهر بدعوة الحق وأظهرها.

(٩٧) ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾: ينقبض ألماً وحُزناً.

(٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.

(٩٩) ﴿الْيَقِيْتُ﴾: الموت، المتيقن حدوثه.

سورة النحل

(١) ﴿أَنِّي﴾: قُرب ودنا.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو القيامة. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿يَا رُوحُ﴾: بالوحي؛ الذي فيه الحياة النائمة. ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: الذين

اختصهم بالرسالة.

﴿أَنْذَرُوا﴾: خوفوا.

(٤) ﴿نُظْفَةً﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِصَ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.

﴿مُيِّنٌ﴾: بين الخصومة واضحها.

(٥) ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دَفَّءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرِيحُونَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.

﴿تَسْرَحُونَ﴾: تُخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قَوْلِكَ لَسَعَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْحَبْكُمْ يُؤْمَرُ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُسْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنِّي أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُزِيلُ الْمَلَكُ يَ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُظْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَادِيٍّ لَمْ تَكُونُوا بِأَبْلَغِيهِ إِلَّا يَشِقُ
الْأَنْفُسَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ وَلِخَيْلٍ وَالْبِغَالِ
وَالْحَمِيرِ لَتَرْكُبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ
مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٤﴾ يُبْدِئُ لَكُمْ
بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
الشَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥﴾
وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿٦﴾
وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٧﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَنَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿٨﴾
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ أَكْوَامًا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ
فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

(٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.

﴿يَشِقُ الْأَنْفُسَ﴾: بجهد شديد ومشقة زائدة عليها.

(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال ركوبها، وحال جمال منظرها.

(٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو ما خالف الإسلام.

(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.

(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.

(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.

(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خلق.

(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك.

﴿حِلْيَةً﴾: ما تتحلّى به النساء وتزينن، كالؤلؤ والمرجان.

﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

﴿مَوَاجِرَ فِيهِ﴾: تشق الماء بجريها فيه ذهاباً ورجوعاً.

(١٥) ﴿رَوِّسِي﴾: جبلاً ثابتاً.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم وتضطرب. ﴿وَسُبُّلاً﴾: طُرُقاً.

﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.

(١٦) ﴿وَعَلَّمْنِي﴾: معالماً تستدلُّون بها على الطرق نهراً.

(١٧) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.

﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة التي لا تملك شيئاً؟

(١٨) ﴿عِصَّةَ اللَّهِ﴾: نِعَمه عليكم.

﴿لَا تَخْصَوْهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.

(١٩) ﴿مَائِيسُورَتَ﴾: ما تخفونه من أقوالكم وأعمالكم.

(٢١) ﴿أَيَّانَ﴾: وقت.

﴿يُجِئُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ﴾: يُجِئُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ.

(٢٢) ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحدانية الله.

(٢٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(٢٤) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أُسْطُورَةٍ، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.

(٢٥) ﴿أَوَّارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَائِيزُونَ﴾: ما يحملونه من آثام.

(٢٦) ﴿مَكْرَ﴾: دَبْرٌ فِي حِيلَةٍ وَخَفَاءٍ. ﴿فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيتُهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.

﴿فَرَّبَ الْقَوَاعِدَ﴾: من أساسه. ﴿فَحَرَّ﴾: سَقَطَ.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مآمنهم، ومن جهة لا تخطر ببالهم.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوِّسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسْبُلاً
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمْنِي وَبِالتَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾
وَاللَّهُ يُعَلِّمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ
غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِيَّاكُمْ إِلَهُ
وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا
أَوَّارَهُمْ كَمِثْلَةِ بَوْمٍ لَقِيْمَةٍ وَمِنْ أَوَّارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ
يَغْيِرُ عَالِمُ الْأَسَاءِ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيتُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

(٢٧) ﴿يُخَذِّبُهُمْ﴾: يُدْهِمُهُمُ اللَّهُ وَيُهَيِّئُهُم بِالْعَذَابِ. ﴿شُرَكَاءِي﴾: الْإِلَهَةُ الَّتِي عِبَدْتُمُوهَا مِنْ دُونِي.

﴿تُشَلِّقُون فِيهِمْ﴾: تُخَاصِمُونَ وَتُعَادُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَتْبَاعَهُمْ فِي شَأْنِهِمْ. ﴿الْخِزْيَ﴾: الذُّلُّ وَالْهَوَانُ.

﴿وَالسُّوءَ﴾: الْعَذَابُ.

(٢٨) ﴿تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ.

﴿فَالْقَوْلُ السَّامِعُ﴾: اسْتَسْلَمُوا لِأَمْرِ اللَّهِ حِينَ رَأَوْا الْمَوْتَ.

(٢٩) ﴿مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مَأْوَاهُمْ وَمَقَرُّهُمْ.

(٣٠) ﴿حَسَنَةً﴾: مَكْرُمَةٌ مِنَ اللَّهِ بِالْعِيشِ الْهَنِيِّ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ.

(٣١) ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ﴾: جَنَاتُ إِقَامَةٍ.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: مِنْ تَحْتَ قُصُورِهَا وَأَشْجَارِهَا.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طَاهِرِينَ زَاكِيَةً

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخَذِّبُهُمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَلِّقُونَ فِيهِمْ؟ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّامِعَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٣١﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٥﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٦﴾

أَفْعَالُهُمْ وَأَقْوَالُهُمْ. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تَحِيَّةٌ خَاصَّةٌ بِكُمْ، وَسَلَامَتُمْ مِنْ كُلِّ آفَةٍ.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: مَا يَنْتَظِرُ الْكَافَرُ. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عَذَابُ الْاسْتِثْصَالِ فِي الدُّنْيَا، أَوِ الْقِيَامَةِ الَّتِي فِيهَا عَذَابُهُمْ.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وَأَحَاطَ.

(٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ :

بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج الكفار السابقون.

(٣٦) ﴿الطَّاغُوتُ﴾ : كل معبود باطل،

كالشيطان والأوثان والأموات، وكل داع إلى ضلال.

﴿حَقَّتْ﴾ : وَجَبَتْ.

(٣٨) ﴿جَهَدَ أَيْمَانَهُمْ﴾ : غاية اجتهدهم

بالأيمان المؤكدة.

(٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ : أي: يبيح الله

جميع العباد؛ ليظهر لهم حقيقة البعث.

(٤١) ﴿لِنُنَزِّلَهُمْ﴾ : لننزلهم.

﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً

وعيشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه

ويفوضون أمرهم إليه.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآجَرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَعْلَمُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالنَّبِيِّاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
 فِي تَغْلِبِهِمْ فَمَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ
 رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 يَتَفَتَّحُونَ ظُلُفَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
 ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْكَرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
 اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَتَفَتَّحُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُ مِنْ
 نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
 كُفِيَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَقُكُمْ مِنْكُمْ يَرِيهِمْ يَبْشُرُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالنَّبِيِّاتِ﴾: وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعظة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكاييد بخفاء، وأشركوا مع الله. ﴿يَخْسِفُ﴾: يُغَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَغْلِبُهُمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم في أمورهم. ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين الله بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقضي شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظل، كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَتَّحُونَ ظُلُفَهُ﴾: يميل ظل الأشياء ويتنقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾: منقاداً خاضعة لعظمة ربها، وتسخيرها. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أدلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجد طاعة وعبادة، أو سجد تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته - على الأرض.

(٥٠) ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾: لا تعبدوا. ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾: خافون دون غيري.

(٥١) ﴿وَلَهُ الَّذِينَ﴾: لله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٢) ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضُّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.

﴿تَجْأَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

(٥٥) ﴿يَمَاءً تَنْبُتُهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَتَّقُوا﴾: عِشُوا في أمن وسلامة، والتذُّوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَقْتَرُونَ﴾: تَكْذِبُونَ على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَبِيرٌ﴾: ممتلى غمًا وحُزنًا وغضبًا.

(٥٩) ﴿يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾: يَسْتَخْفِي من قومه. ﴿يُمْسِكُهُ﴾: أَيْقِي مولوده.

الأنثى حياً؟ ﴿هُونَ﴾: ذُلٌّ وهوان. ﴿يَدُسُّهُ﴾: يُخْفِيهِ، فيدفنه حياً حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ السَّوءِ﴾: الصفة القبيحة من

كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله. ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والوجود.

(٦١) ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت محدَّد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾: ما لا يحبون نسبته إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصَفُّ﴾: تقول. ﴿الْحُسْنَى﴾: حسن العاقبة. ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقًّا، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: مَثْرُوكُونَ مُنْسِيُونَ فيها أبداً.

(٦٣) ﴿فَزَيْنٌ﴾: حَسَنٌ. ﴿وَلِيْلُهُمُ الْيَوْمَ﴾: متولٍّ إغواءهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِثْنَيْنِ لَهُمُ﴾: لتوضِّح للناس.

يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا أَفْسَوْفَ تَعَامُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِمَا لَا يَعْمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
تَقْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾
يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَاتِهِ
وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ
أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَاجِرُمْ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ
وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ
فَزَيْنٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَبُهِتُوا وَلَبِئْسَ الْيَوْمَ لِيَوْمِهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ
الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

(٦٥) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دليلاً وحُجَّةً على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمَ﴾: وهي: الإبل والبقرة والغنم. ﴿لَعَبْرَةً﴾: لعظَةً. ﴿فَرَثٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفًى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأً (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهَمَّ. ﴿وَمِمَّا يُعْرِشُونَ﴾: وفيما يبينه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أهلكك؛ لا متصاص ما في أزهار الثمار. ﴿ذُلًّا﴾: مذلةً لك لا عُسر فيها. ﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يميّتكم عند نهاية أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعَبْرَةٌ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا يَلْوَسَ فِي الشَّرِيرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لِأَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِمَّةٍ اللَّهُ يَتَّخِذُ مِنْكُمْ مَنْ يَجْعَلُ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَيَجْعَلُ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾

﴿أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أرده وأحقره، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يرضون بالتساوي في الرزق، فكيف رَضُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ مِنْ عِبِيدِهِ؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جَمْعُ حَفِيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.

(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،
تشكونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: لا، فكذاك

الله المالك مع عبده، فكيف تسوون
بينهما؟

(٧٦) ﴿أَبْكُمْ﴾: أخرس منذ ولادته.

﴿كُلُّ﴾: عبء يعتمد على غيره في
معيشته.

﴿مَوْلَاهُ﴾: من يلي أمره ويعوله.

﴿يَالْعَدِلُ﴾: بالحق وعبادة الله.

﴿صِرَاطُ﴾: طريق.

(٧٧) ﴿غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

علم ما غاب فيها.

﴿كَلَمَجِ الْبَصْرِ﴾: كنظرة سريعة

بالبصر.

(٧٩) ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلللات للطيران.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَا مَنَارًا خَسَنًا
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتْبَعَهُمْ لَابِقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٧﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَجٍ
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٨﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٩﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسْحَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٠﴾

(٨٠) ﴿سَكَنًا﴾: مسكنًا واستقرارًا لكم. ﴿يُؤْتَانَا﴾: كالحيام.

﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَعَنَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَابِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَثْنَا﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفرش.

﴿وَمَتَّعَا﴾: ما تتمتعون وتنتفعون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا.

(٨١) ﴿ظِلَالًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّا﴾: أماكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَبِيلَ﴾: كل ما يُلبس من ثياب أو دروع. ﴿بِأَسْكُكُمْ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطَايا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتَّعَا إِلَى حِينٍ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ۝ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرِكًا هُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ۝ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمهَّلون ويؤخرون عنه.

(٨٦) ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾: ألهتهم المزعومة. ﴿نَدْعُو﴾: نعبد. ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَ ذَلِكَ السَّلَامَ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَضَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقونه من الأكاذيب.

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهد على أمك أنك بلغتهم رسالة ربك.

﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿يَتَيْنَا﴾: بياناً وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج إليه الناس من أمور الشريعة.

(٩٠) ﴿بِالْعَدْلِ﴾: بالتوسط والإنصاف في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانِ﴾: كمال العمل وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.

﴿وَلَا تَأْتِي ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر.

﴿الْفَحْشَاءَ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً.

﴿وَالْبَغْيَ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في الاستعلاء والتعدي عليهم.

(٩١) ﴿يَعْهَدُ اللَّهُ﴾: ما يلتزمه المسلم باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.

﴿وَلَا تَقْضُوا الْآيْمَانَ﴾: لا تبطلوها وتتركوا العمل بمقتضاها.

﴿كَفِيلًا﴾: رقيباً أو ضامناً.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَقْضُوا الْآيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ
عَزْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كُنَّا تَخِذُوتَ أَيْمَنَكُمْ وَخَلَا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ
بِهِ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ لَنْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

(٩٢) ﴿عَزْلَهُمْ﴾: ما فتلته من صوف ونحوه. ﴿أَنْ كُنَّا﴾: جمع نكث، وهو: ما حل فتلته؛ ليُغزل ثانية.

﴿وَخَلَا بَيْنَكُمْ﴾: خديعة ومنكراً بينكم. ﴿أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها.

﴿يَبْلُوكُمُ اللَّهُ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.

(٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق إلى الهداية.

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ وَلِيَلسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

(٩٤) ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ﴾: فتتحرف أقدامكم عن محجة الحق. ﴿ثُبُوتِهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوَاءَ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
(٩٥) ﴿وَلَا تَشْتَرُوا﴾: لا تستبدلوا.
(٩٦) ﴿يَنْفَدُ﴾: يزول ويفنى.
(٩٧) ﴿طَيِّبَةً﴾: سعيدة في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدره.
(٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
(٩٩) ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
(١٠٠) ﴿الْمَرْجُومِ﴾: أي: المطرود من رحمة الله.
(١٠١) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلط واستيلاء.
(١٠٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
(١٠٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَهُ﴾: يتخذونه معيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وإغوائه إياهم.

(١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذاب تَخْتَلَقُ الباطل على الله من عندك.

(١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

- (١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.
 ﴿يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه
 التعليم.
 ﴿أَعْجَى﴾: لا يُفصح عن مراده.
 ﴿مُتَبَرِّئٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.
 (١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم
 للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.
 (١٠٥) ﴿يَقْتَرِي﴾: يَخْتَلِقُ.
 (١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم
 الكاذبون حقاً، وعليهم غضب من
 الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أُرْغِمَ على النطق
 بالكفر فتلفظ به؛ خوفاً من هلاكه.
 ﴿شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده
 وطابت نفسه به.
 (١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:
 اختاروها وفضلوها.
 (١٠٨) ﴿طَعِ﴾: خَتَمَ.
 (١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.
 (١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختبروا بتعذيبهم،
 وتلفظوا بالكفر.

وَلَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
 الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَى وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ
 ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾
 مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
 مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ
 صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى
 الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
 ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعْتَهُمْ
 وَأَبْصَرْتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ
 أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا
 وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ؕ فَمَن أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَإِغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَّا فَصَّصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

(١١١) ﴿يُجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوَفَّى﴾: تُعْطَى وافيًا كاملاً.

(١١٢) ﴿قَرْيَةً﴾: أي: مكة.

﴿رَغَدًا﴾: واسعاً كثيراً، أو هيناً سهلاً.

﴿لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيها من صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

(١١٣) ﴿مَنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون نسبه وأمانته.

(١١٤) ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾:

بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

(١١٥) ﴿الْمَيْتَةَ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة شرعية من الحيوان.

﴿وَالْدَّمَ﴾: أي: السُّمُّاق من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: فمن ألجأته الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات.

﴿بِغَيْرِ بَإِغٍ وَلَا عَادٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو يسدُّ جوعته.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِّتَفْتَرُوا﴾: تَخْتَلِقُوا.

(١١٨) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

(١١٩) ﴿السَّوءَ﴾: الذنوب والمعاصي.

﴿يَجْهَلُونَ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها وإيجابها سخط الله.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.

(١٢٠) ﴿أُمَّةٌ﴾: إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير.

﴿فَإِنِّي اللَّهُ﴾: مطيعاً خاضعاً له.

﴿حَقِيقًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق.

(١٢١) ﴿أَخْتَبَنِي﴾: اختاره الله لرسالته.

﴿وَهَدَنِي﴾: أرشده ووفقه.

(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نعمة حسنة، كالثناء الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء به.

(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: شريعته، وهي الإسلام.

(١٢٤) ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾: فُرض تعظيمه والتفرغ للعبادة فيه.

﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث

أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختلفوا السبب.

(١٢٥) ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص والأحوال.

(١٢٧) ﴿صَبَقَ﴾: حَرَجَ وَغَمَّ.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِنِعْمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَايَتُنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِفْتُمْ بِهِ وَلَيْنَ صَبَرْتُمْ لَهُوْخَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(١) ﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أَسْرَى﴾: الإسراء هو سير الليل.

﴿يَعْبُدُهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخضب والشار والمياه، ويبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنْ آيَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته.

(٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم.

(٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله.

(٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوكُمْ كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدُ مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُوفَةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّا أَحْسَنُ نَازِحِينَ وَأَحْسَنُ تَارِكِيهِمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَسْئِرُوا أَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتجاوزن الحد في التكبر والظلم.

(٥) ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾: موعد أولى مرتي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلطنا. ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوة في الحروب. ﴿فَجَاسُوا﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾: وسطها بالافساد. ﴿مَفْعُولًا﴾: نافذاً لا بد من وقوعه.

(٦) ﴿الْكُوفَةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عدداً وعشيرة.

(٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: موعد المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسْتَسْئِرُوا أَجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلة بادية فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾: يدمروا ويهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾: ما استولوا عليه. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تدميراً كاملاً.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عَدْنًا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
 حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾
 وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾
 وَجَعَلْنَا آيَاتٍ وَلِنَهَارًا آيَاتِينَ فَمَحُونًا آيَةَ الْآيِلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
 النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ
 السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ
 إِنْسَانٍ أَلَزَمْنَاهُ طَلَبَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا
 يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَىٰ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا
 ﴿١٤﴾ مَّنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
 عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
 رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا مِّنْ قَوْمٍ فَفَسَقُوا فِيهَا
 فَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا دَمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
 مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

(٨) ﴿وَإِنْ عُذْتُمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى
 الإفساد والظلم.

﴿عَدْنًا﴾: إلى عقابكم ومذلتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سِجْنًا يُحْبَسُونَ فيه.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس
 ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَغْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو
 بالخير.

(١٢) ﴿آيَاتِينَ﴾: علامتين في الدلالة
 على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةُ الْآيِلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةُ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُضِرَّةٌ﴾: مضبئة ومبصراً بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقاً؛ لأن النهار وقت
 للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابُ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَلَبَهُ﴾: ما عمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنشُورًا﴾: مفتوحاً غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾: ولا تحمل نفس آثمة. ﴿وَزْرَ أُخْرَىٰ﴾: إثم نفس مُذنبه غيرها.

(١٦) ﴿أَمْرًا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مُتَرَفِّعًا﴾: منمِّعها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعَصَوْهُ. ﴿فَحَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَا دَمِيرًا﴾: أهلكناها إهلاكاً مستأصلاً.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيراً. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٨﴾ كَلَّا نُمَدِّدُهُمْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿١٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢٠﴾ لَا تَحْمِلْ مَعَ اللَّهِ الْإِهَاءَ الْآخِرَةَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَفْذُورًا ﴿٢١﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أِفْ وَلَا تَتَهَرَّهْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٢﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلَّهِ أَوْبُنُ عَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْيَسِيرَ وَالَّذِينَ فِي السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ بَذِيرًا ﴿٢٥﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٦﴾

(١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.

﴿يَصْلَاهَا﴾: يدخلها.

﴿مَذْمُومًا﴾: ملوماً.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولاً عند الله،

وسيشيهم عليه.

(٢٠) ﴿كَلَّا نُمَدِّدُهُمْ﴾: نزيد كلاً من

الفريقين من غير انقطاع.

﴿عَطَاءُ رَبِّكَ﴾: رزقه.

﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.

(٢٢) ﴿فَتَقْعُدَ﴾: فتصير.

﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصاحبي

المؤمنين.

(٢٣) ﴿وَقَضَىٰ﴾: حكّم وأمر.

﴿أِفْ﴾: كلمة تدلّ على التضجر

والاستئثار.

﴿وَلَا تَتَهَرَّهْهُمَا﴾: لا يصُدّر منك إليهما

قول قبيح.

﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقروناً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأمر وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ ورحمتك بهما.

(٢٥) ﴿لِلْأَوْبُنِ﴾: الرجّاعين إلى الله بالتوبة والإنابة.

(٢٦) ﴿وَأَتِ﴾: وأعط. ﴿وَالْيَسِيرَ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدّ حاجته. ﴿وَالَّذِينَ فِي السَّبِيلِ﴾: المسافرين المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْذُرْ﴾: لا تُنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

(٢٨) ﴿أَتَبِعَاءَ رَحْمَةٍ﴾: طلباً لرزق تنتظره. ﴿مَيْسُورًا﴾: ليناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَعْلُوءَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾: لا تُسْرِف، ولا تتوسع في النفقة فوق طاقتك. ﴿مَحْسُورًا﴾: نادماً على إسرافك وضياع مالك.

(٣٠) ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعُه. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيِّقه.

(٣١) ﴿إِثْمًا﴾: فُتْرًا. ﴿خِطَا﴾: إثماً. (٣٢) ﴿فَحِشَّةٌ﴾: فعللة قبيحة ظاهرة القبح.

﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾: بشس الطريق طريقه. (٣٣) ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه الشرع، كالقصاص. ﴿لَوْلِيَّهِ﴾: لمن يلي أمره من وارث أو حاكم. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّة في طلب قتل القاتل أو الدية. ﴿فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز الحدَّ المشروع فيه.

(٣٤) ﴿الْيَتِيمَ﴾: من مات أبوه وهو دون سنِّ البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنى. ﴿يَبْلُغُ أَشَدُّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ويحاسب يوم القيامة.

(٣٥) ﴿بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾: بالميزان السوي. ﴿تَأْوِيلًا﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

(٣٦) ﴿وَلَا تَتَّقْ﴾: لا تتع. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾: ما لا علم لك به من قول أو فعل. ﴿وَالْفُؤَادَ﴾: القلب. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

(٣٧) ﴿مَرَجًا﴾: فخراً وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾: تتقبحها بمشيك عليها بهذه الصفة.

(٣٨) ﴿كُلِّ ذَلِكَ﴾: ما تقدّم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السيئ منه، هو المنهيات.

وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ أَتَبِعَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ وَلَا مَيْسُورًا ۝ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَنْ تَرْزُقُوهُمْ أَوْ يَتَّكُوا إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ خِطَاً كَبِيرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنًا بِالْقِسْطِ أَلَيْسَ الْمُسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝ وَلَا تَتَّقْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝

ذَلِكَ وَمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ فَتَأْتِيَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٩﴾ أَفَأَصْفِدُكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَنِينِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْسَانًا لِّتَقُولُوا لَا عِظَمَ لَنَا
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٢٠﴾
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ رَءَاهِلَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَاتَمَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
 ﴿٢١﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ سُبْحٰنَ لَهُ السَّمٰوٰتُ
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَسْبِغْ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ
 الْقُرْآنَ فَاصْنَعِ لَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
 مَّسُورًا ﴿٢٤﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَحَدَّثُوا عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا ﴿٢٥﴾
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ يُخَوِّتُونَ
 إِذْ يَقُولُ الْأَطْلَافُ مِنْ تَتَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٢٦﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ صَرَّيْلُكَ الْأَمْثَالَ فَضْلُوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾
 وَقَالُوا هَٰذَا كُنَّا عَظَمَاءُ وَرَفَتْنَا هَٰذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٢٨﴾

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدُكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في

أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ﴾: ينزهه الله تنزيهاً

مقروناً بالشاء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من

انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حِجَابًا مَّسُورًا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن

والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةً﴾: أغطية. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحَدَّثُوا﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

الشرك به. ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرِهِمْ﴾: أدبروا راجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ يُخَوِّتُونَ﴾: ونعلم ما هم

متسارزون بينهم في شأنك. ﴿مَّسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظِرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿صَرَّيْلُكَ الْأَمْثَالَ﴾: شبّهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع

علمهم بخلافه. ﴿فَضْلُوا﴾: انحرفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفَتْنَا﴾: أجزاء متكسرة متفتتة.

سورة
الاحزاب

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥١ ﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيَغْضُوبُونَ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ٥٢ ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٥٣ ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ٥٤ ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يُرْسِلْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ ٥٥ ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا﴾ ٥٦ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ٥٧ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ ٥٨ ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَأَخَذْنَاهُهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مَعَهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ ٥٩

(٥١) ﴿يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يُرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ من غير مثال سابق.

﴿فَسَيَغْضُوبُونَ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ﴾: سَيَحْكُمُونَهَا استهزاء وتعجباً. ﴿مَتَى هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالفكم على لسان المَلَك؛ للخروج من قبوركم. ﴿يَحْدِثُهُ﴾: بأمر الله، حامدين الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يُفْسِدُ وَيُؤَسِّسُ.

﴿مُبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مَفْوضاً إِلَيْكَ أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بالفضائل وإنزال الكتب. ﴿زُورًا﴾: الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وكلُّه تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرِّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نَقْلَهُ إِلَى غَيْرِكُمْ، أَوْ تَبْدِيلَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى أُخْرَى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتَّخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ آلِهَةً، كَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يَطْلُبُونَ بِاجْتِهَادٍ.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: الْقُرْبَةَ بِالطَّاعَةِ وَالدرْجَةِ الْعَلِيَا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يَطْلُبُهَا الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ دُونَهُ؟ ﴿مَحْذُورًا﴾: حَقِيقًا بِأَنْ يَخْذَرَهُ الْعِبَادُ.

(٥٨) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِيَةٍ﴾: وَمَا مِنْ قَرِيَةٍ كَذَبَ أَهْلُهَا. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مَكْتُوبًا.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ
وَاتَّبَعْنَا مُمُودَ النَّافَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ
فِي الْقُرْآنِ وَإِنْ تَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۖ
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي
كَوَّمتَ عَلَى لَيْنِ أَخْرَصَ إِلَيْنَا يَوْمَ الْفَيْكَةِ لَاخْتَصِمَكَ
ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ۖ وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أَسْطِطَعَتْ
مِنْهُمْ بَصُوتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
عُرُورًا ۖ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۖ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلُوكَ فِي
الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ

(٥٩) ﴿يَا آيَاتُ﴾: بالمُعْجَزَاتِ الَّتِي

اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة

واضحة. ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها

فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقُدرة،

فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْ

مَشْيِئَتِهِ. ﴿الرُّءْيَا﴾: مَا عَاينَهُ النَّبِيُّ ﷺ

لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ مِنْ عَجَائِبِ

مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ.

﴿فِتْنَةً﴾: إِبْتِلَاءً وَامْتِحَانًا.

﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ﴾: شَجَرَةُ الزَّقُومِ،

جَعَلَهَا اللَّهُ إِبْتِلَاءً لِبَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ

أَنْكَرُوا خَلْقَ شَجَرَةٍ فِي النَّارِ.

﴿وَتَخَوْفُهُمْ﴾: نُخُوفُ الْمُشْرِكِينَ

بَأَصْنَافِ الْوَعِيدِ وَالْعَذَابِ.

﴿طُغْيَانًا﴾: تَجَاوَزُ لِلْحَدِّ فِي الْكُفْرِ

وَالضَّلَالِ.

(٦١) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تَحِيَةً وَإِكْرَامًا لَهُ

وإِظْهَاراً لِفَضْلِهِ، لَا عِبَادَةَ.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَخْبَرْنِي. ﴿لَاخْتَصِمَكَ ذُرِّيَّتُهُ﴾: لَأَسْتَوِلِينَ عَلَيْهِمْ بِالْإِغْوَاءِ وَالْإِضْلَالِ. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: مَنْ

عَصَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِهِ.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَفْزِرُ﴾: وَأَسْتَخِفُّ أَوْ أَرْعِجُ. ﴿بِصُوتِكَ﴾: بِدَعْوَتِكَ إِيَّاهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ.

﴿وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ﴾: وَاسْتَحْثَمَهُمْ وَاجْمَعَ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ جُنُودِكَ. ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾: مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ وَمَاشٍ

فِي الْمَعْصِيَةِ وَالْفَسَادِ. ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بِتَحْرِيزِهِمْ عَلَى كَسْبِ الْأَمْوَالِ الْحَرَمَةِ، وَإِنْفَاقِهَا فِيهَا يَغْضَبُ اللَّهُ.

﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وَبِتَزْيِينِ إِنْجَابِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الزَّانِي، أَوْ التَّخَلُّصِ مِنْهُمْ، وَتَجَاوُزِ حُدُودِ الشَّرْعِ. ﴿عُرُورًا﴾: وَعُدًّا بَاطِلًا

خَادِعًا.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تَسَلُّطٌ وَقُوَّةٌ عَلَى إِغْوَائِهِمْ. ﴿وَكَيْلًا﴾: حَافِظًا لِعِبَادِهِ.

(٦٦) ﴿يُزْجِي﴾: يُجِيرِي وَيُسَيِّرُ بِرِفْقٍ. ﴿الْفُلُوكَ﴾: السُّفُنَ. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لِيَتَّبِعُوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: مِنْ رِزْقِ اللَّهِ.

(٦٧) ﴿الْضُّرُّ﴾: الشدة وخوف الغرق. ﴿صَلَّ﴾: غاب عن عقولكم. ﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكرتم الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْشَفُ بِكُمْ حَاجِبُ الْبَرِّ﴾: يغور بكم الأرض ويغيبك فيها. ﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالخصي الصغار.

﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.

(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿قَاصِفًا﴾: شديدة عاصفة، تكسر كل ما أنت عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مطالباً بما فعلنا، ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمَاتِنِي أَدَمَ﴾: بالرسول والرسالات، وغيرها من النعم، ومنحناهم عقولاً يذكرون بها ويميزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِأَمْرِهِمْ﴾: بمن اقتدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتَيْلًا﴾: مقدار الخيط الذي في شئ التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم. ﴿لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا مما افترحوه عليك. ﴿لَا تَحْدُوكَ حَلِيلًا﴾: خصوك بالصدقة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرَكَّنْ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّبُ به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِسْنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمْسَرُ أَنْ يَخْشَفَ بِكُمْ حَاجِبُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكَرَّ وَكَيْلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمْسَرُ أَنْ يُعِيدَ كُفْرِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكَرَّ عَلَيْنَاهُ بِتَبِيعًا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمَاتِنِي أَدَمَ وَحَمَلْتُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْتُهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِأَمْرِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ وَبِإِمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتَيْلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَجِدُوا كَحَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْ أَنَّ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرَكَّنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذْنُكَ ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدَ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَفَمِ
الصَّلَاةِ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ
إِنْ قُرْءَاتِ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ
بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ كَانِ يَتُوسَّ ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرِيقٌ أَعْلَمُ
بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدَ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

٢٩٠

(٧٦) ﴿لَيْسَتَفِزُّوكَ﴾: لَيَزْ عَجُونُكَ

بعدا وتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:

من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.

﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها

عن وسط السماء، وهو الزوال في

الظَّهيرة.

﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.

﴿وَقُرْآنِ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،

وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فاقرا القرآن في

صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: زيادة لك،

وفضيلة ورفع درجات.

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾: شافعا للناس عند

فَضْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ، يَحْمَدُكَ فِيهِ

الْأُولُونَ وَالْآخِرُونَ.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مَرْضِيًّا

لَا أَرَى فِيهِ مَا أَكْرَهُ. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مَرْضِيًّا مَا هُوَ شَرٌّ لِي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ثَابِتَةٌ، أَوْ قُوَّةٌ وَعِزٌّ.

﴿نَصِيرًا﴾: ناصراً ومُعِيناً عَلَى مَنْ خَالَفَنِي.

(٨١) ﴿الْحَقُّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبَطَلَ الشَّرُّ.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَسَى بِجَانِبِهِ﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الشَّرُّ﴾: الشَّدة والضرر. ﴿يَتُوسَّ﴾: شديد اليأس

من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِ﴾: ما يجانِسُ أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكِيلًا﴾: مَنْ

يَلْتَزِمُ بِاسْتِرْدَادِهِ بَعْدَ الذَّهَابِ بِهِ.

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَيَأْتِيَنَّهُنَّ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ بَنَاتٌ مِّن نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلَاهَا فَتَجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زُيِّنَتْ عَلَيْكَ سَفًّا أَوْ تُآتَى بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَحْشُونَ مُظْمِئِينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّن السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ وَكَانَ بَعَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: معيناً على تحقيق مرادهم.

(٨٩) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بينا ونوعنا بأساليب مختلفة.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كل معنى يحصل الاتعاض به. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

(٩٠) ﴿يَنْبُوعًا﴾: عيناً لا يجف ماؤها. (٩١) ﴿بَنَاتٌ﴾: حديقة.

﴿فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ﴾: تجريها بقوة.

(٩٢) ﴿سَفًّا﴾: قطعاً.

﴿قَبِيلًا﴾: مقابلة وعياناً.

(٩٣) ﴿زُخْرٍ﴾: ذهب.

﴿تَرْقَى﴾: تصعد.

﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تنزيهاً لله عن اقتراحاتهم، وتعجباً من شدة كفرهم.

(٩٥) ﴿مُظْمِئِينَ﴾: ساكنين فيها.

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أُولِيَاءَ
مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكَمًا
وَصُمًّا وَأُولَهُمْ جَهَنَّمُ كَمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾
ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِنْ أَدَّكُنَا عَظْمًا
وَرُقْنًا آيَةً تَالْمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾
قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْمُوسُنِي مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَايِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَلْفِرْعَوْنَ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
فَأَعْرَفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِي بَنِي إِسْرَءِيلَ
أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

٢٩٢

﴿٩٧﴾: ﴿وَبُكَمًا﴾: لا ينطقون.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يسمعون.

﴿وَصُمًّا﴾: مصيرهم.

﴿خَبَتْ﴾: سكن لها بها.

﴿سَعِيرًا﴾: توقدًا واشتعالًا.

﴿٩٨﴾: ﴿ذَلِكَ﴾: الموصوف من العذاب.

﴿وَرُقْنًا﴾: أجزاء من العذاب.

﴿٩٩﴾: ﴿أَجَلًا﴾: وقتاً محدداً للموت

والحساب.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك في وقوعه.

﴿كُفُورًا﴾: جحوداً للحق.

﴿١٠٠﴾: ﴿خَزَائِنَ رَبِّي﴾: رزقه وسائر نعمه.

﴿قَتُورًا﴾: بخيلاً متوَعاً.

﴿١٠١﴾: ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: معجزات

واضحات الدلالة على نبوته.

﴿فَسَعَلَ﴾: سؤال تقرير على صدقك.

﴿مَسْحُورًا﴾: أصابك السحر فاختلط

عقلك.

﴿١٠٢﴾: ﴿هَؤُلَاءِ﴾: المعجزات التسع.

﴿بَصَائِرَ﴾: دلالات وعبراً يُستدلُّ بها على وحدانية الله وقدرته. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لموقن أنك. ﴿مَثْبُورًا﴾: مهلكاً، أو

منوعاً عن الخير مطبوعاً على الشر.

﴿١٠٣﴾: ﴿يَنْتَفِرَ مِنْهُمْ﴾: يُزَعِّجُهُمْ بعداوتة ليخرجهم. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: من أرض «مصر».

﴿١٠٤﴾: ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض «مصر والشام». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يوم القيامة. ﴿لَفِيفًا﴾: جميعاً مختلطين من كل نوع لا

تتعارفون.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٥﴾
وَقَرَأْنَا مَا أَفْرَقْنَاهُ لِقَوْمِهِمْ وَعَلَى النَّاسِ عَلَى مُكَّتٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٦﴾
قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُنْزَلُ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ
وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا ﴿١٩﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّامًا تَدْعُو فَكُلُّهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ
بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿٢٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿٢١﴾

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
فَيَمَّا لِيُذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِدُنَّةِ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾
مَلَكَاتٍ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

(١٥) ﴿فَرَقْنَاهُ﴾: أَوْصَحْنَاهُ، وافرقتنا فيه
بين الحق والباطل. ﴿عَلَى مُكَّتٍ﴾: على
تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه.
﴿وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا﴾: على حسب الحوادث
والمصالح والأحوال.

(١٥٧) ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن.
﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: يَسْقُطُونَ
بسرعة ساجدين على وجوههم؛
تعظيمًا لله وشكرًا له.

(١٥٨) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: تنزيهاً له على
قدرته التامة، وأنه لا يُخْلِفُ الميعاد.
﴿لَمَفْعُولًا﴾: منجزاً واقعاً.

(١٥٩) ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة
وخضوعاً.

(١١٠) ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في
الصلاة. ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾: ولا تُسِرَّ.
﴿وَاتَّبِعْ﴾: اقصد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين
الجهر بقراءتك والإسرار بها.
﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً وسطاً.

(١١١) ﴿وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾: ناصر ومعين للذل يلحقه، فهو الغني العزيز القوي. ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾: عظمه تعظيماً تاماً مع
كمال التنزيه.

سورة الكهف

(١) ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

(٢) ﴿فَيَمَّا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بَأْسًا شَدِيدًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة.
﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عَظُمَتْ فِي الشَّاعَةِ وَالْقُبْحِ.

(٦) ﴿بَخَعَ نَفْسَكَ﴾: مُهْلِكُهَا وَمُجْهِدُهَا.

﴿عَلَّاءَ أَثَرِهِمْ﴾: بَعْدَ تَوَلَّى قَوْمَكَ عَنْكَ.

﴿الْحَدِيثُ﴾: الْقُرْآنُ.

﴿أَسْفًا﴾: حُزْنًا وَغَضَبًا؛ لِحِرْصِكَ

عَلَى إِيْمَانِهِمْ.

(٧) ﴿لِتَبْلُوهُمْ﴾: لِنَخْتَبِرَهُمْ.

(٨) ﴿صَعِيدًا﴾: تَرَابًا.

﴿جُرُزًا﴾: لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(٩) ﴿الْكَهْفِ﴾: النَّقْبُ الْمَتَّسِعُ فِي

الْجَبَلِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْغَارَةِ.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾: اللَّوْحُ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ

أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةِ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لَجَأُوا

إِلَيْهِ؛ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَفِرَارًا بِدِينِهِمْ.

﴿وَهَيَّ﴾: يَسِّرْ.

﴿رَشَدًا﴾: اهْتِدَاءً إِلَى الْحَقِّ، وَسَدَادًا فِي

الْعَمَلِ.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ فَلَعَلَّكَ بَدِخْتُ نَفْسَكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ أَسَفًا ۚ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۚ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۚ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۚ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۚ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَبْلُوهُمْ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَمْ يَشِؤْ أَمَدًا ۚ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۖ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۚ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ۖ لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ۚ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: أُنْمِنَاهُمْ نَوْمًا عَمِيقًا؛ بَحِيثٌ لَا يَسْمَعُونَ.

(١٢) ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ. ﴿الْحِزْبَيْنِ﴾: الْفَرِيقَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْكَهْفِ.

﴿أَمَدًا﴾: غَايَةَ وَمَدَّةَ.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قَوَّيْنَاهَا بِالصَّبْرِ وَالتَّثْبِيتِ عَلَى الْحَقِّ. ﴿شَطَطًا﴾: قَوْلًا بَعِيدًا مُجَانِبًا لِلْحَقِّ.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾: دَلِيلٍ وَاضِحٍ. ﴿افْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ. ﴿كَذِبًا﴾: بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١٦) ﴿اعْتَزِلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَاقًا﴾
فَرَارًا بِدِينِكُمْ.

﴿فَأَوُّوا﴾: اجْتَمِعُوا.

﴿يَنْشُرُ﴾: يَنْسِطُ وَيُوسِّعُ.

﴿وَيُهَيِّئُ﴾: يَبْسُطُ.

﴿مَرْفَاقًا﴾: مَا تَتَفَعَّلُونَ بِهِ مِنْ أَسْبَابِ الْعَيْشِ.

(١٧) ﴿تَزَوُّوا﴾: تَمِيلُ.

﴿ذَاتِ الْيَمِينِ﴾: جِهَةُ يَمِينِ الْكَهْفِ.

﴿تَقَرُّضُهُمْ﴾: تَتَرَكَّهُمْ وَتَتَجَاوَزُهُمْ.

﴿فَجَوَّ مَنَّهُ﴾: مُتَّسِعٌ مِنَ الْكَهْفِ

وَفَضَائِهِ، فَلَا يَتَأَدُّونَ مِنْ جَوِّهِ، أَوْ مِنْ

حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَيَأْتِيهِمُ الْهَوَاءُ النَّافِعُ.

﴿ءَايَاتِ اللَّهِ﴾: دَلَالِلُ قُدْرَتِهِ.

﴿يَهْدِي اللَّهُ﴾: يُوَفِّقُهُ.

﴿وَلِيًّا﴾: مُعِينًا وَنَاصِرًا.

(١٨) ﴿رُقُودًا﴾: نِيَامًا.

﴿يَا لَوْصِيدًا﴾: بِنِجَارِ الْكَهْفِ، كَأَنَّهُ

يُحْرَسُهُمْ. ﴿رُغَبًا﴾: خَوْفًا وَفَرَعًا.

وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُّوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَاقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوُّرًا عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتِ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهَا ذَاتِ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَهُمْ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَمْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالَ أَوَلَمْ تَلَوْا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ فَالْوَارِثُ كُنتُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

(١٩) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وَكَأَنَّ أَمْنَهُمْ وَحِفْظَهُمْ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أَبْقَيْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ كَمَا كَانُوا.

﴿بِوَرْقِكُمْ﴾: بِنِقْدِكُمُ الْفِضِّيَةِ. ﴿أَيُّهَا﴾: أَيُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أَحْلَى وَأَطْيَبَ.

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: وَلْيَتَكَلَّفِ اللَّطْفَ وَالرَّفْقَ فِي الْمَعَامَلَةِ، حَتَّى لَا يَنْكَشِفَ أَمْرُنَا.

(٢٠) ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يَطْلُعُوا عَلَى مَكَانِكُمْ وَيَعْلَمُوا بِهِ. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يَقْتُلُوكُمْ بِالرَّجْمِ بِالْحِجَارَةِ.

﴿مِلَّتِهِمْ﴾: دِينُهُمُ الْبَاطِلُ.

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّهِمْ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُ عَنَ بَيْنِهِمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ثُبُوءًا عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ عَدَا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبٍ مِّنْ هَٰذَا رَشْدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجْعَلَ مِّنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم

السنين الطَّوَال، ثم أيقظناهم بعدها.

﴿أَخْذُ رَبِّهِمْ﴾: أطلعنا عليهم أهل

زمانهم. ﴿وَعْدُ اللَّهِ﴾: بالبعث.

﴿أَمْرُهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مَقَرٍّ

لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين

وما أطلعوا عليه من أحوالهم.

﴿الَّذِينَ عَلِمُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة

والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾: قولاً بلا عِلْمٍ

ولا اطلاع. ﴿يَعِدُّهُمْ﴾: بعددهم.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن

أصحاب الكهف وعددهم أحداً من

الخائضين فيه.

﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾: إلا جدالاً واضحاً

بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم

دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ﴾: بقول: إن شاء

الله. ﴿يَهْدِيَنَّ﴾: يوفقني.

﴿مِّنْ هَٰذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوي. ﴿رَشْدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعَ﴾: ما أبصر الله وأسمعه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِيٍّ﴾: معين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعه.

(٢٧) ﴿مُلْتَحَدًا﴾: ملجأً وملاذاً.

(٢٨) ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿يَالْعَدُوَّ وَالْعَشِيَّ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئكم به هو الحق. ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِفُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكر الزيت، بلغ منتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُحَوَّلُونَ﴾: يُزَيِّنُونَ. ﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ما غلظ من الحرير وثخن. ﴿الْأَرَارِيكَ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَاصْبِرْ لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّتَيْنِ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ﴾: جعلنا النخل محيطاً بكل منهما.

(٣٣) ﴿ءَاتَتْ أَكْثُلَهَا﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ﴾: ولم تنقص من إثارها عبر السنين.

(٣٤) ﴿لَهُ وَثَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَقَرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوِّ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِفُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَوَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ يَبْعَثُ الثَّوَابَ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ وَاصْبِرْ لَهُمْ مَثَلًا رَبُّنَا جَعَلْنَا الْأَمْرَ هَمًا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَّتَهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْثُلَهُمَا لَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ وَثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ وَأَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

(٣٥) ﴿ظَلِمَ لِنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث،

مُعْجَبٌ بهاله. ﴿يَبِيدُ﴾: يَهْلِكُ وَتَفْنَى.

(٣٦) ﴿قَالِمَةً﴾: كاتنة وواقعة.

﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.

(٣٨) ﴿لَاكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.

(٣٩) ﴿وَلَوْلَا﴾: وهلاً.

(٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جمع حُسْبَانَةٍ، وهو

العذاب كالصواعق.

﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.

﴿زُلْفًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا

تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة

النفع.

(٤١) ﴿تَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل

الأرض.

(٤٢) ﴿وَأُحِيطَ بِشَمَرِهِ﴾: وأهْلِكْتَ

أموال الكافر بما فيها حديقته، كما

توقع المؤمن.

﴿يُقَلِّبُ كَفَيْهِ﴾: دلالة على ندمه

وأسفه وحسرتة.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يَبِيدَ هَٰذِهِ
أَبَدًا ۖ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّمَّا مَنَعْتُهَا مُنْقَلَبًا ۖ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ
بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ تُظْفِقُ ۖ ثُمَّ سَوَّيْنَاكَ رَجُلًا ۖ
لَا كِنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۖ وَلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا مَسَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ
مَالًا وَوَلَدًا ۖ فَهَسَبِيَ رَبِّي أَنْ يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلْ
عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زُلْفًا ۖ وَأَوْصَحَ
مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْلَبًا ۖ وَأُحِيطَ بِشَمَرِهِ
فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۖ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
فِئَةٌ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ۖ هَٰذَا لَكِ الْوَلِيُّ
لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۖ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۖ

﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.

(٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوته عند انتقام الله منه.

(٤٤) ﴿هَٰذَا لَكِ الْوَلِيُّ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلِيُّ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.

﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهم.

(٤٥) ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسُرعة زوالها.

﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهبه وتفرقه إلى كل جهة.

﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.

(٤٦) ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَيْتِ الْصَالِحِ﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمْلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

(٤٧) ﴿سُيِّرَ الْجِبَالُ﴾: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَسَيَّرُهَا فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِزَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء. ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾: جَعَلْنَا الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ.

﴿نُعَادُ﴾: نَتْرُكُ.

(٤٨) ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنَ جَمِيعًا لَا يَغِيبُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ.

﴿كَمَا خَلَقْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْلَ خَلْقِنَا الْأَوَّلَ لَكُمْ: فُرَادَى، حُفَاةِ الْأَقْدَامِ،

عُرَاةِ الْأَجْسَامِ، غَيْرِ مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يَا مُنْكَرِي الْبَعْثِ.

﴿مَوْعِدًا﴾: لِبَعْثِكُمْ وَبِمَجَازَاتِكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

(٤٩) ﴿الْكِتَابِ﴾: صَحَائِفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. ﴿مُسْتَفْقِينَ﴾: خَائِفِينَ. ﴿يَتَوَلَّاتَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا، نَدَاءُ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْخُشْرَانِ وَالْهَلَاكِ. ﴿لَا يُعَادِرُ﴾: لَا يَتْرُكُ. ﴿أَخْصَنَاهَا﴾: عَدَّهَا وَأَتَمَّهَا.

(٥٠) ﴿أَسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تَحِيَّةٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ وَإِظْهَارٌ لِفَضْلِهِ، لَا عِبَادَةٌ. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ بَتَرَكِ السُّجُودِ؛ تَكْبِيرًا. ﴿أُولَئِكَ﴾: أَعْوَانًا.

(٥١) ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾: أَيُّ: إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ. ﴿عَصَا﴾: أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا فِي شَأْنٍ مِنْ شَأُونِي.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: اسْتَغَاثُوا بِهِمْ. ﴿مَوْفِقًا﴾: مَهْلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ.

(٥٣) ﴿فَطَنُوا﴾: أَيْقَنُوا. ﴿مُؤَفَّقُوهُمْ﴾: وَاقِعُونَ فِيهَا وَدَاخِلُوهَا. ﴿مَصْرَفًا﴾: مَكَانًا يُنْصَرَفُونَ وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

(٥٤) ﴿صَرَفْنَا﴾: بَيْنَا وَنَوَعْنَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلُّ مَعْنَى يَحْصُلُ الْإِنْعَاظُ بِهِ.

﴿جَدَلًا﴾: خِصُومَةٌ فِي الْبَاطِلِ.

(٥٥) ﴿سُنَّةَ الْآوَلِينَ﴾: سُنَّةُ اللَّهِ فِي إِهْلَاكِ السَّابِقِينَ بِالْإِسْتِثْصَالِ.

﴿فُيْلًا﴾: صُنُوفًا وَأَنْوَاعًا، أَوْ مُوَاجَهَةً وَمُقَابَلَةً.

(٥٦) ﴿يُدْخِلُكُمْ فِيهِ﴾: لِيُزِيلُوا بِجَدَاهُمْ وَبِاطْلِهِمْ.

﴿هَزُوا﴾: اسْتَهْزَأُوا وَسُخِرُوا.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ مَانِعَةٌ.

﴿أَنْ يَقْفَهُوهُ﴾: لِئَلَّا يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ؛ عَقُوبَةٌ لَهُمْ.

﴿وَقَرَّ﴾: نَقَلَ فِي السَّمْعِ.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أَيُّ مُقَدَّرٍ لِعَذَابِهِمْ.

(٥٩) ﴿وَنَلَّكَ الْفُرَى﴾: مِنَ الْأُمَمِ

السَّابِقَةِ.

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۖ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا مَا تَابَهُمْ سُنَّتُهُ الْأَوَّلِينَ أَوِ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلًا ۖ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَدِّلِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْخِلُكُمْ فِيهِ الْهَاقُ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ۖ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۖ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ۖ وَتِلْكَ الْأَفْرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِئُكُمْ حَقِّي أَبْلُغْ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِ حُقُبًا ۖ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لِهَلَاكِهِمْ.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: تَلْمِيزُهُ وَخَادِمُهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ. ﴿لَا أُنْبِئُكُمْ﴾: لَا أَزَالُ أُسِيرُ. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: مُلْتَقَاهُمَا.

﴿أَمْضِ حُقُبًا﴾: أُسِيرُ زَمَنًا طَوِيلًا.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طَرِيقًا فِيهِ، كَالشَّقِّ فِي الْأَرْضِ.

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانهما.

﴿عَدَّاهُ﴾: طعنا أول النهار.

﴿نَصَبَا﴾: نَعَبَا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أتذكر؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لجأنا إليها

للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ منه.

(٦٤) ﴿تَبَعٌ﴾: تَطْلُبُهُ، وهو علامة على

مكان العبد الصالح.

﴿فَازْتَدَا﴾: رجعا.

﴿عَلَاءِ اثَرِهِمَا﴾: على طريقهما الذي

جاءا منه.

﴿قَصَصَا﴾: يتبعان آثار مسيرهما، حتى

وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾: هو الخضر،

وهو نبي توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نبوة.

(٦٦) ﴿رُشْدًا﴾: إصابة للحق وصواباً

أسترشد به.

(٦٨) ﴿خُبْرًا﴾: علماً ومعرفةً بحقيقته.

(٧٠) ﴿عَنْ نَّبِيٍّ﴾: أي: تُنكره عليّ في علمك. ﴿أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أبتدئك ببيانه وتوضيح ما خفي عليك.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فسار موسى والخضر يمشيان على الساحل. ﴿شَيْئًا أَمْرًا﴾: أمراً عظيماً منكراً.

(٧٣) ﴿وَلَا تُزْهِقْنِي﴾: لا تحملني وتكلفني. ﴿مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا﴾: في صحبتي إياك وتعلمي منك مشقة.

(٧٤) ﴿رِكَّةً﴾: نغية طاهرة لم تبلغ حد التكليف. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بغير حق من قصاص عليها.

﴿نُكْرًا﴾: منكراً عظيماً.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا عَدَّاهُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا
هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
الْخُوتَ وَمَا أَسْأَلُ بِهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكَرُهُ وَلَنَخْذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْتَدَا عَلَاءِ اثَرِهِمَا
قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِزِّنَا
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَن
تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ
فَإِن أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَاقْتَلَاهُ
قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا رَّكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧٦ ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْبِحُنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ ٧٧ ﴿فَاطْلُقْ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبْوُا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ﴾ ٧٨ ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ ٧٩ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٨٠ ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ٨١ ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ ٨٢ ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا كَانَتْ لَهُمْ زَكَاةٌ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ ٨٣ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ ٨٤ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ ٨٥

(٧٦) ﴿مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾: إلى الغاية التي أعذرُك في فراقِ يسبيها.

(٧٧) ﴿اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا﴾: طلبا من أهل القرية الطعام على وجه الضيافة. ﴿فَأَتَوُا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يقرب ويوشك. ﴿أَنْ يَنْقَضَ﴾: أن يسقط؛ بسبب ميلانه. ﴿فَأَقَامَهُ﴾: سواه الخضر وعدل ميله. (٧٨) ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾: سأخبرك.

﴿تَأْوِيلُ﴾: بحقيقة مقصدي من أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسْكِينٍ﴾: محتاجين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿أَعِيبَهَا﴾: أحدث فيها عيباً بخرقها. ﴿وَرَأَاهُمُ﴾: أمامهم. ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحة غير معيبة. ﴿غَصْبًا﴾: قهراً وظلماً.

(٨٠) ﴿يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: يدفع والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

(٨١) ﴿زَكَاةٌ﴾: ديناً وصلاًحاً. ﴿رُحْمًا﴾: رحمة بوالديه وبرأ بها.

(٨٢) ﴿كَنْزٌ﴾: مال مدفون من الذهب والفضة. ﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾: قوتها وكمال عقلها. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي بينت لك أسبابه هو مال تلك الأمور.

(٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾: أي: كفار قريش بتلقين من اليهود. ﴿ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾: عبد صالح ملكه الله الأرض، وأعطاه العلم والحكمة، حتى بلغ سلطانه المشرق والمغرب، فسمي ذا القرنين، فكانه حاز قرني الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خبراً تذكرون به.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذَّكَّرُ أَنْ نَرْبِّحَ وَإِنَّا نَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُ ظُلْمًا فَنسُوفُ نِعْمَهُ وَتُؤْخِرُ إِلَىٰ رَبِّهِهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَتَأْمَنُ بِأَمْنٍ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَذَّكَّرُ أَنْ يَرْجُو وَإِنَّا لَمُجْرِمُونَ وَمَا جُوعٌ مُّفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ نَجْعَلَ لِيَنَّا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِجَ عَلَيْهِ فُطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَلْعُوا أَنَّهُ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطْلَعُوا لَهُ رَقَبًا ﴿٩٧﴾

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهَّلنا له التصرف كيف شاء.

﴿سَبَبًا﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.

(٨٥) ﴿فَاتَّبَعَ﴾: سَلَكَ وسار.

﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الغرب.

(٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها، وهو نهاية الأرض من الغرب.

﴿عَيْنٍ﴾: بَنَعٍ جارية بالماء أو غيره.

﴿حَمِئَةٍ﴾: ذات طين أسود.

﴿تُعَذِّبُ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.

﴿حُسْنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرشاد.

(٨٧) ﴿ثَكْرًا﴾: نفسه بكفره بربه.

﴿يُسْرًا﴾: منكراً عظيماً في جهنم.

(٨٨) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: الجنة.

﴿يُسْرًا﴾: سهلاً لا مشقة فيه.

(٨٩) ﴿سَبَبًا﴾: طريقاً نحو الشرق.

(٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها، وهو نهاية الأرض من الشرق.

﴿سَبِيلًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَٰلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والشرق. ﴿خُبْرًا﴾: علماً ومعرفة.

(٩٢) ﴿السَّدَّيْنِ﴾: الجبلين.

(٩٣) ﴿يَجُوعُ وَمَا جُوعٌ﴾: أَمْتَان عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرْجًا﴾: نصيباً وأجراً من المال.

﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.

(٩٤) ﴿رَدْمًا﴾: حاجزاً قوياً.

(٩٥) ﴿زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾: قطعه الكبيرة. ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أُفْرِجَ﴾: أَصْب. ﴿فُطْرًا﴾: نحاساً مذاباً.

(٩٦) ﴿يَظْهَرُوهُ﴾: يعلوه ويصعدوا إليه. ﴿رَقَبًا﴾: ثَقْباً؛ لصلابته وسماكته.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿١﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفْقِعُ فِي الْأَصْوَارِ ﴿٢﴾ فَنُفِخَتْ نَفْعًا جَمْعًا ﴿٣﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴿٤﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿٥﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَنْتَظِرُنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿٦﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿٧﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِنُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿٩﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا إِلَهِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَغَيُّونَ عَنْهَا جَوْلًا ﴿١٢﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنْفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٣﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثَلِّمٌ يُوحِي إِلَيَّ أَنْمَاءُ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١٤﴾

(٩٨) ﴿وَعَدَرَبِّي﴾: وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج.

﴿دَكَّاءٌ﴾: منهماً مستوياً بالأرض.

(٩٩) ﴿يَمُوجُ﴾: يضطرب ويختلط بعضهم في بعض. ﴿الْأَصْوَارُ﴾: القرن الذي يُفْقِعُ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿غَطَاءٌ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذِكْرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيعون سماع الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾: من غيري إلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعدنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿ضَلَّ سَعِيُهُمْ﴾: ضاع عملهم.

﴿يُحْسِنُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿فَحَبِطَتْ﴾: فبطلت.

﴿وَزَنًا﴾: قدراً وثقلاً.

(١٠٦) ﴿هُزُوًا﴾: مستهزأ بهما.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَغَيُّونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مِدَادًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَنْفَدَ﴾: لفتني. ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

سورة مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَص ۝ ^(١) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكَيْتَ ۝ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ يَدَّاهُ خَفِيًّا ۝ ^(٢) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
 وَأَشْتَعَلُ الرُّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا
^(٣) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي
 عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ ^(٤) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ
 آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ ^(٥) يَزَكِّرُنَا إِنَّا
 نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا
^(٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِيَ عُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا
 وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝ ^(٧) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ
 رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ ۖ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ
 شَيْئًا ۝ ^(٨) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا
 تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ۝ ^(٩) فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ
 الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝

٣٠٥

سورة مريم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿خَفِيًّا﴾: سرًا.
- (٣) ﴿وَهَنَ﴾: ضعف.
- (٤) ﴿أَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾: انتشر الشيب في رأسي.
- (٥) ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٦) ﴿الْمَوَالِيَ﴾: العصبه وأقرب القرابة.
- (٧) ﴿عَاقِرًا﴾: التي لا تلد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً وارثاً ومعيناً.
- (٨) ﴿يَرِثُنِي﴾: يرث نبوتي.
- (٩) ﴿رَضِيًّا﴾: مرضياً منك ومن عبادك.
- (١٠) ﴿سَمِيًّا﴾: مُسمًى باسمه.
- (١١) ﴿آيَةٍ﴾: كيف؟ ﴿عِتِيًّا﴾: النهاية في كِبَرِ المسنِّ.
- (١٢) ﴿هَيْئٍ﴾: سهل. ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾: ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.
- (١٣) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافاً.
- (١٤) ﴿الْمِحْرَابِ﴾: المصلى. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

- (١٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: أي: التوراة.
 ﴿يَقُودُّ﴾: يَجِدُّ واجتهاد.
 ﴿الْحُكْمِ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.
 ﴿صَيِّبًا﴾: صغير السن.
 (١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.
 ﴿وَرَكُودًا﴾: طهارة من الذنوب.
 ﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.
 (١٤) ﴿بَرًّا﴾: بارًّا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا عن طاعة ربّه وطاعة والديه.
 ﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربه ولو بالدينه.
 (١٦) ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في هذا القرآن.
 ﴿أَنْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.
 ﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشرق عن أهلها.
 (١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامّ الخلق.
 (١٨) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

يَلِيحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا
 وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَرَكُودًا ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ۚ
 يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۚ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
 وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۚ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ
 مِّنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۖ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
 فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۖ قَالَتْ إِنِّي
 أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنْتَ تَقِيًّا ۖ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
 رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۖ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي
 غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۖ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَلِنَجْعَلَ لَكِ آيَةً ۖ وَلِلنَّاسِ وَرَحْمَةٌ
 مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۖ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ
 مَكَانًا قَصِيًّا ۖ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
 قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ۖ
 فَادْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ۖ
 وَهَزَيَ إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلَةِ السُّفُوطَ عَلَيْكَ ۖ فَطَبَّاخْنِيًّا ۖ

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بشرٌ بنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: جعله الله رحمةً لأمّه ولِمَن آمَن به. ﴿مَّقْضِيًّا﴾: قضاء سابقاً مقدراً.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾: شيئاً لا يُعرف ولا يُذكر.

(٢٤) ﴿فَادْنَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هُزَيَ﴾: حرّكي.

(٢٦) ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾: وطبى نفساً بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبت على نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكوتاً.

﴿إِنْسِيًا﴾: أحداً من الناس.

(٢٧) ﴿شَيْئًا فَرِيًا﴾: أمراً عظيماً مفترى.

(٢٨) ﴿يَتَأَخَّتَ هَارُونَ﴾: يا أخت الرجل الصالح هارون.

﴿أَمْرًا سَوًى﴾: رجل سوء يأتي الفواحش.

﴿يَعِيًا﴾: زانية.

(٢٩) ﴿الْمَهْدِ﴾: ما يهياً للرضيع من فراش ونحوه.

﴿صَبِيًا﴾: طفلاً رضيعاً.

(٣٠) ﴿الْكِتَابِ﴾: الإنجيل.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.

﴿مَادُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حياً.

(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: باراً ومطيعاً.

﴿جَبَّارًا﴾: متكبراً. ﴿شَقِيًّا﴾: عاصياً لربي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشك في اليهود والنصارى ويمجادون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تقدس وتنزه عن ذلك. ﴿فَضَى﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما أَرَادَهُ.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَخْزَابِ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك. ﴿مَشْهَدٍ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾: ما أقدّرهم على السمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن سبيل الحق.

فَكُلِّي وَأَشْرِي وَقَرِي عَيْنًا فَاِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ
بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ رِمْتِ لَدَجْتِ شَيْئًا فَرِيًا ﴿٢٧﴾
يَتَأَخَّتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًى وَمَا كَأَنْتَ
أُمُّكَ يَعِيًا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي
نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٠﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣١﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ
وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا ﴿٣٢﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٣﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٥﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

(٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.

(٤١) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق.

(٤٢) ﴿وَلَا يُغْنِي﴾: ولا يدفع.

(٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أرشدك.

﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويلاً لا اعوجاج فيه.

(٤٤) ﴿لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع

الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.

(٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريناً له في اللعنة، وقریباً منه في النار.

(٤٦) ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾:

أعرض أنت عن عبادة آلهتي.

﴿لَأَرْجَمَنَّكَ﴾: لأقتلنك رمياً بالحجارة.

﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.

(٤٧) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع

ومتاركة، أي: تسلم مما تكرهه مني.

﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البر واللفظ.

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِيتُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَبْنَابُتَ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَبْنَابُتَ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَبْنَابُتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَبْنَابُتَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَبْنَابُتَ إِبْرَاهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزْلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَفِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزْلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

(٤٨) ﴿وَأَعْتَزْلُكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَفِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.

(٥٠) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.

(٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

(٥٢) ﴿الطُّور﴾: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرْنَهُ يَحْيَى﴾: فسرّفناه بمناجاتنا وتكليمنا إياه سرّاً.

(٥٦) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق في قوله وعمله.

(٥٧) ﴿وَرَفَعْنَاهُ﴾: أي: ذكره ومنزلته، قيل: إنه رُفِعَ إلى السماء الرابعة.

﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر، أو ذا مكان عالٍ في السماء.

(٥٨) ﴿وَأَجْتَنَيْنَا﴾: واصطفينا للرّسالة والنّبوة. ﴿خُرُوجًا﴾: وقعوا. ﴿وَبُكْيَا﴾:

وباكين من خشيته سبحانه وتعالى.

(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: فجاء

بعدهم.

﴿خَلَفَ﴾: أتباع سوء.

﴿غِيًّا﴾: جزاء الغي، أو وادياً في جهنم.

(٦١) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات خُلِدَ وإقامة

دائمة. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: أي: غائبة عنهم لا يشاهدونها. ﴿مَائِيًّا﴾: أتياً لا محالة.

(٦٢) ﴿الْعَوَّا﴾: كلاماً باطلاً.

﴿بُكَرَةً وَعَشِيًّا﴾: أي: على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء، وإلا فليس في الجنة بكرة ولا عشة.

(٦٣) ﴿نُورُثُ﴾: نعطي.

(٦٤) ﴿وَمَا نُنَزِّلُ﴾: أي: نحن الملائكة من السماء إلى الأرض. ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهَا﴾: مما يُسْتَقْبَلُ من أمور الآخرة. ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

(٦٥) ﴿وَأَصْطَرِ لِعِبَادِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

(٦٦) ﴿لَتَحْشُرَنَّهُمْ﴾: لتجمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جِثْيَا﴾: باركين على ركبهم.

(٦٩) ﴿ثُمَّ لَنَزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِيتَا﴾: تمرداً وعصياناً لله تعالى.

(٧٠) ﴿هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلَا﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

(٧١) ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنصوب على

متن جهنم.

﴿حَتَّمَا مَقْضِيَا﴾: أمراً محتوماً قُضِي

وحُكِمَ أنه لا بد من وقوعه.

(٧٢) ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

(٧٣) ﴿حَيْرٌ مَّقَامَا﴾: أفضل منزلاً.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَذَلَّامَةٌ لَّسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَّيكَ لَتَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَتَخْنُقَ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلَا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا نُفِثَ عَلَيْهِمُ الْيَتْسَاءُ يَتْسَاءُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيَّا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ سَرُّ مَكَانَا وَأَضْعَفُ جُنْدَا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَلْقِيَّتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

(٧٤) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيَّا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجل منظرًا.

(٧٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿سَرُّ مَكَانَا﴾: سرُّ مسكننا ومستقرنا. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدَا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

(٧٦) ﴿وَالْبَلْقِيَّتُ الصَّلَاحُ﴾: أعمال الخير. ﴿وَحَيْرٌ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 ﴿٧٦﴾ أَظَلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أُنْخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٧﴾ كَلَّا
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٨﴾ وَنَرِيهِ
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٧٩﴾ وَلَنَخْذُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً
 لِيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٠﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرُثُهُمْ أَرْثًا ﴿٨٢﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا
 يَوْمَ يَخْسِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقَدْ آذَى ﴿٨٣﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً لِّأَيْمَلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٤﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٥﴾ لَقَدْ
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٦﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ
 وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٨٧﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
 ﴿٨٨﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٨٩﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٠﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩١﴾ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٢﴾

(٧٧) ﴿لَأُوتِيَنَّ﴾: لأُعْطِيَنَّ في الآخرة.
 (٧٨) ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾: أَعْلِمَ الْغَيْبَ؟
 ﴿عَهْدًا﴾: أي: عهدًا بدخول الجنة.
 (٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُ﴾: ونزيده في الآخرة.
 (٨٠) ﴿وَنَرِيهِ﴾: أي: بعد هلاكه
 فيصير لنا ماله وولده.
 (٨١) ﴿عِزًّا﴾: شفعاء وأنصاراً يتعززون
 بهم.
 (٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وتكون
 هذه الآلهة مخالفة لهم نخاصمهم على
 عكس ما كانوا يرجونه من هؤلاء.
 (٨٣) ﴿تَوْرُثُهُمْ﴾: تُهَيِّجُ الْكَافِرِينَ
 وتُدفعهم إلى المعاصي.
 (٨٤) ﴿نَعُدُّ لَهُمْ﴾: نحصي أعمالهم
 وأعمالهم.
 (٨٥) ﴿وَقَدْ آذَى﴾: قادمين على الله مكرمين.
 (٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: نحثهم
 على السير ونظرهم كما تطرد البهائم.
 ﴿وَرِثَةً﴾: عطاشاً.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِدًّا﴾: شيئاً عظيماً منكراً.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يتشققن ويتفتتن من شناعته. ﴿وَتَشَقُّ الْجِبَالُ﴾: أي: تسقط وتنهدم.
 ﴿هَدًّا﴾: أي: مهدودة ومكسورة.

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حُبًّا فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ.
 (٩٧) ﴿لَدَا﴾: شَدِيدِي الْخُصُومَةِ
 بِالْبَاطِلِ.
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: مِنْ أُمَمٍ.
 ﴿رِكْزًا﴾: صَوْتًا خَفِيًّا.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة
 في أول سورة البقرة.
 (٢) ﴿لِتَشَقَّى﴾: لَتَتَّعَبَ بِقَرْطٍ تَأْسُفَكَ
 عَلَى كُفْرِهِمْ.
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عِظَةً وَعِبْرَةً.
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هُوَ سَرِيرُ الْمُلِكِ الَّذِي
 اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ،
 وَهُوَ أَكْثَرُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ
 الْجَنَّةِ.
 ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيْقُ
 بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
 الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدُنَّا ﴿٢﴾ وَكِرَاهَا كَرَاهَا لَهَا
 مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٣﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طه ﴿١﴾ مَا أَنزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ
 لِمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾
 الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن تَجَهَّرْ بِأَقْوَلٍ
 فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ أَنَارًا
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا الْعُلَىٰ ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ
 أَوْ أَجْدُعُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَىٰ ﴿١١﴾ إِنِّي
 أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

(٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: بَاطِنُ الْأَرْضِ.

(٧) ﴿الْبَيْتِ﴾: مَا حَدَّثَ الْإِنْسَانُ بِهِ غَيْرَهُ فِي خَفَاءِ. ﴿وَأَخْفَى﴾: وَمَا هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ مِمَّا تَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ.

(٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خَبَرُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا رَجَعَ مِنْ مَدِينِ إِلَى مِصْرَ.

(١٠) ﴿ءَاتَيْتُكُمْ﴾: أَبْصَرْتُ مَا يُؤْنَسُ. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ تَنْفَعُكُمْ. ﴿هُدًى﴾: هَادِيًا يَدُلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ.

(١٢) ﴿طُوًى﴾: اسْمُ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ.

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْهَا ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَأَنَّهُمْ عَنِ عَهْدِي غَافِلُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَاتِلَاكَ بِبَيْمِينِكَ يَمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّعُ وَوَعَايَهَا وَاهُشَّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَاهَا يَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَبَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيَضَةً مِّنْ غَيْرِ سَوْءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِزَيْدِكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَقِفْهُمُ اتَّقَىٰ ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرَىٰ ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَذَّبْتَنِي أَن سَبَّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذَرْتُكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَاصِرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ
فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّهُ وَالْقَيْتُ
عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّمِّي وَلَتُضْمَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ مَشَىٰ أَخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَكُنْتَ نَفْسًا فَجِيعَةً مِّنَ الْعَمَةِ ۚ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ﴿٤٠﴾
وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُقْسِيَ ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَحْوَكُ بَعَايَتِي وَلَا
تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَىٰ قَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا
لَيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ﴿٤٤﴾ فَلَا رَتْبًا إِنَّنَا خَافُ أَنْ يَفْرُطَ
عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ
﴿٤٦﴾ فَأَتَيْنَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَا نُعَذِّبُهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ
الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ
كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ۖ فَهُدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَتَابِلَ الْفُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

- (٣٨) ﴿أَوْحَيْنَا﴾: أوحينا.
(٣٩) ﴿أَقْذِفِيهِ﴾: ضعيه.
﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.
﴿أَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.
﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾: أي: أحبتك،
فصرت بذلك محبوباً بين العباد.
﴿وَلَتُضْمَعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾: ولترى بمرأى مني.
(٤٠) ﴿كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا﴾: كي تسر أم
موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.
﴿وَفَتَنَّاكَ﴾: وابتليناك.
﴿عَلَى قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت
المقدر في علم الله تعالى.
(٤١) ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُقْسِيَ﴾: هيأناك
لتبليغ الرسالة عني.
(٤٢) ﴿وَلَا تَنِيَا﴾: ولا تضعفا.
(٤٣) ﴿طَغَى﴾: جاوز الحد في الكفر
والظلم.
(٤٤) ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا
ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾: أو أن يتمرد على الحق فلا يقبله.

(٤٧) ﴿وَلَا نُعَذِّبُهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

(٥٠) ﴿حَلْقَهُ﴾: أي: صورته اللاتقة بخاصته ومنفعته.

(٥١) ﴿فَمَتَابِلَ الْفُرُونِ الْأُولَى﴾: فما شأن الأمم السابقة؟

(٥٢) ﴿فِي كَيْتٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.

﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنسَى﴾: أي: شيء مما علِّمه منها.

(٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للانتفاع بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل واحد منكم.

﴿وَسَلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزْوَاجًا مِّن تَبَاتٍ شَتَّى﴾: أنواعاً مختلفة من النبات.

(٥٤) ﴿لَأُولَىٰ التَّهْنِ﴾: لذوي العقول السليمة.

(٥٦) ﴿ءَايَاتِنَا﴾: أدلَّتْنا وحُجِّجْنَا.

﴿وَأَنَّى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سَوًى﴾: في مكان معتدل مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾: يوم العيد حين يتزيّن الناس.

﴿وَأَن يُحْشَرَ﴾: وأن يُجمَع.

(٦١) ﴿لَا تَقْتَرُوا﴾: لا تختلقوا. ﴿فَيَسْجَنَكُمْ﴾: فيسأصلكم ويبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: تحدّث السحرة سرّاً في خفاء.

(٦٣) ﴿بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَن أَسْتَعْلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كَيْتٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۚ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِّنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن تَبَاتٍ شَتَّى ۚ كُلُوا
وَارْزُقُوا أَغْنَمْكُم إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولَى التَّهْنِ ۖ وَمِنْهَا
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ۚ وَلَقَدْ
أَرَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ۚ قَالَ أَجَعَلْنَا النُّجُوجَ
مِن أَرْضِنَا بِسِحْرِك يَمُوسَى ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ بِسِحْرِ رَبِّهِ
فَأَجَعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سَوًى ۖ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى
ۖ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ۖ قَالَ لَهُم
مُوسَىٰ وَتِلْكَ لَآفَتُكُمْ لَا تَقْرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْجَنَكُمْ بِعَذَابٍ
وَقَدْ خَابَ مَن أَفْتَرَى ۖ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا
النَّجْوَى ۖ قَالُوا إِن هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم
مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ۖ
فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَتْهُمُ أَصْفَاءُ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَن أَسْتَعْلَى ۖ

قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَامَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِجَابُ لَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ فَلَمَّا لَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَخْلَى ۖ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ۖ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدًا قَالُوا أَمَنَّا بِرَبِّ هَٰؤُلَاءِ وَمُوسَى ۖ قَالَ أَمَنَّا لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا فَطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجَلُكُمْ مِنْ خَلِيفٍ وَلَا صَلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَئِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَنفَى ۖ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيْتَةِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَّا أَمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَنفَى ۖ إِنَّهُ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ بِمِجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ وَجْهًا لَّيْمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۖ وَمَنْ يَأْتِهِ بِمُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ۖ

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضممر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنْتَ الْأَخْلَى﴾: أنت الغالب على

هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلَقَّفَ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ﴾: ولا يظفر السحرة

ببغيتهم.

(٧١) ﴿مَنْ خَلِيفَ﴾: مخالفاً بينها: يداً من

جهة ورجلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَا صَلَبَتْكُمْ﴾: ولا بألِغَنَ في شَدِّ

أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَنفَى﴾: وأدوم، لا ينقطع.

(٧٢) ﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾: لن نفضلك.

(٧٤) ﴿مِجْرِمًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾: أي: لا يموت

فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذذ

بها.

(٧٦) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة

دائمة. ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي.

(٧٧) ﴿أَن أَسْرِ﴾: أَن اخْرُجْ لَيْلاً بعبادي. ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمُ﴾: فاجعل لهم. ﴿يَبْسًا﴾: يابساً لا ماء فيها ولا طين. ﴿لَا تَخَفُ دُرُكًا﴾: لا تخاف من فرعون وجنوده أَن يلحق بكم فيدرركم. ﴿وَلَا تَخْشَى﴾: ولا تخشى من الغرق في البحر.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ آلِئِهِ مَا غَشِيَهُمْ﴾: فغمرهم من ماء البحر ما لا يعلم كُنْهه إِلَّا الله.

(٨٠) ﴿الْمَنَ﴾: شيء يُشَبِّه الصَّنْعَ، طعمه كالعسل.

﴿وَالسَّالَوَى﴾: طير يُشَبِّه السَّمَانِيَّ.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْعَمُونَ أَيُّدٍ﴾: ولا تحملنكم العافية والسَّعَةِ في الرِّزْقِ على تجاوز الحدِّ في العصيان. ﴿فَيَجْلِ عَلَيْهِمْ﴾: فينزل بكم. ﴿هَرَى﴾: هَلَكَ وخسر.

(٨٢) ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى﴾: ثم التزم الهداية واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَى أَثَرِي﴾: خَلْفِي سوف يلحقون بي. ﴿لِتَرَضَى﴾: لتزداد عني رضا.

(٨٥) ﴿قَدَفَتْنَا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَصْلُهُمُ﴾: دعاهم إلى الضلالة التي هي عبادة العجل.

﴿السَّامِرِيُّ﴾: منسوب إلى «قبيلة السَّامِرَةِ» قيل: كان إسرائيلياً، وقيل: كان قبطياً.

(٨٦) ﴿أَسِفًا﴾: حزناً كثيراً. ﴿وَعَدَّ احْسَنًا﴾: أي: بأنزال التوراة. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزمان.

﴿فَأَخْلَقْتُم مَّوْعِدِي﴾: خالفتم ما وعدتوني من عبادة الله وحده.

(٨٧) ﴿يَمْلِكَا﴾: باختيارنا. ﴿أَوْرَارًا﴾: أنقلاً. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: من حُلِيِّ قوم فرعون.

﴿فَقَدَفْتُمَا﴾: فآلقينا الحلي في النار. ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾: أي: فكذلك ألقى السامريُّ ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَن أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دُرُكًا وَلَا تُخَشَى ﴿٧٧﴾ فَأَنبَهُمُ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ آلِئِهِ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنُ قَوْمُهُ وَمَاهِدَى ﴿٧٩﴾ يَتَّبِعُ إِسْرَاءَ بِلَ قَدْ أَفْجَيْتَ كُفْرًا مِنْ عَذُوبِهِ وَعَدَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِلَى لَعْنَتِهِ لَمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَكْمُوسَى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَاجَلَكَ إِلَيْكَ رَبِّ لَتَرَضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضْلَهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقُولُونَ لِمَ رَعِدَ كُرْبُكُمْ وَعَدَّ احْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْرَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْتُمَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

(٨٨) ﴿عَجَلًا حَسَدًا﴾: معبوداً من ذهبهم على صورة العجل بلا روح. ﴿لَهُ خُورٌ﴾: له صوت يشبه صوت البقر.

﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً. (٨٩) ﴿الَّذِينَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾: لا يُكَلِّمُهُمْ ولا يردُّ عليهم جواباً. (٩٠) ﴿فَنُتِمُّوا بِهِ﴾: بهذا العجل. (٩١) ﴿لَنْ نَرْجِعَ عَلَيْهِ عَذَابُهُمْ﴾: لن نزال مقيمين على عبادة العجل.

(٩٤) ﴿وَلَنْ تَرْجِعَ قَوْلِي﴾: ولم تعمل بوصيتي لك فيهم.

(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي حملك على ما صنعت؟

(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت بكفي تراباً. ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر حافر فرس جبريل عليه السلام.

﴿فَقَبَضْتُهَا﴾: فألقيت حفنة التراب على الحلي التي صنَّع منها العجل.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا حَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ۖ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا تَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۖ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ ۖ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِهينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ۖ قَالَ يَهْتَرُونَ بِمَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَقْصَصَاتِ أَمْرِي ۖ قَالَ يَبْتُؤُمُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۖ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمُرِي ۖ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۖ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۖ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۖ

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: رَيَّنَتْ لِي نفسي ما صنعتُ.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمَسُّك أحدٌ ولا تَمَسُّ أحدًا في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة لعقابك. ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾: ثم لنذروته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا
ذِكْرًا ﴿١٠١﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا
﴿١٠٢﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٤﴾ يَتَخَفَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٥﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ
أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٦﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ
فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٧﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٨﴾
لَا تَبْقَى فِيهَا جِوَارٍ لَاحِقًا ﴿١٠٩﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
﴿١١٠﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ
قَوْلًا ﴿١١١﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ
﴿١١٢﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ
ظُلْمًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٤﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٥﴾

﴿١٠١﴾ ﴿ذِكْرًا﴾: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

﴿١٠٢﴾ ﴿وِزْرًا﴾: إثماً عظيماً.

﴿١٠٣﴾ ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث.

﴿وَتَحْشُرُ﴾: نسوق.

﴿زُرْقًا﴾: زرق العيون والأجساد من هول المصيبة.

﴿١٠٤﴾ ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتساورون فيما بينهم.

﴿١٠٥﴾ ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾: أعلمهم وأكملهم رأياً.

﴿١٠٦﴾ ﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾: يُفْلَعُهَا رَبِّي من أصولها فتطير كالصوف المنفوش.

﴿١٠٧﴾ ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فيترك الأرض.

﴿قَاعًا﴾: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء.

﴿صَفْصَفًا﴾: ملساء مستوية.

﴿١٠٨﴾ ﴿عِوَجًا﴾: ميلاً.

﴿١٠٩﴾ ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾: لا محيد لهم من اتباع داعي الله إلى المحشر.

﴿١١٠﴾ ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: من أمر الدنيا.

﴿١١١﴾ ﴿وَعَنْتِ﴾: ذَلَّتْ وخضعت. ﴿الْقَيُّومِ﴾: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿ظُلْمًا﴾: شركاً بالله.

﴿١١٢﴾ ﴿ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾: ظُلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضمًا بنقص حسناته فيها.

﴿١١٣﴾ ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾: أي: يُحْدِثُ فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ : لا تسارع بقراءته.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ : قبل أن يفرغ جبريل ويُنمَّ إليك الوحي.

(١١٥) ﴿عَهْدَنَا إِلَىٰ آدَمَ﴾ : وصيناها، أو أوحينا إليه. ﴿عَزَمْنَا﴾ : قوَّة في الإرادة يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿أَيَّ﴾ : امتنع من السجود استكباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشَقَّى﴾ : فتعاني المتاعب والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿الْأَجْنَعُ فِيهَا﴾ : أي: لا يصيبك في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾ : أي: لا تعري فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَنْظُمُوهَا﴾ : لا يُصيبك في الجنة عطش.

﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ : ولا يُصيبك حرُّ شمسٍ. (١٢٠) ﴿شَجَرَةُ الْخُلْدِ﴾ : هي الشجرة التي من أكل منها لم يمُت.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِئُ الْخُفُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَا كَمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشَقَّى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَآبَدٍ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَنُفِخَا فِيهِمَا مِنْ رِيقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ فَتَىٰ هَدَى ﴿١٢٣﴾ فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٥﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٦﴾

﴿لَا يَبْتَئِلُ﴾ : لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا﴾ : فأنكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَنُفِخَا فِيهِمَا﴾ : وجعلا يلصقان.

﴿فَغَوَى﴾ : فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿أَجْتَبَاهُ﴾ : اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهْبِطَا﴾ : انزلا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾ : أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ : لا يشقى في الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾ : أي: عن ذكرى الذي أذكَّره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾ : ضيقة شاقة في حياته وقبره.

(١٢٦) ﴿نَسِيتُمْ﴾: أي: بترك الإيمان بها. ﴿نُسِيَ﴾: تُتْرَكُ في النار.

(١٢٧) ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تَجَاوَزَ حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أَدْوَمَ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، فَلَا يَنْقُطُ.

(١٢٨) ﴿يَهْدِلَهُمْ﴾: أي: يَدْلُهُمْ عَلَى طريق الرِّشَادِ. ﴿فِرَاقُ الْقُرُونِ﴾: مِنْ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ. ﴿لَا يَكُنَّ﴾: لِعِبْرَةٍ وَعِظَاتٍ. ﴿لَا أُولَى النَّهْيِ﴾: لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ السَّالِمَةِ.

(١٢٩) ﴿لَكَانَ لِرَأْمَا﴾: لِلزَّمَنِ الْهَالِكِ عَاجِلًا؛ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ.

(١٣٠) ﴿ءَأَنَّى الْآئِلُ﴾: سَاعَاتِ اللَّيْلِ. ﴿تَرْحَى﴾: أي: تُثَابِ عَلَى عَمَلِكَ بِمَا يُرْضِيكَ.

(١٣١) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لَا تُكْرِرِ النَّظَرَ إِلَى الْمَشْرُوكِينَ مُسْتَحْسِنًا.

﴿أَرْوَحَا مَنَّهُمْ﴾: أَصْنَافًا مِنَ الْكُفَّارِ.

﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾: زَيْتُهَا وَبَهْجَتُهَا الَّتِي لَا تَدُومُ. ﴿لِنَقْتَحِرُ﴾: لِنَبْتَلِيَهُمْ.

(١٣٢) ﴿وَأَصْطَرِ عَلَيْهِمَا﴾: دَاوِمًا عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ بِصَبْرِ.

(١٣٣) ﴿بَيْنَهُمَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هَذَا الْقُرْآنُ مُصَدِّقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الْحَقِّ.

(١٣٤) ﴿مَنْ قَبْلِهِ﴾: أي: مَنْ قَبْلَ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيْهِمْ رِسُولًا. ﴿أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى﴾: أَنْ يَصْبِيَنَا ذُلٌّ وَخِزْيٌ بِعَذَابِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١٣٥) ﴿كُلُّ مُرْصَصٍ﴾: كُلُّ مَنَّا وَمِنْكُمْ مُنْتَظَرٌ دَوَائِرَ الزَّمَانِ. ﴿فَرَّصُوا﴾: فَانْتَظَرُوا.

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَا يَهْدِلُهُمْ كُرْهُهُمُكَ فَتَالَهُمْ مِنْ قُرُونٍ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَتَائِ الْإِيلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتَحُنَّ فِيهِ وَرِثَ رَبِّكَ حَيْرَةً وَلَأَنقُصَنَّ وَأَمْرًا أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَرِ عَلَيْهِمَا لَاسْتَعَاكَ رِزْقًا خَيْرًا مِنْ رِزْقِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْتِنَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٢﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى ﴿١٣٣﴾ قُلْ كُلُّ مُرْصَصٍ فَرَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصَّرِيطِ السَّوِيِّ وَمَنْ أَهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

سورة الأنبياء

(٢) ﴿مَنْ ذَكَرِ﴾: أي: مَنْ قرَّانِ.

﴿تُحَدِّثُ﴾: أي: يتجدد نزوله.

(٣) ﴿لَاهِيَةً﴾: غافلة.

﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: اجتمعوا سرّاً على

أمرٍ خفيٍّ. ﴿الْبَيْحَرِ﴾: القرآن (على

زعم الكُفَّار).

(٥) ﴿أَضَعْتُ أَخْلَمَ﴾: أخلاط أحلام

لا حقيقة لها.

﴿بَلْ أَفْتَرْنَاهُ﴾: بل اختلقه.

(٧) ﴿إِلَّا رَجَالاً﴾: أي: من البشر فقط.

﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: أهل العلم بالكتب

المنزلة السابقة.

(٩) ﴿الْمُشْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحدَّ

بكفرهم برَّبِّهم.

(١٠) ﴿ذَكَرْكُمْ﴾: عزَّكم وشرفكم إن

عملتم بها جاء فيه.

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ يُحَدِّثُ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ

يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَّاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ وَأَنْتُمْ

تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَخْلَمِ بَلْ

أَفْتَرْنَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ

﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ

﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَعَلُوا أَهْلَ

الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً

لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ

الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُشْرِفِينَ ﴿٩﴾

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابَ فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَبْرَةٍ كُنْتَ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا
آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْئَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾
لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَدِكُمْ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْتَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا ابْنُوا لَنَا كَمَا تَابِعِلَيْنَ ﴿١٤﴾ فَمَا زِلْتَ تِلْكَ
دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلْمِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعَيْنٍ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ
لَهُوَ لَا تَخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ
عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِمَّنْ لَقِيَ اللَّهُ فَقَسَدُوا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢١﴾ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ إِلَهًا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ
مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾

(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.
﴿كُنْتَ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين
بكفرهم بالله وبما جاءهم به رسله.
﴿وَأَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.
(١٢) ﴿أَحْسَوْا بِأَسْئَانَا﴾: أي: علموا
وتيقنوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.
﴿يَرْكُضُونَ﴾: يهربون مُسرعين.
(١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿أُتْرِفْتُمْ﴾
فيه: أنعمتم فيه من الترف. ﴿لَعَلَّكُمْ
تُسْتَلُونَ﴾: لعلكم تُسألون من دنياكم
شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.
(١٤) ﴿يَتَوَلَّوْا﴾: يا هلاكنا.
(١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:
«يا ويلنا» يذعنون بها، ويرددونها.
﴿حَصِيدًا﴾: مستأصلين كما يُحصد
الزرع. ﴿خِلْمِينَ﴾: هالكين، قد
انطفأت شرارة حياتهم.
(١٦) ﴿لَعَيْنٍ﴾: عبثاً وهواً وباطلاً.
(١٧) ﴿لَهُوَ﴾: ما يتلهمى به من زوجة

ووليد. ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾: من عندنا من أهل السوء من الحور العين.

(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾: فيمحقه ويدخسه. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.

(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا ملل من
عبادة الله.

(٢٠) ﴿لَا يَفْتُرُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.

(٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِمَّنْ لَقِيَ اللَّهَ فَقَسَدُوا﴾: هل اتخذ المشركون آلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟

(٢٢) ﴿فَقَسَدُوا﴾: لبطلت، واختل نظامها. ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من
إدعاء شريك له.

(٢٣) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: ايتوا بحجتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ﴾:

القرآن الذي جئت به. ﴿وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَا لَكَ نَجْرِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفًّا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَاقِينَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم؛ لكمال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُشْفِقُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَفًّا﴾: ملتصقتين لا فاصل

بينهما.

﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَاسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾:

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَقْفًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانبساط وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَلْدَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبْلُوكُمْ﴾: نختبركم ونبليكم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاءً.

وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا
الَّذِي يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ هُمْ
كَفَرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُحُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْلَهُمُ الْهَتَمُ تَمَنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَّابُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

﴿٣٦﴾ هُزُوًا: مستهزأ بك.

﴿يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ﴾: يعيب أهلكم.

﴿٣٧﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ: خُلِقَ

الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته.

﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾: أي: بنظر هذا

الدين وهلاك من كفر به وحازبه.

﴿٣٨﴾ الْوَعْدُ: أي: الوعد بالعذاب.

﴿٣٩﴾ لَا يَكْفُونُ: لا يقدر أن

يمنعوا.

﴿٤٠﴾ بَغْتَةً: فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾:

فتحيرهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا هم

يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو

اعتذار.

﴿٤١﴾ فَحَاقَ: نزل وأحاط.

﴿سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾: استهزؤا بهم.

﴿٤٢﴾ يَكْلُوكُمْ: يحفظكم

ويحرسكم. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾: أي: من

عذابه وعقابه إذا حلّ بكم.

﴿ذِكْرُ رَبِّهِمْ﴾: أي: القرآن وما فيه

من مواضع.

﴿٤٣﴾ وَلَا هُمْ يُجَارُونَ: أي: ولا هم يُجَارُونَ من عذابنا.

﴿٤٤﴾ بَلْ مَتَّعْنَا: بل أمهلناهم؛ ليتمتعوا. ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: أي: ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة

عليها من كل ناحية وجهية، فنفتحها بلداً بعد بلد. ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾: أي: كيف يكونون غالبين بعد نقصنا

لأرضهم من أطرافها؟

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَاكِفِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

- (٤٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.
 ﴿يَا وَحْيِي﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.
 (٤٦) ﴿مَسَّتْهُمْ﴾: أصابتهم.
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دفعة يسيرة.
 ﴿يُوَيْلَنَا﴾: يا هلاكنا.
 (٤٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.
 (٤٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُ بها الحق عن الباطل. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: التوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من المواعظ.
 (٤٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.
 (٥٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لِمَنْ اتَّعَظَ بِهِ.
 (٥١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداياه اللاتق به. ﴿مِنْ قَبْلٍ﴾: من قبل موسى وهارون.
 (٥٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتموها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.
 (٥٣) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خسران واضح.
 (٥٤) ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: أجاد أنت فيما تقول؟ ﴿مِنَ اللَّاعِينَ﴾: من الهازلين.
 (٥٥) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خلقهن.
 (٥٦) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

(٥٨) ﴿جُدَدًا﴾: حُطَامًا قُطِعَ مُكْسَرَةً.

(٦٠) ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: يَعِيَهُمْ.

(٦١) ﴿عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾: ظَاهِرًا بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ.

(٦٥) ﴿نُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾: أَي: لَمَّا غَلَبُوا فِي الْحِجَّةِ غَيْرُوا رَأْيَهُمْ.

(٦٧) ﴿أَفِ لَكُمْ﴾: قُبْحًا لَكُمْ.

(٧٠) ﴿كِدًّا﴾: مَكْرًا لَهْلَاكِهِ.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هِيَ أَرْضُ «الشَّامِ».

﴿بَرَكْنَا فِيهَا﴾: أَي: بِكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ، وَبِكَوْنِهَا أَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زِيَادَةً عَمَّا طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كَيْدَ الْهَمِّ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ وَلِمَنِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَبْذِيرُهُمْ هَذَا فَاسْتَكَوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَفِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطَفِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوا إِلَهَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَحْنُ نُهُ لَوْ طَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُنَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نبوة وفصل

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْحَبِثَاتِ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عُرفوا بالأعمال

القييحة.

﴿فَلْسِقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكَرْبِ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بَيَّاتِنَاتٍ﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عُرفوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَعْرَفْنَاهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حل بهم.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ
الْحَيْرَتِ وَقَامَ الصَّلَاةُ وَابْتَأَ الزَّكَاةَ وَكَانُوا لَنَا
عَلِيدِينَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ طَاءَ اتَّبَعَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَيَّاتِنَاتُ مِنَ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْحَبِثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ
فَلْسِقِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
﴿٧٨﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّيْنَاهُ
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٩﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَعْرَفْنَاهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٨٠﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّاءَ آتَيْنَاهُمَا عِلْمًا وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٢﴾
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِتَكُمُ مِنْ بَاسِكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَانَاهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٤﴾

الحرث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحرث ليلاً من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: ففهمنا سليمان المسألة بمراعاة مصلحة الطرفين بالعدل. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نبوة وعلماً

بأحكام الله. ﴿سَخَّرْنَا﴾: طوعنا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صناعة دروع تلبس في الحرب. ﴿لِتُحْصِتَكُمُ﴾: لتحصيتكم وتحفظكم. ﴿مِنْ بَاسِكُمْ﴾: من

حربكم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدة الهبوب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أرض بيت المقدس بالشام.

الجزء السابع عشر

(٨٢) ﴿يَعُودُونَ لَّهُ﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَفَظِينَ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَّيَ الضُّرِّ﴾: أصابني الضر من مرض ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكره.

(٨٧) ﴿وَذَا النُّوْبِ﴾: أي: واذكر

صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُعْضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَنَّ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نؤاخذه بخروجه من بين قومه.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَا تَدْرِي فَرَدًا﴾: لا تركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ رُوحَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَ تَارِعًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَاشِعِينَ﴾: متواضعين متذللين.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُصُّونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفَظِينَ ﴿٨٢﴾ وَيَأْتِيكَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَأَنَّى مَسَّيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَرَبًا إِذْ نَادَى رَبَّهُ، رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَرُوحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـَٔرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٩٠﴾ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩١﴾

(٩١) ﴿أَخَصَّتْ فَرْجَهَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسه
بشر. ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي:

أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها،
فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه
السلام في بطنها.

﴿آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على
قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أَمْتَكُمْ﴾: أي: الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾:

أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَنَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرقوا في
أمر دينهم فرقا.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشْكِرُ سَعْيُهُ
ويُثَابُ عليه.

(٩٥) ﴿وَحَرَامٌ﴾: واجب.

(٩٦) ﴿فَتُحْتِ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾: أي:

يُفْتَحُ السُّدُّ عَنْهُمَا فينطلقون.

وَأَلَّتْ أَخَصَّتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ
أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ وَكِيبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَيُلَوِّكُنَا أَقْدَامًا فَيَنْفِثُ مِنْ هَذَا بَلْكُنَّا
ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَتْ
هَؤُلَاءِ إِلَهًا مَّا وَرَدُّوْهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

﴿حَدَبٍ﴾: مكان مرتفع من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسْرِعِينَ.

(٩٧) ﴿الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ﴾: مفتوحة أجفانهم لا تُطْرِف. ﴿مِنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث
والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبٍ﴾: حطب. ﴿وَارِدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنين تُنْشِئُهُم الشديد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هول عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحَسَنَىٰ﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.

(١٠٢) ﴿حَيِّسَةً﴾: أي: صوتٍ لهيبها.

(١٠٣) ﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾: لا يُخِيفُهُمْ.

﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّاهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نُطَوَّى السَّمَاءُ﴾: أي: نطويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السَّجِلُ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يُكْتَبُ فيها. ﴿لِلْكِتَابِ﴾: هي ما

دُوِّنَ في الصَّحِيفَةِ وَكُتِبَ فيها. ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق خُفَاءَ عُرَاةٍ غُرْلًا يوم القيامة كما

بدأناهم أَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون أمهاتهم.

(١٠٥) ﴿الزُّبُرِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ المحفوظ.

(١٠٦) ﴿إِنْ فِي هَذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لِبَلَاغٍ﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ. ﴿أَذْنُكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ مِنْ أَنْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ حَرْبٌ، لَا صَلَاحَ

بَيْنَكُمْ وَلَا سَلَامَ. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: فَأَنَا وَأَنْتُمْ مُسْتَوُونَ فِي الْعِلْمِ. ﴿وَإِنْ أَدْرَى﴾: لَا أَدْرِي.

(١١١) ﴿لَعَلَّهِ وَفِئْتَهُ لَكُمْ﴾: أي: لَعَلَّ الْإِمَهَالَ اخْتِبَارٌ لَكُمْ.

(١١٢) ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾: أي: أَفْصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي بِمَا هُوَ الْحَقُّ عِنْدَكَ.

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تُسْقِطُ، وتلقي جنبها.
﴿سُكَرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُتَمَرِّدٌ على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ عَلَى الشَّيْطَانِ. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: وَيُوصِلُهُ وَيُسَوِّقُهُ.
﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُوقَدَةِ.

(٥) ﴿رَبِّ﴾: شَكٌّ. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾: هي مَنِي الرَّجُلِ يَقْدَفُهُ فِي رَجَمِ امْرَأَتِهِ.
﴿عَلَقَةٍ﴾: الدَّمُ الْأَحْمَرُ الْغَلِيظُ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قَدَرُ مَا يُمَضِّغُ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: مَا وُلِدَ تَامَ الْخَلْقِ. ﴿وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: مَا تُسْقِطُهُ الرَّجَمُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ. ﴿وَنُفْرٌ﴾: نَثَبٌ وَنُبْهِي. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أَخْسَسُهُ، وَهُوَ الْهَرَمُ وَالْخَرَفُ؛ حَتَّى لَا يَعْثُرَ. ﴿هَامِدَةٍ﴾: يَابِسَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا. ﴿أَهْرََّتْ﴾: تَحَرَّكَتْ بِالنَّبَاتِ تَتَفَتَّحُ عَنْهُ. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زَادَتْ وَضَاعَفَتْ النَّبَاتَ بِزَوَالِ الْمَطَرِ. ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾: مِنْ كُلِّ صِنْفٍ حَسَنٍ وَلَوْنٍ مُسْتَحْسَنٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ
بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ
إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ثَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَ
لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا
الْمَاءَ أَهْرََّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ

(٧) ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: أي: يبعثهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَدِّلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾: لاوياً عُنْقَهُ في استكبارٍ عن الحق. ﴿خِزْيٌ﴾: ذُلٌّ وهوان.

(١١) ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشكٍّ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ وشدةٌ.

﴿أَنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٣) ﴿الْمَوْتَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: الصاحب المعاشير.

(١٤) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتَ قُصُورِهَا.

(١٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿يَسْبَبُ﴾:

بحَبْلٍ. ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماءِ بَيْتِهِ، وهو سقفه. ﴿تُرْتَقِطُ﴾: أي: ذلك

الحبل، ليخنق به نفسه. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وحيلته. ﴿مَا يَعِظُ﴾: ما يجد في نفسه من الغيظ والغضب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٣﴾ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرْقِ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمَ لِلْعَبِيدِ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿٦﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٧﴾ يَدْعُوا لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ وَمَا يَعِظُ ﴿١٠﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يُرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالْمُتَصَّدِّقِينَ
 وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
 وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
 النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يَهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن
 مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ
 اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ
 مِّن نَّارٍ يَنْصَبُونَ فَوْقَ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ
 مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ كُلَّمَا
 أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٢﴾

﴿١٦﴾ يَتَذَكَّرُ: واذنحات.

﴿١٧﴾ الَّذِينَ هَادُوا: اليهود.

﴿الصَّابِقِينَ﴾: هم قوم باقون على

فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه.

﴿وَالْمُجُوسَ﴾: هم عبدة النار.

﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي بينهم.

﴿شَهِيدٌ﴾: رقيبٌ يحصي أعمال خلقه كلها.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ألم تعلم.

﴿يَسْجُدُ لَهُ﴾: ينقاد له ويخضع.

﴿حَقَّ عَلَيْهِ﴾: وجب عليه.

﴿١٩﴾ خَصَمَانِ: فريقان: وهم المؤمنون والكفار.

﴿اخْتَصَمُوا﴾: اختلفوا.

﴿فِي رَبِّهِمْ﴾: في دين ربهم.

﴿قُطِعَتْ لَهُمْ شِيَابٌ﴾: جعلت لهم.

﴿الْحَمِيمُ﴾: الماء البالغ نهاية الحرارة.

﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ: يذاب به.

﴿٢١﴾ مَقْلَعٌ: مطارق.

﴿٢٢﴾ مِّنْ غَمٍّ: من أجل ما نالهم من الغم والكرب.

﴿٢٣﴾ يُحَلَّوْنَ فِيهَا: يلبسون في الجنة الخلي. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد للترزين، ويحيط بالعصم.

(٢٤) ﴿وَهْدُوا﴾: هداهم الله ووفقهم.
﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾: إلى كلمة التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾: الصراط المحمود وهو الإسلام.

(٢٥) ﴿سَوَاءٌ﴾: مستويًا.
﴿الْعَكْفُ فِيهِ﴾: المقيم فيه الملازم له.
﴿وَالْبَادِ﴾: القادم إليه من غير أهله.
﴿بِالْحَاكِ﴾: بعدول عن القصد.
(٢٦) ﴿وَأَنَّا لِلْإِبْرَاهِيمَ﴾: أي: بينا له.
﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾: أي: من الشرك والكفر وسائر النجاسات.

(٢٧) ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ﴾: أي: أعلمهم بإعلان. ﴿بِجَلَالٍ﴾: جمع راجل، وهو من جاء يمشي على رجله.
﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾: أي: ورُكباناً على كل بعير مهزول أتعبه طول السفر.
﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾: طريق بعيد.

(٢٨) ﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾: أيام معينة هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم من بهيمة الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾: هو الفقير الذي اشتد فقره.
(٢٩) ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾: ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ﴾: وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من تسلط الجبارين عليها.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ
(٢٤) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِ يُطْلَمِ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
(٢٥) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّاغِيَيْنِ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَصْنَافَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ (٢٨) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُرَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٩) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فَلَا تُجْنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣٠)

(٣٠) ﴿حُرْمَتُ اللَّهِ﴾: جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه. ﴿الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾: أي: من عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿الزُّورِ﴾: الكذب والافتراء على الله.

حُفَاءَ اللَّهِ عَمَّ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ
السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ السَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٢٢﴾
لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى تَرْجِعُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
﴿٢٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّذِكْرِهِمْ وَأَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَى
مَآرِزِهِمْ وَمِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فِيْهِمْ إِلَهُ وَجَدَ لَهُ
أَسْمَاءُ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٢٥﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرِ
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ
جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا
وَلَكِنْ يَبَالَهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِشُكْرٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ
عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٢٧﴾

(٣١) ﴿حُفَاءَ اللَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوِي بِهِ﴾: تَقْدِفُهُ

وترمي به. ﴿سَحِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعيرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت

ذبحها. ﴿تَرْجِعُهَا﴾: أي: حيث يحلُّ

ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنْسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاً يحجونه.

﴿عَلَى مَآرِزِهِمْ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالْبَدَنَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْزَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قوائم، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعْقَلُ إحدى يديها.

﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سَقَطَتْ جُنُوبُهَا عَلَى

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمُعْتَرَّ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَى مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يَدْفَعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كَفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمَاءُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبَنِي مُعَظَلَةٍ وَقَصْرِ مَسِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَقَامُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٣٩) ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شرع لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوَامِعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿بِيَعٌ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوَاتٌ﴾: كنائس اليهود.

(٤١) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلته. ﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرٌ﴾:

أي: إنكارى عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَبَنِي مُعَظَلَةٍ﴾: وبئر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَقَصْرِ مَسِيدٍ﴾: وقصر محصص مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

(٤٧) ﴿مَتَاعُ دُونَ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

(٤٨) ﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَلَمْتُ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾: أي: أهلكتها.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(٥٠) ﴿وَرَزَقْتُ كَرِيمٌ﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

(٥١) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِرِينَ﴾: ظانين أنهم

يُعْجِرُونَا وَيُغْلِبُونَا.

﴿أَصْحَابُ الْحَجِيرِ﴾: أهل النار الموقدة.

(٥٢) ﴿تَمَتَّى﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿الْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَنَسَخَ اللَّهُ﴾: أي: فبطله. ﴿مَا يُلْقَى

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقى من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾: ثم

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيُّنَ مِّن
قَوْمٍ أَمَلَيْتُ لَهُمَا وَهِيَ ظَلَمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَاللَّيَّ الْمَصِيرُ
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلْزَيْنِ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِرِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْحَجِيرِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا
إِذَا تَمَتَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ
فَتُخْفِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ ﴿٥٥﴾

يَبُثُّ اللَّهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَيَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

(٥٣) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلافٍ بعيدٍ عن الصَّواب.

(٥٤) ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُخْفِتَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

(٥٥) ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: في شكٍ من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمٌ عَقِيمٌ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بَأْرَ اللَّهِ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَآتَى اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بَأْرَ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ وَآتَى مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَآتَى اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصَيَّحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفُورُ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

- (٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.
 ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: أي: يوم القيامة.
 (٥٧) ﴿مُهِينٌ﴾: مخز ومذل.
 (٥٨) ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾: وهو الجنة.
 (٥٩) ﴿مَدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو الجنة.
 (٦٠) ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه بالظلم.
 (٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.
 (٦٢) ﴿مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبده المشركون من دون الله من الأصنام وغيرها. ﴿الْعَلِيُّ﴾: أي: على خلقه ذاتاً وقدرًا وقهرًا.
 (٦٣) ﴿مَاءً﴾: مطراً.
 (٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق للحمد في كل حال.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ وَهُوَ الَّذِي
أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿١٣﴾
لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ
فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤﴾
وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦﴾
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَافِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ
ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ
عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿١٨﴾ وَإِذْ أَتَى عَلَىهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ
يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ
ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَ الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾

- (٦٥) ﴿سَخَّرَ﴾ ذَلَّلَ.
﴿الْفُلْكَ﴾: السُّفُنُ.
﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.
(٦٦) ﴿لَكَفُورٌ﴾: لَجُودُ.
(٦٧) ﴿مَنْسَكًا﴾: شَرِيعَةً خَاصَةً.
﴿هُمْ نَاسِكُوهُ﴾: هُمْ عَامِلُونَ بِهِ.
﴿فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ﴾: فَلَا يَحُقُّ لَهُمْ أَنْ
يُخَاصِمُوكَ فِي شَرِيعَتِكَ.
﴿هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾: دِينٌ قَوِيمٌ لَا اعْوَجَاجَ
فِيهِ.
(٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أَيْ: فِي اللُّوحِ
المَحْفُوظِ.
(٧١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةً وَبِرَهَانًا.
﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْمُشْرِكِينَ.
(٧٢) ﴿الْمُنْكَرَ﴾: الْأَمْرَ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ
الْعَبُوسِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرَاهَةِ.
﴿يَسْطُونَ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿بَشَرٌ مِمَّنْ ذَلِكُمُ﴾:
بَشَرٌ مِنْ غِيظِكُمْ عَلَى مَنْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ
آيَاتِ اللَّهِ. ﴿وَبَشَ الْمَصِيرُ﴾: سَاءَ وَقَبْحَ

الْمَكَانُ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ.

(٧٣) ﴿فَاسْتَمِعُوا لِلَّهِ﴾: أي: سماع تدبر. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾: ذبابة واحدة مع صغرها.
﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمْ﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرّون -لعجزهم- على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابُ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حقّ تعظيمه.
(٧٥) ﴿يَصْطَفِي﴾: يختار.
(٧٦) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.
(٧٨) ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ أَجْتَبَكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرْجٍ﴾: من ضيق ومشقة بتكليف يسق

سورة

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّلِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْ كُرُمَاتٍ هِمْ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

عليكم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أَنْ رُسُلَهُمْ قَدْ بَلَّغْتَهُمْ رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم مما تحذرون، والتجئوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتولي أموركم.

سورة المؤمنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٥﴾ فَمَنْ
ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لِأَمْثَلِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ ﴿٨﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْأَرْضَ دُونَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٢﴾
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّفْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظًا فَكَسَوْنَا الْعِظَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
لَمَيْتُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ
خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٦﴾

- (١) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.
(٢) ﴿خَاشِعُونَ﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.
(٣) ﴿عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.
(٤) ﴿حَافِظُونَ﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.
(٥) ﴿ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب التمتع بغير ما أحله الله.
(٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.
(٧) ﴿رَاعُونَ﴾: حافظون.
(٨) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.
(٩) ﴿الْوَارِثُونَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.
(١٠) ﴿نُفْفَةً﴾: هي مني الرجل يقذفه

في رجم امرأته. ﴿قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: مُستقرٌ مُتمكِّن، وهو رجم المرأة.

(١٤) ﴿عَلَقَةً﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مُضْغَةً﴾: قطعة لحم قَدَر ما يُمَضَّغ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَ لَحْمًا﴾: أي: أنبتنا على كل عظم لحماً مناسباً. ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾: مبيناً للأول، وذلك بنفخ الروح فيه بعد أن كان جماداً.

(١٦) ﴿تُبْعَثُونَ﴾: تُحْيَوْنَ مِنْ قبوركم؛ للحساب.

(١٧) ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: سبع سموات جُعل بعضها فوق بعض.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى
ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿٣٨﴾ فَأَلْهَنَّا أَلْهَمَ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ تَحِيلٍ
وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَكَّهُ كَبِيرَةً وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٣٩﴾ وَشَجَرَةً
تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِيَّتِ ﴿٤٠﴾
وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبَرَةٌ لَشَقِيقِكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَتَاعٌ كَبِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٤١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَرِيصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ
﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٤٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا إِذْ جَاءَ أَمْرُنَا وَقَارَ النَّوُورُ فَاسْلُكْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٤٧﴾

(١٨) ﴿بِقَدَرٍ﴾: أي: بمقدار الحاجة.

﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب هذا الماء.

(١٩) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بسايتين.

(٢٠) ﴿وَشَجَرَةً﴾: هي شجرة الزيتون.

﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».

﴿بِالدَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبَسًا ثمرها بالزيت.

﴿وَصِبْغٍ﴾: إدام يُغمس فيه الخبز.

(٢١) ﴿لَعِبَرَةٌ﴾: لعطة وآية على القدرة والرحمة.

(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من الأنعام.

﴿الْفُلْكِ﴾: السفن.

(٢٤) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشراف القوم وسادتهم.

﴿أَنْ يَتَفَضَّلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَّسَ وَيَشْرُفَ عليكم.

(٢٥) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: جُنون أو مَسٌّ من الجن.

﴿فَرِيصُوا﴾: فانتظروا.

﴿حِينٍ﴾: أي: وقتٍ ما.

(٢٧) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعداهم بالطوفان. ﴿فَارَ﴾: نبع الماء وخرج بقوة. ﴿النَّوُورُ﴾: هو

المكان الذي يُجْبِزُ فيه. ﴿فَأَسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: من كلِّ الأحياء. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذكرًا وأنثى. ﴿سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سبق القضاء بهلاكه؛ لكفره كزوجتك وابنتك.

فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْخَيْرَ فَأَنزَلْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ
مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ
﴿٣٤﴾ أَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ * هِيَ هَاتِ هَاتِ هَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الَّذِينَ نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ
أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبَ مَنْ نَدِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَآخِذْنَاهُمْ أَصْحَابَهُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ فَبَعْدَ اللَّقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

٣٤٤

(٢٨) ﴿اسْتَوَيْتَ﴾: اعتدلت، أي: بعد

ركوبك في السفينة.

﴿الْفَلَكَ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُنْزَلًا﴾: إنزالاً أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَآيَاتٍ﴾: عِبَرًا وَحُجَجًا يُسْتَدَلُّ

بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من

الكفرة والمشركين. ﴿وَلَنْ كُنَّا﴾: وإننا

كُنَّا. ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾: لمختبرين الناس بهذه

الآيات.

(٣١) ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا﴾: أوجدنا وخلقنا. ﴿قُرْنًا

آخَرِينَ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عاد أو

قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رَسُولًا مِنْهُمْ﴾: هو هود أو صالح

عليهما الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ

الْآخِرَةِ﴾: أي: بقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَنزَلْنَاهُمْ﴾: جعلناهم في ترفٍ وسعة

حتى بطروا.

(٣٤) ﴿لَخَاسِرُونَ﴾: أي: بترككم آهتكم

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هِيَ هَاتِ هَاتِ هَاتِ لِمَا تُوعَدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد الممات.

(٣٨) ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليهما الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمن قريب.

(٤١) ﴿أَصْحَابَهُ﴾: صوت شديد مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ عَشَاءَ﴾: أي: أمواتاً كغشاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فَبَعْدَ﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنْشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرُونًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَا تَسْبِقُ﴾: ما تتقدم. ﴿أَجَلَهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَتَرَا﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿وَأَحَادِيثَ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدًا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿يَعَايِنَتَا﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُعْجِدِيَّة ونقص الثمرات، والطوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطٰنَيْنِ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلٰٓئِكَةٍ﴾: وأشرف قومه.

﴿عَالِيْنَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَاعِيدُونَ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَأَوَيْنَهُمَا﴾: وجعلنا لها

مأوى ومزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: ما يستطاب من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْتَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبُرًا﴾: قطعاً وقِراً. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في غفلتهم التي غمّرتهم وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَيَحْسَبُونَ﴾: أيظنون. ﴿يُذْذَرُهُمْ﴾: نعطيهم استدراجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجُلُون وحذرون.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَا كُلَّ مَجَاءةٍ أُمَّةٍ رَّسُولَهَا كَذِبٌ فَاتَّبَعْنَا بِعَصَاهُمْ بَعْضًا
وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدًا الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ
وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَٓئِكَتِهِ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٢٠﴾ فَقَالُوا أَأَنْتُمْ مُبَشِّرِينَ مِنَّا
وَقَوْمُهُم لَنَا عِيدُونَ ﴿٢١﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا
آبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّةً وَءَايَةً وَأَوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ
﴿٢٤﴾ يَتَأَيَّاهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةُ وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونِ ﴿٢٦﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ ﴿٢٧﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٨﴾ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا يُنذِرُهُمْ
بِهِمْ مَّالٍ وَبَيْنٌ ﴿٢٩﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٠﴾
إِنَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
بِعَايَةِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾
 أُولَئِكَ يَسْرِعُونَ فِي الْحَيَرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَنكَلِفْ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَكْتَبَ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
 بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ ﴿٦٣﴾
 هُمْ لَهَا عَمِلُونَ ﴿٦٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيَهُم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ
 يَجْعِرُونَ ﴿٦٥﴾ لَا يَجْعُرُوا أَيُّومًا أَتَكْرُمًا لَا تَصُرُونَ ﴿٦٦﴾ فَكَانَتْ
 عَايِلَتِي تُنَادِي عَائِلَهُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٧﴾
 مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمَاتِهِمْ يَجْعُرُونَ ﴿٦٨﴾ أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا أَلْقَوْلَ أَمْرٍ
 جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٩﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ
 فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ
 وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧١﴾ وَلَوْ أَنَّبَعِ الْخَلْقُ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ
 عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٢﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ
 وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٤﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٥﴾

- (٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا﴾: يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا
 مِنَ الصَّدَقَاتِ. ﴿وَجَلَةٌ﴾: خَائِفَةٌ.
 (٦٣) ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾: فِي غَفْلَةٍ. ﴿مِن دُونِ
 ذَلِكَ﴾: مِنْ دُونِ الشَّرِّ.
 (٦٤) ﴿مُتْرَفِيَهُمْ﴾: مُنْعَمِيهِمُ الَّذِينَ
 أَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمَ. ﴿يَجْعُرُونَ﴾: يَضْرُخُونَ
 مُسْتَغِيثِينَ.
 (٦٥) ﴿لَا يَجْعُرُوا﴾: لَا تَضْرُخُوا.
 (٦٦) ﴿تَنكِصُونَ﴾: تَرْجِعُونَ
 وَرَاءَكُمْ مَعْرُضِينَ عَنْ سِمَاعِ الْآيَاتِ.
 (٦٧) ﴿بِهِ سَلَمَاتِهِ﴾: أَي: مُتَسَامِرِينَ
 بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْكُعْبَةِ.
 ﴿فَنَجْعُرُونَ﴾: تَتَكَلَّمُونَ بِسَاقِطِ الْقَوْلِ.
 (٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا أَلْقَوْلَ﴾: أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا
 فِي الْقُرْآنِ.
 (٧٠) ﴿جِنَّةٌ﴾: جَنُونٌ.
 (٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ
 عِزُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ.
 (٧٢) ﴿خَرَاجًا﴾: أَجْرًا مِنَ الْمَالِ.

﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ وَعَطَاؤُهُ.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: دِينُ قَوْمٍ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُونَ﴾: لَمَالَتُونَ وَمُنْحَرِفُونَ عَنْهُ.

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٧٥) ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾ (٧٦) ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْهُمْ فِيهِ مَبْلِسُونَ﴾ (٧٧) ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٧٩) ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٨٠) ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ (٨١) ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِذَا نَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ (٨٢) ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٨٣) ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٨٤) ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٨٥) ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (٨٦) ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (٨٧) ﴿قُلْ مَنْ يُدْعِي إِلَى الْبَغْيِ وَالنَّجْوَىٰ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِلَّا يَنْجُو إِلَّا بِمَلَكَوتٍ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ الْقَوِيُّ السَّابِقُ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٨٨) ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾ (٨٩)

- (٧٥) ﴿مَنْ ضُرٍّ﴾: مَنْ جَذِبَ وَجُوعَ. ﴿لَلْجُوا﴾: لَتَمَادَوْا وَاسْتَمَرَّوْا. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي كَفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.
- (٧٦) ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾: فَمَا خَضَعُوا وَمَا أَظْهَرُوا الْمَسْكَنَةَ. ﴿وَمَا يَضُرُّهُمْ﴾: وَمَا يَتَذَلَّلُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالذُّعَاءِ.
- (٧٧) ﴿مَبْلِسُونَ﴾: آيِسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، مَتَحَبِّرُونَ.
- (٧٨) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ وَبَثَّكُمْ.
- (٨٠) ﴿اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: تَعَابُجُهُمَا وَتَفَاوُتُهُمَا.
- (٨١) ﴿الْأَوَّلُونَ﴾: آبَاؤُهُمْ وَأَسْلَافُهُمْ الْمُتَقَدِّمُونَ.
- (٨٢) ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾: أَيُّ: مِنْ قُبُورِنَا أَحْيَاءَ.
- (٨٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الْأَكَاذِيبُ الَّتِي كَتَبَهَا الْمُتَقَدِّمُونَ.
- (٨٥) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْبَعْثِ وَالنَّشُورِ.
- (٨٧) ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى كَفْرِكُمْ وَشُرْكِكُمْ.
- (٨٨) ﴿مَلَكَوتٍ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَالتَّصَرُّفُ فِيهِ. ﴿يُجِيرُ﴾: يُغِيثُ وَيُجِمِّي غَيْرَهُ.
- ﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾: وَلَا يُغِيثُ وَلَا يُجِمِّي أَحَدٌ مِنْهُ أَحَدًا.
- (٨٩) ﴿فَأَنِّي تُسْحَرُونَ﴾: فَكَيْفَ تُضَرِّفُونَ عَنِ الْحَقِّ؟

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢﴾ عَلَيْهِمُ الْعَقِيبُ وَالشَّهَادَةُ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُبْرِئُنِي مَأْمُوعَدُونَ ﴿٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٦﴾ أَذْفَعُ بَالِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١١﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٢﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٣﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٥﴾

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شرِّهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لا نفرد كل معبود بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعلَّ.

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾: تنزهه وتقدس.

﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكاً أو ولداً.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَأْمُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتِ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أمور.

(٩٩) ﴿ارْجِعُونَ﴾: رُدُّوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرْزَخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُنفَخُ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحداً أحداً.

(١٠٢) ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلَّتْ أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: أي: ضيعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَالِحُونَ﴾: عابسون تقلصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهرهم.

- (١٠٥) ﴿إِنِّي﴾: أي: آيات القرآن.
- (١٠٦) ﴿شَقَوْنَنَا﴾: هي المَلَذَّاتُ والشَّهَوَاتُ التي كُتِبَتْ علينا في سابق علمك وساقَتْنَا إلى الشَّقَاءِ.
- (١٠٧) ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾: فإن رجعنا إلى الضَّلَالِ.
- (١٠٨) ﴿أَخْسَوْفِيهَا﴾: امكثوا في النار أَدْلَاءً صَاغِرِينَ.
- (١١٠) ﴿يَسْخَرُونَ﴾: مهزوءٌ بهم.
- (١١٣) ﴿الْعَادِينَ﴾: أي: المتمكنين من معرفة العدد من الملائكة أو من الناس.
- (١١٥) ﴿عَبَّأْنَا﴾: لعباً من غير فائدة ولا حكمة.
- (١١٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: الذي يحقُّ له المُلْكُ على الإطلاق ﴿الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا يزول. ﴿الْعَرْشُ﴾: هو سرير المُلْكِ الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

الَّذِينَ كُنْءَ إِنِّي تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَوْفِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَ بَاخِحَىٰ أَسْوَكُ ذَكَرَىٰ وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآرِغُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَذِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَّا بَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَنَّا الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَيْتَنَّا إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سورة النور

(١) ﴿وَقَرَضَٰهَا﴾: أوجبنا أحكام هذه السورة عليكم.

﴿ءَايَاتٍ بَيَّنَّتْ﴾: دلالات واضحات.

(٢) ﴿فَأَجْلَدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.

﴿رَأْفَةً﴾: رحمة ورقة.

﴿وَلْيَشْهَدْ﴾: وليحضر.

(٣) ﴿وَحُرِّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية

حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.

(٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.

﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الخائرات العفيفات،

وكذلك الرجال.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة

الله.

(٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون

زوجاتهم بالزنى. ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾:

أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٧) ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
 بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ
 عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً
 وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ
 فَأَجْلِدْهُمْ مِّنْهُنَّ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ
 شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
 الصَّادِقِينَ ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
 وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
 الْكَاذِبِينَ ﴿وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ

٢٥٠

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المذنوبة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة مَنْ تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم يُنزل بالكاذب

مِنَ الْمُتْلَعَيْنِ ما دعا به على نفسه.

(١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَقْبِحُ الْكُذْبَ وَأَفْحِشْهُ، وَهُوَ إِتْمَانُ أَمِ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْفَاحِشَةِ.

﴿عُصْبَةُ مِنْكُمْ﴾: جماعة منتسبون إليكم. ﴿مَا اكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كَثْرَةً﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿وَلَوْلَا﴾: هلا.

﴿إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَقْضَيْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: حين تلتقون حديث الإفك وتتناقضونه.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقّي الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحمل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب. ﴿بِهَتْنٌ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعَ﴾: تنتشر. ﴿الْفَجْشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُؤْفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَحِيمٌ﴾: بعباده فيتقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنَفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بَآرِعَةٌ شُهَدَاءُ فَإِذْ لَمَّا تَوَارَوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَقَضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْيَسَنِتِمْ وَتَقُولُونَ يَا فَوَهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَجْشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ
اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلَ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ
الْفَافِكَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ
اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ
لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وآثاره.
﴿يَا لَفَحْشَاءَ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب.
﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: ما يُنْكَرُهُ الشَّعْرُ أو
يُكَرِّهه. ﴿مَا زَكَا﴾: ما طَهَّرَ وَلَا تَطَهَّرَ
من دنس الذنوب. ﴿يُزَكِّي﴾: يُطَهِّرُ.

(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتِلَ﴾: ولا يحلف.
﴿أُولُو الْفَضْلِ﴾: أصحاب الفضل في
الدِّين. ﴿وَالسَّعَةِ﴾: الغنى في المال.
﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾: أي: يحلفون على ألا يعطوا.
﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾: أصحاب القرابة.
﴿وَلْيَعْفُوا﴾: أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم
واساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾: أي: بالإعراض
عن مؤاخذتهم.

(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزُّنَى.
﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: العفيفات. ﴿الْفَافِكَاتِ﴾:
اللاتي لا تخطر ببالهن الفاحشة.

(٢٤) ﴿يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ الْحَقَّ﴾: جزاءهم الثابت
لهم بالعدل.

(٢٦) ﴿وَمِمَّا يَقُولُونَ﴾: أي: من اتِّهامهم.

(٢٧) ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾: حتى تستأذنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يَبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها.

﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فتحات ثيابهن من جهة صدورهن. ﴿لِئَلَّيُنَّ يَرَيْنَهُنَّ﴾: لأزواجهن. ﴿أَوْ سَائِيَهُنَّ﴾: من المسلمات المختصات بهن بالصُّحبة أو الخدمة.

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد والإماء.

﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة لهم في النساء. ﴿أَوْ الْأَطْفَالُ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَظْهَرُوا﴾: لم يبلغوا حد الشهوة.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَصْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ إِخْوَانِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنْذِرْهُمْ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْآيَاتِ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ
يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْذِرُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾
وَلَيْسَتْ عَفْوَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْذِرَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآَوْاهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آَاتَكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا
فَتَيْتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنَ لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
نُورُ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَبُوتِ آذَنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ
وَيُذَكِّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ ﴿٣٥﴾

(٣٢) ﴿الْآيَاتِ﴾: الذين لا أزواج لهم
من الأحرار والحرار.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتْ عَفْوَ﴾: وليطلب العفة
عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة
مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابِ﴾: أي:
المكاتبة، وهي أن يكاتب الرجل عبده
على مال يؤدّيه منجماً، فإذا آذاه فهو
حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم
وإمائكم. ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾: أي: فاكثبوا
معهم عقد مكاتبة. ﴿فَتَيْتَكُمْ﴾: إماءكم
وجواريركم. ﴿الْإِغَاءِ﴾: الزنى. ﴿تَحْصِنًا﴾:
تعففاً. ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: أي: لمن أكرهت
على الزنى، وبقي الإثم على مَنْ
أكرهها.

(٣٤) ﴿آيَاتٍ مُبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن
المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة
في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿زُجَاجَةٍ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرّ في صفائه وإشراقه.
﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.
(٣٦) ﴿يَبُوتِ﴾: مساجد. ﴿آذَنَ﴾: أمر وقضى. ﴿تَرْفَعُ﴾: تُبنى وتُعظم. ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ﴾: أول النهار وآخره.

(٣٧) ﴿لَا تُلْهِمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

وَأِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ ﴿٣٧﴾

(٣٩) ﴿كَسْرَابٍ﴾: السَّرَابُ: مَا يُرَى

ظَهْرًا فِي الْمَافُوزِ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، يَظُنُّهُ الْعِطْشَانُ مَاءً.

﴿يَقْبِعُهُ﴾: جَمْعُ «قَاعٍ» وَهُوَ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

(٤٠) ﴿لُجِّي﴾: عَمِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ.

﴿يَغْشَاهُ﴾: يَعلُو وَيُعْطِي.

﴿لَمْ يَكْدِرْنَهَا﴾: لَمْ يَقَارِبْ رُؤْيَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلُمَاتِ.

(٤١) ﴿صَلَّتْ﴾: بِاسْطَاتٍ أَجْنَحَتْهَا فِي

الْهَوَاءِ. ﴿صَلَاتُهُ﴾: أَيُّ: الْمُصَلِّي مِنْهُمْ

عَلِمَ صَلَاتَهُ. ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾: أَيُّ: الْمُسَبِّحُ

مِنْهُمْ عَلِمَ تَسْبِيحَهُ.

(٤٢) ﴿الْمَصِيرُ﴾: الْمَرْجِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

(٤٣) ﴿يُرْجَى﴾: يَسُوقُ بِرَفْقٍ.

﴿يُولَفُ﴾: يَجْمَعُ. ﴿وَكَا مَاءً﴾: مُجْتَمِعًا

وَمُتْرَاكِمًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿الْوَدَقُ﴾:

الْمَطَرُ. ﴿مِنْ خَلَلِهِ﴾: مِنْ مَخَارِجِ السَّحَابِ.

﴿مِنْ جِبَالٍ﴾: أَيُّ: مِثْلُ جِبَالٍ فِي عَظَمَتِهِ. ﴿سَنَابِرْفِهِ﴾: ضَوْءُ بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ.

يَجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَأِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ ﴿٣٧﴾
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
يَقْبِعُهُ يَحْسَبُهُ الظَّلَمَتَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَقَّعَهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾
أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
يَرْنَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ
قَدْعِلْمٍ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي
سَحَابًا لَمْ يُؤْلَفْ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَلِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَابِرْفُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾

(٤٤) ﴿لَا أُولَى الْأَبْصَرِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٤٥) ﴿عَلَى بَطْنِيهِ﴾: كالحبّات ونحوها.

﴿عَلَى رِجْلَيْنِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.

(٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يعرض.

(٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النبي ﷺ وحكمه. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: مسرعين منقادين.

(٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكّوا. ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾: أَنْ يَجُورَ.

(٥٣) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيّمان مغلّظة. ﴿يَخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَرِ ﴿٤٤﴾
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّا فِيهِم مِّن يَّمْشِي عَلَى بَطْنِيهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَّمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَّمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آتَيْنَاهُمْ أَهْلًا يَخَفُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ وَتَقَّهْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ *وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرِجَنَّ قُلُوبَهُمْ لَآتَقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾

(٥٤) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فإن تضرعوا.
 ﴿مَا حَمَلُ﴾: ما أمر به من تبليغ الرسالة.
 ﴿مَا حَمَلْتُمْ﴾: ما أمرتم به من الطاعة والانتقاد. ﴿الْبَلَّغُ الْمُؤْمِنُ﴾: التبليغ الواضح.
 (٥٥) ﴿لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ﴾: أي: ليجعلنهم خلفاء. ﴿وَلَيْمَكَنَّ لَهُمْ﴾: وليمتن لهم. ﴿وَدِينُهُمْ﴾: وهو دين الإسلام. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
 (٥٦) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائزين من عذاب الله. ﴿وَمَاؤُهُمْ﴾: ومرجعهم.
 ﴿وَلَيْشَ﴾: وقبح. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.
 (٥٨) ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: هم العبيد والإماء. ﴿الْحَلْمُ﴾: أي: سن الاحتلام. ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾: أي: ثلاثة أوقات يختل فيها السر ويقل. ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿طَوْفُونَ﴾: أي: كثيرو التلّواف والتّردد عليكم للخدمة وقضاء المصالح. ﴿يَبِيتُ﴾: يوضح. ﴿الْآيَاتُ﴾: أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيَّ مَا حَمَلُ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ الْمُؤْمِنُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيَشَّ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْتَعِذُّكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوْفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا
 اسْتَعَاذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ
 ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
 لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
 تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَدَّكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: العجائز

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع
 لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع

الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَفَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الْأَيْتُ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا الْبَاقِينَ يَسْتَدِينُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَدْنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَن بَشِئْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونُ مِنْكُمْ لَوْ أذِنُوا فَليُخَذِرِ اللَّهُ الَّذِينَ يَخْلِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

(٦٢) ﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: أمر مهم يجب اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.
(٦٣) ﴿دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.
﴿يَسْتَلُونُ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوْ أذِنُوا﴾: أي: مُسْتَتْرِينَ بعضهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

(١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيره وعظمته بركاته. ﴿الْفُرْقَانُ﴾: القرآن، الفارق بين الحق والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: مخوفًا.
(٢) ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهميها لما يصلح له ويليق به.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا
وَزُورًا ﴿٢﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣﴾ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَسُولٌ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمَشِي فِي
الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرٌ ﴿٦﴾
أَوْ يُنْفَخُ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا أَرْجُلًا مَسْحُورًا ﴿٧﴾ أَنْظِرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٨﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا ﴿٩﴾ بَلْ
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٠﴾

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.

(٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إِفْكٌ﴾:

كذب وبهتان. ﴿أَفْتَرْتَهُ﴾: اختلقه

وتقوله. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من

الذين أسلموا من أهل الكتاب.

﴿زُورًا﴾: كذباً عظيماً.

(٥) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب

التي كتبها المتقدمون. ﴿اكْتَتَبَهَا﴾:

طلب كتابتها. ﴿تُمْلَى عَلَيْهِ﴾: تقرأ

عليه ليحفظها.

(٦) ﴿السِّرَّ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى.

(٨) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: بستان مثمر.

﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر

على عقله.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.

﴿فُصُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلنا مُعَدًّا لهم.

﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَرَفِيرًا ﴿١٢﴾
وَإِذَا الْفُؤَاءُ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُمَرِّزِينَ دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾
قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ
كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَخْشُرُهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ أَأُنْشِئُ ضَلَالَةً عِبَادِي
هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ
يَسْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْسُحُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۖ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿تَغِيْطًا﴾: صوت غليان وفوران.
﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من جهنم.
﴿مُمَرِّزِينَ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.
﴿ثُبُورًا﴾: هلاكًا.

(١٤) ﴿وَمَصِيرًا﴾: ومرجعًا.
(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده المتقون

(١٨) ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك ياربنا. ﴿مَا كَانَ يَسْبَغِي لَنَا﴾: ما كان يحق ولا يصح لنا. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: المراد به: آلهة نعبدهم. ﴿نَسُوا الذِّكْرَ﴾: غفلوا عن دلائل الوجدانية. ﴿بُورًا﴾: هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعًا. ﴿يَظْلِمُ﴾: أي: يشارك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْهُمُ عَثُورًا كَبِيرًا﴾
 ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾
 ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾
 ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
 ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمْرِ وَنُزِّلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾
 ﴿الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ لِلْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾
 ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾
 ﴿يَتَوَلَّى لَيَئَتْنِي لَمْ أَخَذْ فَلَا تَخْلِيلًا﴾
 ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾
 ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾
 ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾
 ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.
 ﴿أَوْ نَرَى﴾: أي: عياناً. ﴿اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: أضمرُوا الاستكبار عن الحق في قلوبهم. ﴿وَعَتَوْهُمُ﴾: تجاوزوا الحد في الطغيان.
 (٢٢) ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾: حراماً محرماً عليكم الجنة.
 (٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالمهباء وهو ما يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار. ﴿مَنْثُورًا﴾: مفرقاً.
 (٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت القبولة.
 (٢٥) ﴿تَشْقُقُ السَّمَاءُ﴾: تفتتح السموات. ﴿بِالْغَمْرِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.
 (٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.
 (٢٧) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾: أي: تحسراً.
 (٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.
 (٢٩) ﴿الذِّكْرِ﴾: أي: القرآن والإيمان به.

﴿خَذُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التخلي عن النصرة.

(٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، ترك الإيثار به والعمل بها فيه.

(٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.

(٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك.

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا
 ٣٣ الَّذِينَ يُخَشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ
 شَرُّ مَكَانٍ وَأَصْلُ سَيِّلًا ٣٤ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ٣٥ فَقُلْنَا أَذْهَبَا
 إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزَلْنَهُمْ تَدْمِيرًا ٣٦
 وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ
 آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ٣٧ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيَّنَّ ذَلِكَ كَيْدًا ٣٨ وَكُلًّا
 ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ٣٩ وَلَقَدْ أَوْعَىٰ
 الْفَرِيقَ الَّذِي أَمْطَرْتُ مَطَرُ السَّوَاءِ أَفَلَا يَكُونُوا يَرَوْنَهَا
 بَلْ كَانُوا لَا يَتَرَجَّوْنَ لُنُورًا ٤٠ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ
 إِلَّا هُزُؤًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ٤١ إِنْ كَادَ
 لِيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِ لَوْلَا أَنَّ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٢ أَرَأَيْتَ
 مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ٤٣

(٣٣) ﴿يَمَثِلُ﴾: بحجة أو شبهة.

(٣٥) ﴿وَزِيرًا﴾: معينا لتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿فَدَمْزَلْنَهُمْ﴾: فأهلكناهم.

(٣٧) ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هيأنا.

(٣٨) ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾: أصحاب البر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأما.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ﴾: بينا لجميع

الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات.

﴿تَبَّرْنَا﴾: أهلكنا.

(٤٠) ﴿الْفَرِيقَ﴾: هي «سدوم» قرية

قوم لوط. ﴿مَطَرُ السَّوَاءِ﴾: أي: بالحجارة

من السماء.

﴿لَا يَتَرَجَّوْنَ لُنُورًا﴾: لا يتوقعون بعثاً

بعد الموت.

(٤١) ﴿هُزُؤًا﴾: مستهزأ به.

(٤٢) ﴿إِنْ كَادَ﴾: إنه قارب.

(٤٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً يحفظه من

اتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا
 كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
 الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا تُجَعِّلُنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ ذَلِيلًا
 ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 اللَّيْلَ لِيَاسَاوِ النَّوْمَ وَسُبَاتَنَا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ
 الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا مِّنْ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مِّيتًا وَنُسْقِيَهُ
 مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ
 لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
 لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ذَلِيلًا ﴿٥١﴾ فَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَجَهْدُهُمْ
 بِهِ جَهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا
 عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
 وَحِجْرًا مَّتَّحُجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

(٤٤) ﴿كَالْأَنْعَامِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.

(٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بَسَطَهُ مِنْ طُلُوعِ

الفجر إلى طلوع الشمس. ﴿سَاكِنًا﴾:

ثابتًا، لا تزيله الشمس. ﴿ذَلِيلًا﴾: أي:

يُسْتَدَلُّ بِأَحْوَالِ الشَّمْسِ عَلَى أَحْوَالِ
 الظِّلِّ.

(٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أي: يتقلَّصُ

الظلُّ تدريجيًّا بقدر ارتفاع الشمس.

(٤٧) ﴿لِيَاسَاوِ﴾: ساترًا بظلامه.

﴿سُبَاتًا﴾: راحة لكم. ﴿نُشُورًا﴾:

تنشرون فيه لمعاشكم.

(٤٩) ﴿أَنْعَامًا﴾: بهائم. ﴿وَأَنَا سَيِّ﴾:

أناسًا.

(٥٠) ﴿صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾: أنزلنا المطر على

أنحاء مختلفة. ﴿كُفُورًا﴾: جحوداً

بالنعمة.

(٥٢) ﴿وَجَهْدُهُمْ بِهِ﴾: وجاهد الكفار

بالقرآن والبرهان.

(٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ وَأَرْسَلَ.

﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة. ﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حاجزاً بين البحرين يمنع اختلاط أحدهما بالآخر. ﴿وَحِجْرًا مَّتَّحُجُورًا﴾: أي: مانعاً حصيناً.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هو مني الرجل والمرأة. ﴿صِهْرًا﴾: القرابة الناشئة من الزواج بين الزوج وأهل زوجته.

(٥٥) ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: معينا للشيطان على ربه.

(٥٩) ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيرُه وعظمته بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمساً تضيء.

(٦٢) ﴿خَلْفَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذَكَّرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هُونًا﴾: أي: بسكينة وتواضع. ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً يسلمون به من الأذى.

(٦٤) ﴿يَبْيِئُونَ﴾: يقضون لياليتهم.

(٦٥) ﴿أَصْرَفَ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾: لزماً، يلزم صاحبه.

(٦٧) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حداً الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْرُؤُوا﴾: ولم يضيّقوا

في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْرُؤُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقُولُونَ النِّفْسُ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُوتُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ
فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
 فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا
بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجَهَا وَوَسَلًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُ
بِي وَلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

سُورَةُ النِّعَمِ

﴿٦٨﴾ لَا يَدْعُونَ: لا يعبدون.

﴿أَثَامًا﴾: عقاباً.

﴿٦٩﴾ وَيَخْلُدْ فِيهِ: ويبقى فيه على

الدوام. ﴿مُهَانًا﴾: ذليلاً حقيراً.

﴿٧١﴾ مَتَابًا: توبة.

﴿٧٢﴾ الزُّورَ: شهادة كاذبة.

﴿بِاللَّغْوِ﴾: بكلِّ ساقطٍ من قولٍ أو

فعلٍ. ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾: مُكْرِمِينَ أَنْفُسَهُمْ

بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ.

﴿٧٣﴾ لَمْ يَخِرُّوا: لم يسقطوا ولم يَقَعُوا.

﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا

يبصرون، والمعنى إِنَّمَا يَخِرُّونَ عَلَيْهَا

سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ مُتَفَتِحِينَ.

﴿٧٤﴾ قُرَّةَ أَعْيُنٍ: موضع سُرُورٍ

وَفَرَحٍ.

﴿٧٥﴾ الْغُرْفَةَ: المراد منها أعلى

مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلُهَا.

﴿٧٧﴾ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُ: لا يبالي بكم.

﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَدِيعَ قَلْبِكَ﴾: مهلكها غماً وحرزاً.
- (٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة.
- ﴿خَضِعِينَ﴾: منقادين بالكره منهم.
- (٥) ﴿مُحَدِّثٍ﴾: أي: مجدد إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ﴾: أولم ينظروا.
- ﴿زُوجٍ كَبِيرٍ﴾: صنف حسن كثير النفع.
- (٨) ﴿لَا يَذَّكَّرُ﴾: لدلالة واضحة.
- (١١) ﴿الْآيَتُونَ﴾: ألا يخافون عقاب الله تعالى.
- (١٤) ﴿ذَنْبٍ﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٥) ﴿بِأَيِّتِنَا﴾: بمعجزاتنا وحججنا.
- ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٨) ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾: ألم نربك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيراً.
- (١٩) ﴿مَعَلَّكَ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَدِيعَ قَلْبِكَ ءَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنَّا نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَفُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ رَوَّا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَفَقَهُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضْحِكُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِأَيَّتِنَا أَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ﴿١٥﴾ فَأُتِيََا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

(٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.

(٢١) ﴿حُكْمًا﴾: أي: نبوة وحكمة.

(٢٢) ﴿تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾: تعدُّها نعمة منك علي.

﴿عَبَدْتُ﴾: جعلتهم عبيداً تدبج من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.

(٣٠) ﴿بِشْيَءٍ مُّيِّنٍ﴾: أي: ببرهان قاطع.

(٣٣) ﴿بِبَيْضَاءَ﴾: أي: من غير مرضٍ ولا برص.

(٣٤) ﴿لِلْمَلَأِ﴾: لأشراف قومه.

﴿لَسِحْرٍ عَلِيمٍ﴾: أي: ساحر ماهر.

(٣٦) ﴿أَزْجَةً﴾: أخره.

﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين للسحرة.

قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبْتُ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فَرَعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ
﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّيِّنٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّيِّنٌ ﴿٣٢﴾
وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَأَزْجَةٌ وَكُفَّاهُ وَلَعَنَتْ فِي الْمَدَائِنِ
حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تُؤَكِّدُ كُلَّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْعَالِيِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرَاءُ لَكَ لَا تُجْزَىٰ عَنْكَ إِنَّا كَنَّا نَحْنُ الْعَالِيِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
 ﴿٤٨﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
 الْعَالِيُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
 ﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَهُمْ ﴿٥١﴾ فَأَلْهَمَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ أَن يَقُولَ إِنَّمَا زُجِرْتُ
 بِرَبِّ مُوسَىٰ وَهَدُونِ ﴿٥٢﴾ قَالَ أَمْثَلُكُمْ لِي فَبَدَّلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُمْ إِنَّهُمْ
 يَكْفُرُونَ ﴿٥٣﴾ الَّذِي عَلَّمَهُمُ السَّحَرَ فَلْيَسَوْفَ يَكْمُلُ الْفَتْحُ وَلَا يُطِغِرُ أَيْدِيكُمْ
 وَأُزْجِلُكُمْ مِنَ خَلْفٍ وَلَا أَلْبِسَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا لَا ضَرَرَ أِنَّا
 إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ
 مُتَّبَعُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ
 إِلَّا شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ
 ﴿٦١﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٢﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٦٣﴾
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٤﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٥﴾

(٤٥) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتبلغ بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٦) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: أي: بقطع اليد

اليمنى والرجل اليسرى أو عكس

ذلك. ﴿وَلَا ضَلِيلَكُمْ﴾: ولا بالغنى في

شد أطرافكم وربط أجسادكم على

جذوع النخل.

(٥٠) ﴿لَا ضَرَرَ﴾: لا ضرر علينا فيما

يصيبنا. ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم

فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم

ليلاً. ﴿مُتَّبَعُونَ﴾: يتبعكم فرعون

وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾:

جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿لِشِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ﴾: لطائفة حقيرة قليلة

العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لَغَايُطُونَ﴾: لمُغْضِبُونَا بخروجهم

من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَاذِرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانِ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾
 قَالِ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ
 أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالظُّورِ الْعَظِيمِ
 ﴿٦٣﴾ وَأَرْزَلْنَا قَوْمَ الْأَخْرِيِّينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَيْسْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرِيِّينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾
 وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَسْفِينَ ﴿٧١﴾ قَالِ هَلْ
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالِ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي
 يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْجَقْنَ بِالصَّلَاحِينَ ﴿٨٣﴾

(٦١) ﴿الْجَمْعَانِ﴾: جَمَعَ موسى وهم
 بنو إسرائيل، وَجَمَعَ فرعون وهم
 الْقِبْطُ. ﴿لَمُدْرِكُونَ﴾: لَمُلْحَقُونَ مِنْ
 قِبَل فرعون وجنوده.

(٦٣) ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾: أَي: انشَقَّ البحر إلى
 اثني عشر طريقاً. ﴿فَرَقٍ﴾: قِطْعَةٌ مِنْ
 البحر مرتفعة. ﴿كَالظُّورِ﴾: كَالْجَبَلِ
 المتطاوِل في السماء.

(٦٤) ﴿وَأَرْزَلْنَا﴾: وَقَرَّبْنَا.
 ﴿ثُمَّ﴾: هُنَاكَ. ﴿الْأَخْرِيِّينَ﴾: وَهُمْ فرعون
 وقومه.

(٦٦) ﴿لَآيَةً﴾: لَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ.
 (٧١) ﴿لَهَا عَسْفِينَ﴾: عَلَى عِبَادَتِهَا
 مَقِيمِينَ عَلَى الدَّوَامِ.

(٧٥) ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾: هَلْ تَأَمَّلْتُمْ مَا أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ.

(٨٢) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ.

(٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: عِلْماً وَفَهْماً.

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
التَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيُنْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ
أَوْ يَبْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُفُّوا فَمِنْهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَخُنُودٌ إِلَّا لَيْسَ
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعْنَا الْأَزْدَ لَوْ

الجزء
٣٨

- (٨٤) ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾: ثناء حسنًا.
﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الذين يأتون
بعدي إلى يوم القيامة.
(٨٥) ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: ولا تفضحني.
(٨٩) ﴿قَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: أي: من التفاق
والكفر.
(٩٠) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: قُرِبَتْ.
(٩١) ﴿وَبُرِزَتِ﴾: أَطْهَرَتْ. ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:
للضَّالِّينَ عن طريق الهداية.
(٩٤) ﴿وَكُفُّوا فَمِنْهَا﴾: أَلْقُوا فِي جَهَنَّمَ
على وجوههم مرّة بعد مرّة إلى أن
استقرّوا في قعرها.
(٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.
(٩٧) ﴿إِنْ كُنَّا﴾: إِنَّا كُنَّا.
(٩٨) ﴿نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم
مثل رب العالمين.
(١٠٠) ﴿شَافِعِينَ﴾: فيخلصوننا من
العذاب.

- (١٠١) ﴿جَمِيمٍ﴾: قريب ومشفق.
(١٠٢) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا.
(١١١) ﴿الْأَزْدَ لَوْ﴾: أي: أسافل الناس وأراذلهم.

- (١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين
رمياً بالحجارة.
- (١١٨) ﴿فَافْتَحْ﴾: فاحكم.
- (١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس
والدواب والمتاع.
- (١٢٨) ﴿رَبِّعْ﴾: مكان مرتفع.
- (١٢٤) ﴿بَنَاءَ شَاخًا﴾.
- (١٢٩) ﴿مَصَانِعَ﴾: حصوناً أو قصوراً.
- (١٣٠) ﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا
تموتون.
- (١٣٠) ﴿بَطْشُكُمْ﴾: أخذتم بعنف.
- (١٣٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.
- (١٣٢) ﴿أَمَدَكُمْ﴾: أنعم عليكم
وأعطاكم.
- (١٣٣) ﴿يَأْتِعِمُّ﴾: من الإبل والبقر
والغنم.
- (١٣٤) ﴿وَجَنَّتِ﴾: حدائق وبساتين.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حَسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿١١٩﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَسَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ
رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَبُونَ ﴿١٢١﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحَا وَبَيْنِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَجْبَنِيهِ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ
﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٦﴾ كَذَبَتْ
عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٨﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَبْعٍ
آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٣﴾
وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطْشُكُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾
وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ
﴿١٣٧﴾ وَجَنَّتِ وَعُيُونٌ ﴿١٣٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٤٠﴾

- (١٣٧) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما هذا. ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾: دينُ الأولين وعاداتهم.
- (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْنَا﴾: أي: في الدنيا.
- (١٤٨) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثمرها. ﴿هَضْبِيرٌ﴾: منكسرٌ من لينه ورطوبته.
- (١٤٩) ﴿فَرِهَيْنَ﴾: ماهرين بنحتهما.
- (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.
- (١٥٤) ﴿بَيَّاتَةٍ﴾: بحجة واضحة.
- (١٥٥) ﴿لَهَا يَتَرَبَّ﴾: لها نصيب من الماء.
- (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروها.

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ لِهَمِّ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ ﴿٤٣﴾ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٤٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْنَاءَ أَمِينٌ ﴿٤٨﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٩﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضْبِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوتَا فَرِهَيْنَ ﴿٥١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٢﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥٣﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَرِينَ ﴿٥٥﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٦﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٧﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٨﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿٥٩﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانُ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦١﴾

- (١٦٥) ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ﴾: أنتحون الرجال.
- (١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتركون.
- ﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.
- (١٦٨) ﴿مِّنَ الْفَالِينَ﴾: من المَبْغُضِينَ أشدَّ البغض.
- (١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقيين في العذاب والهلاك.
- (١٧٢) ﴿دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.
- (١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.
- (١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.
- (١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالميزان.
- (١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.
- ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفسدوا أشدَّ الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُّوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٨﴾ أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ كُلَّ أُنثَىٰ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٠﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧١﴾ قَالَ إِنِّي عَمَلٌ مِّنَ الْفَالِينَ ﴿١٧٢﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٣﴾ فَجَبَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٤﴾ إِلَّا نَجَّوْنَا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٦﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٩﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٤﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْأَلُ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٨٥﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٦﴾

(١٨٤) ﴿وَالْحِيلَةُ الْأُولَى﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.

(١٨٥) ﴿مِنَ الْمَسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.

(١٨٧) ﴿كَيْفًا﴾: قطع عذاب.

(١٨٩) ﴿يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.

(١٩٣) ﴿الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.

﴿زُيِّرَ الْأَوَّلِينَ﴾: كُتِبَ الرسل السابقين.

(١٩٨) ﴿الْأَعْمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.

(٢٠٢) ﴿بَعَثَهُ﴾: فجأه.

(٢٠٣) ﴿مُنْظَرُونَ﴾: مُمهَّلون لِئَوْفَى مِنْ.

(٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَلَكَ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَكُنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِّنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُرُ عُلَمَاؤُنَا أَنَّهُ بِرَبِّهِمْ يُسْمِعُ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَرَأَيْتَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٤﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٥﴾

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرًا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنْ
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي
بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي
يَرْزُقُكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتُمْ كُرْهَىٰ مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنْزَلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ كَبِيرٍ ﴿٢٢٧﴾ وَأَنْتَصِرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٨﴾

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٩) ﴿ذِكْرًا﴾: أي: تذكير وتنبيه.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح

منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾: لمحجوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتَكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلِنْ جانبك

وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرّفك أو تقلبك

في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿أَفَّاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير

الآثام.

(٢٢٣) ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾: يلقون ما

سمِعوه من السماء إلى الكُفَّان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضَّالُّون عن الحق.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كل فنٍّ من فنون

الكذب. ﴿يَهِيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

سورة النمل

- (١) ﴿طَسَّ﴾: تقدم الكلام على مثله
أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون ويتحيرون.
- (٧) ﴿ءَانَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس.
- ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾: بشعلة نار مقبوسة،
أي: مأخوذة.
- ﴿تَضَطَّلُونَ﴾: تستدفئون بها.
- (٨) ﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾: أي: أن الله بارك
من في النار ومن حولها من الملائكة.
- (١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة.
- ﴿حَانَ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها.
- ﴿وَلَّى﴾: هرب. ﴿وَلَمَّا يَعْبَثْ﴾: لم يرجع.
- (١٢) ﴿فِي جَيْبِكَ﴾: في فتحة قميصك
التي يُدخل منها الرأس.
- ﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا
مَرَضٍ﴾: ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾: وهي: اليد،
والعصا، والسنون، ونقص الثمرات،
والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.
- (١٣) ﴿مُبْصَرَةً﴾: واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَزْلَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ۝ وَلَنَّا لَشَقَى الْقُرْآنِ مِنْ
لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ
مِنْهَا خَبِيرَ أَوْءَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَضَطَّلُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهَا
نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ۝ يَمْوَسِيَ إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَالْقَى عَصَاكَ
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدِرًّا وَلَمْ يَعْبَثْ يَمْوَسِيَ لَا تَخَفْ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْجُجْ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصَرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنْتَهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٧﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَىٰ إِيَّهَا النَّاسُ عِلْمَنَا مَنَطِقَ
الْظَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنْ آلِجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْظَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَتَىٰ إِيَّهَا
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَتَسَبَّحُوا حِكْمًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
﴿٢١﴾ وَتَفَقَّدَ الظَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ
مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٢﴾ لَا عَذَابَ بَنِيهِ وَعَذَابًا شَدِيدًا أُولَٰئِكَ أَزْجَاهُ
أُولِيَائِي يَنْصُرُنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيَّ يَفِينُ ﴿٢٤﴾

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها وبالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيثار.

بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته.

وعلمه وملكه. ﴿مَنَطِقَ الظَّيْرِ﴾: فهم.

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأَوْتَيْنَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَحُشِرَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يكفون عن

التفرق، فكان على كل جنس من يرُدُّ

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكثوهم

من قتلهم وإهلاكهم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفَّقني.

(٢١) ﴿يُسَلِّطُنِي﴾: بحجة تبيِّنُ

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحْطْتُ﴾: علمتُ الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٍ﴾: بلد باليمن

سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء ويسمَّى الآن «مأرباً».

- (٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،
تجلس عليه لإدارة مملكها.
(٢٤) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصر فهم.
(٢٥) ﴿الْحَبَّةَ﴾: المخبوء المستور.
(٢٦) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: ستأمل.
(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنح عنهم.
(٣١) ﴿الَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: الَّا تتكبروا عليّ.
(٣٢) ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا﴾: يا أيها الأشراف.
﴿أَقْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.
﴿قَاطِعَةً أَمْرًا﴾: مُبْرِمَةً أَمْرًا.
﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.
(٣٣) ﴿أُولُوْا بَآئِسٍ﴾: أصحاب نجدة
وبلاء في الحرب.
(٣٥) ﴿فَنَظَرَةٌ﴾: فمُتَّظِرَةٌ.

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ يَكْذِبِي هَذَا
فَالْقَهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُوْا إِنِّي لَأَتِيَنَّ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ
يَسْمِعُ اللَّهُ الرِّجْزَ الرَّجِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآهَآ أَهْلَهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظَرَةٌ يَمْرُجُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ
التَّوْبَةِ
الْجُزْءُ
الثَّامِنُ
عَشَرَ

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّوْنِي بِمَالِ مَمَاءِ اتْنِ ۚ اللَّهُ خَيْرُ مِمَّا
ءَاتَاكُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٧﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
بِجُودٍ ۚ لَا يَقِلُّ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَىٰ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٨﴾
قَالَ يَأَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَيْكُمُ يَا بَنِي بَعْرَشٍهَا قَتَلَ أَنْ يَأْتُوْنِي مُسْلِمِينَ
﴿٣٩﴾ قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْحَيِّ أَنْاءُ أَيْتِكَ بِهِ ۚ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ
وَأِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا
ءَاتِيكَ بِهِ ۚ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ
قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۚ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا
عَرْشَهَا ۚ نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا
جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ ۚ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ
قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۚ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ۚ قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ۚ وَأَسَأَمْتُ مَعَ سُلَيْمَنَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

- (٣٧) ﴿لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾: لا طاقة لهم بمقاومتها. ﴿صَاغِرُونَ﴾: ذليلون مهانون.
- (٣٩) ﴿عَفْرَيْتُ﴾: مارَدٌ قوِيٌّ شديدٌ.
- (٤٠) ﴿أَنْ يَرْتَدَّ﴾: أَنْ يَرْجِعَ. ﴿طَرْفُكَ﴾: نظرك. ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾: ليختبرني.
- ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾: أي: بترك شكر النعمة.
- (٤١) ﴿نَكِّرُوا﴾: غيروا.
- (٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾: وأُعطينا العلم بالله وبقدرته.
- (٤٤) ﴿الصَّرْحُ﴾: القصر.
- ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾: ظنَّته ماءً تتردَّدُ أمواجه. ﴿مُمَرَّدٌ﴾: أَمْلَسَ.
- ﴿مِنْ قَوَارِيرَ﴾: من زجاج صافٍ شفافٍ.

* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلَّا
لَوْ طَمَعْنَا أَنْ نَكُونَ أَنَا سَيِّطَهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمِجْنَاهُ
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ وَقَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَيْرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا اللَّهُ خَيْرَ مَا يُشْرِكُونَ
﴿٥٩﴾ أَمَّنْ حَاقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ
تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ بِكُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾
أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ
لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ
بِكُمْ لَكُمْ لَآيَعَامُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا
دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَلِيلًا مَاتَدَّ كُرُورُ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ
رَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٦) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يَتَزَهَّوْنَ مِنْ
إِتْيَانِ الرِّجَالِ.

(٥٧) ﴿مِنَ الْغَيْرِينَ﴾: مِنَ الْبَاقِيْنَ فِي
العَذَابِ وَالْهَلَاكِ.

(٥٨) ﴿أَصْطَفَيْنَا﴾: اخْتَارَ.

(٦٠) ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بَسَاتِينَ ذَاتِ
مَنْظَرٍ حَسَنِ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَنْحَرِفُونَ
عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَهُوَ
الشَّرْكَ.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مُسْتَقَرًّا. ﴿خِلَالَهَا﴾:
وَسَطُهَا. ﴿رَوَاسِي﴾: جِبَالًا ثَوَابِتَ.

﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الْعَذْبِ وَالْمَلْحِ.

﴿حَاجِزًا﴾: فَاصِلًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا.

(٦٢) ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الَّذِي أَصَابَهُ بَلَاءٌ
وَشِدَّةٌ. ﴿خُلَفَاءَ﴾: أَيُّ تَخْلَفُونَ مَنْ
سَبَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ.

(٦٣) ﴿بُشْرًا﴾: بُشْرًا بِالْمَطَرِ.

(٦٤) ﴿يَتَذَكَّرُ الْخَلْقُ﴾: ينشئه.

﴿بُرْهَنُكُمْ﴾: حجتكم.

(٦٥) ﴿آيَاتٌ يُعْثَرُونَ﴾: متى يُعْثَرُونَ من قبورهم.

(٦٦) ﴿بَلْ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: بل تكامل علمهم بها عندما بُعثوا يوم القيامة. ﴿فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾: أي: من الآخرة في الدنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافلون فقلوبهم عمياء.

(٦٧) ﴿لَمُخْرِجُونَ﴾: لمبعوثون من قبورنا.

(٦٨) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبها المتقدمون.

(٧٠) ﴿صَبِيقٌ﴾: حرج وضيق صدر.

(٧٢) ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾: لحقكم، أو اقترب لكم.

(٧٤) ﴿مَائِكُنْ﴾: ما تخفي.

﴿وَمَا يَعْلَمُونَ﴾: وما يظهر.

(٧٥) ﴿غَائِبَةٍ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى

على الخلق. ﴿مُؤَيِّنٍ﴾: واضح.

أَمَّنْ يَتَذَكَّرُ الْخَلْقُ تُرْغِيْدُهُ، وَمَنْ تَرْفُكُ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَيْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآؤُنَا بُرْهَنُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ
لَا يَعْلَمُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يُعْثَرُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَذْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي
شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مَقْتَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا
كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءَ لَمُخْرِجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا
نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
وَيَقُولُونَ مَتَى هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى
أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّنْ غَائِبَةٍ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ
يَقُصُّ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

وَأَنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمِّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُصَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمُوتُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ الْمَتَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ يُّكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ أَكْذَبْتُمْ بَيِّنَاتِي وَلَمْ تُخِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ كُنُوفِهِمُ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَهٗ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مُدْبِرِينَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّثُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخْشِرُ﴾: نجمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفَنُونَ عن التفرق، فكان على كل جنس من يردُّ أَوَّلَهُمْ على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه للبعث. ﴿فَفَزِعَ﴾: خاف خوفاً شديداً من هول النفخة. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾: تظنها ثابتة في أماكنها. ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب الذي تسيِّره الرياح.

(٩٠) ﴿فَكَتَبْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ﴾: أي:

أَلْقُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِيهَا.

(٩١) ﴿حَرَّمَهَا﴾: جَعَلَهَا حَرَامًا أَمَّا لَا

يُسْفِكُ فِيهَا دَمٌ.

سورة القصص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة

في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾: خبر موسى.

﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ.

(٤) ﴿عَلَا﴾: تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ. ﴿شَيْعًا﴾:

طوائف متفرقة.

﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾: أي: يَسْتَبْقِيَهُنَّ

لِلخِدمَةِ وَالامْتِهَانِ.

(٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾: أَنْ تَتَفَضَّلَ.

﴿أَيُّمَةً﴾: قَادَةُ فِي الْخَيْرِ. ﴿الْوَارِثِينَ﴾:

أي: وَرَثَا أَرْضِ مِصْرَ بَعْدَ هَلَاكِ

فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا

مَا كَسَبُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾ إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ

الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿٩٠﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ

وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

سَيَرِيكُمْ أَيْتِيهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ

مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ

فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ

طَائِفَةً مِنْهُمْ يُلَاحِظُ أَهْلَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ

مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُنَا تَمَنَّى عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا

فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَّكَانًا يُحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَانِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي وَلَئِكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ رُوحَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْ لَا أَنْ رَظُنَّا إِلَىٰ قَلْبِهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمَ عَلَيْهَا الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصْحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَئِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿٦﴾ ﴿وَمَكَّنَ لَهُمْ﴾: وثبت لهم.

﴿يَحْذَرُونَ﴾: يخافون.

﴿٧﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾: وألهمنا.

﴿فِي الْيَمِّ﴾: في نهر النيل.

﴿٨﴾ ﴿فَالْتَقَطَهُ﴾: فأخذه.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

﴿٩﴾ ﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾: مصدر سرور وسعادة.

تقر العين به.

﴿١٠﴾ ﴿فُؤَادٌ﴾: قلب. ﴿فَرِغًا﴾: خالياً من.

كل شيء، ليملاها هم موسى وذكره.

﴿لَتُبْدِيَ بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَظُنَّا﴾: أن ثبتناها بالصبر والثبات.

﴿١١﴾ ﴿قُصِّيهِ﴾: اتبعني أثر موسى.

وتعرف في خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بعد.

﴿١٢﴾ ﴿وَحَرَّمَ مَعَائِشَهُ﴾: أي: منعناه من.

قبول الرضاة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون.

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصْحُونَ﴾: مشفقون.

﴿١٣﴾ ﴿كَتَبَ تَقَرَّرَ عَيْنُهَا﴾: كي تسر أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.

(١٤) ﴿أَشَدُّهُ وَأَسْوَى﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿عَائِدَتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: أعطيناه حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَى حِينٍ عَقْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَأَسْعَتَهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شِيعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَرَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾: قتله.

(١٧) ﴿ظَهَرَا﴾: معيناً.

(١٨) ﴿يَبْرَقَ﴾: يتوقع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿يَسْتَصْرِجُهُ﴾: يطلب منه النصر.

﴿لَعَوَى﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَنْ يَطَّشَ﴾: أن يأخذ بقوة وعنف.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿أَلْمَأْأَى﴾: أشراف القوم. ﴿يَتَنَامُونَ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿الْمُصْحِحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْتَوَىٰ عَائِدَتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعْتَنَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِجُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَىٰ أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ لِتِلْكَ الْأَمْثَلِ نَفْسًا بِالْأَمْثَلِ إِن تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَكُونَ الْمُصْلِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ
مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَلُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ
لَا تَخَفْ بَهِرَتْ مِنَ الظُّلُمِينِ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا
يَبْنَابُ اسْتَعْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعَجَرَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِإِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ
تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبْجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عَلَيْكَ سِتْرًا فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّبْرِ حِينٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ
فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٢) ﴿تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي
إلى مدين.
(٢٣) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.
﴿تَذُودَانِ﴾: تحسنان غنمهما عن الماء.
﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾: ما شأنكما؟
﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾: ينصرف الرعاة
بمواشيهم عن الماء.
(٢٤) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رجع إليه.
(٢٥) ﴿تَأْجُرَنِي﴾: تكون لي أجيراً في
رعي الغنم. ﴿حَبْجٍ﴾: سنين.
(٢٦) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ﴾: أي المديتين.
﴿فَضَيْتُ﴾: وفيت به وأتممته.
﴿فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾: لا اعتداء ولا ظلم
علي بالمطالبة بأكثر منه. ﴿وَكِيلٌ﴾:
شاهد وحفيظ.

(٢٩) ﴿الْأَجَلُ﴾: المدة المتفق عليها وهي عشر سنين. ﴿النَّاسُ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذْوَةٌ﴾: جمرة وشعلة.

﴿نَضَطَلُوا﴾: تستدفنون بها. (٣٠) ﴿شَطِطٍ﴾: جانب. ﴿الْبُقْعَةُ﴾: القطعة من الأرض.

(٣١) ﴿تَهْتَزُّ﴾: تتحرك بخفة. ﴿جَانٌّ﴾: حية خفيفة في سرعة حركتها. ﴿وَلَّى﴾: هرب.

﴿لَوَيْعَتٌ﴾: لم يرجع. ﴿أَقِيلُ﴾: تقدم.

(٣٢) ﴿أَسْلُكُ﴾: أدخل.

﴿فِي جَيْتِكَ﴾: في فتحة قميصك التي يدخل منها الرأس. ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مرض ولا برص. ﴿جَنَاحَكَ﴾: يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف. ﴿مَلَائِيَهُ﴾: أشراف قومه.

(٣٤) ﴿رَدَاءٌ﴾: معينا.

(٣٥) ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾: سنقويك

ونعينك. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

* فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ النَّاسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْشِي عَلَى الْاقْلِ وَلَا تَخَفُ إِنَّكَ مِنَ الْأُمْنِيَةِ ﴿٣١﴾ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بَرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدْءًا ابْصُرْ فَنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْشَأْوَ مِنْ أَتْبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾

(٣٧) ﴿عَلَقِيهِ الدَّارَ﴾: العاقبة المحمودة في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف من قومه.

﴿فَأَوْقَدَ﴾: فأشعل. ﴿صَرَخَا﴾: قصراً. ﴿أَطْلَعُ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَهُمْ فِي آيَةٍ﴾: فطرحناهم في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿فَتَرَى الْمَقْبُوحِينَ﴾: من المذمومين والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونِ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَن
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَائِكَةُ لَعَلَّكُمْ مِنْ آلِهِ
غَيْرِي فَأَوْقَدْ لِي بِهَمْنٍ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا أَعْلَى
أَطْلَعُ إِلَى آلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا
أَنَّهُمْ إِلَهَانَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
فِي آيَةٍ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَذْعُبُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مَرَبُّ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ أَتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

(٤٤) ﴿فَصَبَّأْ إِلَى مُوسَى﴾: عهدنا إليه وكلفناه. ﴿الْأَمْرُ﴾: أي: أمر الرسالة. ﴿وَمِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: من الحاضرين في ذلك الوقت.
(٤٥) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿فُرُوقًا﴾: أمماً. ﴿فَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الْغَمُّ﴾: امتدَّ عليهم الزَّمان. ﴿تَارِيحًا﴾: مقيماً.
(٤٦) ﴿الطَّوْرِ﴾: جبل طور سيناء.
(٤٧) ﴿يَمَّا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.
(٤٨) ﴿أَوْقَتْ﴾: أعطيت. ﴿سِحْرَانِ﴾: أي: التوراة والقرآن حسب زعمهم، أو هما دوا سحر، أي: موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسب زعمهم.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا فُرُوقًا فَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيهِمْ أَهْلَ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطَّوْرِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّنْ نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمُ مُّصِيبَةٌ يَمَّا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ يَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا يَمَّا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِّنْهُ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيِرَ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾

* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يُنَادِي
 عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
 وَلَئِنْ أَلَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ نَحْطِفُ مِنْ أََرْضِنَا أَوْ لَوْ
 نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَوْ مَا يُحْيِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقْنَا
 مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
 قَبْلِكَ بِطَرَفِ مِيعَشَتِهِمَا فَنَآخُكَ مَسَكِنُهُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ
 مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُولًا يُخَبِّرَهُمْ
 ءَابَتَيْنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٣) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَدْرُءُونَ﴾: يدفعون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوِ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا تَبْتَغِي﴾: لا نريد ولا نحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿نَحْطِفُ﴾: نُخْتَلِسُ وَنُسْتَلْبِ

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَوْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَوْ مَا﴾: أولم نجعلهم

ينعمون بالأمن والتمكين في البلد

الحرام. ﴿يُحْيِي إِلَيْهِ﴾: يُجَلِّبُ إِلَيْهِ.

(٥٨) ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿بِطَرَفِ مِيعَشَتِهِمَا﴾:

طَفَتْ وَكَفَرَتْ نعمة العيش بالرَّغْد.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمِّهَارِ﴾: وهي مكة المكرمة،

وَتُعْرَفُ بِأَمِّ الْقُرَى.

وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَاعِنْدَ
 اللّٰهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ﴿٦٠﴾ أَفَنُ وَعَدْتَهُ وَعَدَّا أَحْسَنًا
 فَهُوَ لَقِيْهِ كَمَنْ مَّتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ
 مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُوْلُ أَيُّنَ شُرَكَآءِىَ
 الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا
 هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ
 مَا كُنُوْا إِيَّانَا يَعْبُدُوْنَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوْا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوْا يَهْتَدُوْنَ
 ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُوْلُ مَاذَا جَبَّيْتُمْ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٦٥﴾
 فَعَجِبْتُمْ عَلَيْهِمُ الْآلِيَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُوْنَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا
 مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِيْنَ
 ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ
 اللّٰهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
 صُدُوْرُهُمْ وَمَا يَعْلِنُوْنَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
 الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ﴿٧٠﴾

(٦٠) ﴿وَمَا أَوْتِيْتُمْ﴾: وما أُعطيْتُمْ.

(٦١) ﴿وَعَدَّا أَحْسَنًا﴾: أي: بدخول الجنة.

﴿مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ﴾: أي: بمن أحضروا للحساب والعذاب.

(٦٣) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب. ﴿أَغْوَيْنَا﴾: أضللنا.

﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾: أي: من عبادتهم إيانا.

(٦٦) ﴿فَعَجِبْتُمْ عَلَيْهِمُ الْآلِيَاءُ﴾: فخفيت عليهم الأخبار التي كانوا يحتجون بها.

(٦٨) ﴿الْخِيَرَةُ﴾: الاختيار.

(٦٩) ﴿مَا تُكِنُّ﴾: ما تخفي.

(٧٠) ﴿الْأَوَّلَى﴾: الحياة الأولى هي الدنيا. ﴿الْآخِرَةُ﴾: الدار الآخرة.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَصِيرَةٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ
﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ لَيْلٌ تَسْكُونُ
فِيهِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فَيَقُولُ بَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ
مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى
فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا أَنْ مَفَاتِحُهُ لِنُوحٍ
بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بَصِيرَةً﴾: بنور.

(٧٢) ﴿تَسْكُونُ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

(٧٣) ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتبسوا من رزقه.

(٧٤) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأخرجنا. ﴿شَهِيدًا﴾: وهو نبي كل أمة. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججكم.

﴿يَفْتُرُونَ﴾: يخلقون.

(٧٦) ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾: تكبر عليهم. ﴿وَابْتَغَ﴾: وأعطناه. ﴿الْفَرِحِينَ﴾: الأموال المدخرة في الخزان.

﴿لَا تُفْرَحْ﴾: لتثقل الجماعة الكثيرة. ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء.

﴿لَا تَبْغِ الْفُسَادَ﴾: لا تطر فرحاً بكثرة

المال.

(٧٧) ﴿وَابْتَغِ﴾: والتبس. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَبْغِ﴾:

ولا تلتبس.

قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
 وَلَا يُسْأَلُ عَن دُونِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بَلِيتَ لَنَا
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ
 صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَبْصُرُوه ۖ وَمِن دُونِ
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا
 مَكَانَهُ بِأَلَمٍ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا
 وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطِيَتْ هَذَا الْمَالِ.

﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ.

(٧٩) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطِيَ. ﴿ذُو حَظٍّ﴾:

لصاحب نصيب.

(٨٠) ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم﴾: أُعْطُوا. ﴿وَيَلَكُمْ﴾:

زجر لهم عن هذا التمني.

﴿وَلَا يُفْلِحُهَا﴾: أَي: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الخصلة أو الجنة.

(٨١) ﴿وَفَخَسَفْنَا بِهِ﴾: أَي: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿يَفْعَةٍ﴾:

جماعة.

(٨٢) ﴿وَيَكَانَ﴾: كَلِمَةٌ تُنْذِرُ وَتَفْجِعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَن﴾: أَنْعَمَ.

﴿وَيَكَانَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿عُلُوًّا﴾: تَكَبُّرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجَنَّةُ.

- (٨٥) ﴿قَرَضَ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لَرَأَيْكَ﴾: لَمْ رَجِعْكَ. ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّى مُبِينٍ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: تتوقع وتنتظر. ﴿أَنْ يُلْقَى﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهِيرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجْهَهُ﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحُكْمَ﴾: القضاء النافذ، يقضي بها شاء.

سورة العنكبوت

- (١) ﴿الْعَمَ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة. (٢) ﴿لَا يُفْتَنُونَ﴾: لا يبتلون. (٤) ﴿أَنْ يَسْقُونَا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا. ﴿سَاءَ﴾: بئس. (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع. ﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِلَى مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَنْذِرْ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَ ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

والجزء.

- (٦) ﴿جَاهِدْ﴾: أي: الكفار ونفسه الأمارة بالسوء.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكَ فَآنتُ كَمَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ
﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولَنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ
﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِّن خَطِيئَتِهِمْ مِنْ
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالَهُمْ
﴿١٣﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥﴾

﴿٧﴾ لَنُكَفِّرَنَّ: لَنَمَحُورَنَّ.

﴿٨﴾ وَوَصَّيْنَا: لَنُشَيِّبُهُمْ.

﴿٩﴾ وَوَصَّيْنَا: أَي: أَمَرْنَا.

﴿١٠﴾ حُسْنًا: أَي: بَرًّا بِهَا وَعُطْفًا عَلَيْهَا.

﴿١١﴾ جَاهَدَاكَ: أَلْزَمَاكَ.

﴿١٢﴾ فِتْنَةً النَّاسِ: ابْتِلَاءَهُمْ وَتَعْدِيهِمْ.

﴿١٣﴾ وَلَنَحْمِلَ: وَلَنَتَحَمَّلَ.

﴿١٤﴾ أَثْقَالَهُمْ: أَي: أَثْقَالَ ذُنُوبِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

﴿١٥﴾ يَخْتَلِقُونَ.

﴿١٦﴾ فَلَبِثَ: مَكَثَ. ﴿الطُّوفَانُ﴾:

الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأُجِيبْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ يَرْهِيْمُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَكْسِبُونَ رَحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

- (١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.
 (١٦) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾: تَخْلُقُونَ
 إِفْكًا: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾: فَالْتَمِسُوا.
 (١٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أَوَلَمْ يَعْلَمُوا.
 ﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فناءه.
 (٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يَخْلُقُ. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾: أي: نشأة ثانية عند البعث.
 (٢١) ﴿تُقْلَبُونَ﴾: تُرْجَعُونَ.
 (٢٢) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بسابقين الله.
 (٢٣) ﴿يَايَاتِ اللَّهِ﴾: أي: بالقرآن. ﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَيْنَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَأْمَنَ لَهُ وَلُوطٌ وَقَالَ
إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
الْبُشْرَىٰ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ
مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيَتَّخَذُكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلَا يَعْدَابُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

(٢٤) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: لأدلة واضحة.
(٢٥) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً، أي: اتخذتموها
آلهة. ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: أي: للتواؤد
والتواصل بينكم لاجتماعكم على
عبادتها. ﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾:
أي: يتبرأ بعضكم من بعض.
﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾: منزلكم الذي تأوون
وترجعون إليه.
(٢٦) ﴿فَمَأْمَنَ لَهُ﴾: أي: صدق إبراهيم
عليه الصلاة والسلام.
(٢٧) ﴿وَالْكِتَابَ﴾: أي: الكتب
المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور
والقرآن. ﴿أَجْرَهُ﴾: أي: ثوابه.
(٢٨) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: هي إتيانهم الرجال
في أدبارهم.
(٢٩) ﴿السَّبِيلَ﴾: أي: الطريق على
المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو
قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.
﴿فِي نَادِيَكُمُ﴾: في مجلسكم.
﴿الْمُنْكَرَ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل كالسُّخْرية من الناس وحذف المارة.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا
 أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٢١﴾
 قَالَ إِن فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
 أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَوَّاهُ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
 وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُكَ وَأَهْلِكَ إِلَّا
 أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿٢٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْرًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ﴿٢٥﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقُومُوا عِبَادُوا اللَّهَ
 وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْشَا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
 ﴿٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثِيمِينَ ﴿٢٧﴾ وَعَادَا وَثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ
 مِّن مَّسَاسِكِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
 فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٢٨﴾

(٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.

(٣٢) ﴿مِنَ الْغَايِبِينَ﴾: من الباقين في العذاب والهلاك.

(٣٣) ﴿سَوَّاهُ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيبهم خوفاً عليهم من قومه.

﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: أي: عَجَزَ عن تدبير خلاصهم.

(٣٤) ﴿رِجْرًا﴾: عذاباً شديداً.

(٣٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من ديار قوم لوط. ﴿آيَةً بَيِّنَةً﴾: أي: أثاراً واضحة.

(٣٦) ﴿وَأَرْجُوا﴾: توقعوا أو اخشوا. ﴿وَلَا تَعْشَا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.

(٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.

﴿جِثِيمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.

(٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرّهم.

﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكّنين من معرفة الحق.

- (٣٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مَآكِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ وَمَا كَانُوا لَكُمْ فِي شَيْءٍ مُبِينِينَ﴾: فأتين من عذاب الله.
- (٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم بالحصباء. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت من السماء مهلكٌ مرجفٌ. ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾: جعلنا الأرض تبطلعه وهو حيٌّ.
- (٤١) ﴿أَوْ هَبَّ لِكُفْرَانٍ﴾: أضعفها.
- (٤٢) ﴿نَضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.
- (٤٣) ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.
- (٤٤) ﴿لَا يَهْدِي﴾: لدلالة عظيمة.
- (٤٥) ﴿الْفَحْشَاءُ﴾: أي: كل عمل قبيح. ﴿وَالْمُنْكَرُ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل.

وَقَرُونِمْ وَفَرَعُونَ وَهَمَنَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَةً ﴿٣٩﴾ فَكَأَلَا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود والنصارى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجِدُ﴾: وما يُنكر.

﴿يَايُنْتَا﴾: أي: بالقرآن وما فيه من دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي: المكابرون في كفرهم.

(٤٨) ﴿لَا زَوَّابٌ﴾: لَشَكٌّ.

﴿الْمُطْلُوتُ﴾: هم أهل الباطل.

(٤٩) ﴿هُوَ آيَتٌ﴾: أي: القرآن آياتٌ

تُتلى. ﴿يُنْتَتُ﴾: واضحة. ﴿أَوْتُوا﴾:

أعطوا. ﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعانِدُونَ

الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

(٥٠) ﴿آيَتٌ﴾: أي: معجزات حسيّة

تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن

شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

* وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهِنَا وَالْهَكْمُ وَجِدُّ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِمِصْرِكَ إِذَا لَا زَوَّابَ الْمُطْلُوتِ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَتٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

- (٥٣) ﴿لَا تَسْمُرُ﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿تَسْمُرُ﴾: فجاءة.
- (٥٤) ﴿لَمْ حِطَّةٌ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.
- (٥٨) ﴿لَسَوْفَ نُنَبِّئُهُم﴾: لننزلنهم.
- ﴿شُرَكَاءُ﴾: منازل عالية.
- (٦٠) ﴿وَسَكَاتٍ مِنْ دَابَّتٍ﴾: أي: كثير من الدواب. ﴿لَا تَحْمِلُ رِقْعًا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادخاره.
- (٦١) ﴿فَالْزُّفُرُوكُونَ﴾: كيف يصرفون عن توحيده؟.
- (٦٢) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيق.
- (٦٣) ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾: من بعد قحط الأرض وجفافها.

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ
وَلَا يَجْهَرُونَ لَمْ حِطَّةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُفُّوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٥٥﴾ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يَوْمَئِذٍ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

(٦٤) ﴿لَيْسَ الْخِيَوَانُ﴾: هي الحياة الدائمة التي لا يُنْعَصُها شيء.

(٦٥) ﴿فِي الْفَلَكَ﴾: في السُّفُنِ

(٦٦) ﴿وَيُخْطَفُ النَّاسُ﴾: أي: يُسْتَلَبُونَ قتلًا وأسرًا. ﴿أَيُّ الْبَاطِلِ﴾: أي: بالشُّرك.

(٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿مَثْوًى﴾: مسكن.

(٦٩) ﴿جَهْدُوا فِتْنًا﴾: أي: الكفار والنفس والشیطان.

﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لنرشدنهم طرقنا.

سورة الروم

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرض الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي: كونهم مغلوبين.

(٤) ﴿يَضَعُ سِنِينَ﴾: أي: ما بين الثلاثة إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ
الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكَ دَعَا اللَّهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢﴾
لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ
حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ جَعَلُوا
فِي النَّهْدِ بَيْنَهُمْ سُبُلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦﴾

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَلَّ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَافِلُونَ ﴿٣﴾ فِي يَضَعُ سِنِينَ ﴿٤﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾
بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا الشُّرَاقَةَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ يَكُن لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ لَّوَكَّلُوا بِهِمْ كَذَّبُوا وَكُنُوا فِي سُلُوكِهِمْ مَّنْكَرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ بِلَهْوٍ مِّنَ الْبَلَاءِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون

إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مُسَبِّبِها المتصَرِّف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾: أولم يتأملوا

ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقتٍ مقدَّرٍ

هو يوم القيامة. ﴿يَلْقَائِ رَبِّهِمْ﴾:

المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم

الذي انتهوا إليه.

﴿أَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثوها للزراعة.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبنيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة،

ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿الشُّرَاقَةَ﴾: تأنيث «الأسوأ»،

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء،

وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يُبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداءً.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فثاته.

(١٢) ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾: ييشسون بانقطاع حجتهم.

(١٣) ﴿مِّنْ شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُعَمَّمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُضْمَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيزُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾
وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ السَّيِّئَاتِ وَالْوَلَوْنُكُمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ
بَالَيْلٍ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

(٢٢) ﴿الْيَسْتَكْفُرُ﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿ابْتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

(١٦) ﴿لِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾: أي: البعث

بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُضْمَرُونَ﴾: مقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فترْهوه عَمَّا لا يليقُ به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي: بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهيرة.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون من قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.

﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرَرُوا وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

﴿يَأْمُرُهُ﴾: بإرادته وقدرته.

﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

﴿لَهُ قَلْبُونَ﴾: منقادون لإرادته.

﴿يَبْدَأُ﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن.

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الوصف الأعلى.

﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم في الحرية وتملك الأموال.

﴿فَأَقْرَرُوا وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

﴿قَرَأُوا دِينَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿شَيْعًا﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾: كلُّ

فريق. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّارٌ بِهِمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ تُشَرُّ إِذَا آذَاهُمْ
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْتَكْبِرُ بِمَا كَانُوا بِهِ يَشْرِكُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقَّهُ وَوَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّا
لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ
زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٢٩﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ ثُمَّ يُعَمِّدُكُمْ ثُمَّ يُغْنِيكُمْ هَلْ مِنْ
شُرَكَائِكُمْ مَن يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

(٢٣) ﴿صُرٌّ﴾: قحط وشدة.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة

والإخلاص. ﴿آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً﴾: أي:

كشف عنهم ضرهم.

(٢٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.

(٣٦) ﴿فَرِحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بطر

لا فرح شكر. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: أي:

بسبب أعمالهم السيئة.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.

(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا.

﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.

(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعط. ﴿الْمَسْكِينِ﴾:

الفقر الذي لا يملك ما يكفيهِ ويسدُّ

حاجته. ﴿ابْنَ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.

(٣٩) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ﴾: وما أعطيتهم.

﴿زَبَا﴾: قرضاً أو هدية بقصد الربا

والزيادة. ﴿لَيَرْبُوا﴾: ليزيد وينمو.

﴿فَلَا يَرِبُوا﴾: فلا يزيد. ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾:

أي: هم أصحاب الأجر المضاعف.

(٤٠) ﴿مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: تنزه الله وتقدس.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾:

أي: يتوبون إلى الله.

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقِيَمَ﴾: أي: نحو الدين المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصْدَعُونَ﴾: يتفرون، فريق في الجنة وفريق في السعير.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يوطئون ويهيئون الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا.

(٤٧) ﴿وَالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتُنِيرُ﴾: فتحرّك وتنشر.

﴿فَيَسْطُوهُ﴾: فينشره. ﴿كَيْفَا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقَ﴾: المطر.

﴿مِنْ خَلْقِهِ﴾: من فُرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمُبْلِسِينَ﴾: لآسين من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد جذبها وجفافها.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ
كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٤﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَذِي صَدْعُونَ ﴿٤٥﴾ مَنْ
كَفَرَ فَلْيَعْلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٦﴾
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكُفْرِينَ ﴿٤٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْزِيَ الْفُلُوكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَاتَّقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُنِيرُ سَحَابًا فَيَسْطُوهُ
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٥٠﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَقْلِهِ لَمُبْلِسِينَ
﴿٥١﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٢﴾

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِجَالًا مِّنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدِيرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُشَاءَ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنَ جِثَّتْهُمْ رِجَالُهُمْ لِيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ ﴿٦٠﴾

﴿٥١﴾ ﴿رِجَالًا﴾: أي: ريجاً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفًى﴾: فرأوا النبات مصفراً بعد الخضرة.

﴿أَطْلُؤًا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يمحذون بالله وينعمه.

﴿٥٢﴾ ﴿وَلَوْ﴾: انصرفوا.

﴿٥٣﴾ ﴿يَهْدِ الْعُمَى﴾: بمُرشد من أعماه الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون منقادون.

﴿٥٤﴾ ﴿مِن ضَعِيفٍ﴾: أي: من نطفة ضعيفة. ﴿مِن بَعْدِ ضَعِيفٍ﴾: أي: من بعد ضعف الطفولة والصغر.

﴿قُوَّةٍ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾: أي: ضعف الكبر والهرم. ﴿شَيْبَةً﴾: أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى الجسم.

﴿٥٥﴾ ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة من الزمن. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُضَرَفُونَ عن الحق والصديق.

﴿٥٧﴾ ﴿مُعْذِرَتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

﴿٥٨﴾ ﴿رِجَالُهُمْ﴾: أي: بأي حجة. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

﴿٥٩﴾ ﴿يَطْبَعُ﴾: يختم، فلا تعي شيئاً من الحق.

﴿٦٠﴾ ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾: لا يحملك على الخفة وترك الصبر.

سُورَةُ لقمانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ١ هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ ٢ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٣ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٤ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ٥ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسْتَرُهَا بِعَدَابِ أَيْمٍ ٦
إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ٧
خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٨ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَن يَقْبَضَ
بِكُمْ وَيَشْ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَأْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٩ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٠

سورة لقمان

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٤) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يعطون. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يؤمنون.

(٥) ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾: هو كل ما يلهي عن طاعة الله. ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جهلاً بعاقبة ذلك. ﴿يَتَّخِذَهَا﴾: ويتخذ سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هُزُوًا﴾: مُستهزأ بها.

(٧) ﴿وَلَّى﴾: أَعْرَضَ وَأَذْبَر.

﴿مُسْتَكْبِرًا﴾: متكبراً. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً أو صمماً فلا يتفجع بها يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.

(١٠) ﴿عَمَدٍ﴾: دعائم، مفردة عماد.

﴿رَوْسٍ﴾: أي: جبلاً ثوابت.

﴿أَن يَقْبَضَ بِكُمْ﴾: أي: لتلا تحرك الأرض

وتضطرب بكم. ﴿بَثَّ﴾: نَشَرَ وَفَرَّقَ. ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾: صنفٍ حسنٍ كثير المنفعة.

(١١) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: عدولٍ واضحٍ عن الطريق المستقيم.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَبْنَى إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ يَبْنَى أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِرْ عَلَى مَا أَوْصَاكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿١٨﴾ وَلَا تَصْبِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمِشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٩﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٢٠﴾

(١٣) ﴿لُقْمَانَ﴾: هو رجل صالح كان من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.

﴿كَفَرَ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم شكرها.

(١٤) ﴿وَصَّيْنَا﴾: أمرنا. ﴿وَهَنًا﴾: ضعفاً.

﴿فَصَّلَهُ﴾: فطامه عن الرضاعة.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَاهَدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا.

﴿يُجْبِرَاكَ﴾: يجبركما.

﴿صَاحِبَهُمَا﴾: عاشرهما.

﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص والتوبة.

﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مصيركم.

﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿يَبْنَى﴾: أي: السيئة أو الحسنة.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة.

﴿خَرْدَلٍ﴾: وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر شيء.

﴿فِي صَخْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل يُعْرَفُ حُسْنُهُ بِالشَّرْعِ أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ أو العقل. ﴿مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تَصْبِرْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تملِّه عجباً واستكباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فرحاً وبطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتَبَاهٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾: أي: توسَّط فيه مع تواضع وسكينة. ﴿وَأَغْضُضْ﴾: واخفض. ﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾: أي: أقبحها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْبَغَ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يُجَدِّلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفْؤُضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنٌ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿اسْتَمْسَكَ﴾:

تَمَسَّكَ وَاعْتَصَمَ. ﴿يَا عَزْرَةَ الْوَثْقَى﴾: الْعَهْدُ

الْأَوْثَقُ وَالسَّبَبُ الْأَفْوَى.

﴿عَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: مَرْجِعُهَا.

(٢٣) ﴿فَقُبِّلَتْهُمْ﴾: فَخَبِرَتْهُمْ.

(٢٤) ﴿تَضَطَّرُّهُمْ﴾: تُلْجِئُهُمْ وَنَسْوَ قَهُمْ.

﴿عَذَابِ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَظِيعٍ وَثَقِيلٍ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٥) ﴿يَمُدُّهُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقَدَّتْ﴾:

مَا قَبِيتُ.

(٢٨) ﴿كَفَنَيْنِ وَاحِدَةً﴾: أَي: كَخَلَقْنَا وَاحِدَةً وَبَعَثْنَاهَا.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وظَهَرَ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابَ مُنِيرٍ ﴿١﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢﴾ وَمَن يُسَاسِرْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴿٣﴾ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ لَمْ يَنْفَعْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ تَضَاطَّرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٨﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٠﴾

- (٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَرٌ﴾: ذَلٌّ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٌ مَحْدَدٌ.
- (٣١) ﴿الْفُلْكَ﴾: السَّفِينُ. ﴿لِيُرِيَكُمْ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ أَيْتَنَاهُ﴾: أَي: مَنْ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ. ﴿لَا يَتَّ﴾: لَدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّوَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَّاءِ.
- (٣٢) ﴿عَشِيْرُهُمْ﴾: عِلَاقَتُهُمْ وَغَطَّاهُمْ. ﴿كَالظُّلُمِ﴾: أَي: كَشْيءٍ يَكُونُ ظُلْمًا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنْكِرُ. ﴿يَايْتِنَا﴾: بِحُجَّتِنَا.
- ﴿خَتَارٍ﴾: غَدَارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ.
- ﴿كَفُورٍ﴾: جُحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا.
- (٣٣) ﴿وَآخِشُوايَوْمًا﴾: أَي: خَافَوْهُ وَاسْتَعْدَوْا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي.
- ﴿فَلَا تَعْرَتَكُمْ﴾: فَلَا تَخْذَعْنَكُمْ.
- ﴿الْعُرُورُ﴾: مَا يُعَرَّرُ وَيُخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
يَمَاتَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ
كَالظُّلُمِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ
فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾
يَايْتِنَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَآخِشُوايَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ
عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ
الْعُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

(٣٤) ﴿الْغَيْثُ﴾: الْمَطَرُ. ﴿تَدْرِي﴾: تَعْلَمُ.

سورة السجدة

(١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿لَا تَعْجَبْ فِيهِ﴾: لا شك فيه.

(٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون. ﴿أَفَتَرَبُّهُ﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿تَذِيرٍ﴾: أي: رسول منذر.

(٤) ﴿أَسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيَّ﴾: ناصر ينصركم. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: تتعظون.

(٥) ﴿يَذِيرُ الْأَمْسَ﴾: يقضي القضاء.

﴿عَجَّ﴾: يصعد.

(٧) ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه.

﴿طِينٍ﴾: تراب.

(٨) ﴿نَسْلَهُ﴾: ذريته. ﴿سُلَالَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَهِينٍ﴾: ذليل.

(٩) ﴿سَوَّاهُ﴾: أنتم خلقه. ﴿الْأَفْعِدَّةُ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿ضَلَّالَتَانِ فِي الْأَرْضِ﴾: ضغنا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَافِرُونَ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَتَوَكَّرُ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وُكِّلَ بِكُمْ﴾: وكل بقبض أرواحكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
أَمْ يَقُولُونَ ٣ أَفَتَرَبُّهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ إِشْدِيدٌ قَوْمًا
مَا أَنْتَ لَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٤ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٥ يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ تُبْعَثُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٦ ذَلِكَ
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٧ الَّذِي أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِنْ طِينٍ ٨ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ٩ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ
رُّوحِهِ ١٠ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْعِدَّةَ ١١ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ١٢ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ١٣ قُلْ يَتَوَكَّلْ
مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ ١٤ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ١٥

الجزء
٤١٥

وَلَوْ تَرَىٰ إِذَ الْمُرْسُومَ نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَفِئْسَ هُدًى لَّكِنَ حَقُّ
 الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾
 فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِعَايَتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
 رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
 عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا
 لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ
 جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا
 فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

- (١٢) ﴿نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ﴾: أي: مُطْرِقوها
 خزيًا وندامة. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مصدقون.
 (١٣) ﴿هُدًى﴾: رشدًا وتوفيقها
 للإيمان. ﴿حَقُّ﴾: وَجِبَ وَثَبَتَ.
 (١٤) ﴿الْخُلْدِ﴾: الدائم.
 (١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يصدق.
 ﴿دُكِّرُوا بِهَا﴾: وُعْظُوا بها. ﴿خَرُّوا﴾:
 سَقَطُوا.
 (١٦) ﴿تَتَجَافَى﴾: ترتفع وتتَنَحَّى.
 ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عن الفُرُش التي
 يُضْطَجِع عليها.
 (١٧) ﴿مَن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: من موجبات
 المسرة والفرح.
 (١٩) ﴿نُزُلًا﴾: ما يُهَيَّأُ لِلنَّزِيل ضيافة
 وإكرامًا.
 (٢٠) ﴿فَمَأْوَاهُمُ﴾: المكان الذي يأوون
 إليه.

وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هَدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَقْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِمْ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

- (٢١) ﴿الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.
- (٢٢) ﴿ذُكِّرَ﴾: وُعِظَ.
- (٢٣) ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾: في شك.
- ﴿مِّنْ لِّقَائِهِ﴾: أي: من لقاء موسى عليه الصلاة والسلام.
- (٢٥) ﴿يَقْضِلُ﴾: يقضي.
- (٢٦) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ.
- ﴿مِّنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم السابقة.
- ﴿لَآيَةً﴾: لِعِبْرًا وَعِظَاتٍ.
- (٢٧) ﴿الْجُرُزِ﴾: الأرض اليابسة الغليظة الجرداء التي لا نبات فيها.
- (٢٨) ﴿هَذَا الْفَتْحُ﴾: هذا القضاء بين العباد.
- (٢٩) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِيَوْمِئِذٍ.
- (٣٠) ﴿وَانتَظِرْ﴾: أي: انتظر ما الله صانع بهم.

سورة الأحزاب

(١) ﴿أَتَى اللَّهَ﴾: أي: داوم على تقواه عز وجل.
(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جَوْفَيْهِ﴾: أي: في صدره.
﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءُكُمْ﴾: أولادكم المتبنين. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾: انسابوهم إليهم. ﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلِيَّكُمْ﴾: أي: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾: إثم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.
(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: أختي، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أُولَى بَعْضُ﴾: أي: أختي. ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفَيْهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۖ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا كُنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ

وَالْمُهَاجِرِينَ﴾: أي: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نسخ بآية المواريث). ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: أي: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أي: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

(٧) ﴿مِثْقَلُهُ﴾: عهدهم المؤكّد.

(٩) ﴿جُنُودٌ﴾: وهم الأحزاب يوم الخندق سنة خمس للهجرة. ﴿رِيحًا﴾: أي: ريحاً شديدةً اقتلعت خيامهم وقلبت قُدُورهم. ﴿رَعُودًا لَوْتَرَوْهَا﴾: أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مَنْ فَوْقَكُمْ﴾: من أعلى الوادي من جهة الشرق، وهم كانوا من غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي مكة ومن كان معهم.

﴿وَالْعَبَا الْأَيْسَرُ﴾: مالت الأبصار وشخصت من شدّة الفزع وال هول. ﴿بَلَغَتِ الشُّلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾: أي: ارتفعت عن مكانها من الفزع والخوف ووصلت إلى الحناجر، مفردها حنجرة وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونُ﴾: أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر دينه.

(١١) ﴿أَبْتَلِي﴾: اختبر. ﴿وَزَلْزَلُوا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿عُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَتَرَبَّصُّنَا﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَأَمْقَامَ لَكُمْ﴾: لإقامة لكم هاهنا. ﴿عَوْرَةً﴾: أي: غير حصينة يُحْشَى عليها من الأعداء. ﴿فِرَارًا﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: هي الشُّرك بالله والرُّجوع عن الإسلام.

﴿لَا تَوَّهَّأَ﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طُلب منهم. ﴿وَمَا تَلَبَّوْا بِهَا﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشُّرك.

(١٥) ﴿لَا يُلَاقُونَ الدَّابِرَ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يُسأل عنه ويُحاسب عليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥﴾ لَيَسْئَلَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَزْوَاجَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ عَلَى كُفْرِهِمْ إِذْ جَاءَهُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا أَلْمَزَتْهُمْ هَآءَ وَهَآءَ وَكَانَ اللَّهُ يَمَازِلُهُمْ بِصِيرًا ﴿٦﴾ إِذْ جَاءَهُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الشُّلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿٧﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿٨﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَآ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٩﴾ وَإِذْ قَالَتِ طَآئِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٠﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَا تَوَّهَّأَ وَمَا تَلَبَّوْا بِهَا إِلَّا سِيرًا ﴿١١﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ قَرَّرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَقْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسُمُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا أَوْ أَنْتَهُمْ بَادُوا فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْبِيَائِهِمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

- (١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.
- (١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المثبطين عن الجهاد مع الرسول ﷺ. ﴿هَلْمْ إِلَيْنَا﴾: تعالوا وانضموا إلينا. ﴿الْبَاسُ﴾: القتال.
- (١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾: يميناً وشمالاً من شدة الخوف.
- ﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: آذوكم ورموكم.
- ﴿حِدَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال والغنيمة. ﴿فَأَحْبَطَ﴾: فأبطل.
- (٢٠) ﴿يَوْدُوا﴾: يتمنّوا. ﴿بَادُوا فِي الْأَعْرَابِ﴾: كانوا معهم في البداية بعيدين عن ميدان الحرب.
- (٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.
- (٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزبت حول المدينة.

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَبْدِيًّا ﴿٣٧﴾ لِّيُجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٣٨﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَأْتِ الْوَاخِرَ أَوْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالُ وَكَانَ اللَّهُ فَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٣٩﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَهُمْ وَهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٤٠﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْغُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤١﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْتُمْ أَمْ تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَسْرَحَكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٤﴾ يٰٓنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُم بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤٥﴾

(٣٧) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾: وقى بنذره ونال الشهادة. ﴿وَمَا بَدَلُوا أَبْدِيًّا﴾: وماغيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٣٨) ﴿يُعِظُهُمْ﴾: أي: مُمَثِّلِينَ بغيظهم وغضبهم.

(٣٩) ﴿ظَلَهُمْ وَهُمْ﴾: أعانوهم. ﴿مِّنْ صَيَاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَّمْ تَطْغُوهَا﴾: لم تدخلوها.

(٤٠) ﴿أَمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأَسْرَحَكُمْ﴾: أفارقكن بالطلاق.

(٤١) ﴿أَعَدَّ﴾: هيأ. ﴿لَجَرًا﴾: ثواباً.

(٣٠) ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيئاً.

* وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءُ الَّتِي لَسْتُ عَنْكَ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيْطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَفَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْتُمَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

﴿٣١﴾ يَفْعَلْ: يَنْصَحُ وَيَطْعُ.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أَعَدَدْنَا وَهَيَّأْنَا.

﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وَهُوَ الْجَنَّةُ.

﴿٣٢﴾ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ: فَلَا تُلْنِ الْقَوْلَ

وَالْحَدِيثَ لِلرِّجَالِ. ﴿مَرَضٌ﴾: فَجُورٌ

وَمِيلٌ إِلَى الْمَعْصِيَةِ. ﴿مَعْرُوفًا﴾: مُعْتَدِلًا

بَعِيدًا عَنِ الرِّيْبَةِ وَالشُّكِّ.

﴿٣٣﴾ وَفَرَنَ: وَالزَّمَنَ.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: وَلَا تُظْهِرْنَ مَحَاسِنَكُنَّ.

﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾: أَي: الَّتِي كَانَتْ

قَبْلَ الْإِسْلَامِ. ﴿الرِّجْسِ﴾: الْأَذَى

وَالسُّوءَ وَالخُبْثَ.

﴿٣٤﴾ وَالْحِكْمَةَ: السُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ.

﴿الْقَانِتِينَ﴾: الْمُطِيعِينَ الْخَاضِعِينَ

لِلَّهِ. ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أَي: عَنِ

الرِّزْيِ وَمَقْدَمَاتِهِ. ﴿أَعَدَّ﴾: هَيَّأَ.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثَوَابًا عَظِيمًا، وَهُوَ

الْجَنَّةُ.

(٣٦) ﴿الْحَيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصراط المستقيم.

(٣٧) ﴿لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يطل هذا التبني بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أعتقته من الرق. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرًا﴾: حاجة مُهِمَّة وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿أَزْوَاجٌ أَدْعِيَائِهِمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحل الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته.

﴿حَلَّوْا﴾: مضوا. ﴿قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾: أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِبًا﴾: عليماً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أول النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فَمِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

نَحْنُ نَحْتَمِلُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَّمَ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا ﴿٤٥﴾ يَأْتِيهَا
الَّتِي إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِآذِنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ
مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَثِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعُ الْكُفْرِينَ وَالْمُتَفَقِفِينَ
وَدَعِ أَذْلَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
فَتَمِيعُوهُنَّ وَسِرَّجُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ
إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجًا الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتٍ عَمَّاتِكَ
وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥١﴾

- (٤٥) ﴿شَهِدًا﴾: أي: على أمتك.
(٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء
بهديه في ظلمات الضلالة.
(٤٨) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه
كلُّ أمر.
(٤٩) ﴿أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾: أن تجامعوهن.
﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تحصونها عليها.
﴿فَتَمِيعُوهُنَّ﴾: أعطوهن متعة يتمتعن
بها. ﴿وَسِرَّجُوهُنَّ﴾: خلوا سبيلهن.
(٥٠) ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن.
﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.
﴿وَمِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾: مآرده الله عليك
بالغنيمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا
عليهم من شروط العقد وحقوقه
﴿حَرَجٌ﴾: ضيق وإثم.

الجزء
١٢

* تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ وَمِنْ ابْتِغَايَةٍ
وَمَنْ عَزَلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَنِتُّهُنَّ
وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ
الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ
إِلَّا أَنْ يُدْعَوْا لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَئِنْ
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ
لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ وَمَنْكُمْ
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾
إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا أَوْ خُفُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ فِي الْمَبِيتِ. ﴿تُؤَيَّ﴾:

تَضُمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَبِيتِ. ﴿وَمِنْ ابْتِغَايَةٍ﴾:

وَمَنْ طَلَبَتْ. ﴿وَمَنْ عَزَلَتْ﴾: يَمْنَعُ

أَخْرَجَتْ الْمَبِيتَ مَعَهَا. ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ.

﴿أَدْنَى﴾: أَقْرَبُ. ﴿أَنْ تَقْرَأَ عَنِتُّهُنَّ﴾:

أَيُّ: لَعَلَّهِنَّ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: أَيُّ: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ

الَّتِي مَعَكَ. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ

أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدَلَّهِنَّ غَيْرَهُنَّ.

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أَيُّ: مِنَ الْإِمَاءِ

فَهُنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَقِيبًا﴾: حَفِظًا مُطَّلَعًا.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرٍ

نُضْجِهِ وَاسْتِوَاءِهِ. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ.

﴿فَانتَشِرُوا﴾: فَانصَرِفُوا وَتَفَرَّقُوا.

﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أَيُّ: لَا تَطِيلُوا

الْمَكْثَ عِنْدَهُ لِاسْتِثْنَاءِ الْحَدِيثِ فِيهَا

بَيْنَكُمْ. ﴿وَمِنَ الْحَقِّ﴾: أَيُّ: مِنْ بَيَانِهِ.

﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةً مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ.

﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تَبَدُّوا﴾: تَظَهَّرُوا.

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. ﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من الإماء والعبيد لشدة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يشنون على النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشُّرك والمعاصي. ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُهِينًا﴾: مذلاً.

(٥٨) ﴿يَعْتَزُّ مَا آسَسُوا﴾: بغير ذنب ارتكبه. ﴿أَحْمَلُوا﴾: حملوا وهم لا يطيقونه. ﴿بُهْتَنًا﴾: كذباً شنيعاً. ﴿مُيَبِّئًا﴾: ظاهر القُبْح.

(٥٩) ﴿يُذَيِّبُ عَلَيْهِنَ﴾: يُرخِّن ويُسِدِّلُنَّ على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلِيدَيْنِ﴾: من أردتَيْن وملاحفهن. ﴿أَذَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرِفَ﴾: بالحشمة والستر. ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾: فلا يُعَرِّضُ لهنَّ بمكروهٍ أو أذى.

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَأَتَّقِبَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجٌ وَبَنَاتٌ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيدَيْنِ ؕ ذَلِكَ أَذَى أَنْ يَعْرِفَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَنْ لَزَيْنَهُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخِذُوا وَقْتَهُمْ تَفْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنُسَلِّطَنَّكَ عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿ثَقِفُوا﴾: وُجِدُوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا
فَأَصْلَوْنا السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنِّيهِمْ ضَعَفَيْنَ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْعَنَهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مَحَاقِلُ ۚ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمِنَ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَارَقُوا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
الْإِنْسَانُ ۚ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

﴿٦٣﴾ عَنِ السَّاعَةِ: أي: عن وقت
يوم القيامة.

﴿٦٤﴾ لَعَنَ الْكَافِرِينَ: طردهم من
رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جهَّز. ﴿سَعِيرًا﴾:
ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

﴿٦٥﴾ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ: تُحَوَّلُ من
ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

﴿٦٦﴾ السَّبِيلَ: الطريق المستقيم.
﴿٦٨﴾ ضَعَفَيْنَ: مثلين.

﴿وَالْعَنَهُمُ﴾: اطردهم من رحمتك.
﴿كَبِيرًا﴾: شديداً ثقیلاً الموقع.

﴿٦٩﴾ وَجِيهًا: عظيم القدر والجاه.
﴿سَدِيدًا﴾: صواباً.

﴿٧٢﴾ الْأَمَانَةَ: التكليف الشرعية
من الأوامر والنواهي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امتنعن.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خفن من الخيانة فيها.
﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شديد الظلم والجهل

لنفسه.

سُورَةُ سَبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿٥﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مِّمَّزِقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

سورة سبا

- (٢) ﴿يَلِيحُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النبات والمعادن والمياه. ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطار والملائكة والكتب.
- ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكة وأعمال الخلق.
- (٣) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة.
- ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.
- ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة.
- ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.
- (٤) ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: وهو الجنة.
- (٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طائفتين منهم يُعْجِزُونَا وَيُعْلَبُونَا. ﴿مِّن رَّجْزٍ﴾: أسوأ العذاب وأشدّه.
- (٦) ﴿يَرَى﴾: يعلم. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

- (٧) ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مُزَقَّتُمْ﴾: قُطِّعْتُمْ، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

(٨) ﴿أَفَتَرَى﴾: هل اختلف؟ ﴿جَنَّةٌ﴾: جنون.

(٩) ﴿مَّابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كل من السماء والأرض يُحِيطُ بِهِمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَخَلْفَهُمْ. ﴿نَخَسَفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾: نجعل الأرض تبتلعهم وهم أحياء.

﴿كَسَفْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها. ﴿مُنْبِئٍ﴾: راجع إلى ربّه بالتوبة والطاعة. (١٠) ﴿أَوْيٍ﴾: سبّحي.

﴿أَلَّا لَهُ الْخَدِيدُ﴾: جعلنا الحديد في يده ليُنْأَى، يصنع به ما يشاء.

(١١) ﴿سَيَغِيثُ﴾: أي: دُرُوعاً واسِعَاتٍ تُغَطِّي الْجِسْمَ كُلَّهُ. ﴿قَدَرٌ فِي السَّرِّ﴾: أي: قَدَرٌ فِي نَسْجِ الدُّرُوعِ وَإِحْكَامِهَا تَقْدِيرًا مَنَاسِبًا يَجْمَعُ مَابَيْنَ الْخَفَةِ وَالْحَصَانَةِ.

(١٢) ﴿عُدُّوْهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري

الرَّيْحُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى انْتِصَافِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ بِالسَّيْرِ الْمُعْتَادِ. ﴿رَوَّحَهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيحُ مِنْ مُنْتَصَفِ النَّهَارِ إِلَى اللَّيْلِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. ﴿وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَظَرِ﴾: وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ النُّحَاسِ كَمَا يَسِيلُ الْمَاءُ. ﴿مَنْ يَزِغُ﴾: مَنْ يَمْلُ وَيَعْدِلُ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمُسْتَعِرَةِ.

(١٣) ﴿مَّحَرِّبٍ﴾: قُصُورٌ أَوْ مَسَاجِدُ. ﴿تَمَكِّيلٍ﴾: صُورٌ مَجْجُومَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَغَيْرِهِمَا (وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ). ﴿حِجْقَانٍ﴾: جَمْعُ «جَفْنَةٍ»، وَهِيَ الْقَضْعَةُ الْكَبِيرَةُ. ﴿كَلْجَابٍ﴾: جَمْعُ «جَابِيَةٍ»، وَهِيَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. ﴿رَّاسِبَتٍ﴾: ثَابِتَاتٌ عَلَى الْمَوَاقِدِ، لَا تَتَحَرَّكُ لِعِظَمِهَا.

(١٤) ﴿قَضَبَاتٍ﴾: حَكْمُنَا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الْأَرْضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ. ﴿مِثْسَاتَةٍ﴾: عَصَاهُ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ وَوَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتْ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَالِئُوهَا﴾: مَا أَقَامُوا. ﴿الْمُهَيِّنِ﴾: الْمَذِلِّ.

(١٥) ﴿لَيْسَ﴾: «سبأ» بلد باليمن
 سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع
 شرق صنعاء، ويسمى الآن «مأرباً».
 ﴿ءَايَةً﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّاتٍ
 عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾: مجموعتان كبيرتان
 من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي
 وشماله.
 ﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.
 (١٦) ﴿سَيِّلَ الْعَرِمِ﴾: السَّيْلُ الجارف
 الشديد. ﴿خَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ
 الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو
 شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سِدْرٍ﴾:
 هو شجر البُنق كثير الشوك.
 (١٧) ﴿نَجْدٍ﴾: نُعَاقِبُ.
 ﴿الْكَفُّورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر
 بنعم الله ورُسُلِهِ.
 (١٨) ﴿يَبْتَهُ﴾: أي: بين أهل «سبأ»
 الذين كانوا باليمن. ﴿الْفُرَى اللَّيِّ
 بَرَكْنَ فِيهَا﴾: هي بلاد «الشَّام».

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ
 كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
 فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ
 جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
 ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْفُرَى اللَّيِّ بَرَكْنَ فِيهَا فُورَىٰ ظَهَرَ
 وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ
 أَحَادِيثَ وَمَرَفَئِهِمْ كُلَّ مَرْقِيٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ
 وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ أَنبِيُّسَ طَنَةً فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَمَن هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ
 وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِیْظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِّن شَرِكٍ وَمَالَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ

﴿فُورَىٰ ظَهَرَ﴾: قري متواصلة متقاربة يُرى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشَّام).
 ﴿قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السَّير بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيِّل في قرية
 والمبيِّت في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.
 (١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي
 أخبار يتحدَّث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرَفَئِهِمْ﴾: قَرَفْنَاهُمْ في البلاد. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لِعِبْرًا
 وعظات.
 (٢٠) ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمْ﴾: حَقَّقَ عَلَيْهِمْ. ﴿طَنَةً﴾: بأنهم يتبعونه.
 (٢١) ﴿سُلْطَانٍ﴾: تَسَلُّطٌ واستيلاء بالسوسة والإغواء.
 (٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: زعتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿شَرِكٍ﴾: مشاركة.
 ﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الجزء

(٢٣) ﴿فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أزيل الفزع والخوف عن قلوبهم.

(٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٦) ﴿يَفْتَحْ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿الْفَتْاحُ﴾: الحاكم بين خلقه.

(٢٧) ﴿أَرْوِي﴾: أي: بالحجة والدليل.

(٢٨) ﴿كَأَفَّةً لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.

(٣٠) ﴿مِيعَادُ يَوْمٍ﴾: هويوم القيامة.

﴿لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ﴾: لا تتأخرون عنه.

﴿لَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: لا تتقدمون عليه.

(٣١) ﴿وَلَا بِالَّذِي بِيَمِينِ يَدَيْهِ﴾: ولا بالذي

تقدمه من الكتب السماوية كالطّوراة

والإنجيل والزبور.

﴿مَوْفُوفُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب.

﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾:

يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما

بينهم.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ وَحَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَآتَا أَرْوِيَّاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِتْنًا لِّمَنِ ضَلَّلَ مُبِينٌ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنَا عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا كُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لَّكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بِيَمِينِ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَلَمْنَا لَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ
عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ إِذْ
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ
لَنَارِ أَوَّلِ الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَغْثَا قِيَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْأَيْدِي نَفَرِكُمْ
عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءٌ
الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعَرْشَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِي ءَالَيْنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة

والرؤساء الضالون المضلون.

﴿صَدَدْنَاكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ﴾: بل كنتم اخترتم

سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ﴾: بل

صددنا مكركم بنا وتبديروكم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿أَنْدَادًا﴾: أمثالا

وشركا من مخلوقاته. ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة

والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِّنْ نَّذِيرٍ﴾: من رسول.

﴿مُتْرَفُوهَا﴾: متنعموها. ﴿كَافِرُونَ﴾:

جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾: أي: في الدنيا ولا

في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾:

يضيّق.

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰ﴾: قربي. ﴿لَهُمْ جَزَاءٌ الصَّعَفِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعَرْشَاتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءَامِنُونَ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مقيمون فيه تُحضّرهم الزبانية

فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوّضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي آيَاتِي أَكْرَهًا
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كُنَّا
يَعْبُدُونَ الْخَلْقَ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِمَا تكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُتِلَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آرَاجٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَكُمْ
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاقُ مُقَدَّرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُؤُنَا مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ
يَذَرُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ
تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفُرْدَىٰ ثُمَّ تَنْفَكُّوْا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ
جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ
مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رِئْيَ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عِلْمَ الْعُيُوبِ ﴿٤٨﴾

(٤٠) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: يجمعهم.

(٤١) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: ننزهك يا الله.

﴿أَنْتَ وَلِيِّنَا﴾: أنت الذي نواليه ونعبده.

﴿الْخَلْقِ﴾: أي: الشياطين.

(٤٣) ﴿أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾: أن يمنعكم.

﴿إِفَاقٌ مُقَدَّرَى﴾: كَذِبٌ مَخْتَلَقٌ. ﴿مُتَّبِعِينَ﴾:

واضح.

(٤٤) ﴿يَذَرُونَهَا﴾: يقرأونها ويفهمونها.

﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾: من رسول.

(٤٥) ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: أي: من

الأمم الماضية كعاد وثمود. ﴿وَمَا بَلَغُوا﴾:

وما بلغ أهل مكة. ﴿وَمَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾:

عشر ما أعطيناهم من النعم.

﴿نَكِيرٍ﴾: إنكارى عليهم بالعقاب

والعذاب.

(٤٦) ﴿أَعْطَاكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾: أنصحكم

وأوصيكم بخصلة واحدة.

﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾: أن تجتهدوا بالقيام لهذا

الأمر، مخلصين لله من غير هوى ولا

عصية. ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾: من جنون.

(٤٨) ﴿يَقْدِفُ بِالْحَقِّ﴾: يزيمى الباطل بالحق فيدمغه.

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يَدْعُ الْبِطِلُ﴾
وَمَا يَعْبُدُ: أي: ذهب واضمحل لم
يبقى منه إقبال ولا إدبار.

(٥٠) ﴿صَلَّتْ﴾: أي: عن الصراط
المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾: خافوا عند معايتهم
العذاب. ﴿فَلَا فَوْتَ﴾: أي: لا يفوتني
أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾:
موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله
حيث كانوا.

(٥٢) ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:
وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في
الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:
يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلَ﴾: حُجِرَ ومنع.

﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التوبة والعودة
إلى الدنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾: بأعمالهم من
الكفار. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٍ في الرِّيبَةِ.

قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعِ الْبِطِلُ وَمَا يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ صَلَّتْ
فَأِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ
مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ
أَجْنَحَةٍ مَوْجِيٍّ وَتِلْكَ رُيُوسُ الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ أَلَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ
يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَنِي تَوْفِيقًا ﴿٣﴾

سورة فاطر

- (١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ﴾: أصحاب أجنحة.
- (٢) ﴿مَا يَفْتَحُ﴾: أي: ما يرسل ويُعطي. ﴿رَحْمَةٍ﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكَ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.
- (٣) ﴿فَآتَنِي تَوْفِيقًا﴾: فكيف تُصَرِّفون عن توحيده؟

وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنِ اللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَنِّيهِ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْفُشُورُ ﴿٦﴾ مَن كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبَوِّرُ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾

(٥) ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والنَّوَابِ والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابتٌ وكان لا محالة. ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ﴾: فلا تتخذ عنكم.

﴿الْغُرُورُ﴾: الشيطان

(٦) ﴿حِزْبُهُ﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿زَيْنَ لَهُ﴾: أي: حَسَنَ له الشيطان. ﴿سُوءُ عَمَلِهِ﴾: عمله السيِّء والقيح.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فَتَنِّيهِ﴾: فتحرَّك.

﴿مَّيِّتٍ﴾: جَدْب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُسْهِمها وجفافها. ﴿الْفُشُورُ﴾: بعثُ الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾: الكلام الطَّيِّب مِن ذِكْرِ ودعاءٍ وتلاوة.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفعُه الله إليه ويُقبلُه.

﴿يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يَمْكُرُونَ المَكْرَاتِ السَّيِّئَاتِ، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يُبَوِّرُ﴾: يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ.

(١١) ﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾: هي منِّي الرجل يقدِّفه في رحمِ امرأته. ﴿أَزْوَاجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لَا تَلِدُ. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ. وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ تَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي
لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ مِثْلُ خَيْرٍ
﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمِنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

(١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.

﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.

﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةً﴾:

هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفُلْكَ﴾:

السفن. ﴿مَوَاجِرَ﴾: جوارِي تَشُقُّ الماءَ

شَقًّا. ﴿تَبْتَغُونَ﴾: لتطلبوا.

(١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.

﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: لوقت معلوم.

﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرقيقة على نواة

التمر.

(١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكُمْ﴾: ولا يخبرك.

(١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.

(١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُتَمَتِّع.

(١٨) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمل. ﴿وَازِرَةٌ﴾:

أي: نفس مُدْنِيَّة. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفس

أثقلتها الذنوب. ﴿جِهْلِهَا﴾: ذنوبها التي

أثقلتها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون.

﴿تَزَكَّى﴾: تطهر من الشرك والمعاصي.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ
 ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
 الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي
 الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا
 وَنَذِيرًا وَإِن مِّن أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ
 فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَ تَهْمُهُمْ سُلُوكُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
 وَبِالزُّبُرِ ﴿٢٥﴾ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ شَجَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ
 جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سَوْدٌ ﴿٢٨﴾
 وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ أَلَا نَعْلَمُ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ
 إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٣٠﴾ لِيُؤْتِيَهُم
 أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣١﴾

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحَرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ مُنذِرٌ مِنْ عَذَابِ الله.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بَشِيرًا لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ.

﴿نَذِيرٌ﴾: نَبِيٌّ مُنذِرٌ مِنْ عَذَابِ الله.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْمُعْجَزَاتِ الْوَاضِحَةِ. ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾: بِالْكِتَابِ الَّتِي فِيهَا مَوَاعِظُ.

﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الْكِتَابِ الَّتِي أَنْارَتْ طَرِيقَ الشَّرْعِ وَالْهُدَايَةِ، وَمِنْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

(٢٧) ﴿جُدَدٌ﴾: جَمْعُ جُدَّةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ وَالْخُطَّةُ فِي الشَّيْءِ تَكُونُ وَاضِحَةً فِيهِ. ﴿عَرَايِبُ﴾: جَمْعُ غَرِيبٍ، وَهُوَ شَدِيدُ السَّوَادِ يُشَبَّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْغَرَابِ.

(٢٩) ﴿لَّن تَبُورَ﴾: لَن تَكْشُدَ وَلَن تَهْلِكَ.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُادِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجِئُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

- (٣٢) ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾: الذين اختارناهم.
 ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارع مجتهد في الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.
 (٣٣) ﴿يُجِئُونَ﴾: يزيئون بالحلية.
 ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.
 ﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.
 (٣٤) ﴿الْحَزْنَ﴾: أي: كل ما يحزن ويغم.
 (٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.
 ﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿الْغُوبُ﴾: إعياء من التعب وفطور.
 (٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.
 ﴿كَفُورٌ﴾: متهاذ في الكفر مصر عليه.
 (٣٧) ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾: يصرخون بشدة مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاتعاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

(٣٩) ﴿خَلَّتْ﴾: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقْتًا﴾: بَغْضًا وَغَضْبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرُ﴾: أَخْبَرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿أَتَيْنْتَهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿عُرُورًا﴾: خِدَاعًا.

(٤٢) ﴿جَهْدًا أَيْمِينِهِمْ﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحَلِفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾: أَيْ: وَبِالْمَكْرِ هُمْ

السَّيِّئُ. ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لَتَكْذِيبِهِمْ.

(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ كُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمِينِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ
نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمُوطِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

سورة قاطر
الجزء الثاني والعشرون

- (٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يُعَاقِبُ.
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمְهِلُهُمْ.

سورة يس

- (١) ﴿يَس﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٤) ﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: طريق معتدل وهو الإسلام.
(٧) ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القولُ أي: العذاب.
(٨) ﴿أَغْلَا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى أعناقهم تحت أذنانهم. ﴿مُقَمَّحُونَ﴾: رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.
(١١) ﴿أَجْرِكِرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ، وهو دخول الجنة.
(١٢) ﴿نُحْيِ الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت. ﴿وَنُؤَاتِرُهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يِعْبَادُهُ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِيتَى الرَّحْلَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ الْحَيُّ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا وَعَاءُ أَثَرُهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَٰهُكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَٰهُكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِّيرُكَ بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَتَّخِذْهُوَ التَّزَجُّمَ كُمْ وَلَيْمَسَّكُمْ مَتَاعَدَابِ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا اطَّيَّرْكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّشْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفِقُمْ أَنْتُمْ أَتَسْبِعُونَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَعْتَذِرُ مِنْ دُونِهِ ۚ إِنَّهُ لَهُوَ إِنْ يَرِْدْ لِلرَّحْمَنِ يَصْرُفْ وَلَا تَعْنُ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْعًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذْ لَفِيَ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي إِذْ آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾

(١٣) ﴿أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ﴾: أهل القرية، وهي «أنطاكية».

(۱۶) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قويناها ببرسول ثالث.

(۱۸) ﴿تَطِيرَنَّا بِكُمْ﴾: تَشَاءُ مِنَّا بِكُمْ.

﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾: لَنَقْتُلَنَّكُمْ رَمْيًا بِالْحِجَارَةِ.

(۱۹) ﴿طَائِفَةٌ مَّعَكُمْ﴾ : شَوْمُكُمْ

معكم، الذي هو كفركم وشرككم.
(٢٠) ﴿أَفَصَا الْمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد فيها.

(۲۲) ﴿فَطَرَنِي﴾ : خلقني .

(٢٣) ﴿لَا يُقْدُونَ﴾: لَا يُنْجُونِي مِمَّا أَنَا فِيهِ.

(۲۴) ﴿ضَلَّالٍ مُبِينٍ﴾: خطاً ظاہر۔

* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَبِيحَةً وَاحِدَةً فِإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَكْهِنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا حَافَاتٍ مِمَّنْ نَنْحِيلُ وَاعْنَبَ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْيَلُّ الَّذِي نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْيَلُّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

- (٢٨) ﴿جُنْدٍ﴾: جيش.
- (٢٩) ﴿صَبِيحَةً﴾: صوتاً مهلكاً من السماء. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لاهلاك فيهم.
- (٣٠) ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾: يسخرون.
- (٣١) ﴿مِنْ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.
- (٣٢) ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نحضرهم للحساب والجزاء.
- (٣٣) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: دلالة لهم.
- ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾: هي التي لا نبات فيها. ﴿أَحْيَيْنَاهَا﴾: أي: بإنزال المطر عليها وإخراج النبات منها.
- (٣٤) ﴿حَافَاتٍ﴾: بساتين. ﴿فَجَّرْنَا﴾: شققنا.
- (٣٥) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف والأنواع.
- (٣٦) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: علامة لهم.
- ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾: ننزع منه.
- (٣٨) ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾: مستقرها تحت العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

(٤٠) ﴿أَنْ تُدْرِكَ﴾: أن تلتحق. ﴿فَلَكٍ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلك السماء بانسباط وسهولة.

وَأَيُّهُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا تَنْظُرُهُمْ أَنْفُسُ شَيْئًا وَلَا يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

(٤١) ﴿آيَةُ لَهُمْ﴾: دليل لهم.

﴿الْمَشْهُونَ﴾: المملوء.

(٤٣) ﴿صَرِيحَ لَهُمْ﴾: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنْقَذُونَ﴾: يُخَلِّصُونَ مِنَ الْغَرَقِ.

(٤٥) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾: مِنَ الْآخِرَةِ

وَأَهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أَحْوَالِ

الدُّنْيَا وَعَقَابِهَا.

(٤٩) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يَنْتَظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ نَفْخَةُ الْفَرْعِ

عند قيام الساعة.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ فِي شُؤْنِ

حَيَاتِهِمْ غَافِلِينَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(٥٠) ﴿تَوْصِيَةً﴾: وَصِيَّةً.

(٥١) ﴿الصُّورُ﴾: «الْقُرْنُ» الَّذِي يُنْفَخُ

فِيهِ لِلْبُعْثِ. ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: الْقُبُورِ.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

(٥٢) ﴿يَا بُولَاقْنَا﴾: يَا هَلاَكْنَا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

(٥٣) ﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

- (٥٥) ﴿فِي سُغُلٍ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلهيهم عما سواه. ﴿فَكَهَنَ﴾: متلذذون.
- (٥٦) ﴿الْأَرَايِكُ﴾: الأسرة المزيّنة.
- (٥٧) ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: ما يشتهون.
- (٥٨) ﴿وَأَمْتَرُوا﴾: تميّزوا وانفردوا عن المؤمنين.
- (٦٠) ﴿أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ﴾: أوصيكم وأبلاغكم.
- (٦٢) ﴿جِيلًا﴾: خلقًا.
- (٦٤) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوا جهنم وقاسوا حرّها.
- (٦٥) ﴿تَخْتِمُ﴾: نطبع.
- (٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لصيرناها ممسوحة لا يرى لها شئ ولا جفن.
- ﴿فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بادروا إليه.
- ﴿فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾: فكيف يُبْصِرُونَ وقد طُمِسَتْ أَبْصَارُهُمْ.
- (٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾: لغَيَرنا خَلَقَهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُمْ فِيهِ.
- ﴿مُضِيًّا﴾: أي: ذهابًا إلى الأمام.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَهَنُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا فَلَمْ تُكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمَرَهُ نُنكَسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

(٦٨) ﴿نُعَمِّرُهُ﴾: نُطِلُّ عُمُرَهُ. ﴿نُنكَسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نردّه إلى أرذل العمر وأضعفه.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾: أي: تجب كلمة العذاب.

- (٧١) ﴿مَتَاعِمْ أَيدِيَا﴾: أي: مما أبدعناه وعملناه. ﴿لَهَا مَلِكُونَ﴾: ممالكها أمورها يتصرفون بها كيف شاؤوا.
- (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾: سخرناها لهم.
- ﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مركوبهم الذي يركبونه.
- (٧٥) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ﴾: والحال أن هذه الآلهة قد أحضرت مجتمعة لتُعابن عذاب عابديها، وهي لا تستطيع نصّرهم.
- (٧٧) ﴿مَنْ تَطَفَّعَ﴾: هي مني الرجل يقدّفه في رحم امرأته. ﴿حَصِيصٌ﴾: كثير الخصومة بالباطل.
- (٧٨) ﴿رَمِيٌّ﴾: بالية متفتّنة.
- (٧٩) ﴿أَنشَأَهَا﴾: خلقها.
- (٨٠) ﴿مَنْهُ تَوْقُدُونَ﴾: تقدحون منه.
- (٨٣) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملك التام للأشياء كلها.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْتَعَمُّ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّفَّاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالرَّجَرِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.
- (٦) ﴿الْكواكِبِ﴾: النجوم.
- (٧) ﴿مَارِدٍ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٨) ﴿وَيُقَدِّفُونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- ﴿وَاصِبٌ﴾: دائم لا ينقطع.
- (١٠) ﴿حَظَفَ الحُطَفَةَ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَانْبَعَثَ﴾: تبعه ولحقه.
- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبٍ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: يستهزئون بك.
- (١٤) ﴿آيَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ۖ فَالرَّجَرِ رَجْرًا ۖ فَالتَّلِيلِ ذِكْرًا ۖ إِنَّ
إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشْرِقِ ۖ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكواكِبِ ۖ وَحَفَظَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمًا لَّا أَعْلَىٰ ۖ وَيُقَدِّفُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ حَظَفَ
الْحُطَفَةَ فَاتَّبَعَهُ ۖ وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمْ أَشَدُّ حَلْقًا أَمْ
مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ۖ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ
ۖ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا أُوذِيَ آيَةٌ يَسْتَسْخِرُونَ ۖ
وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۖ لَهُ دَامِتْنَا وَكُنَّا نُرَاكِبًا وَعِظَمًا
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُونَ ۖ أَوَّابًا أَوَّا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
ۖ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَنْبَغِلَنَا
هَذَا أَيُّومُ الَّذِينَ ۖ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُشِمَ بِهِ نَكِيدُونَ ۖ
* أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْجَرَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۖ

﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيَتِهِمْ.

(١٨) ﴿ذُخْرُونَ﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَنْبَغِلَنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْشَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَزْجَرَهُمْ﴾: قرأهم ونظرائهم.

(٢٣) ﴿فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دلوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفُوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ آلِيَوْمٍ مُّسْتَسَامُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْهَمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْهَمْ قَوْمًا طَغَيْنَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَعْوَيْتُمْ كُمْ إِنَّا كُنَّا عَلَاوِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ تِنَا لِسَاعَةِ مَخْنُونٍ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ إِلَّا الْعِبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤٢﴾ فَوَكَهَهُمْ مُّكْرَمُونَ ﴿٤٣﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٥﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَائِسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿٤٦﴾ يَخْضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْ شُرْبِهَا تَذَهَبَ ﴿٤٨﴾ عَقْوُهُمْ أَي: لَا تُنَزَفُ عَقْوُهُمْ كَمَا يُنَزَفُ دُمُ الْجَرِيحِ. ﴿٤٩﴾ قَصُرَتْ الْأَطْرَفُ ﴿٥٠﴾: حُورٌ قَصُرْنَ نَظَرَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ. ﴿٥١﴾: «عِيَاء»: وَاسِعَةُ الْعَيْنِ حَسْبَتِهَا. ﴿٥٢﴾: «مَكُونٌ»: مَصُونٌ لَمْ يَمَسَّهُ أَحَدٌ. ﴿٥٣﴾: «قَرِينٌ»: صَاحِبٌ مُلَازِمٌ.

- (٥٣) ﴿لَمَجْرِيُونَ﴾: لَمَجْرِيُونَ وَمُحَاسِبُونَ.
 (٥٥) ﴿سَوَاءٌ الْجَحِيمِ﴾: وَسَطُهَا.
 (٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: وَاللَّهِ. ﴿كِدْتَ﴾: قَارَبْتَ.
 ﴿لَتَزْدِينَ﴾: لَتُثْلِكُنِي.
 (٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أَي: فِي الْعَذَابِ مِثْلَكَ.
 (٦٢) ﴿تُرْلَا﴾: مَا يَبِئُا لِلزَّلِيلِ إِكْرَامًا لَهُ.
 ﴿شَجَرَةُ الرَّقْمِ﴾: الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ الْمَلْعُونَةُ ذَاتُ الثَّمَرِ الْمُرِّ الْكَرِيهِ الرَّائِحَةِ.
 (٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: مَحْنَةً لَهُمْ لِيَكُونُوا يُعَذِّبُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.
 (٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تَنْبِتُ.
 ﴿أَصْلَ الْجَحِيمِ﴾: قَعْرُ جَهَنَّمَ.
 (٦٥) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثَمَرُهَا. ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾: تَشْبِيهٌُ لِلْمَحْسُوسِ بِالْمَتَحَيَّلِ؛ لِنَتَاهِيهِ فِي الْبَشَاعَةِ وَالْقُبْحِ.
 (٦٧) ﴿لَشَوْبًا﴾: لِحَلْطًا وَمَزَاجًا.
 ﴿مَنْ حَمِيمٍ﴾: الْمَاءُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.
 (٦٨) ﴿مَرَجِعُهُمْ﴾: مَرَدُّهُمْ.

يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٣﴾ أَهَذَا مَتَنَا وَكُنَّا ثَرَايَا وَعِظَمَاءُ نَا لَمَجْرِيُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَطْلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتَزْدِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْوَاتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ ﴿٦١﴾ لِيُمِثِلَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُرْلَا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقْمِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٦﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قِمَاطُونَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجِعُهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلْيَنعَمْ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَحْنُ بَيْنَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

﴿الْجَحِيمِ﴾: جَهَنَّمَ.

(٦٩) ﴿الْقَوَا﴾: وَجَدُوا.

(٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرِعُونَ إِلَى مُتَابَعَةِ آبَائِهِمُ الضَّالِّينَ.

(٧٢) ﴿مُنْذِرِينَ﴾: مُرْسِلِينَ.

(٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الْغَرَقُ بِالطُّوفَانِ الْعَظِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَجَعَلْنَا دُرَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَلَنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَكُلَّ إِلَهَةٍ دُونُ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا تَتْلُونَ مِنْ آلَامِينٍ ﴿٨٧﴾ فَتَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى إِلَهِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَطِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا أَبْنَاؤُ اللَّهِ، بَنِينَكَ أَفَلَوْهُ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِي ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتَّبِعْ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿١٠٢﴾ قَالَ يَتَأَتَّىٰ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٣﴾

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخَرِينَ﴾: الباقين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شِيعَتِهِ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿أَفَكُلَّ﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿تَنْظُرُونَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿تَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَى﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأقبل عليهم.
- (٩٤) ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَزْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَنْجِتُونَ﴾: تبرون وتقشرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْحَجِيمِ﴾: النار الشديدة الاتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَدَبَّرْنَاهُ أَنْ يُرَاهِمُ ﴿١٠٤﴾
 قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَرْنَاهُ
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا
 عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا
 الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَمًا عَلَى مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَنْ يُؤْمِنَ الْفَرِيسِيُّ ﴿١٢٣﴾
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَالَأْتَقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله
 وانقادا له. ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: أي:
 أضجعه على جبينه على الأرض.
 (١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: الاختبار الواضح.
 (١٠٧) ﴿يَذْبَحْ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوحٍ
 عظيمٍ القدر.
 (١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.
 ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت
 بعده.
 (١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من
 الفرق وتسلط فرعون.
 (١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما
 الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم
 التي جاءت بعدهما.
 (١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا
 يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.

فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣١﴾
وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٢﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
﴿١٣٣﴾ إِذْ أَعْجَزُوا فِي الْغَيْرِينَ ﴿١٣٤﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٥﴾ وَإِنَّا لَنَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْطَحِينَ ﴿١٣٦﴾ وَبِأَيْلٍ أَفْلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّا
يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٩﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤٠﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤١﴾
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٢﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٣﴾ فَبَدَّلْنَاهُ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٤﴾ وَأَنْبَتْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٥﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٦﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٧﴾ فَاسْتَفْتَاهُمُ
الرَّبُّ أَلَبَّنَا أَلْبَنَاءَ وَلَهُمُ الْبُتُونُ ﴿١٤٨﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا
وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٤٩﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥٠﴾ وَلَدَّ
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥١﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٢﴾

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْغَيْرِينَ﴾: الباقيين في العذاب. ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخَرِينَ﴾: الباقيين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصْطَحِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿إِنِّي﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقبِل القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آت بما يلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لَبِثَ﴾: لَمَكَثَ.

﴿فَبَدَّلْنَاهُ بِالْعُرَاءِ﴾: بأرض خالية عارية من الشجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿فَإِنِّ إِفْكِهِمْ﴾: من كذبهم وافتراءهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٧﴾ أَمَّا لَكُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ ﴿١٥٨﴾
فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمْ حَضَرُونَ ﴿١٦٠﴾ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٦١﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٢﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٣﴾
مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٤﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٥﴾ وَمَا مِمَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٦﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٨﴾
وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٠﴾ لَكُمْنَا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧١﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٢﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَمَثَلِنا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٤﴾
وَإِن جُنَدُنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٦﴾ وَأَبْصَرَهُمْ
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٧٧﴾ أَفَعَدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٨﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٩﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٨٠﴾ وَأَبْصَرَ
فَسَوْفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٢﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٤﴾

سُورَةُ الْعَمَّالِ

(١٥٦) ﴿سُلْطَنٌ مُبِينٌ﴾: حجة واضحة.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بين الملائكة.

﴿لَمْ حَضَرُونَ﴾: أي: للعباد.

(١٦٢) ﴿بِفَاتِنِينَ﴾: بمُضِلِّينَ وَمُفْسِدِينَ

أحداً.

(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،

وَيُقَاسِي حَرَّهَا.

(١٦٥) ﴿الصَّافُونَ﴾: الْوَاقِفُونَ صَفْوًا.

(١٦٦) ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾: الْمُنَزِّهُونَ لِلَّهِ

وَالْمُقَدِّسُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

(١٦٨) ﴿ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾: أي: كتاباً من

كُتُبِ الْأَوَّلِينَ كَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أي: فُجِئَهُمْ

الرَّسُولُ بِالْقُرْآنِ فَكَفَرُوا بِهِ.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: بِفَنَائِهِمْ، وَالْمَرَادُ:

الْقَوْمَ.

سورة ص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٢) ﴿عَزَّوْ﴾: تكبر عن الحق. ﴿وَشِقَاقٍ﴾: مشاققة ومخالفة لله ولرسوله.

(٣) ﴿كُذِّبْتُمْ﴾: كنسباً أهلكنا. ﴿مَنْ قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿فَنَادَا﴾: فاستغاثوا حين عاينوا العذاب. ﴿وَلَانَ﴾: ولس.

﴿حِينَ مَنَاصٍ﴾: وقت فرار.

(٤) ﴿مُنْذَرْتُمْهُمْ﴾: رسول منهم.

(٥) ﴿عُجَابٍ﴾: عجيب.

(٦) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم ورؤساؤهم.

﴿أَن أَمْشُوا﴾: أن امضوا على ما كنتم عليه ولا تدخلوا في دينه. ﴿وَأَصْبِرُوا﴾: عني الهتك.

﴿أَي: اثبتوا على عبادتها. ﴿لَنُثَبِّتَنَّ﴾: أي: شيء مدبر يريد.

محمد بنا وبأهتنا ليتحكم فينا بما يريد.

(٧) ﴿الْمِلَّةَ الْآخِرَةَ﴾: هي النصرانية، أو دين قريش. ﴿إِلَّا اخْتَلَقُ﴾: إلا كذب اختلقه محمد وافتراه.

(١٠) ﴿فَلْيَرْتَفَعُوا﴾: فليصعدوا. ﴿الْأَنْتَبِ﴾: المعارج إلى السماء.

(١١) ﴿جُذِّمَ مَاهُنَا﴾: أي: هؤلاء الجند المكذبون الذين هم في عزّة وشقاق. ﴿مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾: سيهزم هذا الجند ويغلب، كما هُزم الذين من قبلهم من الأحزاب المكذبين.

(١٢) ﴿دُرُ الْأَوْتَادِ﴾: صاحب القوة العظيمة من الجنود والمباني الشاهقة.

(١٣) ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الأشجار والبساتين.

(١٤) ﴿فَحَقَّ عِقَابٌ﴾: فحل بهم عقابي وعذابي.

(١٥) ﴿يَنْظُرُ﴾: ينتظر. ﴿صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾: نفخة واحدة في الصور. ﴿مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾: ما لها من توقّف مقدار فواق ناقة: وهو ما بين حلبتيها من المدة القليلة.

(١٦) ﴿فَقَطَّنَا﴾: نصيبنا من العذاب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَّ وَالْقُرْآنِ إِن ذَى الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كُذِّبْتُمْ كَمَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ أُولَآئِ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعِجْبُوا
أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجْعَلِ آلَهُ أَلِهَةً إِلَهًا وَاحِدًا إِن هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنطَلَقُ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَن أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِن هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِن هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَزَلْ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ وَفُوا عَذَابِ
﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُذِّ
مَاهُنَا لَكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ دُرُ الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
لَيْكَةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابِ ﴿١٣﴾ إِن كُُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا
مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا فَنَاقَةَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٦﴾ إِنَّا
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٧﴾ وَالطَّيْرَ
 مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٨﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ ﴿١٩﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِصِ إِذْ تَسَوَّرُوا
 الْمِحْرَابَ ﴿٢٠﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
 خَصَّمَانِ بَيْنَهُمَا بَعْضٌ فَأَحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ
 وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً
 وَلِي نَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَهْلَيْبِهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٢﴾ قَالَ
 لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى عَاجِئِهِ وَإِنْ كُيِّرَ مِنْ الْخَاطِئَةِ لَيَبْنِي
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
 مَا هُمْ وَطَنَ دَاوُدَ إِنَّمَا فَتَنَهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٣﴾
 فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴿٢٤﴾
 يَدَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ
 وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّابٌ﴾:

كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَالْعِشِيِّ﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا

الطير مجموعة إليه تُسَبِّح الله معه.

(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾: أي: قويناه

بأسباب القوة كلها.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ﴾:

أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿نَبَأُ الْخَضِصِ﴾: خبر المتخاصمين.

﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان

عبادته وأتوه من أعلى سوره.

(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فخاف. ﴿يَبْنِي﴾: ظلم

وتعدى. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل.

﴿وَلَا تَشْطِطْ﴾: لا تجر في حكمك.

﴿وَاهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾:

وسط الطريق وهو الطريق الحق.

(٢٣) ﴿أَهْلَيْبِهَا﴾: أعطيتها حتى أكفلها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غلبني. ﴿فِي الْخِطَابِ﴾: في المحاجة الكلامية.

(٢٤) ﴿الْخَاطِئَةِ﴾: الشُّرَكَاءِ. ﴿لَيَبْنِي﴾: ليظلم ويتعدى. ﴿وَطَنَ﴾: أيقن. ﴿فَتَنَهُ﴾: ابتليناه وامتحنناه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾:

سقط ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَى﴾: لقربة ومكانة. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٢٦) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَىٰ﴾: أي: هوى النفس المخالف للحق. ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي:

بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

(٢٧) ﴿بَاطِلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿قَوْلٍ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لَا يَذْكُرُوا﴾: لَيَتَفَكَّرُوا.

﴿وَلَا يَذْكُرُ﴾: لَيَتَعَطَّ. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: تَوَّابٌ كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْعَنِيِّ﴾: بآخر النهار (من بعد الزوال إلى الغروب). ﴿الصَّافِيَّتْ﴾:

الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْحَيَّادُ﴾: السريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: أثرتُ حُبَّ الخيل. ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت الشمس.

(٣٣) ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف.

(٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلينا. ﴿جَسَدًا﴾: شَقَّ وَلَدٌ وَلَدَهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فذلَّلْنَا لَهُ. ﴿رُحَاءَ﴾: لَبَنَةٌ طَيِّعَةٌ. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث أراد.

(٣٧) ﴿بَنَاءَ﴾: بِنْيَ لِه مِيشَاء. ﴿وَعَوَاصٍ﴾: يغوص في البحر لاستخراج نفائسه.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مُقَيَّدِينَ فِي الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ.

(٣٩) ﴿فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسِكُ﴾: فَأَعِطَ مَنْ شِئْتُ، وَامْنَعُ مَنْ شِئْتُ.

(٤٠) ﴿لَوْ لِي﴾: لِقُرْبَةٍ وَكَرَامَةٍ. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسْنُ مَرَجٍ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْجَنَّةُ.

(٤١) ﴿يُنْصَبُ﴾: يَتَبَعُ وَمَشَقَّةٌ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: أَلَمٌ وَضَرْ.

(٤٢) ﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾: اضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَذْكُرُوا إِلَهَهُمْ وَلِيَذْكُرُوا مَا كَانُوا ﴿٢٩﴾ الْأَلْبَابِ ﴿٣٠﴾ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣١﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الصَّفِيَّتِ الْحَيَّادُ ﴿٣٢﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٣﴾ رُدُّوَهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبْدِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٦﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّيْطَانِ كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٨﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٩﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَ لَوْ لِي وَحُسْنَ مَقَابٍ ﴿٤١﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ يَنْصُبْ وَعَذَابٍ ﴿٤٢﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَلِأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا قَاصِرًا يُدْرِكُ يَدَهُ وَلَا تَخَثُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ سَأَلْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِذْ قَالَ أَنَا بَرٌّ وَأَمَّا رَبِّي فَأَعْبُدْهُ وَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٤٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٤٧﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٤٨﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥١﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٤﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٧﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٨﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ أَغْوَيْنَا وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ شَاقِقًا ﴿٦١﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَهُ﴾: زوجته وولده.
 ﴿وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾: وزدناه مثلهم بنين وحفدة. ﴿لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.
 (٤٤) ﴿ضِغْتًا﴾: حُرْمَةً من الحشيش ونحوه. ﴿وَلَا تَخَثُ﴾: لا تترك الوفاء بيمينك. ﴿أَوَّابٌ﴾: رجاعٌ إلى طاعة الله.
 (٤٥) ﴿أُولَى الْأَيْدَى﴾: أصحاب القوى في طاعة الله. ﴿وَالْأَبْصَرُ﴾: البصائر في الدين.
 (٤٦) ﴿أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾: خصصناهم واصطفيناهم بخاصة عظيمة.
 ﴿ذَكَرَى الدَّارَ﴾: ذكر الدار الآخرة في قلوبهم.
 (٤٧) ﴿الْمُصْطَفَيْنَ﴾: الذين اخترناهم لرسالتنا وطاعتنا.
 ﴿الْأَخْيَارَ﴾: المختارين الفضلاء المختصين بالخير.

(٤٩) ﴿ذَكَرَ﴾: عظة وشرف لك أيها الرسول ولقومك. ﴿مَصِيرَ﴾: مصير. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة.
 (٥١) ﴿مُنْكَيْنِ﴾: جالسين متمكنين على السُّرُرِ. ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.
 (٥٢) ﴿قَصِيرًا أَظْفَرًا﴾: لا يمدُّذُن أبصارهم إلى غير أزواجهن. ﴿أَتْرَابَ﴾: متساويات في السن.
 (٥٤) ﴿نَقَادَ﴾: فناء وانقطاع. ﴿الطَّلْعَيْنِ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي. ﴿مَقَابِ﴾: مرجع ومصير.
 (٥٦) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يُعَذِّبُونَ فيها، تغمرهم من جميع جوانبهم. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش.
 (٥٧) ﴿حِمِيمَ﴾: ماء شديد الحرارة. ﴿وَعَسَاقَ﴾: صديد سائل من أجساد أهل النار.
 (٥٨) ﴿وَأَخْرَ﴾: عذاب آخر. ﴿شَكْلِهِ﴾: مثله. ﴿أَزْوَاجَ﴾: أصناف وألوان.
 (٥٩) ﴿فَوْجَ﴾: جماعة عظيمة. ﴿مُفْتَحَجَّ﴾: داخل. ﴿صَالُوا النَّارِ﴾: مُقَاسُونَ حرَّها.
 (٦٠) ﴿قَدَمَتْهُمْ لَنَا﴾: بدأتم بالكفر قبلنا وسنتموه لنا. ﴿الْفَرَارَ﴾: دار الاستقرار، وهي جهنم.
 (٦١) ﴿ضِعْفًا﴾: مضاعفًا.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كَمَا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ أَتَجِدُ فِيهِمْ سَحَرًا يَأْمُرُ بِمَن رَّاعَتْ عَنْهُمْ أَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مَن إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ بَنُوهُ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَنَّهُ عِنْدَهُ مُعْضُونٌ ۖ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ رُوحِي إِلَى إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَسْجُودًا إِلَّا إِبْلِيسَ أَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٣﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٥﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ وَكُنْ لَهُمَا سَاجِدِينَ ﴿٧٦﴾ وَإِن عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٧﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٨﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧٩﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨١﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٢﴾

(٦٣) ﴿أَتَجِدُ فِيهِمْ سَحَرًا﴾: هل أخطأنا

في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟

﴿رَاعَتْ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار

وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء

وغلبه.

(٦٧) ﴿بَنُوهُ عَظِيمٌ﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها

الله.

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود

تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت

الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين

على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِيعٌ﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِي﴾: طردي وإبعادي.

﴿الَّذِينَ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخر أجلي، ولا تهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنْظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلائق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿نَبَأُهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،
و حين يقع عليكم العذاب.

سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُونَ﴾: الطاعة التامة

السالمة من الشرك. ﴿رُفَقَ﴾: قربي.

(٤) ﴿الْأَصْطَفَى﴾: لا ختار. ﴿الْفَهَارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له
متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخَلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخَلُ النهار

على الليل. ﴿وَسَحَّرَ﴾: ذلل. ﴿لِاجْلٍ

مُسَمًّى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٢﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٥﴾

سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَذِبٌ كَمَا قَارَ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِاجْلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٥﴾

(٦) ﴿نَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَأَنْزَلَ﴾: خلق. ﴿مِنَ الْأَنْعَامِ نَمِيَّةً﴾: ثمانية أنواع ذكر أو أنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي﴾: طوراً بعد طور من الخلق. ﴿ظَلَمْتِ ثَلَاثًا﴾: ظلمات البطن والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنِّي تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾: ولا تؤخذ نفس بإثم غيرها. ﴿يَذَانِ الضُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿حَوْلَهُ﴾: منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿مَتَّعَ بِكُفْرِكَ﴾: قليلاً. ﴿تَمَتَّعَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْعَذَابِ زَمَنًا قَلِيلاً﴾.

(٩) ﴿فَنِيَّتُ﴾: عابد لربه طائع له. ﴿ءَاتَاءَهُ﴾: ساعات. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةً﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿يَعْرِجُ حِسَابٍ﴾: من غير حد ولا مقدار.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ نَمِيَّةً أَنْزَلَ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنِّي تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي وَعَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ مَتَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾ أَمَنْ هُوَ قُلْتُ ۚ ءَاتَاهُ الْبَلَّ سَاجِدًا وَقَاسِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾ قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿٣﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿٤﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ
﴿٥﴾ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾ لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ
وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُونَ ﴿٧﴾
وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ مِنْ فِي النَّارِ ﴿١٠﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ قَوْفِهَا عُرْفٌ مُبِينَةٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿١١﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ تُرْ
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُ حُطَلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٢﴾

(١٢) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول مَنْ أَسْلَمَ
من أمتي.

(١٥) ﴿فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ﴾: صيغة أمر
على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظلة، قطع عذاب
كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كل
عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الطَّاغُوتَ﴾: كل ما عبد من دون
الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَنَابُوا﴾:
وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن
الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ.
﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول
السليمة.

(١٩) ﴿حَقٌّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءَ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾:
مطراً. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا يَنْضُبُ ماؤها. ﴿يَهِيْجُ﴾: يَبْسُ بعد خُضْرَتِهِ وَنَضَارَتِهِ. ﴿حُطَلًا﴾: متكسراً متفتتاً.

﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾: وَسَّعَ اللهُ صدره بالإيمان به والإسلام.

﴿قَوْلٌ﴾: فُهَلَاكَ. ﴿لِلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: الَّذِينَ غَلُظَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْرَضَتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ. ﴿مُتَشَبِّهًا﴾: يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحَسَنِ وَالْإِحْكَامِ وَعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ. ﴿مَثَانِي﴾: تُثْنَى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ وَالْأَحْكَامُ وَالْحُجُجُ وَالْبَيِّنَاتُ.

﴿تَقْشَعُرُ﴾: تَتَقَبَّضُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ الْخَوْفِ. ﴿ثَلَاثٌ﴾: تَطْمِئِنُّ وَتَسْكُنُ. (٢٤) ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعِي بَوَّجِهَهُ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾: أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَنْ هُوَ مُنْعَمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مَنْ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْحَزَى﴾: الْعَذَابُ وَالْهُوَانُ.

(٢٧) ﴿صَرَيْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٌ عَظِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْاِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيْمَانَ.

(٢٨) ﴿غَيْرِ ذِي عَوَجٍ﴾: لَا لِبَسَ فِيهِ وَلَا اِخْتِلَافَ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عِبَادٌ مَمْلُوكٌ لَشُرَكَاءَ. ﴿مُتَشَكِّكُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ اخْلَاقِهِمْ. ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾: خَالِصًا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَلْبِيسَةِ قُلُوبُهُمْ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ أَوَّلَ تَيْكٍ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾
 اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِّهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَنْ يَتَّبِعِي بَوَّجِهَهُ سَوْءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قَوْلًا نَاعِرِيًّا غَيْرِ ذِي عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّكُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ
إِذْ جَاءَهُ ۖ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٢﴾
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٣﴾
لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۚ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ۚ
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٥﴾ وَلَٰئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ
ضُرِّيهِ ۚ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ ۚ
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٦﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُ
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتَتِكُمْ ۖ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٨﴾

(٤٠) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

(٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿يَا صِدْقٍ﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى
ومسكن.

(٣٣) ﴿يَا صِدْقٍ﴾: لا إله إلا الله.

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من
نبي الله وأتباعه.

(٣٦) ﴿يَكْفِي عِبْدَهُ﴾: حامى رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ

مِنْ دُونِهِ﴾: بالذين يعبدون من دونه

وهم الأصنام التي يزعمون أنها

ستؤذيك.

(٣٧) ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله

للإيمان به والعمل بكتابه.

(٣٨) ﴿مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ﴾: حابسات

رحمته. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.

﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره.

(٣٩) ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتَتِكُمْ﴾: اعملوا

على حالتكم التي رضيتموها

لأنفسكم.

- (٤١) ﴿فَلْيَنْفِسْ﴾: فنفع هدايته لنفسه.
 ﴿بِضِلُّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله
 على نفسه. ﴿يُوكِّلُ﴾: بحفيظ ولا
 مسؤول عن أعمالهم.
 (٤٣) ﴿شَفَعَةً﴾: جمع شفيع وهو
 الذي يطلب من غيره قضاء حاجة
 شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما
 يعبدونه من دون الله.
 (٤٤) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ﴾: لأن شفاعة
 غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع
 ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من
 هؤلاء الآلهة.
 (٤٥) ﴿أَشْمَازَتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ
 دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان
 والأولياء.
 (٤٦) ﴿فَاطَرٌ﴾: هو الخالق والمبدع
 على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل
 وتقضي.
 (٤٧) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾:
 يظنون أنه واقع بهم.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْتَخَذَ
 فَلْيَنْفِسْهُ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
 بِوَكِيلٍ ۝ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي
 لَمْ تَمُتْ فِي مَمَاتِهَا فِيمُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
 وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ ۝ أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شَفَعَةً قُلْ
 أُولَٰئِكَ أُولَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلْ
 لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ
 إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ
 قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
 دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَسْخِرُونَ ۝ قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
 فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَةً لَهُمْ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ۝

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَتْهُ
نِعْمَةٌ مَّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَئِنْ
أَكْثَرْتَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا
أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْتَرْفَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَنْبِئُوا أَحْسَنَ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي
عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٥٦﴾

﴿٤٨﴾ ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿٤٩﴾ ﴿خَوَّلَتْهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾: على خير عندي.

﴿٥٠﴾ ﴿فِتْنَةٌ﴾: بَلَوَى يَتَلَى الله بها عباده
لينظر من يشكره من يكفره.

﴿٥١﴾ ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾: ما دَفَعَ عنهم
العذاب.

﴿٥٢﴾ ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:
وما هم بفاتين الله ولا سابقيه.

﴿٥٣﴾ ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

﴿٥٤﴾ ﴿اسْتَرْفَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾: تمادوا في
المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لا تيأسوا.

﴿٥٥﴾ ﴿وَأَنْبِئُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم
بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة
والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُصْرَفُونَ﴾: لا تمنعون.

﴿٥٥﴾ ﴿أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفيه الخير والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه
حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

﴿٥٦﴾ ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يَحْسَرُنِي﴾: ياندمني؛ اغتماً ما على ما فات. ﴿مَا فَرَّطْتُ﴾: ما ضيَّعتُ في الدنيا من
العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
 حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثَلَاثُ عِلَلٍ لِّكَ وَأَنْتَ لَا تَعْتَصِمُ إِلَّا ظَهْرَكَ وَأَنْتَ
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 اللَّهِ وُجُوهَهُمْ مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
 ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَىٰ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازٍ لَهُمْ لَأَيَسُّهُمْ الشَّوْءُ
 وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
 أَغَيْرَ اللَّهِ تُدْرِكُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
 أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
 لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
 اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
 قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

(٥٨) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.

(٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.

(٦١) ﴿بِمَفَازٍ لَهُمْ﴾: بسبب فوزهم
 بالأعمال الصالحة. ﴿الشَّوْءُ﴾: أذى
 جهنم.

(٦٢) ﴿وَكِيلٌ﴾: حفيظ يدبّر جميع
 شؤون خلقه.

(٦٣) ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح خزائن.

(٦٥) ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾: ليبطلن.

(٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما
 عظموا الله حقّ تعظيمه إذ عبدوا معه
 غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما
 يليق به.

(٦٨) ﴿الْأُصُورُ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصَيَّقَ﴾: فوات من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبْصِرُونَ، لكمال حياتهم. (٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالسَّاعِةِ وَالشُّهَدَاءُ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: أضاءت.

﴿الْأَرْضُ﴾: أرض القيامة. ﴿وُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّثَ الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمِّمَ﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض. ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فِي نَسْ﴾: قُبِحَ. ﴿مَثْوًى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّثَ المتقون على السير مُكْرَمِينَ. ﴿رُمِّمَ﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

وَيُفَيِّحُ فِي الْأُصُورِ فَصَيَّقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالسَّاعِةِ وَالشُّهَدَاءُ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُجْمًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ رُجْمًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الْأَرْضُ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوهُ﴾: ننزل.

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشُ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يَسْتَحُونَ﴾: ينزهون.

سورة غافر

(١) ﴿حَم﴾: انظر أول سورة البقرة.
(٣) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطُّولِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.
﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.
(٤) ﴿فَلَا يَعْزُرُكَ﴾: فلا يمددك.
﴿تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾: ترددهم وتصرفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.
(٥) ﴿وَالْأَخْرَابِ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿يَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليبطلوا بجدالهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقبتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يَسْتَحُونَ﴾: ينزهون. ﴿وَقَبَّهْمُ﴾: وجنهم. ﴿عَذَابُ الْحَجِيرِ﴾: عذاب النار.

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾ مَا يُجَدِّدُ فِي عِوَانِكَ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَعْزُرُكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾ كَذَبَتْ فَعَلَهُمُ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَخْرَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْحَجِيرِ ﴿٧﴾

(٨) ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ﴾: بسايتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأ في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ﴾: وأحييتنا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعِثْنَا من قبورنا. ﴿خُرُوجٌ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَزَقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٤﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا لَوْ رِئَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٧﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ، كَفَرْتُمْ وَلَنْ يُشْرَكَ بِهِ، تَوَمَّنُوا قَالُوا كَيْفُمُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٩﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢٠﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿٢١﴾ يَوْمَ هُمْ بَدْرُورٌ لَا يُخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٢٢﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبٌ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحُ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرون.

(١٦) ﴿بَدْرُورٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلها تحت تصرفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

(١٨) ﴿يَوْمَ الْأَزْفَةِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾:

جمع حَنْجَرَةٍ، وهي الحلقوم.

﴿كَظِيمٍ﴾: ممتلئين غمًا وحزنًا.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَعْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضَىٰ بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر

على شيء.

(٢١) ﴿عَقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَإِنِّي﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطٰنٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

الجزء الرابع والعشرون
٤٦٧

(٢٦) ﴿ذُرُونِي﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عَذْتُ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِيبُكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعِدُكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غاليين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بَأْسَ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أريكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمَ الْأَخْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابٌّ﴾: عادة.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ
جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ فَعَلَيْهِ
كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ صَادِقًا بِصِيبِكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ
الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ
إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَخْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ
مَنْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُؤَلَّفُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مُدِيرِينَ﴾: ذاهبين هاربين. ﴿عَاصِمٌ﴾: مانع يمنعكم.

(٣٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه رسول من الله.

﴿هَكَأَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية الله.

(٣٥) ﴿سُاطِنٌ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: يختم الله.

﴿جَبَّارٌ﴾: الذي يُكْرِهُ الناس على ما لا يحبون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرَحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْبَابُ﴾: أبواب السموات وما يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٌ﴾: خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَّعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْقَرَارُ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: يغير تقدير.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي
شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ
مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُزْتَابٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ
أَتَتْهُمْ كَمَا يَرْفَعُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
يَهْلِكُنِ ابْنُ آدَمَ لِي صَرَخًا عَلَيَّ أَتَلْعَلُ الْأَسْبَابُ ﴿٣٧﴾
الْأَسْمَانُ فَاطْلِعْ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذِبًا
وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ
وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
يَنْقُومُ آتِيْعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ يَنْقُومُ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٠﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا
وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾

الْحَرِثُ

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾ : حَقًّا. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ :

لا يملك إجابة دعوة الداعين.

﴿مَرَدَّنَا﴾ : مصيرنا. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ :

المتعدين حدوده بالشرك بالله.

(٤٤) ﴿وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ : وأتوكل

على الله وألجأ إليه وأعتصم به.

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَّا كَرُوهَا﴾ : عقوبات مكر

فرعون وآله. ﴿وَحَافٍ﴾ : وحلّ.

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ : يشاهدون

مقاعدهم في النار. ﴿عُدُوكَ﴾ : أول

النهار. ﴿وَعَشِيًّا﴾ : آخر النهار.

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ : يتخاصمون.

﴿نَصِييًّا﴾ : قسطًا.

﴿وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّارِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ﴾

﴿تَدْعُونِي لَأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ﴾

﴿عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ﴾ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا﴾

﴿تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾

﴿وَأَن مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَقْرَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ بِصَبِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا كَرُوهَا﴾

﴿وَحَافٍ بِنَالٍ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ﴾

﴿عَلَيْهَا عُدُوكَ وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ﴾

﴿فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾

﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ﴾

﴿تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَبَرُونَ عَنَّا نَصِييًّا مِنَ النَّارِ﴾ ﴿قَالَ﴾

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنَّا اللَّهُ فَدَحَكُوا﴾

﴿بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ﴾

﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخَفُّ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾

﴿وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُهُمْ هُنَّ فِي النَّارِ﴾

﴿وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُهُمْ هُنَّ فِي النَّارِ﴾

﴿وَيَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كُفْرُهُمْ هُنَّ فِي النَّارِ﴾

(٥٠) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾: بالحجج الواضحة.

﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.

(٥١) ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾: يوم

القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى الكفار بالتكذيب.

(٥٢) ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾: ولهم الطرد من

رحمة الله. ﴿سُوءَ الدَّارِ﴾: الدار السيئة

في الآخرة وهي النار.

(٥٣) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

(٥٤) ﴿لَأَوَّلُ آلِ الْبَيْتِ﴾: لأصحاب

العقول السليمة.

(٥٥) ﴿يَالْعِزِّي﴾: آخر النهار.

﴿وَالْإِنْكَارِ﴾: أول النهار.

(٥٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: برهان وحجة.

(٥٨) ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾: مَنْ كَفَرَ بالله

وخالف أمره.

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ
قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ
وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
الْهُدَىٰ وَأَوْثَقْنَا بِإِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدَىٰ
وَذِكْرَىٰ لَأَوَّلِ آلِ الْبَيْتِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبَحَ يَارَءٍ وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُكَ بِكَ وَسَيِّحَ بِحَمْدِكَ بِالْعِشِيِّ
وَالْإِنْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
يَعْرِفُونَ سُلْطَانِ أَنَّهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

(٦٠) ﴿أَدْعُونِي﴾: حُضُونِي بدعاء
العبادة ودعاء المسألة. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾
عَنْ عِبَادَتِي: يتكبرون عن إفرادي
بالعبادة. ﴿ذَاخِرِينَ﴾: صاغرين
ذليلين.

(٦١) ﴿لَتَسْكُتُنَّ﴾: لتهدؤوا فيه من
الحركة والتعب. ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً
يبصر فيه الناس.

(٦٢) ﴿فَأَن تَوَفَّقُوتَ﴾: فكيف
تُصَرِّفُونَ عن الحق والصواب فتعدلون
عن الإيثار بالله وتعدلون غيره؟

(٦٣) ﴿يُؤْفِكُ﴾: يُصْرِفُ عن الحق.
﴿يَعَايَنِي اللَّهُ﴾: معجزاته.

﴿يَتَّخِذُونَ﴾: يكذبون.
(٦٤) ﴿قَرَارًا﴾: مكان استقرار، ويسر
لكم الإقامة عليها. ﴿يَتَاءَ﴾: سقفاً
للأرض.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾:

وخلقكم في أكمل هيئة وأحسن

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتُهُ لَأَرْبَبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
ذَاخِرِينَ ﴿٦٦﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلٌ لِّتَسْكُنُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُو فَضِّلٌ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٧﴾ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَن تَوَفَّقُوتَ ﴿٦٨﴾
كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ يَتَّخِذُونَ
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ قُلْ إِنِّي
نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي
الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾

تقويم. ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فتكاثر خيره وفضله وبركته.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الموصوف بالحياة الحقيقية الكاملة. ﴿الَّذِينَ﴾: الطاعة.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد. ﴿أُسْلِمَ﴾: أخضع وأنقاد بالطاعة التامة.

(٦٧) ﴿تُظَفِّةٌ﴾: مَنِىٌّ. ﴿عَلَقَةٌ﴾: دم غليظ أحمر. ﴿لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

لَيْتُمْ خَلَقَكُمْ وَتَكَامَل قَوَاكُم وَيَتَنَاهَى
شَبَابَكُمْ. ﴿سُبُوحًا﴾: جمع شيخ، وهو
من بلغ سنَّ الخمسين إلى آخر عمره.

(۷۰) ﴿بِالْكِتَابِ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْلَى﴾: جمع غُلٍّ، وهو القيد يُقَيَّد به، فَتُجْعَلُ العُنُقُ في وسطه.

﴿وَالسَّلْسِلُ﴾: جمع سِلْسِلَة، وهي مجموع حَلَق غليظة من حديد متصل بعضها بعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمُ﴾: الماء الحارّ الذي اشتدّ غليانه وحرّه. ﴿يُسْجَرُونَ﴾: يُوقَدُونَ.

(۷۴) ﴿صَلُّوْا عَلَیَّ﴾: غابوا عن عوننا.

(٧٥) ﴿تَقَرَّحُونَ﴾: تفرحون بما تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمَرُّحُونَ﴾: تَبَطَّرُونَ وَتَبْغُونَ عَلَى عِبَادِ
اللَّهِ.

(۷۶) ﴿مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزلهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُءُوبٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا سُيُوحًا مِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَى مِنْ قَبْلِ وَتَلْبُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَمْجِدُونَ فِي آبَائِهِمْ إِنَّهُمْ أَعْيُنَ اللَّهِ أَبَدٌ يَصْرِفُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ إِذَا الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٨١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ آيِنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا ضَلَا بَل لَّهْمُ نَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْعَاءَ كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٨٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَارُ رَبِّكَ بَعْضُ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَنْ تُؤْفِكَكَ فَإِنَّا نُرْجِعُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ
تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فِرِحُوا بِمَاعِنْدَهُمْ مِنَ
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا
بِأَسْنَاءِ قَالُوا أَمْثَلُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَاءَ سَنَتَ
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: بنزول العذاب على الكفار.

﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾: ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي الإبل، حاجة في صدوركم من الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة: النية والعزيمة. ﴿الْفَلَاحِ﴾: السفن.

(٨٢) ﴿وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً في الأرض من الأبنية والمصانع والغراس. ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: فما أجزأ وكفى.

(٨٣) ﴿يَا لَيْسَ بِيَدِنَا﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فِرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا: نحن أعلم من الرسل ولن نُعَذَّبَ.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿فَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: ما كانوا

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سَنَتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنّها في الأمم كلّها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿فُصِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ، أو نُوعِت.
- (٣) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول وإجابة.
- (٤) ﴿أَكْتَفَوْا﴾: أغطية تمنعنا من فهم ما تدعوننا إليه. ﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وَصَمَمَ، يمنعنا من السمع. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر يحجبنا عن إجابة دعوتك.
- (٥) ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.
- (٦) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة إلى مستحقها.
- (٧) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا محسوب ليؤمن به، بل هو خالٍ من المن والأذى.
- (٨) ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء.
- (٩) ﴿زُرُوعٍ﴾: جبالاً ثوابت. ﴿وَبَرَكٍ فِيهَا﴾: أدام خيرها وأنبت شجرها. ﴿وَقَدَرٍ﴾: وقسم. ﴿أَفْوَئَهَا﴾: أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش.
- (١٠) ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾: أي: في تنمة الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءٌ﴾: مستوية مهية.
- (١١) ﴿لِلنَّسَائِلِ﴾: للمحتاجين إليها من البشر، أو لمن يطلب معرفة ذلك.
- (١٢) ﴿أَسْتَوَى﴾: ارتفع. ﴿دُخَانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿أَنْتَبَا﴾: انقادا لأمري. ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرْهًا﴾: مختارين أو مجبرين.
- (١٣) ﴿طَّاعِينَ﴾: مذعين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

الجزء
١٨

سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ وَ قُرْءَانٌ أَعْرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ٤ وَقَالُوا أَفُلُونَا فِي أَكْثَرِهِ مِمَّا نَدْعُونَ آ إِلَيْهِ وَفِيءٌ أَذِنَا وَفَرَوْا مِن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِلْ إِنَّا عَلِيمُونَ ٥ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ ٦ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ٧ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٨ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ٩ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ١٠ قُلْ أَتَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ يَا لَيْدِي خَلَقَ الْإِنسَانَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَأَنْدَادًا ١١ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ١٢ وَجَعَلَ فِيهَا رِزْقًا مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَئَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلنَّاسِ إِلَيْهِ ١٣ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ١٤

غَرِيبُ الْقُرْءَانِ

(١٢) ﴿فَقَضَاهُنَّ﴾: فأوجدهن وفرغ من خلقهن. ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾:

وَأَلْقَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
مَا أَرَادَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي بِهَا قَوَّامُهَا
وَصَلَّاحُهَا.

﴿بِمَصْبِيحٍ﴾: بالنجوم المضيئة.

﴿وَحَفَظْ﴾: وَزَيَّاهَا حَفْظاً هَا مِنْ
الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ.

(۱۳) ﴿أَنْذَرْتُكُمْ﴾ : خَوْفُكُمْ.

﴿صَلِیْقَةٌ﴾: وقعة عذاب یستأصلکم.

(۱۴) ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ :

یتبع بعضهم بعضاً واتصلت نذارتهم.

(١٥) ﴿بِأَيِّ لَتْنًا﴾ : المعجزات.

(١٦) ﴿صَرَصَرًا﴾: شديدة البرودة

والصوت. ﴿نَحْسَاتٍ﴾: مشؤومات

عليهم. ﴿الْحَزْنَى﴾: اَهْوَان واهلاك.

(١٧) ﴿فَهَدَيْهُمْ﴾: بَيَّنَّا لَهُم طَرُقَ الْخَيْرِ

والشرِّ. ﴿الْعَمَى﴾: الكفر. ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾:

فأهلكتهم.

﴿صَاعِقَةٌ﴾: مُهْلِكَةٌ. ﴿الْعَذَابُ الْهُونُ﴾: الذى معه هو ان وإذلال.

(۱۹) ﴿يُحْشَرُ﴾: يجمع. ﴿يُوزَعُونَ﴾: تَرُدُّ زِينَةَ الْعَذَابِ أَوْلَاهُمْ

(١٩) ﴿يُحْشَرُ﴾: يجمع. ﴿يُوزَعُونَ﴾: تَرَدُّ زبانية العذاب أَوْلَهُمْ على آخرهم؛ ليجتمعوا جميعاً.

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَبْرُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا.

﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَزْدَنُكُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَتَوًى﴾: مأوى. ﴿يَسْتَعْبُوا﴾:

يَسْأَلُوا الْعُتْبَى وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم. ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يُقْبَلُ عندهم ويُجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَفِضْنَا﴾: هيأنا وأعدنا.

﴿فُرْنَاءَ﴾: نظراء ملازمين من شياطين

الإنس والجن. ﴿فَرِئَوُا﴾: فحسبوا.

﴿مَبَايِنَ أَيْدِيهِمْ﴾: من أمر الدنيا حتى

آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾:

ما بعد مماتهم وذلك بالتكذيب بالمعاد.

﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أمم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْعَوَافِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصِّفِير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارَ الْخَلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشدَّ عذاباً منا.

وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لَمْ يَشْهَدْ تَرْعَا لَوْ أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي
أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْزَلَ لَكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَاَلْتَأَمَتُوا لَهُمْ وَلِنْ يَسْتَعْبُوا
فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِضْنَا لَهُمْ فُرْنَاءَ فَرِئَوُا لَهُمْ
مَبَايِنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنْذِيقَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي دَارِ الْخَلْدِ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ لِنَجْعَلَهُمُ امْتَحَنًا أَقْدَامًا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

(٣٠) ﴿اسْتَغْلَمُوا﴾: سلكوا الطريق القويم وأدّوا فرائض الله. ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُوتُ﴾: أي: عند نزول الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿الْأَخْفَاؤُا﴾: تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما بعده. ﴿وَلَا تَخْزُوا﴾: على ما تخلفونه وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَأَنْشُرُوا﴾: وسُرّوا.

(٣١) ﴿أُولَآئِكَ﴾: أنصاركم وأحبّاءكم. ﴿تَدْعُونَ﴾: تتمنون.

(٣٢) ﴿نَزَلَا﴾: ضيافة وتكرمة.

(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد الله وعبادته وحده.

(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل والإساءة. ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِيَّ﴾:

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَلُّوا تَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْفَاؤُا وَلَا تَخْزُوا وَأَنْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلَآئُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَلِيلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْخَمُونَ ﴿٣٨﴾

محب مناصر. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾: وما يُعطى ويوفّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حِظٌّ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإما يُلقِيَنَّ الشيطان في نفسك وسوسة من حديث النفس تملكك على مجازاة المسيء بالإساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستعج بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكمال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْخَمُونَ﴾: لا يفترون ولا يملون.

(٣٩) ﴿خَسِيعَةً﴾: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْزَنَ﴾: تحركت وتشققت بالنبات.

﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

(٤٠) ﴿يُلْجِدُونَ﴾: يميلون عن الحق إنكاراً له.

﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صيغة الأمر.

(٤١) ﴿بِالذِّكْرِ﴾: بالقرآن.

(٤٢) ﴿الْبَاطِلُ﴾: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه.

﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذي حكمة.

﴿مَحْمُودٌ عَلَى نِعْمِهِ﴾: محمود على نعمه الكمال.

(٤٣) ﴿مَا يَقَالُ لَكَ﴾: لا يقول لك المشركون.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: على غير لغة العرب.

﴿وَلَا﴾: هـلاً.

﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾: بُيِّنَتْ آياته فنفقهه ونعلمه.

﴿وَعَرَبِيٌّ﴾: أعجمي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق.

﴿وَشِقَاءٌ﴾: من الجهل والأمراض.

﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وصمم.

﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يهتدون به.

﴿أُولَئِكَ بُدِّعُوا مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

(٤٥) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال.

﴿وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في التوراة.

﴿مُرِيبٌ﴾: موقع في قلق النفس وعدم طمأنينتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

﴿يَظْلِمُ﴾: بذى ظلم.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّا تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
أَهْزَنَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ
يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَهُمْ الْيَمِينُ فَيَقُولُ مَا شِئْتُمْ
إِنَّهُمْ يَمُنُّونَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ
وَإِنَّهُمْ لَكَاِبَةٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ
﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
أَعَجَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ
يُتَدَاوُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنِ عَمِلَ صَالِحًا
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَتَّانٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّاهُمْ
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾
لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُ
لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَعْمَتْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ
أَعْرَضَ وَنَجَّاجَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَعْمٌ كَفَرْتُمْ بِهِ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأُزِيهِمْ أَتَيْنَا
فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾: إلى الله وحده يُرجع.
﴿مِنْ أَكْثَامِهَا﴾: من أوعيتها. مفردتها:
كِمٌّ. ﴿أَدْنَاكَ﴾: أعلمناك. ﴿مَا مَتَّانٍ مِنْ
شَهِيدٍ﴾: يشهد أن لك شريكاً.
﴿٤٨﴾ ﴿وَصَلَّاهُمْ﴾: وذهب عن
المشركين. ﴿وَظَلُّوا﴾: أيقنوا.
﴿مَجِيصٍ﴾: ملجأ من عذاب الله.
﴿٤٩﴾ ﴿لَا يَسْمَعُ﴾: لا يمل. ﴿الْإِنْسَانُ﴾:
المراد هنا الكافر بالله.
﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: من سؤاله ربه أن
يمدّه بالمال والصحة. ﴿وَإِنْ مَسَّهُ﴾:
وإن أصابه. ﴿الشَّرُّ﴾: فقر ومرض.
﴿فَيَئُوسٌ﴾: مبالغ في اعتقاد عدم
حصول الخير له. ﴿قَنُوطٌ﴾: شديد
اليأس.
﴿٥٠﴾ ﴿ضَرَاءٍ﴾: شدة وبلاء. ﴿هَذَا لِي﴾:
أستحقه على الله لأنه راضٍ عني.
﴿لِلْحُسْنَى﴾: الجنة. ﴿غَلِيظٍ﴾: شديد،
وهو خلودهم في النار.

﴿٥١﴾ ﴿وَنَجَّاجَانِيهِ﴾: تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته. ﴿عَرِيضٍ﴾: كثير.

﴿٥٢﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾: لا أحد أشدّ ذهاباً عن قصد السبيل. ﴿فِي شِقَاقٍ﴾: في خلاف وفراق
لأمر الله. ﴿بَعِيدٍ﴾: واسع المسافة من الرشد.

﴿٥٣﴾ ﴿أَتَيْنَا﴾: من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان. ﴿الْأَفَاقِ﴾: أقطار السموات
والأرض. ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة. ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يكف ربك شاهداً على
صدقك وصدق ما أنزل إليك.

﴿٥٤﴾ ﴿مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: شك عظيم من البعث بعد المات. ﴿مُحِيطٌ﴾: أحاط بكل شيء علماً.

سُورَةُ الشُّورَى

سورة الشورى

(٢٤١) ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعْجِزُهُ شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل. (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.

(٥) ﴿يَتَفَطَّرَنَ﴾: يتشققن. ﴿مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾: من أعلاه من عظمة الله وجلاله. ﴿يَسْتَحْجُونَ﴾: يترهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحانه الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِنِ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين. (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أُولَئِكَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ﴾: يحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.

(٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾: لننذر أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتنذر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ اليوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لَارَبِّ فِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿الْأَسْعِرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.

(٨) ﴿أُمَّ وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.

(٩) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أُولَئِكَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿أُولَئِكَ﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولّى عباده المؤمنين بهدايتهم وإعانتهم، ويتولّى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

(١١) ﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لَبْسٌ كَثِيرٌ شَيْءٌ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ

الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ شَرَعَ

لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا

وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ

وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ

يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ۝ وَمَا تَفَرَّقُوا

إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ

مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا

الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ۝ فَلِلَّهِ

فَادِعٌ وَأَسْتُقَمَ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ

ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ

اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ لَأُحْجَةَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝

مفاتيح خزائن السموات والأرض.

﴿يَبْسُطُ ۝ يوسّع. ﴿وَيَقْدِرُ ۝ ويضيّق.

(١٣) ﴿شَرَعَ ۝ بين ووضّح.

﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ۝ التوحيد.

﴿كَبُرَ ۝ عظم. ﴿يَجْتَنِي إِلَيْهِ ۝ يصطفي

إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي ۝ ويوفّق للعمل

بطاعته. ﴿يُنِيبُ ۝ يرجع عن الكفر

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَيْنَهُمْ ۝ تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ۝ بتأخير العذاب

عنهم. ﴿أَجَلٍ مُسَمًّى ۝ يوم القيامة. ﴿لُفُضِّي بَيْنَهُمْ ۝ لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا.

﴿مُرِيبٌ ۝ موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

(١٥) ﴿فَلِلَّهِ ۝ فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِنْ كِتَابٍ ۝ من الكتب. ﴿لَأُحْجَةَ ۝ لا خصومة ولا جدال بعد تبيين

الحق. ﴿الْمَصِيرُ ۝ المرجع.

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في

دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾: من بعد ما

استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا.

﴿حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ﴾: مجادلتهم باطلة.

(١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.

﴿وَالْمِيزَاتِ﴾: العدل.

﴿وَمَا يَذْرِئُكَ﴾: وأي شيء يُعلمك؟

(١٨) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من

قيامها.

﴿يُمَارُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون.

(١٩) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رفيق بالغ

الرأفة بعباده المؤمنين.

(٢٠) ﴿حَرَّتِ الْآخِرَةُ﴾: عملاً لأجل

الآخرة. ﴿حَرَّتُهُ﴾: عمله الحسن.

﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرِثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان

يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها،

وهو الكافر بالآخرة. ﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾:

نعطيه من الدنيا ما قسمناه له من مدة

حياة وعافية ورزق.

(٢١) ﴿شَرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لِقُضَى بَيْنَهُمْ﴾:

لنُفْرغ من الحُكْم بينكم وبينهم بتعجيل العذاب لهم في الدنيا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَيُّهُ﴾:

موجع.

(٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ

الْجَنَّتِ﴾: بساتين الجنات، وأنزهها.

(٢٣) ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾: إلا أن تودوني في قرابتي منكم، وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم. ﴿وَمَنْ يَقْرَفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزَّلَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾: نُضاعف له تلك الحسنه. ﴿عَفْوٌ﴾: سائر عيوب عباده. ﴿شُكْرٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين. (٢٤) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَرَأَى﴾: اختلق. ﴿يَخْتَمُ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل. ﴿يَكَلِّمُهُ﴾: التي لا تتبدل ولا تتغير، وبوعده الصادق الذي لا يتخلف. ﴿يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد. (٢٥) ﴿سَطَّ﴾: وسَّع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطنى بعضهم على بعض. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار. (٢٦) ﴿الْفَيْتُ﴾: المطر. ﴿فَقَطَّوْا﴾: يتسوا من نزوله. ﴿رَحْمَةً﴾: المطر. ﴿الْوَلَى﴾: الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزَّلَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ شَكُورٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كُذَّبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَآئِشَاءَ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرُوا وَيَشْرِي رَحْمَةً ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ۝ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ۝ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝

﴿الْحَمْدُ﴾: المحمود.

(٢٩) ﴿بَتْ﴾: نشر وفرَّق. ﴿دَابَّةٌ﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لدبيبه على الأرض.

(٣١) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حِصْحٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوَيْدَتْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَتَّبَعُوا حَيَوةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَنْتُمْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَرَهُمُ الْإِثْمَ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ بَعْدَهُ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي تجري في البحر.

﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِفَهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿حِصْحٍ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَتَتَّبَعُوا حَيَوةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾: ما فُحِشَ وَقُبِحَ من أنواع المعاصي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾: يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾: آمنوا بالله وقبلوا شرعه. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾: ويتشاورون في جميع أمورهم ولا يعجلون.

(٣٩) ﴿الْبَغْيُ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾: ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾: وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسيئة مثلها من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجع.

(٤٣) ﴿وَعَفَرَ﴾: قابل الإساءة بالعفو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: محكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَدٍّ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان والعمل الصالح.

وَرَبُّهُمْ يُعْرِضُونَ عَلَيْهِمْ خَشِيعَةً مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ
 مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ
 فِي عَذَابٍ مُّقْتَرٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمُ
 مِنْ مَدَدٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمُ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَتَاعَ رَحْمَةٍ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً
 يَمَاقِدْهُمْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَمَا كَانَ
 لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

﴿٤٥﴾ ﴿خَشِيعَةً مِنَ الذَّلِيلِ﴾: خاضعين بسبب الذل. ﴿طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾: عَيْنٌ ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقْتَرٍ﴾: دائم.

﴿٤٦﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء. ﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾: ومن يُخَذِّله الله عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق يصل به إلى الحق والنجاة.

﴿٤٧﴾ ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء يردُّ محيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلَكًا﴾: معقل تحترزون فيه من عذاب الله. ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

﴿٤٨﴾ ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير ذلك. ﴿سَيِّئَةً﴾: مصيبة تسوءهم في أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمَاقِدْهُمْ﴾: أيديهم. ﴿بِأُذُنِهِمْ﴾: بها أسلفت من المعاصي. ﴿كَفُورٌ﴾: جحود نعم ربِّه لا يذكر

إلا المصائب.

﴿٤٩﴾ ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

﴿٥٠﴾ ﴿يُزَوِّجُهُمْ﴾: ينوِّعهم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يولد له.

﴿٥١﴾ ﴿عَلَىٰ﴾: عال بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

- (٥٢) ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿لَتَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.
﴿صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هو الإسلام.
(٥٣) ﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
(٢) ﴿وَالْكِتَابُ﴾: القرآن. ﴿الْمُيِّنِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
(٤) ﴿أَمْ أَلْكِتَابٍ﴾: اللوح المحفوظ.
﴿لَعَلِّي﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٌ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.
(٥) ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾: أفعرض عنكم وترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً.
﴿مُفْسِرِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

- (٦) ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.
(٨) ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مَثَلُ﴾: عقوبة.
(١٠) ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ وِرَاحَةً فِي دُجَاهِكَ وَنَفَخْنَا فِيهِ مِن
رُّوحِنَا وَكَانَ فَخْرُكَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُيِّنِ ﴿١﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٣﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا
أَن كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٤﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيِّ
فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾
فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧﴾
وَلَيْن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ﴿٨﴾
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُم فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُوتَ ﴿١١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ
فُتْرٌ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لِلْإِنسَنِ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
يَا أَبْنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مِّنْ يُنْشَأُ فِي
الْحَلِیَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ إِنْتًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنْتُمْ لَهُمْ
كِتَابٌ مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أَقْصَىٰ الْأَقْصَىٰ وَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

- (١١) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً. ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار
الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلْدَةً﴾:
قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيِّتًا﴾:
مقفر آمن النبات والزروع. ﴿نُخْرِجُوتَ﴾:
تبعثون يوم القيامة.
(١٢) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف من حيوان
ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْفَلَاحِ﴾: السفن.
﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: البهائم كالإبل والخيول
والبغال والحمر.
(١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذَلَّلَ وَطَوَّعَ.
﴿مُقْرِنِينَ﴾: مطيقين.
(١٤) ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
(١٥) ﴿جُزْءًا﴾: نصيباً.
(١٦) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أترعمون
أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفَاكُمْ﴾: وأخلصكم.
(١٧) ﴿ضَرَبَ﴾: جعل.
﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَّ﴾: صار.
﴿كَظِيمٌ﴾: حزين مملوء بالهم
والكرب.

- (١٨) ﴿يُنْشَأُ﴾: يُرَبَّى. ﴿الْحَلِیَةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَامِ﴾: الجدل.
(١٩) ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حِينَ خَلَقَهُمْ؟
(٢٠) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.
(٢١) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بها فيه.
(٢٢) ﴿أَقْصَى﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَىٰ أَقْصَىٰ هُمْ﴾: وراءهم. ﴿مُّهْتَدُونَ﴾: متبعون.

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
* قُلْ أُولَٰئِكَ تُكْبِرُونَ ۖ أَأَنْتُمْ أَذْهَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ ۖ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
إِنِّي بَرَاءٌ لِمَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ
مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾
وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا نَزَلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ
يَقْسِمُونَ بِرَبِّكَ أَخْلَقْنَاهُمْ مِنْ نُفُوسٍ مُبِينَةٍ ﴿٣٢﴾ وَمَعِيشَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَجُلًا خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا
أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
لِيُوتِيَهُمْ سُفْقًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾

(٢٣) ﴿مُتْرَفُوهَا﴾: الرؤساء الذين أطمعتهم النعمة.

(٢٥) ﴿فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم. ﴿عَقِبُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٦) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سيؤفّقني لاتبع سبيل الرشد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على مرّ الزّمان. ﴿عَفِيَّهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿مُبِينٌ﴾: بيّن لهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة والطائف.

(٣٢) ﴿رَحِمْتَ رَجُلًا﴾: النبوة. ﴿سُخْرِيًّا﴾: مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحِمْتَ رَجُلًا﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفّار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

وَابْيُوتِهِمْ أَنْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِنْ
كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
لِلمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شِغْلَانَا
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ نَا قَالْ يَكَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَتَسَّ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ
إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَأَمَّا
نَذْرُ بِنِكَ فَإِنَّا مَنَّهُمْ مُتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوَلَيْسَ لَكَ الَّذِي
وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ نُنْشِئُكَ ﴿٤٤﴾ وَسَعَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

(٣٤) ﴿وَسُرَرًا﴾: جمع سرير، وهو
كرسي واسع يمكن الاضطجاع
عليه. ﴿يَتَكُونَ﴾: يجلسون عليها
معتمدين على مرافقهم.

(٣٥) ﴿وَزُخْرُفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.

(٣٦) ﴿يَعِشْ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرِ
الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيضٌ﴾: نجعل.
﴿قَرِينٌ﴾: ملازم ومصاحب.

(٣٧) ﴿السَّبِيلِ﴾: طريق الحق

(٣٨) ﴿يَكَيْتَ﴾: وددتُ وتمنيتُ.
﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعد ما بين المشرق
والمغرب.

(٤٤) ﴿لَذِكْرٌ﴾: لشرف.

(٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أتباع مَنْ أَرْسَلْنَا،
وهم مؤمنو أهل الكتاب.

(٤٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بحججنا.

﴿وَمَلَئِهِ﴾: عطاء قومه.

وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا وَأَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
قَالَ يَنْقُورِ الْإِنْسُ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي أَفَلَا بُصُرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مِثْلِي
وَلَا يُكَادُّ بَيْنُيْ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ الْمَلَأُكَةُ مُقْتَرِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا أَسَفُونَا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ خَيْرًا أَمْ
هُوَ مَاضٍ نُورُهُ لَكَ إِلَّا جَدًّا لَّا بَلَّ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ
إِلَّا عَبْدٌ أُنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾
وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

(٤٨) ﴿مِنْ أُخْتَيْهَا﴾: من التي قبلها.
(٤٩) ﴿السَّاحِرُ﴾: العالم، ولم يكن
السحر صفة ذم عند فرعون وملائه.
(٥٠) ﴿يَنْكُتُونَ﴾: يغدرون وينقضون
ما عاهدوا عليه أنفسهم.
(٥١) ﴿مِنْ تَحْتِي﴾: من تحت قصوري.
(٥٢) ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾: بل. ﴿مِثْلِي﴾: ضعيف
حقير. ﴿يُكَادُّ بَيْنُيْ﴾: الكلام.
(٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقْتَرِينَ﴾:
متتابعين.
(٥٤) ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه
على خفة العقل.
(٥٥) ﴿أَسَفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿انْتَقَمْنَا
مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.
(٥٦) ﴿سَلَفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ
بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.
(٥٧) ﴿ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب
المشركون نبي الله عيسى مثلاً لأهتهم
وشبهوه بها في دخول النار.

﴿يَصِدُّونَ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.

(٥٨) ﴿خَصِمُونَ﴾: شديدو التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.

(٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.

(٦٠) ﴿مِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.

﴿يَخْلُفُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

- (٦١) ﴿وَأَنَّهُ﴾: وإنَّ نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان. ﴿لَعَلَّكُمْ﴾: لدليل وعلامة. ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾: فلا تشكوا أنها واقعة.
- (٦٢) ﴿مُتَبِّينَ﴾: بين العداوة.
- (٦٣) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالأدلة الواضحات.
- ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالنبوة.
- (٦٥) ﴿الْأَخْرَابِ﴾: الفرق من النصارى.
- ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك وعذاب أليم.
- (٦٦) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظرون.
- ﴿بَعَثَ﴾: فجأة.
- (٦٧) ﴿الْأَخِلَاءِ﴾: الأصدقاء.
- (٧٠) ﴿وَأَزْوَاجَكُمْ﴾: وقرناؤكم المؤمنون.
- ﴿تُحْبَرُونَ﴾: تُنعمون وتُسرون.
- (٧١) ﴿بِصَحَافٍ﴾: بآنية يؤكل فيها.
- ﴿وَأَكْوَابٍ﴾: آنية للشرب.
- ﴿وَتَكْدُ﴾: وتجد فيها ما يسرها.

وَأَنَّهُ وَلَعَلَّكُمْ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۖ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِبِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ۖ فَاخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ۝ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ۝ يَعْبَادُونَ لَآخِوْفٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْدُ الْأَعْيُنُ ۖ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۖ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَى أَيْمَنُكَ لِيُقْضَىٰ عَلَيْكَ رَبِّكَ قَالَ إِنْ كُنْ مِنْكُمْ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كِرْهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَتَرْمُونَ أَمْ أَمْرًا فَإِنَّا مُتَرَمِّونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُورُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرُهُمْ يُخَوِّضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَحْمِلُكَ إِلَهِ يَذْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَتُوبُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾: ﴿الْمَجْرِمِينَ﴾: الكافرين.

﴿٧٥﴾: ﴿لَا يَفْتَرُ﴾: لا يُخَفِّفُ.

﴿٧٦﴾: ﴿مُبْلِسُونَ﴾: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾: ﴿يَسْمَلُكَ﴾: هو اسم خازن

جهنم. ﴿لِيُقْضَىٰ عَلَيْكَ رَبِّكَ﴾: لِيُتَنَازَرَبَكَ.

﴿٧٨﴾: ﴿مَنْكُورُونَ﴾: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾: ﴿أَمْرًا﴾: بل. ﴿أَتَرْمُونَ﴾: أحكموا.

﴿٨٠﴾: ﴿مُتَرَمِّمُونَ﴾: مُحْكَمُونَ أَمْراً في مجازاتهم

بالنكال والعذاب.

﴿٨١﴾: ﴿يَرْهَهُمْ﴾: ما يخفونه من غيرهم.

﴿٨٢﴾: ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾: الحديث الذي يتساورون

به فيما بينهم. ﴿وَرُسُلْنَا﴾: الملائكة

الحفظة.

﴿٨٣﴾: ﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالِدِينَ﴾: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فأننا أعبد به بأنه لا ولد له.

﴿٨٤﴾: ﴿سُبْحَنَ﴾: تنزيهاً وتقديساً.

﴿٨٥﴾: ﴿يَصِفُونَ﴾: يكذبون.

﴿٨٦﴾: ﴿يُخَوِّضُوا﴾: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٧﴾: ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾: معبود في السماء وفي الأرض.

﴿٨٨﴾: ﴿وَتَبَارَكَ﴾: كثر خيره. ﴿تُرْجَعُونَ﴾: تُرْجَعُونَ بعد مماتكم.

﴿٨٩﴾: ﴿الشَّفْعَةَ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٩٠﴾: ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾: كيف يُضَرَّفُونَ عن عبادة الله.

﴿٩١﴾: ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾: وعند الله عِلْمُ قول الرسول.

﴿٩٢﴾: ﴿فَأَصْفَحْ﴾: فأعرض. ﴿سَلَامٌ﴾: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّن﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُبْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيم﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَبَّ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانِ﴾: ظلمة كهية الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّن﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْنَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الَّذِكْرَى﴾: التذكر والاعتاظ.
- (١٤) ﴿تَوَوَّاعَهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَاة﴾: علّمه بَشَر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴿٢﴾
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا
 مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
 وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾
 فَارْتَبَّتْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ
 هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾
 أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَاةَ مَجْجُونٍ ﴿١٤﴾ إِنَّا نَكْشِفُوهُمُ الْعَذَابَ قَلِيلًا
 إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾
 أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذِّب، والبطش أخذٌ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿أَدُّوا﴾: سَلِّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتٍكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَذْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَجْحُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ ﴿٢١﴾
 فَدَعَا رَبَّهُ وَأَنَّ هَذِهِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعَبْدِي لَيْلًا إِنَّكُمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
 كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَاءَ آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
 إِنَّ هَذِهِ لَآيَاتُنَا لِيَتَّقُوا لَوْ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَلْهَوْا بِعَابِتَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرًا أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَإِعِينَ
 ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

(١٩) ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.

(٢٠) ﴿عَذْتُ بِرَبِّي﴾: استجرت بالله. ﴿تَجْحُمُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.

(٢١) ﴿فَأَعْتَزَلُونَ﴾: كفوا عن أذاي.

(٢٢) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرون.

(٢٣) ﴿فَأَسْرِ﴾: اجعلهم يسرون ليلاً.

(٢٤) ﴿رَهْوًا﴾: ساكناً مستقراً على حاله منفرداً.

(٢٥) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.

(٢٦) ﴿وَنَعْمَةٍ﴾: عيش لين رغد. ﴿فَاكِهِينَ﴾: متنعمين، مترفين.

(٢٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله من كذب وبدل نعمة الله كفراً. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.

(٢٩) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين عن العقوبة.

(٣٠) ﴿الْمُهِينِ﴾: المذل.

(٣١) ﴿عَالِيًا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحد في العلو والتكبر على عباد الله.

(٣٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٣) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرخاء والشدة.

(٣٥) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبَّعٍ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريين ممن جمع مُلْك مناطق اليمن كلها.

- (٤٠) ﴿يَوْمَ الْقَصْرِ﴾: يوم القضاء بين الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم.
- (٤١) ﴿يَغْنَى﴾: يدفع. ﴿مَوَلَى﴾: صاحب.
- (٤٢) ﴿شَجَرَتِ الزَّقُومِ﴾: شجرة كريهة الرائحة صغيرة الورق مسمومة خلقها الله في جهنم.
- (٤٣) ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾: الكثير الآثام، والمراد به المشرك.
- (٤٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.
- (٤٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.
- (٤٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقودوه بعنف. ﴿سَوَاءٌ﴾: وسط.
- (٤٧) ﴿صُبُّوا﴾: أفرغوا.
- (٤٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه الإهانة: أحس.
- (٤٩) ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل المهان، عكس المدلول للتهكم به.
- (٥٠) ﴿تَمَتَّرُونَ﴾: تشكّون.

إِنَّ يَوْمَ الْقَصْرِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يَغْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتِ الزَّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٣﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٤﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٥﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٨﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمَتَّرُونَ ﴿٤٩﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٠﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَكْتَسِبُونَ مِنْ سُدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ مُتَقَبِّلِينَ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٢﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَدْ هُمُ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ فَضَلَّاهُنَّ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٤﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْاِنشِرَافِ

(٥١) ﴿مَقَامٍ﴾: مَسْكَن. ﴿أَمِينٍ﴾: آمِن صاحبه من الآفات.

(٥٢) ﴿سُدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَاسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَبِّلِينَ﴾: أي: في مجالسهم ومحدثاتهم.

(٥٣) ﴿وَرَوَّجْنَاهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.

(٥٤) ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٥) ﴿الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾: التي سَلَفَتْ لهم في الدنيا.

(٥٦) ﴿يَسَّرْنَاهُ﴾: سهّلنا لفظ القرآن ومعناه.

(٥٧) ﴿فَأَرْتَقِبْ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.

سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿وَمَا يَبُتُّ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.
- ﴿دَابَّةً﴾: ما يدب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيقرون بها.
- (٥) ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبهما، أو تفاوتاها بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رَزَقَ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.
- (٧) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك شديد. ﴿فَأَكَّ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٌ﴾: كثير الآثام.
- (٩) ﴿هُزُؤًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.
- (١٠) ﴿مِّنْ وَرَائِهِمْ﴾: أمامهم.
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.
- ﴿أُولِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.
- (١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.
- (١٢) ﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۝ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِهِمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقُونَ ۝ وَخَتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِّزْقٍ فَأَحْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝ يَسْمَعُ آيَاتُ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ هَذَا هُدًى وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ أَلِيمٍ ۝ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرَىٰ أَلْفَاكٌ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَسَبَّحُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

جُزْءُ الْخَامِسُ
الْعِشْرُونَ

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّيْنَاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ أَن رَّبَّكَ
يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْفِرُ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَتْحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقائعته ونقمه.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْحُكْمَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحُكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّةُ

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّق بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًّا﴾: ظلماً وحسداً.

(١٨) ﴿شَرِيعَةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يُوقِنُونَ﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿نَصِيرٌ﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيها يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أَجْرَتْحُوا﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

(٢٣) ﴿وَحَنَرَ عَلَى سَمْعِهِ﴾: وطبع على

سمعه فلا يسمع مواعظ الله.

﴿عَشَوَهُ﴾: غطاء فلا ينتفع ببصره.

(٢٤) ﴿الذَّهْرُ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحرفاً.

(٢٧) ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا في

دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب

مستوفزة. ﴿كِتَابُهَا﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كِتَابُهَا﴾: كتاب أعمالكم الذي

دوّنته ملائكتي. ﴿تَسْتَنَسِخُ﴾: تأمر

الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُسْتَقِيمِينَ﴾: بمتحققين.

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَنَرَ عَلَى سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْوََةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْدِكُنَا
إِلَّا اللَّهُ هَرُومًا لَهُمْ يَذَلِكِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا نَسَّاتِ
عَلَيْهِمْ أَهْلُنَا يَسْتَلِ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُؤْتُوا بَابَنَا إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ بِمِصْبُورٍ الْمُبْطِلُونَ ﴿٥﴾
وَيَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَرُونَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٨﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ لِنُحْلٍ عَلَىكَ فَاَسْتَكْبَرُوا وَكُنْتُمْ فَرَمًا
مُجْرِمِينَ ﴿٩﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنْظَنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ ﴿١٠﴾

(٣٣) ﴿وَيَذَأْذُا﴾: وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾: ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسْجُدْ﴾: نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا أُوذِكُمْ﴾: ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُورًا﴾: مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾: وخدعتكم.

﴿لَا يُخْرِجُونَهَا﴾: أي من النار.

﴿يُسْتَعْتَبُونَ﴾: يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءِ﴾: السلطان والعظمة.

سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾: سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وتعيين ساعة محددة لبقائها.

(٤) ﴿شَرَكٌ﴾: شركة ونصيب. ﴿مِّن قَبْلِ هَٰذَا﴾: من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَا أُوذِكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّصِيرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُورًا وَعَرَّيْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْحُكْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلِلَّهِ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ نَزَّلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٤﴾

﴿أَثَرٌ﴾: بقية تؤثر عن الأولين.

(٦) ﴿كَأَوَّلُ آلِهَةٍ﴾: كانت الأصنام للعابدین.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾: فلا تقدرون علی أن تردُّوا عَنِّي. ﴿فَتُفْضَوْنَ﴾: وتُكْثَرُونَ القول فيه وتُحْضَوْنَ وتُتَوَسَّعون.

(٩) ﴿يَدْعَا﴾: أوَّل مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَاهِدٌ﴾: هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِفْكٌ﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَى به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من كتب الله.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفَرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا نَسَخَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هُوَ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلْ إِنْ أَفَرَأَيْنَاهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَتَبَ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مِنْ أَهْلِ كَنْعَانَ الَّذِي أَلَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُفَرِّقَ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

- (١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مشقة. ﴿وَفَضَّلَهُ﴾: وفضله.
 وفضامه. ﴿أَشَدَّهُ﴾: نهاية قوته البدنية والعقلية. ﴿أَوْزَعَنِي﴾: ألهمني.
 (١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب الجنة.
 (١٧) ﴿أَيُّ﴾: اسم فعل معناه: أفضجج.
 ﴿أُخْرِجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتْ﴾: مضت.
 ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن وهو الأمة التي تقارب زمان حياتها. أي: فاتوا ولم يبعث منهم أحد؟ ﴿يَسْتَعِينَانِ﴾: الله. ﴿يَطْلُبَانِ عَوْنَهُ﴾: ويطلبان. هلاكاً لك. ﴿أَسْطِيرُ﴾: القصص الباطلة.
 (١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم القول بالعذاب.
 (٢٠) ﴿أَذْهَبَتْ﴾: يقول الله لهم ذلك. ﴿الْهُونُ﴾: الهوان والذل. ﴿تَقْسُفُونَ﴾: تخرجون عن طاعة الله بالشرك.

وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرْهًا وَوَصَعَتْهُ
 كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَضْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
 إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ
 عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
 الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يَعْدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ
 لَوْلَدِيهِ أَفِ لَكُمَا أَنْعَدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ
 قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهُ وَيَلِكَ أَمْرُنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُ
 مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
 فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ
 ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ
 ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبَتْهُمُ طَبِيبَتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ
 الدُّنْيَا وَأَسْمَعَتْهُمْ بِهَا قَائِلُومٌ يُخْرَجُونَ عَذَابُ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
 تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

الجزء

﴿وَأَذْكُرْ أَهْلَ عَادٍ إِذْ أَنْذَرْنَاهُمْ رَسُولَهُمْ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ قَالَُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَ وَهَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿النَّذُرُ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِنَأْفِكَنَّ﴾: لنصرفنا.

(٢٣) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾: كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٤) ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار. ﴿مَسَكِنُهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٥) ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفْئِدَةً﴾: عقولاً. ﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٦) ﴿وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ﴾: بينناهم أنواع الأدلة.

(٢٧) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿قُرْبَانًا﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿اتَّخَذُوا﴾ ومفعوله: ﴿آلِهَةً﴾. ﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْقَهُونَ﴾: يخلطونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

(٢٩) ﴿حَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾: أَمَلْنَا هُمْ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْنَا بِهِمْ نَحْوَك. ﴿نَفَرًا﴾: جَمَاعَةً. ﴿أَنْصَتُوا﴾: وَجَّهُوا أَسْمَاعَكُمْ إِلَى الْكَلَامِ. ﴿فُتِي﴾: فُرِغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ. ﴿وَلَوْ﴾: انْصَرَفُوا. ﴿مُنْذِرِينَ﴾: الْمُنْذِرَ: الْمَخْبِرَ بِخَيْرٍ مُخِيفٍ.

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِمَا سَبَقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى رَسَلِهِ.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رَسُولَ اللَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ. ﴿وَيُحْزِرُ﴾: وَيَمْنَعُكُمْ.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فَلَا يَفُوتُ عِقَابَ اللَّهِ. ﴿أُولَئِكَ﴾: نَصْرَاءُ.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَتَّبِعْ خَلْقَهُنَّ﴾: وَلَمْ يَعْبُزْ عَنْ خَلْقَهُنَّ.

(٣٥) ﴿أُولَئِكَ الْعَزَمُ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هُمْ: نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾: الْهَلَاكُ. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

وَأِذْ حَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَقُولُ مَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ أُولَئِكَ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّبِعْ خَلْقَهُنَّ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُخَيِّطَ الْمَوْتَءَ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصْبَحَ كَمَا صَبَرَ أُولَئِكَ الْعَزَمُ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلِّغْ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

لَمْ يَمَكْتُوْا. ﴿بَلِّغْ﴾: هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْإِشْرَاقِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ۖ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۖ إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرَّقَابِ حَتَّى
إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَئِدُوا وَأَلْوَنَاقَ فِيمَا مَتَابَعَدُ وَإِمَا فِدَاءَ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أُوزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيَهْدِيهِمْ
وَيُضِلُّعُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنْ تَتَضَرَّوْا اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُيَسِّرَ أَقْدَامَكُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَتَعَسَّاهُمْ وَأَصْلَ أَعْمَالَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ
فَأَحْطَطَ أَعْمَالَهُمْ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ دَمَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِكُفْرِهِمْ أَمْثَلُهَا ۖ ذَلِكَ
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ

تَبَدُّدُ
الْجُزْءِ
٥٠٧

(١) ﴿أَصْلَ﴾: أَبْطَلَ.

(٢) ﴿كَفَرَ﴾: سَتَرَ. ﴿بَالَهُمْ﴾: شَأْنُهُمْ.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يُبَيِّنُ. ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾:

أَحْوَالُهُمُ الَّتِي تُفَرِّقُهُمْ.

(٤) ﴿لَقِيَمَةٍ﴾: قَاتِلْتُمْ.

﴿فَضْرِبَ الرَّقَابِ﴾: فَاضْرِبُوا مِنْهُمْ الْأَعْنَاقَ.

﴿اتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾: أَضْعَفْتُمُوهُمْ بِكَثْرَةِ الْقَتْلِ

وَبِالْعَنَمِ فِي قَتْلِهِمْ.

﴿فَئِدُوا﴾: فَأَحْكِمُوا. ﴿أَلْوَنَاقَ﴾: قَيْدَ

الْأَسْرِ. ﴿مَتَابَعَدُ﴾: إِطْلَاقًا مِنَ الْأَشْرِ.

﴿فِدَاءَ﴾: مِبَادَلَةٌ بِالْمَالِ أَوْ بِأَسْرِ

مُسْلِمِينَ. ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: حَتَّى

يَنْتَهِيَ الْمُحَارِبُونَ عَنْ قِتَالِكُمْ.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بَيَّنَّهَا.

(٨) ﴿فَتَعَسَّاهُمْ﴾: فَخْزِيَاءَ لَهُمْ وَشَقَاءَ

وَبِلَاءَ.

(٩) ﴿فَأَحْطَطَ﴾: فَأَبْطَلَ.

(١٠) ﴿أَمْثَلُهَا﴾: أَمْثَالُ عَاقِبَةِ تَكْذِيبِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ مِنَ التَّدْمِيرِ وَالْهَلَاكِ.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: وَلِيٌّ وَنَاصِرٌ.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَمِعُونَ وَيَاكُفُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ
وَالنَّارُ مَشْجُوعَةٌ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَوْمِهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَوْمِهِمْ ۖ
الَّذِينَ كَفَرُوا جَزَاءُ عَمَلِكُمْ فَلَاحِقٌ لَهُمْ ۖ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ
رَّبِّهِمْ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ۖ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّيِّعٍ غَيْرِ
طَعْمُهُ ۖ وَأَنْهَارٌ مِّنْ حَمَلٍ لَّدَةً لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ
فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا
مَاءً حَمِيمًا فَفَطَعُوا أَمْعَاءَهُمْ ۖ وَمَنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءِإِنَّا أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا
زَادَهُمْ هُدًىٰ وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۖ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ
أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ
ذِكْرُهُمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَأَسْتَغْفِرُ لَدُنْكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَتَقَلَّبَكُمْ وَمَثَوَاتَكُمْ ۖ

(١٢) ﴿مُتَوًى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ قَوْمِهِ﴾: وكثير من أهل

قومية. ﴿مِّنْ قَوْمِهِ﴾: من أهل قريبتك.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير.

﴿لَّدَةً﴾: ذات لذّة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى

في شدّة حرّه.

(١٦) ﴿ءِإِنَّا﴾: الآن، أي أوّل وقت

يَقْرُبُ مِنَّا. ﴿طَعِبَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون.

﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها.

﴿ذِكْرُهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من

طاعة الله.

(١٩) ﴿مَتَقَلَّبَكُمْ﴾: تصرّفكم في يقظتكم

نهاراً.

﴿وَمَثَوَاتَكُمْ﴾: ومستقرّكم في نومكم

ليلاً.

- (٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَعْشِي عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره.
- ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت.
- ﴿فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ﴾: وليهم شرٌ فليحذروا.
- (٢١) ﴿عَذَرُ الْأَمْرِ﴾: جَدُّ وَعِزُّ عَلَيْهِ.
- (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلكم.
- ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.
- (٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أبعدهم.
- (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون.
- ﴿أَمْرٌ﴾: بل. ﴿عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهِمْ﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله.
- (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَقْبَىٰ لَهُمْ﴾: أطال لهم أملهم.
- (٢٦) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف حالهم.
- ﴿تَوَفَّيْتُهُمْ﴾: قبضت أرواحهم.
- (٢٩) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أظنَّ.
- ﴿أَضَعْنَاهُمْ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ أَمْرٌ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهِمْ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أُرْسِلُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّرَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَطِيْعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضَرِّبُونَ وُجُوهَهُمْ وَادْبَرَهُمْ ﴿٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ﴿٩﴾

- (٣٠) ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾: بعلامات ظاهرة فيهم. ﴿لَحْنُ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام ومعناه.
- (٣١) ﴿وَلَسْبَلُونَكُمْ﴾: ولنختبرنكم.
- (٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.
- ﴿وَسَيُحِطُّ﴾: وسيبطل.
- (٣٥) ﴿السَّامِ﴾: الصُّلَح. ﴿يَتَرَكُ﴾: ينقصكم.
- (٣٧) ﴿فِي حَفْكَ﴾: فيلح عليكم ويبالغ في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَ هُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَسْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُغُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرُّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ نَضُرُّوهُمُ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَلَا تَطْغَوْا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَانُوا وَهُمْ كَمَا زُفْنَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبَخَّرَ أَصْفَنَّاكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

سُورَةُ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۖ
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۖ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَرُدَّادُوا إِلَى أَيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتُ جَنَّةِ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۖ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
يَا اللَّهُ ظَلَمَ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَابْرَهُ السُّوءَ وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ۖ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۖ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتَعَزَّزُوا وَتَتَّقُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ

سورة الفتح

- (١) ﴿فَتَحْنَا لَكَ﴾: قضينا لك.
- ﴿مُبِينًا﴾: عظيمًا.
- (٢) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقًا.
- (٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.
- (٦) ﴿ظَلَمَ السُّوءَ﴾: الظن السيئ.
- ﴿دَابْرَهُ السُّوءَ﴾: الشدة المحيطة التي
- تسوءهم. ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾: وطردهم من
- رحمته.
- (٩) ﴿وَتَعَزَّزُوا﴾: وتنصروا الله بنصر
- دينه. ﴿وَتَتَّقُوهُ﴾: وتعظموا الله.
- ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار.
- ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُوتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ
لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي فُلُوبِهِمْ قُلْ
فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزِينَ ذَلِكَ فِي
فُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا السَّوْءَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْ وَهَازِرُونَ أَنْتَ عَمَّا يُرِيدُونَ
أَنْ يَبْذُلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ
فَسَيَقُولُونَ بَلْ لَحْخُسْدٌ وَنَبَأٌ كَاوٍ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

(١٠) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة. ﴿نَكَثَ﴾: نقض بيعته.

﴿يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك
على نفسه.

(١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن
الخروج معك إلى مكة.

(١٢) ﴿يَنْقَلِبَ﴾: يرجع.

﴿بُورًا﴾: هلكى.

(١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾:
ناراً مؤججة.

(١٥) ﴿مَغَائِرَ﴾: غنائم خبير.

﴿هَازِرُونَ﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: وعده
لكم بغنائم خبير واختصاصها بمن
شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَافِلِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ عَوْنٌ إِلَى قَوْمِ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتِ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَانِهِمْ
كَثِيرَةٌ يَأْخُذُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
مَعَانِهِمْ كَثِيرَةً تَأْخُذُ بِهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْلَا أَلَدَّتْ بَرَكَةُ الْإِسْلَامِ لَكُنْتُمْ أَهْلًا لِنَارٍ ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

الجزء
٥١٣

(١٦) ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تَعَرَّضُوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن
الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خيبر».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح

بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا

نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلُّهُ وَلَوْلَا رِجَالُ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءُ
مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فُتُصِبْكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ
بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى
وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَكَّنَكُمْ
مِنْ رِقَابِهِمْ.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ
مِنْ الْأَنْعَامِ، أَيْ: حَبَسُوا الْهَدْيَ.

﴿مَعَكُوفًا﴾: مَحْبُوسًا. ﴿مَجَلُّهُ﴾: مَكَانُ
حِلِّ نَحْرِهِ، وَهُوَ الْحَرَمُ. ﴿تَطَّوَّهُمْ﴾:
تَهْلِكُوهُمْ. ﴿مَعَرَّةٌ﴾: إِثْمٌ وَعَيْبٌ
وِغْرَامَةٌ دِيَّةٌ. ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا﴾: لَوْ تَمَيَّزُوا
وَفَارَقُوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وَضَعَ.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الْأَنْفَةَ الَّتِي لَا مَوْجِبَ لَهَا.
﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الْحَمِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْجَاهِلِيَّةِ لِحَقَارَتِهَا وَشَنَاعَتِهَا.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثَّبَاتُ وَالطَّمَأْنِينَةُ.
﴿وَأَلْزَمَهُمْ﴾: جَعَلَهَا لَازِمَةً لَهُمْ لَا
يَفَارِقُونَهَا. ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قَوْلُ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا﴾: صَدَقَ

اللَّهُ رَسُولَهُ فِي الرُّؤْيَا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بِالْبَيَانِ الْوَاضِحِ. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دِينَ الْإِسْلَامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: لِيُعْلِيَهُ وَيُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾:
شَاهِدًا.

- (٢٩) ﴿سَيِّمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.
 ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.
 ﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.
 ﴿شَطَطُهُ﴾: فروعه وفراخه.
 ﴿فَتَّازَرَهُ﴾: فقوى الفرع أصله.
 ﴿فَأَسْتَعَاظُ﴾: غلظ غلظاً شديداً في
 نوعه. ﴿سَوْقَهُ﴾: جمع ساق وهو الأصل
 الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

سورة الحجرات

الحجرات
٥١٥

- (١) ﴿لَا تَقْدُمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون
 الله ورسوله.
 (٢) ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.
 ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسون.
 (٣) ﴿يَغْفُضُونَ﴾: يخفصون.
 ﴿أَمْتَحَنَ﴾: اختبر.
 (٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: غرف النبي ﷺ.

مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
 تَرَاهُمْ رُكَّاعًا سَاجِدًا يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سَيِّمَاهُمْ
 فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
 الْإِنْحِيلِ كَرَنَ أَخْرَجَ شَطَطَهُ فَتَّازَرَهُ وَفَأَسْتَعَاظُ فَاسْتَوَى
 عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا
 اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
 لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ
 اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن
نُصِيبُوا أَوْ مَا يَجْهَلُونَ قُصِّصُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَدْْمِيَةً ﴿٧﴾
وَءَامُرُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ ﴿٨﴾
فَضَلَّ مَنَ اللَّهُ وَنِعْمَةً وَأَلَّهِ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٩﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَقَتَا وَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَقِيلُوا أَلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَنفَىٰ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قُوَّةٍ
عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٍ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُنَّ وَلَا تَمْرُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾

(٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله

ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بِنَبَأٍ﴾:

بأي خبر. ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: فتبينوا الحق من

غير جهة الفاسق. ﴿أَن تُصِيبُوا﴾:

خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿يَجْهَلُونَ﴾:

متلبسين بعدم العلم. ﴿قُصِّصُوا﴾:

فتصيروا.

(٧) ﴿لَعَنِتُمْ﴾: لوقعتكم في مشقة

وضرر وإثم. ﴿الرَّشِدُونَ﴾: المستقيمون

على طريق الحق.

(٩) ﴿بَغَتْ﴾: اعتدت، ولم تقبل

الصلح. ﴿تَنفَىٰ﴾: ترجع.

﴿وَأَقْسَطُوا﴾: واعدلوا.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(١١) ﴿يَسْخَرُ﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَمْرُوا﴾

أَنفُسَكُمْ: ولا يعب بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً.

﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب.

﴿الْأَسْمُ﴾: الذكور والتسمية.

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنازع بالألقاب.

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحثوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب. ﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً. ﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة. ﴿لَا يَلْتَمِكُمْ﴾: لا ينقصكم. ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا. (١٦) ﴿أَنْعَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾: أنخبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَسْمُوا﴾: لا تذكروا إناعامكم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ يَجِبُ أَكْذَرُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَنْعَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيْمَنِ ۖ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

- (١) ﴿قَ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿عَجِبُ﴾: ذي المجد والشرف.
- (٣) ﴿رَجَعُ﴾: بعث.
- (٤) ﴿تَقْصُ الْأَرْضُ مِنْهُ﴾: تُفني من أجسامهم. ﴿حَفِظُ﴾: محفوظ.
- (٥) ﴿مَرِيجُ﴾: مختلط مضطرب.
- (٦) ﴿فُرُوجُ﴾: شقوق وصدوع.
- (٧) ﴿مَدَدْنَاهَا﴾: بسطناها. ﴿رَوَّسِي﴾: جبالاً ثوابت. ﴿زُوجُ﴾: نوع وجنس.
- (٨) ﴿بِهَيْجُ﴾: حسن المنظر.
- (٩) ﴿تَبَصَّرَ﴾: تجعل المرء مبصراً.
- (١٠) ﴿وَذَكَرَى﴾: تذكّر الناسي. ﴿مُنِيبُ﴾: رَجَعَ إِلَى اللَّهِ.

(٩) ﴿مُبْدَكَ﴾: كثير الخير والمنافع.

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾: وحبّ الزرع المحصود.

(١٠) ﴿بَاسِقَتِ﴾: مرتفعات. ﴿طَلَعُ﴾: هو أول ما يظهر من ثمر التمر وهو غلاف العنقود. ﴿نَضِيدُ﴾: منضود، مصفّف بعُضُه فوق بعض.

(١١) ﴿مَيْتًا﴾: أجذبت وقحطت. ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أحيأ الله هذه الأرض الميتة. ﴿الْخُرُوجُ﴾: خروج الناس يوم البعث.

(١٢) ﴿الرَّيْسُ﴾: البئر.

(١٤) ﴿وَأُحْبَبُ الْأَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتفّ وهم قوم شعيب عليه السلام. ﴿وَقَوْمُ بُعْ﴾: هم سبأ، وتبع هو أحد ملوك اليمن. ﴿حَقَّقَ﴾: صدق وتحقق. ﴿وَعِيدِ﴾: إنذاري بالعقوبة.

(١٥) ﴿أَفْعَيْنَا﴾: أفعجزنا. ﴿لَبِيسُ﴾: اشتباه وشك. ﴿حَلَقِ جَدِيدِ﴾: قيام الخلق في البعث.

(١٦) ﴿تُوسُّوسُ بِهِ﴾: تحدث به. ﴿حَبَلٍ

أُورِيدَ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.

(١٧) ﴿يَتَلَقَّى﴾: يسجل. ﴿الْمُتَلَقِّيَّانِ﴾:

المسكان الموكلان بكتابة أعمال الناس وأقوالهم. ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: عن يمين

الإنسان. ﴿عَبِيدٌ﴾: مُقَاعِد، مثل جليس للمجالس.

(١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: مَلَكٌ يَرْقُبُ قوله

ويكتبه. ﴿عَبِيدٌ﴾: حاضر مُعَدٌّ لذلك.

(١٩) ﴿سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾: شدة غمرات

الموت. ﴿تَجِيدٌ﴾: نفر وتهرّب.

(٢٠) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه

إسرافيل. ﴿يَوْمَ الْوَعِيدِ﴾: أي الذي توعد

الله به الكفار.

(٢١) ﴿مَسَاقٍ﴾: مَلَكٌ يسوق الإنسان

إلى المحشر. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: مَلَكٌ يشهد

على النفس بما عملت.

(٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قوِيُّ النفاذ في المرئي.

(٢٣) ﴿قَرِينُهُ﴾: الملك الكاتب الشهيد

عليه. ﴿عَبِيدٌ﴾: مُهَيَّأٌ محفوظ.

(٢٤) ﴿عَبِيدٌ﴾: معاند للحق. (٢٥) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم متجاوز للحق. ﴿تُرِيبٌ﴾: شاك.

(٢٧) ﴿قَرِينُهُ﴾: شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا. ﴿مَا أَطْعَمْتُهُ﴾: ما أضلّته. ﴿صَلَبٍ﴾: طريق بعيد عن

سبيل الهدى. (٢٨) ﴿قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾: أعلمتكم ما ينتظر العاصي من العقوبة.

(٣٠) ﴿مَرِيدٌ﴾: زيادة في واديه. (٣١) ﴿وَأَرْزَقْتِ﴾: وقُربْتِ. ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مكاناً غير بعيد من المتقين.

(٣٢) ﴿أَوَّابٌ﴾: كثير الرجوع من ذنوبه. ﴿حَفِيفٌ﴾: حافظ لكل عمل صالح قربه إلى ربه.

(٣٣) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابه عن أعين الناس. ﴿مُنِيبٌ﴾: تائب من ذنوبه.

(٣٤) ﴿بِسَلَامٍ﴾: وأنتم سالمون. ﴿يَوْمَ الْخُلُودِ﴾: هو الذي لا زوال له ولا موت.

(٣٥) ﴿مَرِيدٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم.

سورة ق
الجزء
٥١٩

- (٣٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَتَقَبَّلُوا﴾: فطوّفوا. ﴿مَجِيسٍ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٍ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَامَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿لُعُوبٍ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَأَذِنَ السُّجُودِ﴾: عَقِب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْتَمِعَ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور.
- ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: صخرة بيت المقدس.
- (٤٢) ﴿يَالْحَقُّ﴾: بالصدق.
- ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾: يوم البعث من القبور.
- (٤٤) ﴿تَشَقَّقُ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿يَجْبَارُ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيذان.

وَكِرَاهًا لَكِنَّا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا
فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ
كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَذِّنْ لِلْعُسْجُودِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذَرِيَّتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَأَلْهَمَلِمْتَ وَقَرًا ﴿٢﴾ فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمُقَسَّمِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَلَنْ الْيُنْزِلُ لَوْعًا ﴿٦﴾

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالَّذَرِيَّتِ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَالْهَمَلِمْتِ﴾: فالسحب الحاملات. ﴿وَقَرًا﴾: ثقلًا عظيمًا من الماء.
- (٣) ﴿فَالْجَرِيَّتِ﴾: فالسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَالْمُقَسَّمِ﴾: فالملائكة المقسمات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقٌ﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿لَنْ يَنْزِلُ﴾: الحساب. ﴿لَوْعًا﴾: لكائن لا محالة.

(٧) ﴿ذَاتِ الْحُبُكِ﴾: ذات الخلق الحسن.

(٨) ﴿مُخْتَلِفٍ﴾: مضطرب.

(٩) ﴿يُؤْفَكُ﴾: يُصْرَفُ.

(١٠) ﴿قِيلَ﴾: لُعِنَ. ﴿الْحَرُصُونَ﴾:

الكذّابون الطائون غير الحق.

(١١) ﴿عَمْرَقَ﴾: لُجَّه من الكفر.

﴿سَاهُونَ﴾: غافلون.

(١٢) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم

الجزاء.

(١٣) ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُعَذِّبُونَ بالإحراق

بالنار.

(١٤) ﴿فَتَنَتْكُمْ﴾: عذابكم.

(١٦) ﴿ءَاخِزِينَ﴾: قابلين على وجه

الرضا. ﴿بِأَنفُسِهِمْ﴾: أعطاهم.

﴿مُحْسِنِينَ﴾: فاعلين الحسنات

والطاعات.

(١٧) ﴿يَبْجُوتُونَ﴾: ينامون.

(١٨) ﴿وَبِالْأَسْحَارِ﴾: جمع سحر وهو

آخر الليل. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: واجب

ثابت. ﴿لِلنَّسَائِلِ﴾: الذي يظهر فقره فيسأل الناس. ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾: الفقير المتعفف. (٢٠) ﴿لِلْمُؤَقِّينَ﴾: لأهل اليقين بأن الله ورسوله حق.

(٢١) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: وفي خلق أنفسكم دلائل وعبر.

(٢٢) ﴿رَزَقَكُمْ﴾: مادة رزقكم من الأمطار وما قدره الله. ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: من الجزاء في الدنيا والآخرة.

(٢٣) ﴿مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾: فتحقق الوعيد مثل نطقكم الذي لا تشكّون فيه.

(٢٤) ﴿ضَيِّفَ إِبْرَاهِيمَ﴾: هم من الملائكة.

(٢٥) ﴿سَلَامًا﴾: سلّمنا سلاما. ﴿سَلَامٌ﴾: أمري سلام لكم. ﴿مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفهم.

(٢٦) ﴿قَرَأَ﴾: ومال خفية.

(٢٨) ﴿فَأَوْحَسَ﴾: أحس في نفسه. ﴿يُعَلِّمُ عَلَيْهِ﴾: هو إسحاق عليه السلام.

(٢٩) ﴿صَرَقَ﴾: صيحة. ﴿فَصَكَتَ﴾: فَلَطَمَتْ. ﴿عَقِيمٌ﴾: لا تحمل.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ أَنْتُمْ لِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرِصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَقٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ بَسَّتْ لُونُ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَلُونَ ﴿١٣﴾ دُورُوا فَتَنَتْكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِزِينَ مَاءً تَنْزُهُمْ رَبُّهُمْ يَنْهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِّينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ قَرِيبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ قَرَأَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِعَلِيمٍ عَلَيْهِ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَ امْرَأَتَهُ فِي صَرَقَةٍ فَصَكَتَ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجْزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

﴿٣١﴾ قَالُوا مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ ﴿٣٤﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٨﴾ وَفِي مِصْرَ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ وَفَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ وَفَنَدْنَاهُ فِي آيَةٍ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤١﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤٢﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٣﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴿٤٤﴾ فَتَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْنَا هُمْ الصَّيْقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٥﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فَوْقَ مَا فَسَقِينَ ﴿٤٧﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِأَيْدِينَا وَالْمُوسِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ ﴿٤٩﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٢﴾

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: فما شأنكم؟
 (٣٢) ﴿قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.
 (٣٣) ﴿مُسَوَّمَةً﴾: عليها علامة، وكل حجر عليه اسم صاحبه. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: للمفرطين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.
 (٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.
 (٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يُتَعَطَّ بها.
 (٣٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: بحجة.
 (٣٧) ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ﴾: فأعرض. ﴿بِقُوته وجانبه﴾.
 (٣٨) ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه.
 (٣٩) ﴿فَنَدْنَاهُ﴾: فطرحناه. ﴿الْمُوسِعُونَ﴾: البحر.
 (٤٠) ﴿مُلِيمٌ﴾: مستوجب العقاب، آت بما يلومه الله عليه.
 (٤١) ﴿الْعَقِيمَ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي فتنفت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّى حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿فَتَعَتُوا﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأصابتهم. ﴿الصَّيْقَةَ الْعَظِيمَةَ الْمَهْلِكَةَ﴾: الصيحة العظيمة المهلكة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشد للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿بَنَيْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا سَقْفًا لِلْأَرْضِ﴾: بآيائهم: بقوة. ﴿الْمُوسِعُونَ﴾: الموقدون، من أوسع إذا كان ذا وسع وهي القدرة.

(٤٧) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهْدُونَ﴾: الموطئون المهيئون.

(٤٨) ﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين ذكرًا وأنثى.

(٥٠) ﴿فَفَرُّوا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُونٌ ﴿٥٣﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٤﴾ فَنُفِثَ عَنْهُمْ فَهُمْ قَوْمٌ لَاطِفُونَ ﴿٥٥﴾ وَذَكَرْنَا لِلْذَّكَرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٨﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٩﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٦٠﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦١﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مُسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ
مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ
الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١١﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ
جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٢﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾

(٥٣) ﴿تَوَاصَوْا﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاغُونَ﴾: متعدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿فَنُفِثَ عَنْهُمْ﴾: فأعْرِض عنهم. ﴿فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الذَّكَرَى﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينُ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿ذُنُوبًا﴾: خطئاً ونصيياً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

سورة الطور

(١) ﴿وَالطُّورِ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مُسْطُورٍ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنعه حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورُ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَتَسِيرُ﴾: تزول عن أماكنها وتسير كسير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يُدْعَوْنَ﴾: يُدْفَعُونَ. ﴿دَعَاً﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

(١٦) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بنارها.

(١٨) ﴿فَكَهِنَ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشرباً هنيئاً أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَكِّهِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿سُرُرٍ﴾: جمع سرير وهو ما يُضطجع عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَصْفُوفَةٍ﴾: متقابلة.

﴿وَرَوْحَنَّهُمْ﴾: قرآنهم. ﴿يُحَوِّرُ﴾: ينساء شديداً يبايض العين وسوادها.

﴿عَيْنَ﴾: واسعات العيون حسانهن.

(٢١) ﴿وَمَا التَّنْهُمُ﴾: وما نقصناهم.

﴿رَهِينٌ﴾: محبوس مقرون.

(٢٢) ﴿وَأَمَدَدْنَهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَنْتَرِعُونَ﴾: يتعاطون ويناول

بعضهم بعضاً. ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوءاً

أَفَيْسَ خَرَّ هَذَا أَمْ أَشْمَ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَهِنَ بِمَاءٍ أَتَاهُمْ رُتْهُمُ
وَوَقَّاهُمْ رُتْهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكِّهِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَرَوَّحْنَهُمْ
بِحَوَارِعِهِمْ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾
يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ ﴿٢٣﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ
غُلَامَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا
مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِعَمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مِجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ
الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

من الخمر. ﴿لَغْوٌ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْنِيهِ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٦) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٧) ﴿السَّمُومُ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٨) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٩) ﴿بِعَمَتِ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٣٠) ﴿نَتَرَبَّصُّ﴾: ننتظر. ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُهُمْ بِهِدًى أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ لَهُ
بَلْ لَا يَأْمُرُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِفُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ
أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَاسٍ يَسْمَعُونَ فِيهِ قَلِيَّاتٍ
مُسْتَمِعُهُمْ يَسْأَلُنَ مِنْهُمْ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ الْبَنُونَ ﴿٣٨﴾
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤١﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا
مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٣﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٤﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٧﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٨﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

- (٣٢) ﴿أَخْلَعُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُونَ﴾: متجاوزون الحد.
- (٣٣) ﴿نَقُولُ لَهُ﴾: اختلقه.
- (٣٧) ﴿الْمُصْطَرُّونَ﴾: المستلطون.
- (٣٨) ﴿سُلَاسٍ﴾: درج ومصعد إلى السماء.
- ﴿يَسْمَعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في السماء ويسترقونه.
- ﴿يَسْأَلُنَ﴾: بحجة.
- (٤٠) ﴿مَغْرَمٍ﴾: غرامة مطلوبة منهم.
- (٤٢) ﴿كَيْدًا﴾: مكرًا. ﴿الْمَكِيدُونَ﴾: يعود ضرر مكرهم عليهم.
- (٤٤) ﴿كِسْفًا﴾: قطعًا كبارًا من العذاب.
- ﴿مَرْكُومٌ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.
- (٤٥) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.
- ﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.
- (٤٦) ﴿لَا يَنْفَعِي﴾: لا يدفع.
- (٤٧) ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل والسبي وعذاب القبر.
- (٤٨) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ واعتناء.
- (٤٩) ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومَ.

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا صَلَ صَاحِبُهُ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَطُوعِ
الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْنَعُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْْنَى ﴿١٦﴾ مَنَازِعَ الْبَصَرِ وَمَا طَعَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
الْثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُورَ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنْفَىٰ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ إِذَا فَسَمَةٌ
ضَبِرَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنَى
سَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

- (١) ﴿هَوَىٰ﴾: غاب.
(٢) ﴿غَوَىٰ﴾: خرج عن الرشاد.
(٣) ﴿الْهَوَىٰ﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.
(٤) ﴿شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾: ملكٌ شديد القوة.
(٥) ﴿مِرَّةٌ﴾: منظر حسن.
(٦) ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.
(٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾: أفق الشمس عند مطلعها.
(٨) ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾: فزاد في القرب.
(٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.
(١٠) ﴿الْفُؤَادُ﴾: قلبه.
(١١) ﴿أَفَتَمْنَعُونَهُ﴾: أنكذبون محمداً ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.
(١٢) ﴿رَأَىٰ﴾: رأى محمد صلى الله عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَعْنَى السِّدْرَةَ﴾: يُعْطِيهَا وَيَسْتَرُهَا.

(١٧) ﴿مَنَازِعَ﴾: مال. ﴿طَعَى﴾: جاوز ما أمر برويته.

(١٨) ﴿ءَايَاتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(٢٠، ١٩) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ وَمَنْوَةَ﴾: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الْثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ﴾: صفتنا تأكيداً للمناة.

(٢٢) ﴿ضَبِرَىٰ﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حجة. ﴿تَهْوَى﴾: تشتهيهِ وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّىٰ﴾: اشتهى.

(٢٦) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ﴾: وكثير من الملائكة.

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةَ الْإِنْسَانِ﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿الْقَلْبِ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُعْنِي﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾: منتهى علمهم، لا علم لهم فوقه؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿بِالْحَسَنِ﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿اللَّعْمَ﴾: الذنوب الصغار التي لا يصرُّ صاحبها عليها، أو يُلمُّ بها على وجه الندرة.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: فَلَائِكُمْ أَنْفُسُكُمْ: فتمدحوها بالتقوى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَأَكْذَى﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفٍ مُّوسَى﴾: هي أسفار التوراة.

(٣٧) ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم.

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿تَوَلَّى﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿الْأَنْزِلَ﴾: أي لا تحمل ولا تؤاخذ. ﴿وَارَزَّهُ﴾: حاملة إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعَى﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُرَى﴾: يُشَاهَد عند الحساب.

(٤١) ﴿يُجْزَى﴾: يُجْزَى الإنسان على سعيه. ﴿الْأَوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿النَّاسِ﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤْنَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنْسَانِ ﴿٧﴾
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ
الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٨﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا ﴿٩﴾ ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَفْوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحَسَنِ ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّعْمَ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَإِذَا أَنْشَأَكُمْ آخِثَةً فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اتَّفَقْتُمْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿١٢﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْذَى ﴿١٣﴾
أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿١٤﴾ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَى ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٦﴾ أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴿١٧﴾
وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿١٨﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ﴿١٩﴾
ثُمَّ يُجْزَى لَهُ الْجُزَاءُ ﴿٢٠﴾ وَالْأَوْفَى ﴿٢١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٢﴾
وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٢٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٢٤﴾

(٤٦) ﴿نُفُفَةٌ﴾: ماء قليل. ﴿تُمْنَى﴾: تُصَبُّ في الرَّجَمِ وتُقَذَفُ.

(٤٧) ﴿النَّشْأَةُ﴾: الخلق. ﴿الْأُخْرَى﴾: الأخيرة التي لا نشأة بعدها.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أرضي الذي أغناه.

(٤٩) ﴿الْيَسْعَى﴾: نجم مضيء كان يعبد بعض أهل الجاهلية. (٥٠) ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:

قوم نبي الله هود عليه السلام، وهي أول العرب البائدة. (٥١) ﴿تَمُودَا﴾: قوم نبي الله صالح عليه السلام. ﴿فَمَا أَتَقْنَى﴾: فلما تركها

بل أهلكها. (٥٢) ﴿وَرَأَطَقَى﴾: أشد طغياناً وتمرداً على الله. (٥٣) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هي

القرى المخسوف بها، المقلوب أعلاها أسفلها، وهي قرى قوم لوط عليه السلام.

﴿أَهْوَى﴾: أسقط، فجعلها هاوية.

(٥٤) ﴿فَعَشَّهَا مَا عَشَّى﴾: فألبسها ما ألبسها من الحجارة المتتابعة النازلة عليهم.

(٥٥) ﴿ءِآءِ﴾: نعم، جمع إلى. ﴿تَتَمَارَى﴾: تتشكك.

(٥٦) ﴿هَذَا﴾: الذي أنذرتكم به من الوقائع. ﴿يَذِيرٌ﴾: إنذار. ﴿مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلَى﴾: التي أنذرتُها الأمم التي قبلكم. (٥٧) ﴿أَرَفَتْ﴾: قريت. ﴿الْأَرْفَةُ﴾: القيامة.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لا يعلم بوقت وقوعها إلا الله. (٥٩) ﴿هَذَا الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿تَعْجَبُونَ﴾: من أن يكون صحيحاً. (٦٠) ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: منه سخرية واستهزاء. ﴿وَلَا تَبْكُونَ﴾: خوفاً من وعيده. (٦١) ﴿سَلِيمُونَ﴾: لا هون معرضون عنه.

وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ مِن نُّفُفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۚ
وَأَن عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخِرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۖ وَأَنَّهُ
هُوَ رَبُّ الْيَسْعَىٰ ۚ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۖ وَتَمُودًا فَمَا
أَبْقَىٰ ۖ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۖ
وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۖ فَغَشَّاهَا مَا عَشَّىٰ ۖ فَيَآءِ آءِ
رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۚ هَذَا يَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأَوَّلَىٰ ۖ أَرَفَتْ الْآرْفَةَ
ۖ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۖ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ
تَعْجَبُونَ ۖ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۖ وَأَنْتُمْ سَلِيمُونَ
ۖ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۝

سُورَةُ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَرَيْتَ السَّاعَةَ ۖ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۖ وَلَن يُرَوِّا بِهٖ يُعْرَضُونَ وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۖ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۖ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجٌ ۖ حَكَمُهُ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ
النَّذْرُ ۖ فَنُؤَلِّهِمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ۝

٢٠٢٨

سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة. ﴿وَأَنشَقَّ﴾: انفلق فلتقتين. (٢) ﴿ءِآءِ﴾: برهاناً على صدق الرسول محمد ﷺ. ﴿مُستَمِرٌّ﴾: زاهب مضمحل لا دوام له. (٣) ﴿أَهْوَاءَهُمْ﴾: ما تحبه أنفسهم من الضلال والتكذيب. ﴿أَمْرٍ﴾: من خير أو شر. ﴿مُستَقَرٌّ﴾: واقع بأمله يوم القيامة. (٤) ﴿مُرْدَجٌ﴾: كفاية لردعهم. (٥) ﴿حَكَمُهُ﴾: هذا القرآن فيه حكمة عظيمة. ﴿بَلِغَةٌ﴾: بالغة غايتها. ﴿فَمَا﴾: فأى شيء. ﴿تُنَنِّ﴾: تدفع أو تنفع. ﴿النَّذْرُ﴾: الإنذارات. (٦) ﴿فَنُؤَلِّهِمْ﴾: فاعرض. ﴿الدَّاعِ﴾: الملك بنفخه في «القرن». ﴿نُّكْرٍ﴾: فظيع منكر وهو موقف الحساب.

سورة القمَر
٥٣

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَانِ﴾:

القبور. ﴿مُنْشَرًّا﴾: مُنْبَثٌّ على وجه الأرض.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين ماديدين أعناقهم. ﴿الدَّاعِ﴾: صوت الملك.

﴿عِيسٍ﴾: شديد الهول.

(٩) ﴿وَأَزْدَجِرَ﴾: وانهروه متوعدين إياه بأنواع الأذى.

(١٠) ﴿مَغْلُوبٌ﴾: ضعيف عن مقاومة هؤلاء. ﴿فَانْتَصَرَ﴾: لي بعقاب من عندك.

(١١) ﴿مُتْهِمٍ﴾: كثير متدفق.

(١٢) ﴿وَفَجَرْنَا﴾: وشققنا. ﴿غَيُونَا﴾:

من عيون متفجرة بالماء. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: فالتقى ماء السماء وماء الأرض.

﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾: على إهلاكهم الذي قدره الله لهم.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَاجِ﴾: سفينة ذات ألواح.

﴿وَوَدُسِرَ﴾: ومسامير سُدَّتْ بها.

(١٤) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: ولقد أبقينا قصة نوح. ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿مُذَكِّرٍ﴾: متعظ.

(١٦) ﴿يَسِّرْنَا﴾: سهّلنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر.

(١٩) ﴿صَرَصَرَا﴾: شديدة البرد والصوت. ﴿نَحْسٍ﴾: شؤم. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: استمر بهم العذاب إلى أن وافى بهم جهنم.

(٢٠) ﴿نَزَعَ النَّاسَ﴾: تعلق الناس من الأرض فَتَصَرَّعَهُمْ على رؤوسهم، فتندق رقابهم وتفصل عن أجسامهم. ﴿أَعْجَازَ﴾: أصول. ﴿مُنْقَعِرٍ﴾: منقطع.

(٢٣) ﴿بِالنَّذْرِ﴾: بالآيات التي أنذروا بها.

(٢٤) ﴿ضَلَّلَ﴾: بُعد عن الصواب. ﴿وَسُعِرَ﴾: جنون.

(٢٥) ﴿أَلْفَى﴾: أنزل. ﴿الذِّكْرَ﴾: الوحي والقرآن. ﴿أَشْرَ﴾: صاحب بَطَرٍ وتكبر. ﴿مُرْسِلًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فَتَنَةً﴾: اختباراً. ﴿فَارْتَفَعَهُمْ﴾: فانتظر ما يجُلُّ عليهم من العذاب. ﴿وَأَصْطَرَّ﴾: واصر على الأذى الذي يصيبك من المدعّوين.

حُشَعًا أَبْصَرَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَانِ كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنْشَرٌّ ﴿٧﴾
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عِيسٍ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ
فَبَلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٩﴾ قَدَعَا
رَبُّهُ وَإِنَّا مُغْلُوبٌ فَاَنْتَصَرَ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ
﴿١١﴾ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاجِ وَوَدُسِرَ ﴿١٣﴾ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾
كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرَصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ نَزَعَ النَّاسَ كَانَهُمْ أَعْجَازٌ تَخَلَّ
مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنَّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا
مِمَّا وَحَدَّا نَنْبِعُهُ إِنَّا إِذَا الْفَى ضَلَّالٍ وَسُعِرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْفَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ وَعْدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ
﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَفَعَهُمْ وَأَصْطَرَّ ﴿٢٧﴾

(٢٨) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: وأخبرهم. ﴿فَسَمَاءٌ﴾:

مقسوم. ﴿بِيَدِهِمْ﴾: بين ثمود والناقة.

﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾: كل نصيب من الشراب.

﴿مُخْتَصَرٌ﴾: يحضره صاحبه ويستحقه.

(٢٩) ﴿فَقَطَّاعِي﴾: فتناول الناقة بيده

ليعقرها. ﴿فَقَعَرٌ﴾: فقتل.

(٣١) ﴿كَهَشِيرٍ﴾: كالشجر اليابس

الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾:

الذي يريد أن يعمل سياجاً لحفظ

المواشي فيحتطب لذلك.

(٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة ترميهم

بحجارة. ﴿بِسَحَرٍ﴾: في آخر الليل.

(٣٥) ﴿تَجَزَّى﴾: نثيب. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾:

من آمن بالله ووحدّه.

(٣٦) ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرُهُمْ﴾: خوفهم.

﴿نَطَشْنَا﴾: بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾:

فشكوا. ﴿بِالنَّذْرِ﴾: بالإنذار.

(٣٨) ﴿صَبَحَهُمْ بُكَرَةً﴾: جاءهم وقت

الصباح. ﴿مُسْتَقَرًّا﴾: نازل بهم.

(٤١) ﴿ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾: أتباع فرعون. ﴿النَّذْرُ﴾: الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم.

(٤٢) ﴿وَبِآيَاتِنَا﴾: بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَهُمْ﴾: فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٌ﴾: لا يغالب.

﴿مُقْتَدِرٌ﴾: قادر على هلاككم.

(٤٣) ﴿أَكْفَأُكُمْ﴾: يا معشر العرب. ﴿بِرَأْيِهِ﴾: من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الرَّزِيرُ﴾: الكتب المنزلة

على الأنبياء المتقدمين.

(٤٤) ﴿جَمِيعٌ﴾: نحن يد واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرٌ﴾: تغلب غيرنا.

(٤٥) ﴿الْجَمْعُ﴾: جمع كفار مكة أمام المؤمنين.

(٤٦) ﴿أَذَى﴾: أفضع وأعظم. ﴿وَأَمْرٌ﴾: أشد مرارة من القتل والأسر.

(٤٧) ﴿ضَلَالٍ﴾: تيه عن الحق. ﴿وَسُعْرٍ﴾: جنون أو نار تستعر عليهم.

(٤٨) ﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ. ﴿مَسَّ سَقَرٌ﴾: شدة عذاب جهنم.

(٤٩) ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابنا له في اللوح المحفوظ.

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ
﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ أَلْفَبًا ﴿٤﴾
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾
وَأَقِيمُوا أُلُوزًا بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيكْمًا يُكْدَبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيكْمًا يُكْدَبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَيَأْتِي الْآءَ رِيكْمًا يُكْدَبَانِ ﴿١٨﴾

(٥٠) ﴿وَسِعَتْ﴾: قوله واحدة، وهي «كن». ﴿كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾: فيوجد في أقصر وقت.

(٥١) ﴿الْمُدَكِّرِ﴾: أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة. ﴿مُدَكِّرٍ﴾: متعظ.

(٥٢) ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب التي كتبها الحفظة.

(٥٣) ﴿مُسْتَطَرٌ﴾: مُسَطَّرٌ في صحائفهم.

(٥٥) ﴿مُقْتَدِرٍ﴾: مجلس حق.

﴿مَلِكٍ﴾: الله الملك العظيم.

﴿مُقْتَدِرٍ﴾: عظيم القدرة.

سورة الرحمن

(٤) ﴿أَلْفَبًا﴾: النطق والتعبير عما في الضائرا.

(٥) ﴿بِحُسْبَانٍ﴾: يجريان بحساب متقن.

(٧) ﴿الْمِيزَانَ﴾: العدل الذي شرعه لعباده.

(٨) ﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾: لئلا تعتدوا.

(٩) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل. ﴿وَلَا تُخْسِرُوا﴾: ولا تنقصوا.

(١٠) ﴿وَضَعَهَا﴾: مهدها. ﴿لِلْأَنْعَامِ﴾: للخلق. (١١) ﴿الْأَكْمَامِ﴾: جمع كُمَّ وهو وعاء الثمرة.

(١٢) ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾: ذو القشر. ﴿الرَّيْحَانُ﴾: كل نبت طيب الرائحة. (١٣) ﴿الْآءِ﴾: نعم.

(١٤) ﴿الْإِنْسَانَ﴾: أي أباه، وهو آدم. ﴿مِنْ صَلْصَلٍ﴾: من طين يابس. ﴿كَالْفَخَّارِ﴾: الطين الذي طُبِعَ بالنار.

(١٥) ﴿الْجَانَّ﴾: إبليس. ﴿مَارِجٍ﴾: لَب النار المختلط ببعضه ببعض.

(١٧) ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾: مشرق الشمس في الشتاء والصفيف. ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغرب الشمس في الشتاء والصفيف.

(١٩) ﴿مَرَجَ﴾: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء العذب والملح. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرْزَخٌ﴾: حاجز. ﴿لَا يَتَعَيَّانِ﴾: لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿الْوَلُّوْاْ﴾: الدَّر. ﴿الْمَرَجَانِ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن الضخمة التي تجري في البحر. ﴿الْمُنشَأَتُ﴾: المرفوعات الشراع. ﴿كَالْعَالِمِ﴾: كالجبال.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض. ﴿فَإِنْ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾: ذو العظمة والكبرياء. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجود.

(٣١) ﴿سَنفَعُ لَكُمْ﴾: سنفرغ لحسابكم ومجازاتهم. ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنس والجن.

(٣٣) ﴿تَفْعُدُوا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾: أطراف. ﴿يَسْأَطِنِ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنُحَاسَ﴾: مذاب يُصَبُّ على رؤوسكم. ﴿فَلَا تَنْتَصِرْنَ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتِ﴾: تفتطرت يوم القيامة. ﴿وَرَدَّةٌ﴾: حمراء كلون الورد. ﴿كَالِدِهَانِ﴾: كالزيت المغلي والرقاص المذاب.

(٤١) ﴿بِسِمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم. ﴿يَالْتَوَصَّى﴾: بمقدمة رؤوسهم.

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْعَالِمِ ﴿٢٤﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْتَأْذِنُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنَّ اسْتِظْعَمُوا أَنْ تَفْعُدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَفْعُدُونَ إِلَّا لِمُتَّسِقِينَ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٣٨﴾ ذُنُوبُهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِيءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٤٠﴾ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

(٤٤) ﴿حَمِيمٌ﴾: الماء الشديد الحرارة.

﴿إِنْ﴾: بالغ منتهاه في الحرارة.

(٤٦) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: وقت قيامه بين يدي ربه.

(٤٨) ﴿أَفْئَانٍ﴾: أغصان نضرة من الفواكه والثمار.

(٥٢) ﴿رَوْحَانٍ﴾: صنفان.

(٥٤) ﴿بَطَائِنُهَا﴾: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش. ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾: غليظ الحرير الخالص. ﴿وَجَنَى﴾: وثمر. ﴿دَانٍ﴾: قريب إليهم.

(٥٦) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الفرش.

﴿قَصَصْتُ الظَّرْفَ﴾: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن. ﴿لَمْ يَطْمِئْهُنَّ﴾: لم يطمأنهن.

(٥٨) ﴿أَلْيَافُوتٌ﴾: حَجَرٌ مِنَ الْأَحْجَارِ الكريمة، ذو ألوان. ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾: صغار اللؤلؤ.

(٦٢) ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا﴾: ومن دون الجنتين السابقتين في الدَّرَجِ.

(٦٤) ﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

(٦٦) ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾: فَوَارَتَانِ بِالماء لا تنقطعان.

فَيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٤﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذَّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٥﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ﴿٤٦﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤٧﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٨﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٤٩﴾ دَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٥٠﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥١﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٢﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٣﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٍ ﴿٥٤﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٦﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٥٧﴾ فِيهِنَّ قَصَصْتُ الظَّرْفَ
لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٥٨﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٥٩﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَافُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦٠﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦١﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٢﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٦٣﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٤﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذَّبَانِ ﴿٦٥﴾ مُدَّهَامَتَانِ ﴿٦٦﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦٧﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٨﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ
﴿٦٩﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴿٧٠﴾ إِنِّيَأَيَّاءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٧١﴾

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.
 ﴿حَسَنٌ﴾: حسان الوجوه.
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور،
 وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.
 ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.
 ﴿الْحَيَّاتُ﴾: البيوت.
 (٧٦) ﴿رُقُوفٍ﴾: وسائد ذوات غطية.
 ﴿وَعَبَقَرِيٍّ﴾: وفرش بديعة.
 (٧٨) ﴿تَبَرَّكٌ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلَلُ﴾:
 العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامُ﴾: لأوليائه.

سورة الواقعة

- (١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.
 (٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها
 تكذيب.
 (٣) ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾: هي خافضة
 يحصل عندها خفض أقدام كانوا
 مرتفعين ورفع أقدام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان
 منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.

- (٤) ﴿رُجَّتْ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.
 (٥) ﴿فُتَّتِ الْجِبَالُ وَوُسِفَتْ﴾: (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.
 ﴿مُتَّبِثًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مَتَّكِينَ عَلَى رُقُوفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانِ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أَوْجَانًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٩﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٠﴾ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١١﴾ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٤﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٦﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٧﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٨﴾

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ ﴿٧﴾ يَا كُوفٍ وَابَارِيقُ وَكَأَيْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ
 ﴿٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿٩﴾ وَفِي كَهْةٍ مَّيْمَانٍ تَخْرُجُ
 وَالْحَمَّ طَيْرٌ مَّيْمَانِيسْتَهُونَ ﴿١٠﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿١١﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ
 الْمَكُونِ ﴿١٢﴾ جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ﴿١٤﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿١٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ﴿١٦﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٧﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿١٨﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ
 ﴿١٩﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٢٠﴾ وَفِي كَهْةٍ كَبِيرَةٍ ﴿٢١﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
 ﴿٢٢﴾ وَفَرِيشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٢٤﴾ جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا
 ﴿٢٥﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٢٦﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٨﴾
 وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٢٩﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ
 ﴿٣٠﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيرٍ ﴿٣١﴾ وَظِلِّ مِّنْ تَحْمُورٍ ﴿٣٢﴾ لَا بَارِدٍ
 وَلَا كَرِيمٍ ﴿٣٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٣٤﴾ وَكَانُوا
 يُصْرُونَ عَلَى الْخَنَثِ الْعَظِيمِ ﴿٣٥﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَدًا مَّتَانَا وَكُنَّا
 تُرَابًا وَعِظْمًا لَّهٗ نَالِعْبُوعُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَّابًا وَأُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ إِنَّ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٣٨﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٣٩﴾

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يدور على نحو دائم.

﴿مُخَلَّدُونَ﴾: أي دائمون على الطواف عليهم ومنالوتهم.

(١٨) ﴿يَا كُوفٍ﴾: جمع كوب، وهو إناء

الخمير. ﴿وَابَارِيقُ﴾: جمع إبريق، وهو

إناء تُحْمَلُ فيه الخمير فتصب في

الأكواب. ﴿وَكَأَيْسٍ﴾: هو إناء للخمير

كالكوب. ﴿نَعِينِ﴾: هو الجاري،

والمراد به الخمير التي لكثرتها تجري

وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

(١٩) ﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾: لا يصيبهم صداع

الرأس. ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾: أي لا يعتريهم

اختلاط العقل.

(٢٠) ﴿تَخْرُجُ﴾: يختارونه ويستهون.

(٢٢) ﴿وَحُورٌ﴾: نساء ذوات حور أي

نساء شديداً بياض العين وسوادها.

﴿عِينِ﴾: واسعات العيون.

(٢٣) ﴿كَأَمْثَلِ﴾: كأشباه. ﴿الذُّلُولِ﴾:

الذل. ﴿الْمَكُونِ﴾: المخزون المخبأ

لنفاسته.

(٢٥) ﴿لَغَوًا﴾: هو الكلام الذي لا يعتد به. ﴿تَأْثِيمًا﴾: هو اللوم والإنكار.

(٢٦) ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾: سلمنا سلاماً إثر سلام. ﴿سِدْرٍ﴾: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر.

﴿مَخْضُودٍ﴾: أُرْزِلَ شوكه. ﴿طَلْحٍ﴾: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف

أغصانها. ﴿مَنْضُودٍ﴾: متراص متراب بالأغصان. ﴿وَمِنْ مَّدُودٍ﴾: لا يتقلص كظل الدنيا.

(٣١) ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾: منصوب. ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: دائمة مبدولة لهم. ﴿وَفَرِيشٍ﴾: جمع فراش،

وهو ما يُفَرِّش. ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: على الأسرّة. ﴿سَمُورٍ﴾: هي الريح الشديدة الحرارة. ﴿وَحَمِيرٍ﴾: هو الماء

الشديد الحرارة. ﴿تَحْمُورٍ﴾: الدخان الأسود. ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ذوي نعمة واسعة.

(٤٦) ﴿يُصْرُونَ﴾: يثبتون عليه. ﴿الْخَنَثِ﴾: الذنب والمعصية. ﴿الْعَظِيمِ﴾: القوي في نوعه، وهو الشرك.

(٥٠) ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنِ زُؤُمٍ﴾: شجرة كريهة

الرائحة يُنبِئها الله في جهنم.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد

الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْمِ﴾: جمع أَهِيمٍ، وهو البعير

الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب

الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمٍ﴾: النزل هو ما يقدم

للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تُثْمُونَ﴾: ما يكون منكم من

المنى.

(٦٠) ﴿فَذَرْنَا بَئِنَّكَ الْمَوْتَ﴾: قضينا

عليكم بالموت أو سَوَّينا بينكم في

الموت. ﴿يَسْبُوفِينَ﴾: بمغلوبين.

(٦١) ﴿بُذِّلَ أَمْثَلُكُمْ﴾: نُغَيِّرُ خَلْقَكُمْ.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات

والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةُ الْأُولَى﴾: خَلَقَ اللهُ إِيَّاكُمْ

ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَلَامًا﴾: يابساً هشياً لا يُتَنَفَّعُ بِهِ. ﴿فَطَلَّئِمٌ﴾: فِصْرَتُمْ. ﴿تَفَكَّهْتُمْ﴾:

تعجبون من يُسِّسه بعد خضرته. (٦٦) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾: لَمُلْزَمُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَخْرُوفُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُزْنَ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَجَاكًا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقِدُونَ.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَاهَا﴾: التي تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ. ﴿الْمُنِشُّونَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَتَّعًا﴾: ومنفعة. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فترّه.

(٧٥) ﴿يَمُوقِعَ النَّجُومَ﴾: بمساقط النجوم في مغارها في السماء.

(٧٨) ﴿مَكُونُونَ﴾: مَصُونُونَ مستور، وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿مُدْهُونُونَ﴾: مكذبون.

(٨٢) ﴿رَزَقَكُمْ﴾: شكركم لنعم الله عليكم.

(٨٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿بَلَغَتْ﴾: أي النفس. ﴿الْحَلَقُومُ﴾: الحلق.

(٨٥) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بملائكتنا ولكنكم لا ترونهم.

(٨٦) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾: غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٧) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تردون النفس.

(٨٩) ﴿فَرَوْحٌ﴾: فله راحة وفرح عند موته. ﴿وَرِيحَانٌ﴾: مستراح.

(٩١) ﴿فَسَلِّمْلَهُ﴾: فسلامة لك وأمن.

(٩٣) ﴿فَنُزِّلُ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٌ﴾: شراب جهنم المغلي.

(٩٤) ﴿وَتَصْلِيَةٌ﴾: وإدخال ليقاسي الحر. ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: اليقين حقاً. ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فنزهه.

إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْتَظِرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَحَتَّى غَيْرِ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلِّمْلَهُ لَكَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الصَّاَلِينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزِّلُ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَاجِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَيِّحٌ بِأَسْمَرِكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الْحَازِنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

سورة الحديد

(١) ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نزهه عن السوء ومجده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق بها.

(٣) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء. ﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَأَنفِقُوا ءِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لَتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَاءِكْ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ ءَوَلَهُ ءَأَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

﴿الْعَرْشُ﴾: سرير المُلِك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِجُ﴾: يدخل من حب ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ ما نقص من ساعات الليل في النهار فيزيد النهار. ﴿وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ﴾: و يُدْخِلُ ما نقص من ساعات النهار في الليل فيزيد الليل. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾: عهدكم المؤكّد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿لَرَّءُوفٌ﴾: لرحيم

بهم أشدّ رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسينتقل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق خالصاً عمله لله.

(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور
علمهم على الصراط على قدر أعمالهم.
(١٣) ﴿انظُرُونَا﴾: انتظرونا وترثوا في
سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نَقْشِشْ﴾:
نأخذ. ﴿قِيلَ﴾: القائل: المؤمنون.
﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾: ارجعوا إلى المكان
الذي قبستم فيه النور. ﴿فَالْتَمِسُوا﴾:
فاطلبوا. ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ﴾: فوضع بين
المؤمنين والمنافقين. ﴿سُورٌ﴾: بجدار
محيط مرتفع. ﴿بَاطِلُهُ﴾: داخله.
﴿وَظَاهِرُهُ﴾: خارجه. ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾: في
جهته المقابلة التي فيها المنافقون.
(١٤) ﴿تَنَسَّوْا أَنْفُسَكُمْ﴾: آتمموها
وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وَتَرْتَضُوا﴾:
وانتظرتم بالنبي الموت وبالمؤمنين
الدوائر. ﴿وَأَنْتَبَهُوا﴾: شككتهم في
التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وَعَزَّزْتُكُمْ﴾:
خدعتكم. ﴿الْأَمَانِيُّ﴾: ما تُثْمَنُونَ به
أنفسكم من الأباطيل. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:
الموت. ﴿الْعُرُورُ﴾: الشيطان.

وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشِّرُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ
لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا وَانفَتِشْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ
فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾ يُنَادُوهُمْ أَمْ تُكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى
وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَرْتَضُونَ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٥﴾ قَالِ يَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْزِلِ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَبِيرٌ
مِنْهُمْ فَسَيُفُونَ ﴿١٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهِمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾

(١٥) ﴿فِدْيَةٌ﴾: عَوْضٌ تَخْلُصُونَ به من العذاب. ﴿مَأْوَىٰكُمْ﴾: مصيركم الذي تخلصون فيه. ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾:
وساء مرجع من صار إلى النار.
(١٦) ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تَخْشَعَ﴾: ترقى وتلين. ﴿الْأَمَدُ﴾: الزمان أو الغاية، وبُعْدُ عَهْدِهِم بِالْأَنْبِيَاءِ
وَالصَّالِحِينَ.
(١٧) ﴿الْأَرْضُ﴾: الميتة التي لا تُثْبِتُ شيئاً. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُبْسِئُها لاحتباس الماء عنها. ﴿الْآيَاتِ﴾: الدلائل
والحجج. ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: رجاء أن تعقلوا.
(١٨) ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾: المتصدقين من أموالهم. ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

(١٩) ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتلى في سبيل الله والذين يشهدون على الأمم السابقة.

(٢٠) ﴿كَتَلَّ عَيْنٌ﴾: كحال القطر. ﴿الْكُفَّارُ﴾: الزَّارِعُ، لأن الزارع يستر ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهْبِجُ﴾: يَبْسُ. ﴿مُضْغَلٌ﴾: تحول لونه إلى الصفرة. ﴿حُطَمَاً﴾: متهشماً متكسراً. ﴿مَتَاعُ الْعُرُورِ﴾: تمتع ينخدع به أهله.

(٢١) ﴿مَغْفَرَةٌ﴾: أسباب المغفرة من التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَابٌ﴾: اللوح المحفوظ.

﴿نَبْرَاهًا﴾: نخلق الخليقة.

(٢٣) ﴿تَأْسُوا﴾: تحزنوا. ﴿تَفْرَحُوا﴾: فرح بطر وأشر. ﴿مُخْتَالٌ﴾: متكبر.

(٢٤) ﴿يَخْلُوتُ﴾: بأموالهم.

﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض عن طاعة الله.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثْرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأُولَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ آتَجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مَن مُّصِيبَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَاهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لَيْسَ كَلِمَةً تَأْسُوا عَلَىٰ مَفَاتِكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَخْلُوتُ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

﴿الغنى﴾: عن خلقه. ﴿الحميد﴾: المحمود على أوصافه الكاملة.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا آتِيغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَنْ عَظَاهَا فَعَلَّا حَقَّ رِعَايَتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلًا مِّن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْتَ أَیَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا بُقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(٢٥) ﴿يَا بَيِّنَاتٍ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾: ليتعامل الناس

بينهم بالعدل. ﴿بَأْسٌ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَب.

(٢٦) ﴿قَفَّيْنَا﴾: أتبعنا. ﴿رَأْفَةً﴾: ليناً.

﴿وَرَهَابَنِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية

بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَاهَا﴾: ما

فرضناها. ﴿إِلَّا آتِيغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾:

التزموا بالرهبانية المبتدعة يطلبون

بذلك رضا الله. ﴿فَمَنْ عَظَاهَا حَقَّ رِعَايَتِنَا﴾:

فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كُفْلًا﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تمشون به.

(٢٩) ﴿لَيْتَ أَیَعْلَمَ﴾: ليعلم. ﴿الْفَضْلُ

الْعَظِيمُ﴾: الإحسان والعطاء الكثير

الواسع.

سورة المجادلة

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ تُوعَظُونَ
بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
كُنُوتًا كَمَا كَتَبَتِ الذُّبُوبُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَتَعَنَّهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَبِّتُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا ۖ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

٥٤٢

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾: تخاطبكما ومراجعتكما الكلام.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجه: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم.

﴿يَتَمَاسَّ﴾: يمسس أحدهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٤) ﴿مُسْكِينًا﴾: هو الذي لا يملك ما يكفيهِ ويسد حاجته.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يُشَاقُونَ ويخالفون.

﴿كُنُوتًا﴾: خذلوا وأهينوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مذل.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

(٧) ﴿تَجَوَّى﴾: مناجاة ومساواة وما يكتمه الناس من أحوالهم.

﴿هُوَ رَبُّهُمْ﴾: مُشَاهِدُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾: وَلَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾: هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ.

(٨) ﴿التَّجَوَّى﴾: حَدِيثُ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿وَيَتَنَجَّوْنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرًّا.

﴿حِوَلَكُمْ﴾: سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ. ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كَافِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يَدْخُلُونَهَا وَيُقَاسُونَ حَرَّهَا. ﴿فَيُنْسِ الْمَصِيرُ﴾: فِسَاءُ الْمَقْلَبِ وَالْمَرْجِعِ.

(١١) ﴿تَفْسَحُوا﴾: لِيُوسَّعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ الْمَجَالِسِ. ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾: يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿أَنْشُرُوا﴾: قَوْمُوا مِنْ مَجَالِسِكُمْ.

﴿يَرْفَعُ﴾: يَرْفَعُ مَكَانَةً. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مَرَاتِبَ رَفِيعَةً فِي دِينِهِمْ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ
تَجَوَّى ثَلَاثَةً إِلَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَلَا حَسْبَهُ إِلَّا هُوَ سَادُّهُمْ وَلَا أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
نُهِوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَعْودُونَ لِمَا نُهِوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حِيَلًا يَمْشُونَ عَلَى
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسِ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ
وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مُؤَيَّنَ يَدَى جُنُودِكُمْ
صَدَقَةٌ ذَٰلِكَ خَبْرُكُمْ وَأَظْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَى جُنُودِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَمُّهُمْ مِنْكُمْ وَلَا مَنُوعَ لَهُمْ وَلَٰكِنِمْ يَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نَغْنِي عَنْهُمْ أَقْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
عَلَىٰ شَيْءٍ ءَالٍ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَخَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ءَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ءَأُولَٰئِكَ فِي الْآذِلِينَ
﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلُي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

- (١٢) ﴿نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾: أردتم أن تكلموا
رسول الله ﷺ سرًا.
﴿وَأَظْهَرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.
(١٣) ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتُم الفقر عقب
تقديم الصدقة.
(١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء
يحبونهم وينصرونهم.
(١٥) ﴿جُنَّةً﴾: وقاية وسترة.
﴿مُهِينٌ﴾: مُذِلٌّ في النار.
(١٦) ﴿لَنْ نَغْنِي﴾: لن تدفع.
(١٧) ﴿اسْتَخَوَذَ﴾: غلب واستولى.
﴿فَأَنسَاهُمْ﴾: جعلهم يتركون.
﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.
(٢٠) ﴿يُحَادُّونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْآذِلِينَ﴾:
من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.
(٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح
المحفوظ. ﴿لَأَعْلَيْنَا﴾: لتكون الغلبة
بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع
حزبه من أن يُذَلَّ.

(٢٢) ﴿يُؤَادُّونَ﴾: يحبّون ويوالون.

﴿حَادَّ﴾: عادى. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقرباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: ثبت. ﴿وَأَيَّدَهُمُ﴾: قوَاهم.

﴿يُرْجَ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حَزَبُ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿يَذَرُهُمْ﴾: مساكنهم التي جاؤوا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم. ﴿فَأَنفَعُهُمُ﴾

اللهُ: فجاءهم أمر الله. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ

يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرَّعْبَ﴾: الخوف

والفرع الشديد. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فاتعظوا. ﴿يَتَأُولَى الْأَبْصَرِ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمُ
بِرُوحٍ مِّنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ الْأَيَّانَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ التَّجْوِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ أَلْفٌ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَتَأُولَى الْأَبْصَرِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَآؤُلَاءِ بِمَتَىٰ عَلَىٰ
 أَصُولِهِمَا فَأِذِنْ لَهُ وَلِيَّ خَزَىٰ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ
 عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
 وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
 دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا تَدْرِكُ الرَّسُولَ قَحْذُوهُ
 وَمَا نَهَكَكُمْ عَنْهُ فَأْتُوهُ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْآيَمَةَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ لِيُجِيبُوا مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُوا فِي صُدُورِهِمْ
 حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

(٤) ﴿شَاقُوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْتَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أَصُولُهَا﴾: قواعدها، والمراد: سوق

النخل. ﴿وَلِيَّ خَزَىٰ﴾: وليهين.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود

بنو النضير.

(٦) ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوجفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَىٰ﴾: قرى فُتِحَتْ في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي

الْقُرْبَىٰ﴾: ولذي قرابة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأطفال الذين مات

آبائهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يُسَدُّ حاجتهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته. ﴿دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾: مداولة يتداوله الأغنياء ويتعاقبون في التصرف فيه.

(٩) ﴿بَوَّءُوا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمِمَّا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿خَصَاصَةٌ﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوقِ﴾: ومن سلمه الله فمُنِعَ. ﴿شُحَّ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بمطلوبهم.

(١٠) ﴿غَلَا﴾ : حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ : هم بنو النضير. ﴿لَا طَبْعَ فِيكُمْ﴾ : أي في ضرركم.

(١٢) ﴿وَلَيْنَ نَصْرُوهُمْ﴾ : ولئن أرادوا نصرتهم. ﴿ثُمَّ لَا يُبْصِرُونَ﴾ : أي لا يغلبون.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾ : خوفاً.

(١٤) ﴿مُحْصَنَةٍ﴾ : ممنوعة بأسوار أو خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدْرٍ﴾ : حيطان. ﴿بِأَسْهُمٍ﴾ : قوتهم.

﴿شَقَى﴾ : متفرقة

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمْرَهُمْ﴾ : سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَذُنُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَ كُفْرًا جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ سِدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذُفُّوا وَبَالَ أَمْرُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ يٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمْ الْفٰسِقُونَ ﴿١٨﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفٰقِرُونَ ﴿١٩﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا
الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ
هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٣﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٥٤٨

﴿١٨﴾ ﴿مَّا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لِغَدٍ﴾: يوم القيامة.

﴿١٩﴾ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفٰسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

﴿٢١﴾ ﴿خَاشِعًا﴾: خاضعاً متذلاً.

﴿مُتَصَدِّعًا﴾: متشققاً.

﴿نَضْرِبُهَا﴾: نوضحها.

﴿٢٢﴾ ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

﴿٢٣﴾ ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصّرف فيها بلا ممانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزّه عن كلّ نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلّم من كلّ عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدّق رُسله وأنبياءه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعَالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ﴾: تنزّه الله.

﴿٢٤﴾ ﴿الْخَلِيقُ﴾: المصدّر للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

سورة الممتحنة

(١) ﴿أُولِيَاءُ﴾: خُلصاء وأحباء.

﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾: أي فتخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين. ﴿وَاتَّبَعَاءُ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمودة. ﴿وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم. ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتم. (٣) ﴿أَرْحَامَكُمْ﴾: قرا باتكم. ﴿يَقْضِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.

(٤) ﴿أُسُوءُ﴾: قدوة ﴿كَفَرًا بِكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَا﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

(٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغَالَب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُفُّوا أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَاتَّبَعَلْتُمْ مَرْضَاتِي تَسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۖ إِنْ يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۚ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ ۚ بَصِيرٌ ۚ فَذَكَاتَ لَكُمْ أَسُوءُ حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَرَاءُ وَوَمِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۚ لَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَعْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ تَوَكُّلَنَا وَإِلَيْكَ أَبْتِنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۚ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَمَن يَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ هُوَ الْقَبِيلُ الْحَمِيدُ ﴿١﴾ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢﴾ لَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنَ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم
مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّوهُمْ وَيُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
﴿٣﴾ إِنَّمَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُم مِّن
دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ
فَاصْتَبِحُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حُلَّاهُمْ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ ءَائُوهُمْ
مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُفَّارِ وَتَسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمُ أَنفَقُوا
ذَٰلِكُمْ حَرَّمَ اللَّهُ بِخُكْمِهِ يَنْكِحُوا وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَرْوَاحُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

- (٦) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَّبِعِ﴾: ومن يعرض عما أمره الله به. ﴿الْقَبِيلُ﴾: عن عبادته. ﴿الْحَمِيدُ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبَرُّوهُمْ﴾: تحسنوا معاملتهم. ﴿وَيُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعبدوا فيهم.
- (٩) ﴿فِي الدِّينِ﴾: بسبب الدين.
- ﴿وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾: وعاونوا الكفار.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾: بالنصرة والمحبة.
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١٠) ﴿مَهْجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام. ﴿فَاصْتَبِحُوهُنَّ﴾: فاخترنوا إيمانهن. ﴿وَءَائُوهُمْ﴾: وأعطوا أزواج اللاتي أسلمن. ﴿مَّا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور. ﴿أَجُورُهُنَّ﴾: مهورهن.
- ﴿بِعَصَمِ الْكُفَّارِ﴾: بنكاح، وأصله جمع عَصَمَة

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكُفَّارِ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَاتَكُمْ﴾: فرزن وحققن. ﴿فَعَقَبْتُمْ﴾: كانت العقبي لكم، وهي الغنيمة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَّاتٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِبْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدْسُوا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَدْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْلِتُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوضٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لِمَ تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

(١٢) ﴿يَبَايَعْنَكَ﴾: يعاهدنك.

﴿أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: أَلَّا يَجْعَلْنَ مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَّاتٍ يَفْتَرِيْنَهُ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهم. ﴿فَبَايِعْهُنَّ﴾: فعاهدهن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أحراراً.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما يئس الكفار من بعث موتاهم.

سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقْتًا﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرْصُوضٍ﴾: متراصّ مُحْكَم.

(٥) ﴿زَاغُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم به. ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: صرفها عن قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

وَلَقَدْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴿٥﴾ تَوْفُونِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجْهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا أَنْصَرُ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَلِبَاسٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٩﴾

- (٦) ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.
 ﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول ﷺ.
 ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات الدالة على نبوته.
 (٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.
 ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.
 (٨) ﴿لِيُظْهِرُوا نُورَ اللَّهِ﴾: ليقضوا على دين الله.
 ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمُ هذا الإسلام حتى ينتشر.
 (٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: ودين الإسلام.
 ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.
 (١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.
 (١٣) ﴿وَأُخْرَى﴾: ونعمة أخرى.
 ﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.
 (١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى عليه السلام - وخلص أصحابه.
 ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببعثة محمد ﷺ.

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا يُخَوِّفُهُمْ وَلَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ۚ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَذِّبُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَمْسُوهُ أَبَدًا ۚ يَمَّا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلَالٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

٥٥٣

سورة الجمعة

الجزء الثامن

(١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُتَزَهَّرُ. ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعَالَب ﴿الْحَكِيمُ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.

(٢) ﴿الْأُمَمِينَ﴾: العرب الذين لا يقرؤون ولا يكتبون. ﴿آيَاتِهِ﴾: القرآن. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابَ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة.

(٣) ﴿وَآخَرِينَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.

(٤) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

(٥) ﴿مَثَلُ﴾: شبه. ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾: كُلُّوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوا بها. ﴿أَسْفَارًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿بِئْسَ﴾: قَبِيحٌ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

(٦) ﴿هَادُوا﴾: تمسكوا بالملَّة اليهودية. ﴿أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أَحِبَّاءُ لِلَّهِ.

(٧) ﴿يَمَّا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.

(٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾: آتٍ إِلَيْكُمْ وقت مجيء آجالكم. ﴿تُرَدُّونَ﴾: ثم تُرجعون يوم القيامة. ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: ما حضر.

- (٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤمن. ﴿فَاسْعَوْا﴾: فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرُّوا﴾: واتركوا.
- (١٠) ﴿وَأَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا من رزق الله. ﴿تَقْلِحُونَ﴾: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.
- (١١) ﴿لَهُآ﴾: صارفاً عن الصلاة. ﴿أَنْفَضُوا﴾: تفرقوا. ﴿قَائِمًا﴾: أي: على المنبر.

سورة المنافقون

- (١) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر.
- (٢) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية لهم من العذاب. ﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا الناس. ﴿سَاءَ﴾: بش.
- (٣) ﴿فَطُيْعَ﴾: فحُتِمَ. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.
- (٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هيئاتهم. ﴿تَسْمَعُ﴾: تُصْغِ. ﴿حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صَيْحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصرفون عن الحق إلى الباطل؟

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَنشَهِدْنَاكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ
وَرَأَيْتَهُمْ يُصْذَدُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٣﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الأَعْزُ
مِنْهَا الأَذَلُّ وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَتْلَاهُمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَلَنْ
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ التَّجْوِيزِ

٥٥٥

- (٥) ﴿لَوَّارُءٌ وَسَهُمٌ﴾: أملوها وحرّكوها
إعراضاً عن كلام المتكلم. ﴿يُصْذَدُونَ﴾:
يُعرضون.
- (٧) ﴿حَقٌّ﴾: لأجل. ﴿يَنْفَضُوا﴾:
يتفرقوا ويتعدوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:
مقارٌ أسباب حصول الأرزاق من
الأمطار والرياح الصالحة وأشعة
الشمس.
- (٨) ﴿الْمَدِينَةُ﴾: المدينة النبوية.
- ﴿الأَعْزُ﴾: القوي العزّة، وهو الذي لا
يُفْهَر ولا يُغْلَب. ﴿العِزَّةُ﴾: القوة
الحق المطلقة، وعزّة غير الله ناقصة.
- (٩) ﴿لأَتْلَاهُمْ﴾: لا تشغلّكم.
- ﴿ذِكْرُ اللَّهِ﴾: عبادته وطاعته.
- (١١) ﴿أَجَلُهَا﴾: وقت موتها.

سورة التغابن

- (١) ﴿يَسْجُجُ﴾: يُنَزِّهه. ﴿الْحَمْدُ﴾: الشَّاء الحسن الجميل.
- (٢) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خلقكم.
- ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.
- (٤) ﴿تُسِرُّونَ﴾: تُخْفُونَ. ﴿تُعْلِنُونَ﴾: تُظْهِرُونَهُ. ﴿يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما تخفيه النفوس.
- (٥) ﴿فَذَاقُوا﴾: حَلَّ بِهِمْ. ﴿وَبَالَ﴾: سوء عاقبة.
- (٦) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الآيات الواضحات والمعجزات الظاهرات. ﴿وَتَوَلَّوْا﴾: أعرضوا عن الحق. ﴿وَأَسْتَفَى اللَّهُ﴾: عن عبادتهم وإيمانهم.
- محمود في أقواله وأفعاله وصفاته.
- (٧) ﴿يُبْعَثُوا﴾: يُجْرَجُوا من قبورهم.
- ﴿يَسِيرُ﴾: هَيِّنَ.
- (٨) ﴿وَالْتَوَّرُ﴾: واهتدوا بالقرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْجُجُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فِينَكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وِبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكُفِّرُوا وَتَوَلَّوْا ۝ وَأَسْتَفَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنَى حَمِيدٌ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَشَاعُنُ ثُمَّ لَتَنْتُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۝ فَعَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۝ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝

- (٩) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: ليوم الحشر. ﴿التَّغَابُنِ﴾: الغَبْنُ والتفاوت بين الخلق. ﴿يَكْفُرُ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتِهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
خَالِدِينَ فِيهَا وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ بَيَّأَتْهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لِمَنْ أَزْوَاجُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَأَخَذُوا هُمُومًا وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ
شَحْخَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ نَقَرِضُوا
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

٥٥٧

﴿١٠﴾ وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ: وساء المرجع
الذي صاروا إليه، وهو جهنم.
﴿١١﴾ مُّصِيبَةٍ: مكروهه.
﴿١٢﴾ بِإِذْنِ اللَّهِ: بمشيئته. ﴿يَهْدِ﴾: يوفقه
الله إلى مرضاته.
﴿١٣﴾ تَوَلَّيْتُمْ: أعرضتم عن طاعة
الله.
﴿١٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: لا معبود
بحق سواه. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمدوا
في كل الأمور.
﴿١٥﴾ عَدُوًّا لَكُمْ: أي يمنعونكم
من الإسلام أو الهجرة أو يكونون سبباً
للمعاصي. ﴿وَإِنْ تَعْفُوا﴾: تتجاوزوا
عن سيئاتهم. ﴿وَتَغْفِرُوا﴾: وتستروها
عليهم.
﴿١٦﴾ فِتْنَةٌ: اختبار لكم وشغل
عن الآخرة. ﴿أَجْرٌ﴾: ثواب.
﴿١٧﴾ مَا اسْتَطَعْتُمْ: أطقتم.
﴿حَبِيرًا﴾: يكن خيراً.

﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْخَ نَفْسِهِ﴾: ومن سَلِمَ من البخل والحرص. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الظَّافِرُونَ بكل خير.
﴿١٧﴾ نَقَرِضُوا اللَّهَ: تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس. ﴿شَكُورٌ﴾: مجاز على الطاعة.
﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعجل بالعقوبة على مَنْ عصاه.
﴿١٨﴾ الْغَيْبِ: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةُ﴾: ما لم يَغِبْ عن الأبصار.

سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ: إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا. لَعِدَّتِهِنَّ﴾: مُسْتَقْبَلَاتٍ لَعَدَّتِهِنَّ، أي في طهرٍ لم يقع فيه جماعٌ، أو في حملٍ ظاهرٍ. ﴿وَأَحْصُوا﴾: واحفظوا.

﴿يَنْفَحِشَةً﴾: بفعلته منكراً ظاهرة كالزنى. ﴿يَتَعَدَّ﴾: يتجاوزهُ. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلاقتين.

(٢) ﴿بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: قَارَبْنَ نهاية عَدَّتِهِنَّ. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: بحسن معاشرته وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ﴾: اتركوهن حتى تنقضي عَدَّتِهِنَّ. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾: أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا﴾: من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾: لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسَبُهُ﴾: كافيهِ في جميع أموره. ﴿بَلَّغَ أَمْرَهُ﴾: يقضي ما يريد. ﴿قَدَرًا﴾: أَجَلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: شَكَّكُمْ فلم تدرُوا ما عَدَّتِهِنَّ. ﴿وَأُولَئِ الْاَحْمَالُ﴾: ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلُهُنَّ﴾: عَدَّتِهِنَّ.

(٥) ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾: يَمْحُ عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا﴾: وَيُجْزِلُ له الثواب.

أَسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنُكُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُمْ لِنَصِيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَلَنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْضَعْنَ حَمَلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ۚ لِيُنْفِقَ دُوسَعَةً مِّنْ سَعْيِهِ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۚ وَكَانَ مِنْ قَرْنِهِ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رِيْهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَدَّ بِهَا عَذَابًا نُكْرًا ۚ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

(٦) ﴿مَنْ يُجِدْكُمْ﴾: عَلَى قَدَرِ سَعْيِكُمْ وَطَاقَتِكُمْ. ﴿وَلَا تَضَارُّوهُمْ﴾: وَلَا تُلْجِقُوا بِهِمْ ضَرًّا. ﴿أُولَئِكَ حَمَلٌ﴾: ذَوَاتِ حَمْلٍ. ﴿وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ﴾: وَلْتَشَاوَرُوا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مَا عُرِفَ مِنْ سَاحَةِ وَطِيبِ نَفْسٍ. ﴿وَلَنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وَإِنْ لَمْ تَتَّفِقُوا عَلَى إِرْضَاعِ الْأُمِّ.

(٧) ﴿دُوسَعَةً﴾: ذُو غَنَى. ﴿وَمِنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ﴾: ضُيِّقَ عَلَيْهِ. ﴿إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾: إِلَّا عَلَى قَدَرِ مَا أَعْطَاهَا مِنَ الْمَالِ.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وَكَثِيرٌ. ﴿عَتَتْ﴾: عَصَى أَهْلُهَا وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ﴿نُكْرًا﴾: عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فَتَجَرَّعُوا سُوءَ عَاقِبَةِ عَصْيَانِهِمْ. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخِرُ أَمْرِهَا.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ. ﴿ذِكْرًا﴾: قِرْآنًا.

(١١) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: مُوَضَّحَاتٍ لَكُمْ الْحَقِّ.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ. ﴿النُّورِ﴾: نُورُ الْإِيمَانِ. ﴿رِزْقًا﴾: فِي الْجَنَّةِ.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ﴾: وَخَلَقَ سَبْعًا مِنَ الْأَرْضِيْنَ. ﴿الْأَمْرُ﴾: مِمَّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى رُسُلِهِ وَمَا يَدَّبَّرَ بِهِ خَلْقَهُ. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

(٢) ﴿تَحَلَّةٌ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحليل قَسَمِكُمْ بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام.

﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم.
(٣) ﴿وَأَظْهَرُ اللَّهِ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبر به.

(٤) ﴿صَعَّتْ﴾: مالت. ﴿وَأَن تَظْهَرَ عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونوا عليه بها يسوءه. ﴿مَوْلَاهُ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرٌ﴾: أعوان له على من يعادونه.

(٥) ﴿مُسَيِّمَاتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قَنَنَتِ﴾: مطيعات لله. ﴿سَيِّحَاتٍ﴾: صائحات.

(٦) ﴿فَوًّا﴾: احفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَرْوَاحٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَلَّةَ أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَأَمَّا تَبَاتَّ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَأَمَّا تَبَاتَّهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاحًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَنَاتٍ تَنكِحْنَ عِبْدَاتِ سَيِّحَاتٍ نَّيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

(٧) ﴿لَا تَعْتَدُوا﴾: لا تلتمسوا الأعداء.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مَّا جَنَّتِ بَحْرَىٰ
 مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهْرُ يَوْمَ لَا يُخْرِى اللَّهُ النَّاسَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَتِّمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾
 يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
 وَمَا وَهُمْ بِجَهْدِكَ وَيَسِّرُ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٍ نُّوحٍ وَأَمْرَاتٍ لُوطٍ كَأَنَّمَا تَحْتَ
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاسِخِينَ ﴿٣﴾
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا كُتُبًا مِّنَ الْقُرْآنِ ﴿٥﴾

(٨) ﴿تَوْبُوا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.

﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: رجوعاً لا معصية بعده. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم يؤعد ربكم. ﴿يُكَفِّرُ﴾: يمحو.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿لَا يُخْرِى﴾: لا يلحق بهم هوانا وذلاً بسبب العذاب، بل يُعلي شأنهم. ﴿يَسْعَى﴾: يسير. ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أمامهم. ﴿أَتِّمِّمْ﴾: أؤدِّم، أو زد.

(٩) ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم الشدة في جهادهم. ﴿وَمَا وَهُمْ بِجَهْدِكَ﴾: ومما هم بجهادهم الذي يصيرون إليه في الآخرة. ﴿وَيَسِّرُ الْمَصِيرُ﴾: وقبَّح ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.

(١٠) ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر. ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا﴾: فلم يدفعا.

(١٢) ﴿أَحْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في جيب قميصها. ﴿الْقُرْآنِ﴾: المطيعين لله.

سورة الملك

سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ أَمْلُكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
 الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ
 تَفَوتٍ فَإِذْ يَرجِعُ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ يَرجِعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
 يَنقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ
 الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
 السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لِيَبْلُوَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَكُنَّ مِنَ الْمَصِيرِ
 ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
 مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
 قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
 السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَسَوْحَ لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

- (١) ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي﴾: تَكَاثَرَ خَيْرُ اللَّهِ وَبَرُّهُ
 عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. ﴿بِيَدِهِ أَمْلُكُ﴾:
 التَّصَرُّفُ فِي مَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
 (٢) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيُخْتَبَرَ كُمْ.
 (٣) ﴿طِبَاقًا﴾: مُتَنَاسِقَةً. ﴿تَفَوتٍ﴾:
 اخْتِلَافٌ وَتَبَايُنٌ. ﴿فَإِذْ يَرجِعُ الْبَصَرَ﴾: فَأَعْدِ
 النَّظَرَ. ﴿فُطُورٍ﴾: شَقِيقٌ أَوْ صَدُوعٌ.
 (٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. ﴿يَنقَلِبُ﴾:
 يَرْجِعُ. ﴿حَاسِئًا﴾: ذَلِيلًا صَاحِرًا.
 ﴿حَسِيرٌ﴾: مُتَعَبٌ كَلِيلٌ.
 (٥) ﴿الدُّنْيَا﴾: الْقَرِيبَةُ. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾:
 بِنُجُومٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ. ﴿رُجُومًا﴾:
 شَهَابًا مُحْرِقَةً. ﴿لِلشَّيْطَانِ﴾: لِمُسْتَرْقِي
 السَّمْعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ. ﴿السَّعِيرِ﴾:
 النَّارِ الْمَوْقُودَةِ.
 (٦) ﴿وَيَكُنَّ مِنَ الْمَصِيرِ﴾: وَسَاءَ الْمَرْجِعُ

لَهُمْ جَهَنَّمُ.

- (٧) ﴿أُلْقُوا﴾: طُرِحُوا. ﴿شَهِيقًا﴾: صَوْتًا شَدِيدًا مُنْكَرًا. ﴿تَفُورُ﴾: تَغْلِي غَلِيظًا شَدِيدًا.
 (٨) ﴿تَمَيَّزُ﴾: تَتَمَرَّقُ. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهَا عَلَى الْكَفَّارِ. ﴿أُلْقِيَ﴾: طُرِحَ. ﴿فَوْجٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.
 ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِأَمْرِهَا. ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ يُحَذِّرُكُمْ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ.
 (١٠) ﴿نَسْمَعُ﴾: سَمَاعٌ مِنْ يَطْلُبُ الْحَقَّ. ﴿نَعْقِلُ﴾: نَفَكَّرَ فِيهَا نُدْعَى إِلَيْهِ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمَوْقُودَةِ.
 (١١) ﴿فَسَوْحَ﴾: فَبَعْدًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.
 (١٢) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وَهُمْ غَائِبُونَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَقَبْلَ مَعَايِنَةِ الْعَذَابِ. ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: ثَوَابٌ.

(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا﴾: وَأَخْفُوا. ﴿وَأَجْهَرُوا﴾: بَيَّهَ. أعلنوه. ﴿يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾: بما يتردد في النفس من الخواطر والنيات.
(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: الله.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿اللطيف﴾: العالم خبايا الأمور والمدير لها برفق وحكمة.
﴿الخبير﴾: العليم بباطن أمرهم.
(١٥) ﴿ذُلُولًا﴾: سهلة ممهدة تستقرون عليها. ﴿مَنَاجِبَهَا﴾: نواحيها وجوانبها.
﴿النُّشُورُ﴾: البعث من قبوركم للحساب.

(١٦) ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾: هل أمنتم؟ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْصِفُ بِكَ الْأَرْضَ﴾: يقلب ظاهر الأرض باطنًا، وباطنها ظاهرًا مصاحبة لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريجًا ترجمكم بالحجارة الصغيرة. ﴿نَذِيرٍ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكاري عليهم يانزال العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَفَقَاتٍ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْبِضَنَّ﴾: ويضممن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمِنْ هَذَا﴾: بل من هذا. ﴿جُنْدَلَكُمْ﴾: حزب لكم. ﴿فَنُذِرُ الرِّحْمَنَ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿غُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَجُورًا﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عُتُورٍ﴾: معاندة واستكبار. ﴿وَنُفُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكِبًّا﴾: ساقطًا على وجهه. ﴿أَهْدَى﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستويًا.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمُ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَالْآفِقَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذُرَّاكُمُ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُخَشِّرُونَ﴾: تُجَمِّعُونَ للحساب والجزاء.

(٢٦) ﴿نَذِيرٍ﴾: خَوْفٍ. ﴿مُؤْمِنِينَ﴾: آيين لكم الشرائع.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ وَأَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْسُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدَلَكُمْ يَنْزُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَزُرُّكُمْ وَإِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُورٍ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْآفِقَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

(٢٧) ﴿رُفْلَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سَمِعَتْ﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿يَهْدَعُونَ﴾: يطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكْنِي﴾:

أمانتي. ﴿يُجِيرُ﴾: يحمي ويمنع.

(٢٩) ﴿أَمَنَّا بِهِ﴾: صدّقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كلّ

أمرنا. ﴿ضَلَلِ﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوَّلَا﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينٍ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

سورة القلم

(١) ﴿تَ﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَاخِرًا﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أيّ منكم. ﴿الْمَقْنُونُ﴾: الفتنة والجنون. (٩) ﴿وَدُّوْا﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿تَوَدُّهُنَّ﴾:

لو تلاينهم وتصانعهن على بعض ما هم عليه. ﴿فَيَدَّهْنُونَ﴾: فيلينون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينٍ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعَدِّدٍ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَبِيرٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينَ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً ونبين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطِيرَ الْأُولَى﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَاسِمُهُ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُرُومِ﴾: على أنفه عقوبة له.

إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْسَمُوا أَنَّهُمْ مَصْحِبِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْتَوْنَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالضَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادَوْا مُصْصِبِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ اعْدُوا عَلَيْنَا حَرْبًا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ صَرِيمِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنظَلُّوْهُمُ يُخَفِّفُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَعَدُوا عَلَى حَرِّ قَدَرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا صَائِلُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ الْعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِن لَّكُمْ فِيهِ لَمَذَاحٌ ثُمَّ إِلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِن لَّكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٨﴾ سَأَلَهُمُ إِنَّهُمْ بَدَلًاكَ زَعِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤١﴾

(١٧) ﴿بَلَوْنَهُمْ﴾: اخترنا أهل مكة

بالجوع والقحط. ﴿الْجَنَّةِ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرُمُهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصْصِبِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْتَوْنَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالضَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَنَادَوْا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصْصِبِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿اعْدُوا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرْبًا﴾: زرعكم. ﴿صَرِيمِينَ﴾: قاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَخَفِّفُونَ﴾: يسير بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٤) ﴿وَعَدُوا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَى حَرٍّ﴾: على أمر مجتمع عليه.

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي محترقة. ﴿الصَّائِلُونَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حرماناً خيرها بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطُهُمْ﴾: أعدلهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿تُسَبِّحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَانَ رَبِّنَا﴾: نثزه ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَوْمُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَوَيْلَنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿ظَالِمِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَاغِبُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعل بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَابٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَدْرُسُونَ﴾: تقرأون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَّا تَخَيَّرُون﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿أَيَّمْنَ عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلِغَةُ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَصْرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَفُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعم

استدرأجأ لهم.

(٤٥) ﴿وَأُتْلِيَ لَهُمْ﴾: وأُمهلهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثمًا. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٍ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَفَعِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ الْاُحُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام -. ﴿مَكْظُورٌ﴾: مملوء

غَمًّا وكرهًا.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِّن رَّبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنُدَّ بِطَرْحِ﴾: بالعرَاء: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَدْمُومٌ﴾: أت بايلاًم عليه. (٥٠) ﴿فَاجْتَبَاهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُصِيبُونَكَ

بالعين لبغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقًا التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عَرَفَكَ حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّاغِيَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَرَصٍ﴾: باردة. (٧) ﴿سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَرَعِي﴾: موتى. ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: أصول نخل. ﴿حَاوِيَةٍ﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةٍ﴾: نفس باقية دون هلاك.

(٩) ﴿وَالْمُزَيِّنَاتُ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبتم بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاقِطَةِ﴾: بسبب الفعلة المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾: فأهلكهم. ﴿رَبِّيَّةً﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَعَا أَلْمَاءُ﴾: جاوز حدّه حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتْكُمْ﴾: حملناكم وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذَكُّرًا﴾: عبرة وعظة. ﴿وَنَعِيهَا﴾: وتحفظها. (١٣) ﴿أَصُورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رفعت عن أماكنها. ﴿فَذُكِّدَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: دُفُتَا دَفَّةً واحدة. (١٥) ﴿وَفُتِحَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَأُشْقِيَتْ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضعيفة لا تماسك

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ، وَالْمُؤْتَفِكَتْ بِالْحَاقِطَةِ ﴿١﴾ فَغَصَّوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً ﴿٢﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا أَلْمَاءُ حَمَلَتْكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿٣﴾ لِنَجْعَلَهَا لُكْمًا تَذَكُّرًا وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ ﴿٤﴾ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿٥﴾ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكِّدَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٧﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿٨﴾ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَنِيَّةٌ ﴿٩﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٠﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أَرَأَيْتُ أَكُذِّبُ ﴿١١﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسْبَإِيَّةٌ ﴿١٢﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٣﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٤﴾ فُطُوهُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٥﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا بَلِيَّةٌ لِمَا كُنْتُ أَتَى لِي مِنَ الْخَالِيَةِ ﴿١٧﴾ وَلِمَ أَذْرِمَا حَسْبَإِيَّةً ﴿١٨﴾ بَلِيَّتِي كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿١٩﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي ﴿٢٠﴾ هَلَكْتُ عَنِّي سُلْطَانِيَّةً ﴿٢١﴾ خُدُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٤﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٥﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٢٦﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٢٧﴾

مَكْنِيَّةٌ
مَكْنِيَّةٌ

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿ثَنِيَّةٌ﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَذَا مَا أَرَأَيْتُ﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كُنْتُ﴾: أيقنت. ﴿حَسْبَإِيَّةً﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَاضِيَةً﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةٍ﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُهَا﴾: ثمارها. ﴿دَانِيَةً﴾: قريبة التناول. (٢٤) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشراباً يهنا بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتم. ﴿الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حَسْبَإِيَّةً﴾: جزائي. (٢٦) ﴿بَلِيَّةٌ﴾: ياليت الموتة التي متها في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لأمرى فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَأْغْنَى﴾: مانع. (٢٨) ﴿هَلَكْتُ﴾: غاب. ﴿سُلْطَانِيَّةً﴾: ملكي. (٢٩) ﴿فُغُلُّوهُ﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلُّوهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سِلْسِلَةٍ﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرْعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْضُ﴾: ولا يحث. (٣٣) ﴿هَاهُنَا﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشرار. (٣٨) ﴿يَمَاتُصُونَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها. (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُحْصُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار. (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٤) ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأننا قلنا قولاً لم نقله. (٤٥) ﴿لَاخِذْنَا مَنَّهُ بِالْيَمِينِ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٦) ﴿أَلْوَيْنِ﴾: هو عِزُّ عُلُق به القلب وَيَسْقِي الجسد بالدم، فإذا قُطِع مات صاحبه.

(٤٧) ﴿عَنَّهُ حُجِرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التكذيب. ﴿لَحَسْرَةٌ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيِّحٌ﴾: فنزّه.

سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿يَعَذَابُ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٌ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنعه من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرُودُهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَالْعَيْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْئَلُ حِمِيرٌ حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

(١١) ﴿يَصْرُوهُمْ﴾: يروهم ويعرفونهم، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى. ﴿لَوْ يَفْتَدِي﴾: لو يخلص نفسه بفدية. (١٣) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرته. ﴿قُوِيَّهٖ﴾: تضمه ويتمي إليها في القرابة. (١٤) ﴿لِنَجِّهِ﴾: ينجيه الافتداء من العذاب. (١٥) ﴿كَلَّا﴾: لا افتداء ولا إنجاء. (١٩) ﴿هَلْوَءًا﴾: شديد الجزع والحرص. (٢١) ﴿الْحَيْرَ﴾: ما ينفع الإنسان. ﴿مَوْءًا﴾: كثير المنع للخير. (٢٣) ﴿دَائِمُونَ﴾: مواظبون على أداؤها. (٢٤) ﴿عَقَّ مَعْلُومٌ﴾: نصيب معين لذوي الحاجات. (٢٥) ﴿وَالْمَحْرُومُ﴾: الذي يتعفف عن سؤال الناس مع حاجته فلا يتقطن له كثير من الناس. (٢٦) ﴿يَوْمَ اللَّيْلِ﴾: بيوم الجزاء. (٢٧) ﴿شُفَّفُونَ﴾: خائفون. (٢٨) ﴿عَبْرَ مَاؤُونٍ﴾: لا يأمنه أحد ممن عقل عن الله أمره إلا بأمان من

بَصُرَ وَهُمْ يَبُودُ الْمَجْرُمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِسَبْعَةِ ١١
وَصَلْبَتِهِ وَأَخِيهِ ١٢ وَفَصَّلَتْهُ أَلْفُ نَفْسٍ ١٣ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنْجِيهِ ١٤ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ١٥ نَزَاعَهُ لَتَشُوْنِي ١٦ نَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ
وَقَوْلَى ١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ١٨ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذْ مَسَّهُ الشَّرُّ
جُرُوعًا ٢٠ وَإِذْ مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ٢٢ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٤ لِّلْسَائِلِ
وَالْمَحْرُومِ ٢٥ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ٢٦ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ عَذَابِ
رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ وَالَّذِينَ هُمْ
لِفِرْوَجِهِمْ حَفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَى أَرْجَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٣٠ مَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَاثُونَ ٣١
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ
٣٣ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٥
فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَبِكَ مَهْطِعِينَ ٣٦ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
عِزِينَ ٣٧ يُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ٣٨ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ
مِمَّا يَعْلَمُونَ ٣٩ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ٤٠

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَحْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُصِبِ﴾: أصنام. ﴿يُفُضُّونَ﴾: يهزلون ويسرعون أيهم يستسلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حذّر.
(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْلِحَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ﴾: أي لئلا يسمعوا دعوة الحق.
﴿وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾: تغطوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُفُضُّونَ ﴿٣﴾ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ كُفَرَاءُ وَطَائِعُونَ ﴿٣﴾ يَعْبُرُ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جِهَارًا﴾: ظاهراً علناً.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلا ما ظاهره.

(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطَرُ.

﴿مِدْرَارًا﴾: كَثِيرُ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُذَكِّرُ﴾: وَيُعِظُّكُمْ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عِظْمَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدَرِّجَةً:

نُظْفَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا

وَلَحْمًا.

(١٥) ﴿طَبَاقًا﴾: مُتطَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْتَبَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿تَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مَهْدَةً كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فِي جَا﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُونَ الْهَتَكُمْ﴾: لَا تَتْرَكُوا

عِبَادَةَ أَهْلِكُمْ.

﴿لَا تَذَرُونَ دَا وَلَا سِوَا دَا وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرَكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تُمَائِيلُ رِجَالُ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كِبِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لَأَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مَلَكًا﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرِفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ

يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرُ﴾: لَا تَتْرِكُ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرُهمْ﴾: إِنْ تَتْرَكُهُمْ دُونَ إِهْلَاكِهمْ. ﴿إِلَّا فَا جِرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدُ الْكَفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

- (١) ﴿أَسْمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن.
 ﴿نَقَرَ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.
 (٣) ﴿تَعَلَّى﴾: علّت وارتفعت.
 ﴿جَذَرَيْنَا﴾: عظمة ربنا وجلاله.
 ﴿صَحِجَّةً﴾: زوجة.
 (٤) ﴿سَفِيهًا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.
 (٦) ﴿يَعُودُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.
 ﴿فَزَادَ رَجَالُ الْجِنِّ الْإِنْسَ﴾: فزاد رجال الجن الإنس باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.
 (٧) ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وأن كفار الإنس.
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَلَمْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم - يا معشر الجن -. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السما لا سماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُوهُمْ مَفْعَدًا﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلَّسَّمْعِ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْكُنْ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرّقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَائِقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قِدَدًا﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَّنَا﴾: أيقنا. ﴿أَن لَّن نُعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُّعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ مِنْ عِقَابِهِ هَرَبًا.

(١٣) ﴿الْأَهْدَى﴾: القرآن. ﴿بِخَسَا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظليماً يلحقه بزيادة في سيئاته.

- (١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة. ﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة. ﴿تَحَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق الحق والصواب.
- (١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.
- (١٦) ﴿وَالْوَّاسِقُونَ﴾: السار الكفار من الإنس والجن على طريقة الإسلام. ﴿عَذَابًا﴾: كثيراً.
- (١٧) ﴿لَتَقْتُلُنَّهُمْ فِيهِ﴾: لتختبرهم.
- ﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن والعمل به. ﴿يَسْلُكُهُ﴾: يدخله.
- ﴿صَعَدًا﴾: شديداً شاقاً.
- (١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لَيْدًا﴾:

جماعات متركمة، بعضها فوق بعض؛ من شدة ازدحامهم لسباع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمْلَإُكُمْ لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾: لن ينقذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحِدًا﴾: ملجأً أفر إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بِإِلْفَاقٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةٍ﴾: لكن أملككم أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَذَابًا﴾: جنذاً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرَى﴾: ما أعلم. ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا لَأَمِنْ آتِىَ مِنْ رَسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَفِي خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

سورة المريم

(١) ﴿الْمَرْيَمُ﴾: المتغطّي بشيابه. (٢) ﴿فُرِيَ﴾: أُنِيلَ: ﴿قَمٍ لِلصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: لا يسيراً منه. (٣) ﴿تَضَفُّهُ﴾: قَمٍ نصف الليل. ﴿وَأَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أُورِذَ عَلَيْهِ﴾: أورد على النصف حتى تصل إلى الثلث. ﴿وَرَقِيلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: وقرأ القرآن بتؤدة مبيتاً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنَلْفِي عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي -. ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرأناً عظيماً مشتملاً على الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية. (٦) ﴿نَاشِئَةَ الْبَيْتِ﴾: العبادة التي تنشأ في جوف الليل. ﴿أَشْدَّ وَطًا﴾: أشد تأثراً في القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾: وأبين قولاً لفرغ القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَبِّحًا طَوِيلًا﴾: نصرّفاً في مصالحك، واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَبَيَّنَّا إِلَيْهِ

تَبَيَّنَّا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك. (٩) ﴿فَلَنَحْذِهُ وَيَكِلَا﴾: فاعتمد عليه، وفوض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرَ جَبِيلًا﴾: وأعرض عنهم، وارك الانتقام منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بأياتي. ﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتاب أجله بعداهم. (١٢) ﴿إِنْ لَدَيْتَنَا﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنكَالًا﴾: قيوداً ثقيلاً. ﴿وَجَحِيمًا﴾: وناراً مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غَصَصٍ﴾: وطعاماً كريهاً ينشِب في الخلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتزلزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلاً من الرمل. ﴿مَهِيلًا﴾: سائلاً مُنْهَالاً متناثراً. (١٥) ﴿شَهِدًا عَلَيْنَا﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَبَيْلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟ ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدة هوله وكرهه؟ (١٨) ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾: السماء متصدعة في ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِهِ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالْغَمِّ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة. (١٩) ﴿تَذَكُّرًا﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿أَتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلَاثِيَهُ طَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ حِصْرَهُ قِتَابٌ عَلَيْهِمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَسَنًا وَمَا تَقَرَّوْا بِهِ فَإِنْ أَخْبَرَكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّثْلُوهٓ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَسِعْتُمُوهُ وَاللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَّحِيمٌ﴾

سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فَاذْكُرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجُفَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَن يَرْيَدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتجهد من الليل. ﴿أَدْنَىٰ مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَنِصْفَهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تَحْصُرُهُ﴾: تحفّفه. ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَاقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تَقَرَّوْا بِهِ فَإِنْ أَخْبَرَكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

سورة المدثر

(١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتغطي بشيابه. (٢) ﴿ذُكِّرْ﴾: أي من مضجعتك. ﴿فَاذْكُرْ﴾: فحذّر الناس من عذاب الله. (٣) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾: وخُصَّ ربك وحده بالتعظيم والعبادة. (٤) ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾: أي من النجاسات. (٥) ﴿وَالرُّجُفَ فَاهْجُرْ﴾: وذم على هجر أعمال الشرك كلها. (٦) ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ﴾: ولا تُعْطِ العطية؛ كي تلمس أكثر منها. (٧) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. (٨) ﴿نَقَرُ﴾: نُفخ نفخة البعث والنشور. ﴿النَّاقُورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ فيه. (٩) ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾: دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. (١٢) ﴿مَّمْدُودًا﴾: مبسوطاً واسعاً. (١٣) ﴿شُهُودًا﴾: حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه. (١٤) ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾: ويسّرت له سبل العيش. (١٥) ﴿أَن يَرْيَدَ﴾: أي في ماله وولده. (١٦) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم. ﴿لَا يَتَنَبَّأُ﴾: للقرآن. ﴿عَنِيدًا﴾: معانداً مكذباً. (١٧) ﴿سَأَرْهُقُهُ﴾: سأكلفه. ﴿صُعُودًا﴾: مشقة من العذاب. (١٨) ﴿فَكَّرَ﴾: في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهباً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ ۖ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ ۖ ثُمَّ نَظَرَ ۖ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۖ
ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۖ فَقَالَ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ۖ إِنَّ هَذَا
إِلَّا أَقْوَلُ الْبَشَرِ ۖ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ۖ
لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۖ لَوَاحُةٌ لِلْبَشَرِ ۖ عَلَيْهَا سَعَةِ عَشَرَ ۖ وَمَا جَعَلْنَا
أَحْجَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكِيَّةً وَمَا جَعَلْنَا عَذَابَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۖ
لَيْسَتِ بَيْنَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَبَيْنَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا بَيْنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
لِلْبَشَرِ ۖ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۖ وَآيِلٌ إِذَا دُبِرَ ۖ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ۖ إِنَّهَا
لِإِحْدَى الْكُبَرِ ۖ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۖ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
ۖ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۖ إِلَّا أَحْجَبَ الْيَمِينِ ۖ فِي جَنَّتِ
بَيْتَاءَ لَوْنٍ ۖ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۖ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۖ قَالُوا لَمْ تَكُنْ
مِنَ الْمُصْلِينَ ۖ وَلَمْ تَكُنْ تُطْعَمُونَ السَّكِينِ ۖ وَكُنَّا نُخَوِّضُكُمْ
أَلْحَافٍ بَصِينِ ۖ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ۖ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ۖ

(١٩) ﴿فَقُتِلَ﴾: قُتِلَ، واستحق بذلك الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَرٌ﴾: كيف أعد في نفسه هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمل فيما قدر وهباً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾: قطب وجهه. ﴿وَبَسَرَ﴾: واشتد في العيوس. (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق. ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: وتعاضم أن يعترف به. (٢٤) ﴿إِن هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد. ﴿يُؤْتَرُ﴾: يُثقل عن الأولين. (٢٥) ﴿قَوْلِ الْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلمه محمد منهم، ثم ادعى أنه من عند الله. (٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ﴾: سادخله. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. ﴿مَا سَقَرُ﴾: أي شيء جهنم؟ (٢٨) ﴿لَا تُبْقِي﴾: لا تترك من أجزاء المعذبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك من فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلها جُدد خلقهم. (٢٩) ﴿لَوَاحُةٌ﴾: حرقاة، مغبرة، مسودة. ﴿لِلْبَشَرِ﴾: للجلود، مفردها:

بشرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿سَعَةِ عَشَرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء.

(٣١) ﴿أَحْجَبَ النَّارِ﴾: خزانة النار. ﴿عَذَابَهُمْ﴾: ذكر عَذَابِهِمْ. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لَيْسَتِ بَيْنَ الْيَقِينِ﴾: وليحصل اليقين. ﴿الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَتَذَكَّرُ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: ما الذي أَرَادَهُ الله بهذا العدد؟ ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذكر. ﴿جُودَ رَبِّكَ﴾: عَذَابِهِمْ. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَى﴾: تذكرة وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذكروا. (٣٣) ﴿إِذَا دُبِرَ﴾: حين ولى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾: إن النار. ﴿الْكُبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: إنذاراً وتخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمَ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾: بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّا أَحْجَبَ الْيَمِينِ﴾: وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بَيْتَاءَ لَوْنٍ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجزموا في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٤٣) ﴿نُخَوِّضُكُمْ﴾: نتحدث بالباطل. ﴿مَعَ الْحَافِظِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٤) ﴿بِيَوْمِ الدِّينِ﴾: بيوم الحساب والجزاء. (٤٥) ﴿الْيَقِينِ﴾: الموت.

فَاتَّفَعَهُمْ شَفْعَةُ الشَّفَاعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُرُمٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدْ رَيْنَ عَلَى أَنْ سُورِيَ بَنَانُهُ ﴿٤﴾ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرُ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرَأَ أَبْصَرَ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا زَوَّارَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَيْكِ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يَنْبَوُّ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾

نجد
الجزء
٥٨

(٤٨) ﴿شَفْعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده. ﴿الشَّفَاعِينَ﴾: الملائكة والنبیین وغيرهم. (٤٩) ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: فما هؤلاء المشركين. ﴿عَنِ التَّذْكَرَةِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُرُمٌ﴾: حر وحشية. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: شديدة الثَّغَار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُبًا. ﴿مُنشَرَةً﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: لا يصدقون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّا﴾: حقًا. ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿تَذَكُّرٌ﴾: موعظة بلغة كافية لاتعاطلهم. (٥٥) ﴿ذَكَرْهُ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾: المستحقون لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ﴾: والجدير بأن يُغْفَرَ لمن آمن به وأطاعه.

سورة القيامة

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: أخليف. (٢) ﴿وَلَا أَقْسِمُ﴾: وأخليف. ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفـس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. (٣) ﴿أَيْحَسِبُ﴾: أيطن. ﴿أَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ﴾: أن لن نقدر على جع عظامه بعد تفرقها. (٤) ﴿بَلَى﴾: بل سنجمعها. ﴿أَنْ سُورِيَ بَنَانُهُ﴾: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله مَقُومَةً مُتَقَنَةً. (٥) ﴿لِيَفْجَرُ﴾: ليقبى على فجوره. ﴿أَمَامَهُ﴾: فيها يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿بَرَأَ أَبْصَرَ﴾: تحير البصر وذُهِشَ فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٨) ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾: وذهب نور القمر. (٩) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئيهما. (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تمنناه. ﴿لَا زَوَّارَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١٢) ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلاق يوم القيامة. (١٣) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قَدَّمه منها في حياته وما أخره. (١٤) ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: بصير بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٥) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٦) ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لا تحرك - أيها النبي - بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تعجل بحفظه، مخافة أن يتفلت منك. (١٧) ﴿جَمْعَهُ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٨) ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم اقرأه كما أقرأك إياه. (١٩) ﴿بَيَانَهُ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا بعث ولا جزاء. ﴿الْعَاجِلَةِ﴾: الدنيا وزينتها.
(٢٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه الأبقياء. ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾: تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنُّزُقَىٰ﴾: وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾: وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: هل من راق يرقه ويشفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَطَّنَ﴾: وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل به. ﴿الْفِرَاقُ﴾: فراق الدنيا؛ لمعاينته ملائكة الموت. (٢٩) ﴿وَالْتَفَتَ النَّاسُ بِالنَّاسِ﴾: واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة. (٣٠) ﴿النَّاسِ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾: بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَسْطَلُّ﴾: يتبختر غتلاً في مشيته. (٣٤) ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوَّلَىٰ﴾: فهلاك. (٣٦) ﴿الْأَنسُ﴾: هو المنكر للبعث. ﴿سُدَىٰ﴾: هملاً لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٌ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَتْنَىٰ﴾: ماء الرجل. ﴿يُمْنَىٰ﴾: يراق ويصَّب في الأرحام. (٣٨) ﴿عَلَقَةٌ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوَىٰ﴾: فعدَّل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين. (٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يعيد الخلق بعد فناءهم.

سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح. ﴿لَوْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾: لم يكن شيئاً يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿بَبْتَلِيَةٍ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَا﴾: بيننا له. ﴿السَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَهْوَراً﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلْسِلًا﴾: حلقاً غليظة من حديد تُشدُّ بها أرجلهم. ﴿وَأَعْلَلَّا﴾: قيوداً تُعلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: ونارا يُحرقون بها. (٥) ﴿الْأَنزَارَ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله. ﴿كُلِّينَ﴾: إناء للخمر. ﴿مَرْجُهَا﴾: ما خلط بالخمير لتخفيف حدته. ﴿كَافُوراً﴾: أحسن أنواع الطيب.

(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: يشرب منها. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾:

هم الأبرار. ﴿يَفْجَرُوهَا﴾: يستقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَقْصِيرًا﴾: إجراء سهلا.

(٧) ﴿يُؤْفُونَ﴾: يؤذون وافيًا دون نقص ولا تقصير. ﴿يَلْتَذِرُ﴾: ما أوجبه على

أنفسهم من فعل الخير المتقرب به إلى الله. ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يوم

القيامة. ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: منتشرًا.

(٨) ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾: مع حبه له وحاجتهم إليه. ﴿مُسْكِينًا﴾: محتاجًا. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً

مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي تم أسرُه في الحرب. (٩) ﴿لُجَّةَ اللَّهِ﴾:

ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَاءً﴾: عوضًا.

(١٠) ﴿عَمُوسًا﴾: تكلح فيه الوجوه. ﴿مَقْطُورًا﴾: تتقطبُ الجباه من فضاة

أمره. (١١) ﴿وَلَقَلَّهْمُ﴾: جعلهم يلقون. ﴿نَضْرَةً﴾: نورًا في وجوههم.

(١٣) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿الْأَرَائِكَ﴾: الأسرة

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُؤْفُونَ بِاللَّذِرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا
﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمُوسًا فَتَقَرَّرَ ﴿١٠﴾ فَوَقَلَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَلَّهْمُ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَخَرَّ لَهُمْ بِمَا صَدُّوا حَتَّى وَخَرَّ ﴿١٢﴾
مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكَ لَا يَزِدُّونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَمْطَالُهَا ذَلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ
مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِرْجَاحًا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا
﴿١٨﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ خَلْدٌ وَلَوْلَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ لَآتَتْهُمْ فِيهَا حَسَبُهُمْ يُؤْتُونَ ﴿١٩﴾
وَأَذَانًا لَيْسَ فِيهَا فَرْقَارٌ ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ
خُضْرٌ وَأَسْتَبْرَقٌ وَحُلُوهَا أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقْلُهُمْ فِيهَا شَرَابًا
طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ
مَنْهُمْ إِنَّمَا أَوْكِعُوهَا أَكْثَرُ ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ أَكْثَرُ رَبِّكَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

سورة
الإنسان
٥٧٩

المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿شَمْسًا﴾: حر شمس؛ لِعَدَم وجودها. ﴿زَمْهَرِيرًا﴾: شدة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾:
وقريبة منهم. ﴿ظِلَالُهَا﴾: أشجار الجنة مظلة عليهم. ﴿وَذُلَّتْ﴾: وسُهل لهم. ﴿فُطُوهَا﴾: أخذ ثمارها. (١٥) ﴿وَيُطَافُ
عَلَيْهِمْ﴾: ويدور عليهم الخدم. ﴿بَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضية. ﴿قَوَارِيرًا﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَّرُوهَا
تَقْدِيرًا﴾: قَدَّرَهَا السَّقَاةُ عَلَى مِقْدَار مَا يَشْتَهِي الشَّارِبُونَ لَا تَزِيدُ وَلَا تَقْصُرُ. (١٧) ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوء آخرًا. ﴿مِرْجَاحًا﴾:
ما تُلْخَطُ بِهِ. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجبيل. ﴿سَلْسَبِيلًا﴾: الماء السهل المساغ. (١٩) ﴿وَلَوْلَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: غلبان
دائمون. ﴿يُؤْتُونَ﴾: دُرًا مضيئًا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مُقَرَّرًا. (٢٠) ﴿رَأَيْتُمْ قَرْنًا﴾: أبصرت أي مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: يعلوهم
وَيُجْمَلُ أَبْدَانُهُمْ. ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَأَسْتَبْرَقٌ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ.
﴿وَحُلُوهَا﴾: وألبسوا اللزينة. ﴿أَسَاوِرٌ﴾: جمع سوار، وهو ما يُلبس في المعصم من الحلي. ﴿طَهُورًا﴾: لا رجس فيه ولا
دنس. (٢٢) ﴿سَعْيُكُمْ﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مرضيًا عند الله مقبولًا. (٢٤) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم
ربك القَدَرِيِّ وأقبله، ولحكمه الديني فامضِ عليه. ﴿ءَاتِمًا﴾: عاصيًا. ﴿أَوْكِعُوهَا﴾: أو مبالغًا في الكفر والضلال.
(٢٥) ﴿بَكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾ : فاضع لربك .
 ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ : وصل له ، وتهجد له .
 (٢٧) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾ : الدنيا . ﴿ثَقِيلًا﴾ :
 عظيم الشدائد . (٢٨) ﴿وَشَدَدْنَا﴾ :
 وأحكامنا . ﴿أَسْرَهُمْ﴾ : خلقهم . ﴿بَدَلْنَا﴾ :
 أمثلناهم : أهلكتناهم ، وجننا بقوم
 مطيعين . (٢٩) ﴿تَذَكَّرُ﴾ : عظة للعالمين .
 ﴿سَيِّلًا﴾ : طريقاً يوصله إلى مغفرة
 الله ورضوانه .

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ : أقسم بالرياح حين
 تهب . ﴿عُرْفًا﴾ : متتابعة يتبع بعضها
 بعضاً كعُرف الفرس . (٢) ﴿فَالْعَصْفَاتِ﴾ :
 وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة .
 ﴿عَصْفًا﴾ : هبوباً شديداً . (٣) ﴿وَالنَّشْرَاتِ﴾ :
 نَشْرًا : وبالملائكة الموكلين بالسحب
 يسوقونها حيث شاء الله .

(٤) ﴿فَالْفَرْقَاتِ﴾ : وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام . (٥) ﴿فَالْمُؤَقِّمَاتِ﴾ : وبالملائكة التي تتلقى
 الوحي من عند الله وتبلغه رسله . (٦) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ : إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه . (٧) ﴿لَوْعٍ﴾ : لنازل
 بكم لا محالة . (٨) ﴿طُمِسَتْ﴾ : ذهب ضياؤها . (٩) ﴿وُجِّتْ﴾ : تصدعت . (١٠) ﴿سُفِّتْ﴾ : تطايرت وتناثرت .
 (١١) ﴿أُفِّتْ﴾ : عُيِّن لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم . (١٢) ﴿لَيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ : ليوم القضاء بين الخلائق .
 (١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ : وما أعلمك . (١٥) ﴿وَيْلٌ﴾ : هلاك عظيم .
 (١٦) ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ : السابقين من الأمم الماضية .
 (١٧) ﴿ثُمَّ نُنَبِّهِهُمْ لِلْآخِرِينَ﴾ : ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين .
 (١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾ : مثل ذلك الإهلاك الفظيع . ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ : من كفار مكة .
 (١٩) ﴿وَيْلٌ﴾ : هلاك وعذاب شديد .

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مِهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْتَهُمْ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ
مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَّ
شَلَحَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
أَنْظِلُّوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهٖ تُكْذِبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْظِلُّوا إِلَى الظِّلِّ ذِي ثَلَاثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ
كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ رَجُلٌ هَلَكٌ ضَفَرٌ ﴿٣٣﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَيَكِيدُونَ ﴿٣٩﴾ وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ
فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَهٖ مِمَّا يَسْتَهْوُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُّوْا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَبَلَّ
يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُّوْا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْزَوْنَ ﴿٤٦﴾ وَبَلَّ
يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوكُمْ ﴿٤٨﴾
وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٢٠) ﴿مَاءٍ مِهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: فقدرنّا على خلقه وتصويره وإخراجه. (٢٤) ﴿وَبَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٥) ﴿كَهَاتَا﴾: وعاء جامعا. (٢٦) ﴿أَحْيَاءَ﴾: تضم على ظهرها أحياء. (٢٧) ﴿وَأَمْوَاتًا﴾: وتضم في بطنها أمواتا. (٢٨) ﴿وَبَلَّ﴾: جبالا ثوابت. (٢٩) ﴿أَنْظِلُّوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهٖ تُكْذِبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْظِلُّوا إِلَى الظِّلِّ﴾: سيروا، فاستظّلوا بدخان جهنم. ﴿شُعَبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِيلٍ﴾: لا يُظِلُّ ذَلِكَ الظِّلُّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾: ولا يدفع من حرّ اللهب شيئا. (٣٢) ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾: إن جهنم. اسم جمع شَرَّة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. (٣٣) ﴿رَجُلٌ هَلَكٌ ضَفَرٌ﴾: كالبنا العظيم العالي. (٣٤) ﴿وَبَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم.

(٣٦) ﴿وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلاق. ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية.

(٣٧) ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَيَكِيدُونَ﴾: فاحتالوا، وأنقذوا أنفسهم من بطش الله وانتقامه.

(٤١) ﴿وَعُيُونٍ﴾: وعيون الماء الجارية.

(٤٣) ﴿هَنِيئًا﴾: سائغا. (٥٠) ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾: فبأي كتاب وكلام.

سورة النبا

- (١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿يَسَّاءُ لُونٌ﴾: يسأل بعض كفار قريش بعضاً.
 (٢) ﴿النَّبَا الْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي ينبي عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾: أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَا﴾: مهددة لكم كالفراش. (٧) ﴿أَوْتَادَا﴾: رواسي. (٨) ﴿أَزْوَاجَا﴾: أصنافاً ذكراً وأنثى. (٩) ﴿سُبَّانَا﴾: راحة لأبدانكم، وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسَا﴾: تلبسكم ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.
 (١١) ﴿مَعَاشَا﴾: تتشرون فيه لمصالحكم. (١٢) ﴿سَيَّعَا﴾: سبع سموات. ﴿شِدَادَا﴾: متينة البناء، مُحْكَمَةُ الخلق والإنشاء.

- (١٣) ﴿سِرَاجَا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجَا﴾: وقاداً مضياً. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَتِ﴾: السحب الممطرة. ﴿ثَّجَّاجَا﴾: منصباً بكثرة. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: ملتفة بعضها ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَصَلِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَتَا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين. (١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيذاناً بالبعث. ﴿أَفْوَاجَا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم. (١٩) ﴿وَفُتِحَتْ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. ﴿أَبْوَابَا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾: ونسفت الجبال. ﴿سَرَايَا﴾: يظن من يراه من بُعد ماء، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مَرَصَادَا﴾: ترقب من يجتازها. (٢٢) ﴿لِطَلْعَيْنِ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابَا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿لَيْثَيْنِ﴾: ماكثين. ﴿أَحْقَابَا﴾: دهوراً متعاقبة لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يحسّون. ﴿بَرْدَا﴾: نسيماً بارداً. ﴿شَرَّابَا﴾: ماء يُروى. (٢٥) ﴿حَوِيْمَا﴾: ماء حاراً. ﴿وَعَسَاقَا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقَا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابَا﴾: لا يتوقعون وقوع الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿بَايِنَتَنَا﴾: بها جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابَا﴾: كتبه في اللوح المحفوظ.

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَسَّاءُ لُونٌ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
 كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثَوَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿٦﴾
 وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتَ كُرُوزًا وَجَا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
 فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنْ
 الْمُعْصِرَتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلْنَا
 الْفَاقَا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْقَصَلِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
 الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّلْعَيْنِ
 مَعَابَا ﴿٢٢﴾ لَيْثَيْنِ فِيهَا أَحْقَابَا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
 إِلَّا الْأَحْمِيمَا وَعَسَاقَا ﴿٢٤﴾ جَزَاءً وَفَاقَا ﴿٢٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
 لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٦﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٧﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
 أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٨﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٢٩﴾

إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَاسَا
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ۖ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنهُ خُطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَن أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ۖ إِنَّا أَنذَرْتُكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَكِيدُنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۖ وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ۖ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۖ
فَالسَّادِقَاتِ سَبْقًا ۖ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ
تَتَّبِعُهَا الرَّاغِبَةُ ۖ فَلُوبٌ يُومِذُ وَاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا خَشَعَةُ ۖ
يَقُولُونَ لَهُ نَاغِرٌ وَدُونُ فِي الْحَافِرَةِ ۖ لَهُ ذَاكَا عَظْمَا لَحْجَةٌ ۖ قَالُوا
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ۖ فَانْتَاهَىٰ رَجْعُهُ وَحِدَةٌ ۖ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۖ
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْأَوْدِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ

- (٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.
(٣٢) ﴿وَكوَاعِبَ﴾: نواهد، أنداء هن مرتفعة لم تتدل.
(٣٣) ﴿أَتْرَابًا﴾: مستويات في سن واحدة.
(٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مملوءة خمرًا.
(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من القول. ﴿وَلَا كِدًّا﴾: ولا تكديماً.
(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.
(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خُطَابًا﴾: لا يستطيعون خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.
(٣٩) ﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.
(٤٠) ﴿الرُّوحُ الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.
(٤١) ﴿أَنذَرْتُكُمْ﴾: حذرناكمم. ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.
(٤٢) ﴿يَكِيدُنِي﴾: كُنْتُ تُرَابًا. فلم أبعث.

سورة النازعات

- (١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أُنْسِمُ بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿غَرْقًا﴾: نَزَعًا غَرْقًا، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من أقاصي الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّشِيطَاتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.
(٣) ﴿وَالسَّابِحَاتِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَالسَّادِقَاتِ﴾: فالملائكة التي تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربه. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يوم تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاغِبَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.
(٨) ﴿لُوبٌ يُومِذُ وَاجِفَةُ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿خَشَعَةُ﴾: ذليلة من هول ما ترى.
(١٠) ﴿لَهُ ذَاكَا عَظْمَا لَحْجَةٌ﴾: أنرُدُّ بعد موتنا؟ ﴿الْحَافِرَةُ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿لَهُ ذَاكَا عَظْمَا لَحْجَةٌ﴾: أنرُدُّ وقد صرنا عظاماً بالية؟ (١٢) ﴿كَرَّ خَاسِرَةٌ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿رَجْعُهُ وَحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.
(١٤) ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾: على وجه الأرض. (١٥) ﴿الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾: المطهر المبارك. ﴿طُوًى﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا نَزَكِي ﴿١٨﴾ وَهَدَيْكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَحْشَى ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَحْشَى ﴿٢٦﴾ إِنَّكُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءَ بَدَلَهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنفَعِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُورِزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَا أَنتَ مِن ذِكْرَهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَتْهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مَّن يَحْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٤٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ﴾: أنوذ. ﴿نَزَكِي﴾: تطهر نفسك.
(٢٠) ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى: فرعون.
(٢٢) ﴿أَذْبَرَ﴾: ولي معرضاً عن الإيمان. ﴿سَعَى﴾: في معارضة موسى.
(٢٣) ﴿فَحَشَرَ﴾: فجمع الناس.
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقيه.
(٢٦) ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾: عذاب الآخرة.
(٢٧) ﴿وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.
(٢٩) ﴿بَدَلَهَا﴾: لموعظة. (٢٧) ﴿أَنشَرُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءَ﴾: أبغضكم - أيها الناس - بعد الموت أشد في تقديركم أم خلق السماء؟ ﴿بَدَلَهَا﴾: خلقها.
(٢٨) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.
(٢٩) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.
(٣٠) ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾: وأبرز نهارها.

(٣٠) ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بعد خلق السماء. ﴿دَحَاهَا﴾: بسطها وأودع فيها منافعها. (٣١) ﴿وَمَرْعَاهَا﴾: وأبنت فيها ما يُرعى من النباتات. (٣٢) ﴿أَرْسَاهَا﴾: أثبتها في الأرض. (٣٣) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: منفعة لكم. (٣٤) ﴿الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾: القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية. (٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يُعرض على الإنسان عمله، فيتذكره ويعترف به. (٣٦) ﴿وَبُورِزَتِ الْجَحِيمُ﴾: وأظهرت. (٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان. (٣٨) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: وفضل الحياة الدنيا على الآخرة. (٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمآل. (٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله للحساب. ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة. (٤١) ﴿الْمَأْوَى﴾: مسكنه. (٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟ (٤٣) ﴿فِيمَا أَنتَ مِن ذِكْرَهَا﴾: لست في شيء من علمها. (٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَتْهَا﴾: مرد ذلك إلى الله عز وجل. (٤٥) ﴿مُنذِرٌ﴾: مُحذِرٌ منها. (٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس. ﴿ضُحَاهَا﴾: ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

سورة عبس

الحزب
٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۝١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۝٢ وَمَا يَذَّكَّرُ لَهُ ۝٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُهُ ۝٤ الذِّكْرَى ۝٥ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۝٦
فَأَن تَكُنْ لَهُ كُفْرًا ۝٧ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّيَ ۝٨ وَهُوَ يُخْشَى ۝٩
فَأَن تَكُنْ عَنْ تَتَلَهَّى ۝١٠ كَلَّا إِنَّا تَذَكَّرُ ۝١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝١٢ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ۝١٣ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۝١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦
فُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۝١٧ مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ ۝١٩ فَقَدَرَهُ ۝٢٠ نَزْلَ السَّيْلِ ۝٢١ يَسَّرَهُ ۝٢٢ نُزْلَ أَمَانَةٍ ۝٢٣ فَاقْرَأْهُ ۝٢٤ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنْشُرَهُ ۝٢٥ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ۝٢٦ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝٢٧
إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۝٢٨ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٩ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ۝٣٠ وَعَبَا وَقَضَبًا ۝٣١ وَزَيَّنَّاها لِنُؤْتِيَ الْوَحْدَانِ عُلْبًا ۝٣٢ وَفَكَفَرُوا ۝٣٣
وَأَنكَبُوا ۝٣٤ مَتَعَالَى كُفْرًا ۝٣٥ فَلَمَّا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ۝٣٦ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٧ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۝٣٨ وَصَلْبَتِيهِ وَبَنِيهِ ۝٣٩
لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُم يَوْمَذٍ مِّمَّا ۝٤٠ بَعِثْنَا ۝٤١ وَجْهًا ۝٤٢ يَوْمَ يَفِرُّ
مُسْفِرًا ۝٤٣ صَاحِكًا ۝٤٤ مُسْتَبْشِرًا ۝٤٥ وَوَجْهًا ۝٤٦ يَوْمَ يَفِرُّ ۝٤٧
عَلَيْهَا غَبَرًا ۝٤٨

٥٨٥

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض. (٢) ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه. (٣) ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ لَهُ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَزَكِّيَ﴾: تزكو نفسه وتطهر. (٤) ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾: أو يتعظ. (٥) ﴿اسْتَغْنَى﴾: عن هديك. (٦) ﴿تَضَدَّى﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه. (٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّيَ﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟. (٨) ﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: من كان حريصاً على لقائك. (٩) ﴿يُخْشَى﴾: يخشى الله. (١٠) ﴿تَتَلَهَّى﴾: تتشاغل. (١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول. ﴿إِنَّا تَذَكَّرُ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاعتاط. (١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه. (١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من الدنس والزيادة والنقص.

(١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله. (١٦) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾: أي على ربهم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة. (١٧) ﴿فُتِلَ الْإِنْسَانُ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب. ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾: ما أشد كفره بربه!! (١٨) ﴿مِن أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟. (١٩) ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السني -. ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطواراً. (٢٠) ﴿نَزْلَ السَّيْلِ يَسَّرَهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر. (٢١) ﴿فَاقْرَأْهُ﴾: فاجعل له مكاناً يقرب فيه. (٢٢) ﴿أَنْشُرَهُ﴾: أحياه، ويعثه بعد موته للحساب والجزاء. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل ﴿لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به. (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟. (٢٥) ﴿صَبَبْنَا﴾: أنزلناه. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بها أخرجنا منها من نبات شتى. (٢٧) ﴿وَقَضَبًا﴾: وعلفاً للدواب. (٢٨) ﴿عُلْبًا﴾: عظيمة الأشجار. (٢٩) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٠) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣١) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٢) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٣) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٤) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٥) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٦) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٧) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٨) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٣٩) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٠) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤١) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٢) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٣) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٤) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٥) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٦) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٧) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً. (٤٨) ﴿وَأَنكَبُوا﴾: كلاً.

تَرَهُّهَا قَتَرَةٌ ﴿١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٢﴾

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْتُ رَدَّةٌ سُيِّلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَاسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَاسِ ﴿١٦﴾ وَالْأَلْبِلُ إِذَا عَسَعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾
ثَمَّ آمِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ الْمِيْنِ ﴿٢٣﴾
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَسْتَقِيرَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٤١) ﴿تَرَهُّهَا﴾: تغشاها. ﴿قَتَرَةٌ﴾:

شبهة دخان يغشى الوجه من كرب

شديد. (٤٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا

على محارم الله بالفجور والطغيان.

سورة التكاثر

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّت وذهب ضوؤها.

(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب

نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سِيرَتْ عن

وجه الأرض فصارت هباءً.

(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: التوق الحوامل.

﴿عُطِّلَتْ﴾: تَرُكَتْ وأهملت.

(٥) ﴿الْوُحُوشُ﴾: الحيوانات الوحشية.

﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ واختلطت، ليقصص

الله من بعضها البعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾:

أوقدت. (٧) ﴿رُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بأمثالها.

(٨) ﴿الْمَوْتُ رَدَّةٌ﴾: الطفلة المدفونة حية.

﴿سُيِّلَتْ﴾: سؤال تطيب لها ولوم

لواندها. (١٠) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرِضَتْ. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِّرَتْ﴾: أوقدت.

(١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدِّمَتْ من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَاسِ﴾: بالنجوم المختفية

أنوارها نهاراً. (١٦) ﴿الْجَوَارِ﴾: الجارية. ﴿الْكُنَاسِ﴾: المسترة في أبراجها. (١٧) ﴿عَسَعَسَ﴾: أقبل بظلامه.

(١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.

(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿ثَمَّ﴾: هناك. ﴿آمِينَ﴾: مؤتمن على الوحي الذي

ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْئِ الْمِيْنِ﴾:

بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: بيبخل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله.

(٢٦) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟.

(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَقِيرَ﴾: على الحق والإيمان.

سورة الانفطار

سورة
الجزء
الثلثون

- (١) ﴿أَنفَطَرْتُ﴾: انشقت، واختل نظامها.
 (٢) ﴿أَنشَرْتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِرْتُ﴾: فُجِّرَ الله بعضها في بعض، فَمَلَأَ جميعها.
 (٤) ﴿بُعِثْتُ﴾: قُبِلَتْ بيعت مَنْ كَانَ فيها. (٥) ﴿نَفْسٌ﴾: كُلُّ نفس. ﴿مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهَا وَمَا تَأَخَّرَ. (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: الْمُنْكَرُ لِلْبُعْثِ. ﴿مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ﴾: مَا الَّذِي خَدَعَكَ حَتَّى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ ﴿الْكَرِيمِ﴾: الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ. (٧) ﴿فَسَوَّكَ﴾: فَجَعَلَكَ قَوِيًّا سَلِيمًا. ﴿فَعَدَّكَ﴾: فَجَعَلَكَ مُسْتَقِيمَ الْقَامَةِ مُتَنَاسِبَ الْأَجْزَاءِ. (٨) ﴿مَا شَاءَ رَبِّكَ﴾: رَبَّكَ التَّرَكِيبَ الَّذِي شَاءَ.
 (٩) ﴿كَلَّا﴾: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ.
 ﴿بِالَّذِينَ﴾: يَوْمَ الْحِسَابِ.
 (١٠) ﴿لِحَفِظِينَ﴾: لِلْمَلَائِكَةِ رِقَابًا.
 (١١) ﴿كِرَامًا﴾: عَلَى اللَّهِ. ﴿كِتَبِينَ﴾:

سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْإِحَارُ فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَّكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفِظِينَ ۝ كِرَامًا كِتَبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصْأَوْنَهَا يُومَ الدِّينِ ۝ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِعَايِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝

٥٨٧

- لَمَّا وَكَّلُوا بِأَحْصَائِهِ. (١٣) ﴿الْأَبْرَارُ﴾: الْقَائِمِينَ بِحَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ عِبَادِهِ. ﴿نَعِيمٍ﴾: التَّنْعَمُ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّةِ.
 (١٤) ﴿الْفُجَّارُ﴾: الَّذِينَ قَصَّروا فِي حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ عِبَادِهِ. (١٥) ﴿يَصْأَوْنَهَا﴾: يَصِيهِمُ لَهَا. ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ.
 (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عَذَابُ جَهَنَّمَ. ﴿بِعَايِينَ﴾: لَا يَخْرُجُ وَلَا يَمُوتُ. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وَمَا أَعْلَمُكَ؟ ﴿مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾: مَا عَظْمَةُ يَوْمِ الْحِسَابِ. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى نَفْعِ أَحَدٍ.

سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عَذَابٌ شَدِيدٌ. ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: وَهُمْ الَّذِينَ يَبْخَسُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ.
 (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الَّذِينَ إِذَا اشْتَرَوْا مِنَ النَّاسِ مِكْيَلًا أَوْ مَوْزُونًا. ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يَطْلُبُونَ وِفَاءَ نَصِيهِهِمْ.
 (٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾: بَاعُوا النَّاسَ مَوْزُونًا. ﴿يُخْسِرُونَ﴾: يَنْقُصُونَ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ. (٤) ﴿يَظُنُّ﴾: يَعْتَقِدُ.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿١٠﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿١١﴾
وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٢﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٣﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾
كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٦﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَّمْ يَحْجُوبُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٩﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿٢٠﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿٢١﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٢﴾ شَهِدَهُ الْمَقَرُّونَ ﴿٢٣﴾
إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٤﴾ عَلَى الْأَرَاكِ يُنْظَرُونَ ﴿٢٥﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٦﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٧﴾ خَشْمُهُ
مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ رَاجِعِهِ مِنْ
تَسْنِيمٍ ﴿٢٩﴾ عَيْنَا يُشْرَبُ بِهَا الْمَقَرُّونَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بَصَحْكُونِ ﴿٣١﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٢﴾
وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَصَالَتُونا ﴿٣٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٣٥﴾

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظنّ هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿كِتَابُ الْفُجَّارِ﴾: صحيفة أعمال المشرّكين. ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَيَلَّ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: بوقوع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا -. ﴿لَمْ يَحْجُوبُونَ﴾: لمنعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: لدخلوا النار. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَنْبَارِ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِي عِلِّيَّينَ﴾: لفي المراتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

(٢١) ﴿يَشْهَدُهُ﴾: يطلع عليه. (٢٢) ﴿الْأَنْبَارِ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَخْمُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خَشْمُهُ﴾: آخره. ﴿مِسْكٌ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾: فليستابق المتسابقون. (٢٧) ﴿وَمِنْ رَاجِعِهِ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: وخلطه من عين في الجنة تُعرف بـ«تسليم». (٢٨) ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمَقَرُّونَ﴾: الملائكة المقرّبون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرُمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿بَصَحْكُونِ﴾: يهزّون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخرية بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا﴾: رجعوا. ﴿فَكِهِينَ﴾: متفكّحين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٥﴾ عَلَى
الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ هَلْ تُؤِثُّبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٧﴾

سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ تَبَّأُيُّهَا
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا شَدِيدًا ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
كِتَابَهُ وَبِيعَ بِهِ ۖ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يَحْصِي حِسَابًا ۖ ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ
إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَاهُ ظَهْرَهُ ۖ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُو ثُبُورًا ۖ ﴿١١﴾ وَيَصْلِي سَعِيرًا ۖ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ ﴿١٣﴾
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُوزَ ۖ ﴿١٤﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۖ ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ
بِالشَّقَى ۖ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۖ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۖ ﴿١٨﴾
لَتَرْكُنَ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۖ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ۖ ﴿٢٢﴾
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۖ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ ﴿٢٤﴾

سورة الانشقاق
٥١

سورة الانشقاق

(٣٥) ﴿الْأَرَآئِكِ﴾: المجالس الفاخرة.
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ تُؤِثُّبُ الْكُفَّارُ﴾: هل
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

(١) ﴿انْشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربها.
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾:
وانقادت لربها فيما أمرها به.
(٦) ﴿كَادِحٌ﴾: ساع إلى الله.
﴿فَمَلَقِيهِ﴾: تلاقي الله يوم القيامة.
(٧) ﴿أُوْتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطى صحيفة
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.
(١٢) ﴿وَيَصْلِي سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحْجُوزَ﴾:
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بِالشَّقَى﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٦) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٧) ﴿اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٨) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة
وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأئى شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وضحت لهم الآيات؟
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.
(٢٣) ﴿يَمَّا يُوعُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
(٢٤) ﴿فَبَشِّرْهُمْ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَتْنُونَ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سورة البروج

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.
- (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَهِيدِ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودِ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿فُتِلَ﴾: لُعِن. ﴿أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾: الذين شَقُّوا في الأرض شَقًّا عَظِيمًا؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُقُودِ﴾: ما تُوقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْ هُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودِ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَا نَقَحُوا مِنْهُمْ﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه.

من انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أفعاله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدِ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

(١٠) ﴿فَتَوَّأ﴾: حرقوا.

(١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(١٣) ﴿يَبْدِئُ﴾: يَبْدَأُ الخلق. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخلق للحساب.

(١٤) ﴿الْعُقُودِ﴾: لمن تاب. ﴿الْوُودُودِ﴾: كثير المحبة لأوليائه.

(١٥) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صاحب العرش. ﴿الْمَجِيدِ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.

(١٦) ﴿فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريد.

(١٧) ﴿حَدِيثُ الْجُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.

(٢١) ﴿مَجِيدٌ﴾: عظيم كريم.

(٢٢) ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: لا يناله تبديل ولا تحريف.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَهِيدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾
فُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَحُوا
مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَا يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
جَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْعُودُ الْوُودُ ﴿١٤﴾
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُودِ ﴿١٧﴾
﴿فَرَعَوْنَ وَتَمُودَ﴾ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قَرِآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلاً.
- (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿وَمَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: النجم المضي المتوهج.
- (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمَّا﴾: إلا.
- ﴿عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها.
- (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصبٌ بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبُ﴾: العمود العظمي في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿الترَّيبُ﴾: جمع تربة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثديين.
- (٨) ﴿رَجْعُهُ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت.
- (٩) ﴿بَيْلٍ﴾: تختبر. ﴿السَّرَائِرُ﴾: ما يخفيه الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

الجزء

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْنِمْ مِمَّ خَلَقَ ۝
 خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ بُلَى السَّرَائِرُ ۝ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۝ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝
 وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَهْمَهُمْ رُؤْيَا ۝

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝
 ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّئُكَ
 فَلَا تَنْسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُبَيِّرُكَ
 لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِن نَّبَعَتْ الذُّكْرَى ۝ سِيدَكُرْ مَنْ يَخْشَى ۝

٥٩١

سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نزهه عن كل ما لا يليق به.
- (٢) ﴿فَسَوَّى﴾: فأنتن خلق الإنسان.
- (٣) ﴿فَهَدَى﴾: الإنسان لسبيل الخير والشر، وهدى الأنعام لمراتها.
- (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الكلاء الأخضر.
- (٥) ﴿غُثَاءً﴾: هشيماً جافاً.
- ﴿أَحْوَى﴾: متغيراً إلى السواد بعد الخضرة.
- (٦) ﴿سَنُقَرِّئُكَ﴾: سنُعَلِّمُكَ بقراءة جبريل عليك.
- ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أن تنساه وما نسَخَ الله تلاوته.
- (٨) ﴿وَنُبَيِّرُكَ﴾: ونهون عليك.
- ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عمل أهل الجنة.
- (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بالقرآن.
- ﴿إِنْ نَّبَعَتْ الذُّكْرَى﴾: إن رُجِي منه التذكُّر.
- (١٠) ﴿سِيدَكُرْ﴾: سيتعظ.

(١١) ﴿الْأَنفَقَ﴾: الذي لا يخشى ربه،
 وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصَلَّى﴾:
 يقاسي حرها. ﴿النَّارُ الْكُبْرَى﴾: نار
 جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:
 فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.
 (١٤) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرَكَّى﴾: طهر
 نفسه من الأخلاق السيئة.

(١٦) ﴿تُؤْتِرُونَ﴾: تفضلون.
 (١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:
 ﴿فَدَأْفَاحَ مَن تَرَكَّى﴾ إلى تمام أربع آيات.
 ﴿الْصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي
 أنزلت قبل القرآن.

سورة الغاشية

(١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْعَاشِيَةَ﴾: القيامة
 التي تغشى الناس بأهوالها.
 (٢) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.
 ﴿خَاشِعَةً﴾: ذليلة بالعذاب.
 (٣) ﴿عَايِلَةً﴾: مُجْهَدَةً بالعمل.

﴿نَاصِبَةً﴾: مُتَعَبَةً. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿حَامِيَةً﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿إِنِّي﴾: بلغت مُتَتَهَى الحرارة.
 (٦) ﴿صَرِيعٌ﴾: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) ﴿وَلَا يَفْقَى مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وُجُوهٌ﴾: وجوه
 المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لَسَعِيهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةً﴾: في الآخرة
 حين أُعْطِيت الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةً﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿لِغِيَةٍ﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةً﴾:
 تتدفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةً﴾: مُعَدَّةٌ للشاربين. (١٥) ﴿وَمُتَّارِقٌ﴾: ووسائد ومرافق. ﴿مَصْفُوفَةً﴾: بعضها بجانب
 بعض. (١٦) ﴿وَرَزَائِيٌّ﴾: وبسط. ﴿مَبْنُوتَةً﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)
 ﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ و مُهْذَت.
 (٢١) ﴿فَذَكَّرَ﴾: فَعِظَ. ﴿مُذَكَّرٌ﴾: واعِظٌ.
 (٢٢) ﴿بِمُصْطِطِرٍ﴾: بمسلط فتكرهم على الإيوان.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣١﴾ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٣٢﴾
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٣٣﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيْلٍ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِي
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي
الْعَالَمِ ﴿١١﴾ فَأَنزَلْنَاهُمْ فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْدَانِ ﴿١٦﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ نُرَمِّمْ
الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا نَخْضُمُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَكَأَنَّا كُنَّا
الْأَنْثَى كَلَّا لَمَّا ﴿١٩﴾ وَنُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمَعٍ ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا
دُكِّيَ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض وأصر على الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار. (٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت. (٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر. (٢) ﴿وَلَيْلٍ عَشْرِ﴾: هي الليالي العشر الأول من ذي الحجة. (٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله زوجاً فهو شفع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد. (٤) ﴿يَسِرُ﴾: يسري بظلامه. (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مقتع ومكتفى في القسم. ﴿لِّذِي حَبْرِ﴾: لصاحب عقل. (٦) ﴿إِرمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة. (٨) ﴿مِثْلَهَا﴾: مثل تلك القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَابُوا﴾: قطعوا. ﴿الصَّخْرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبُ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ﴾: بوادي القُرى. (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَارِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبَّتوا ملكه، وقوَّاه أمره. (١١) ﴿طَغَوْا﴾: تجاوزوا الحد في الظلم. (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغشاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عذاباً شديداً. (١٤) ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أطيب عيش. (١٦) ﴿ابْتَلَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَّرَ﴾: فضيق. ﴿أَهْدَانِ﴾: أذلني بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا نُرَمِّمُ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿الْيَتِيمَ﴾: الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿وَلَا نَخْضُمُونَ﴾: ولا يحد بعضهم بعضاً. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: المحتاج الذي لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿الْأَنْثَى﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لَمَّا﴾: شديداً، وهو يأكل نصيبه ونصيب غيره. (٢٠) ﴿جَمَعٍ﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذكر. ﴿دُكِّيَ الْأَرْضُ﴾: زلزلت الأرض وكسرت بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْمَلَكُ﴾: والملائكة. ﴿صَفًّا صَفًّا﴾: صفوفاً صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَذَّرَ لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾: ولا يُشَدُّ ويُربط للعذاب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقنة بأن الله ربها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلُّ﴾: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحل لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿يُحْسَبُ﴾: أيظن بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَبِئْسَ﴾: كثيراً. (٧) ﴿يُحْسَبُ﴾: أيظن في فعله هذا. ﴿أَنْ لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيّنا له سبيلَي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا أَفْحَمَ الْعُقَبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعُقَبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقِيعَةً﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرّق. (١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿ذَامَقَرِيَّةً﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: أو فقيراً معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَحْبَبَ الْمَيِّمَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ وَأَذَّرَ لَهُ الذِّكْرَى يَقُولُ بَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَنَاقَهُ أَحَدٌ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِئَةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً فَأَدْخِلِي فِي عَبْدِي وَأَدْخِلِي جَنَّتِي

سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلُّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَالْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَبَدٍ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدَ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا أَفْحَمَ الْعُقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ فَكُ رَقِيعَةً أَوْ أَطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقَرَّةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

(١٩) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾: بالقرآن. ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

سورة الشمس

(١) ﴿وَضُحَاهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَّهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿جَلَّهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَاهَا﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾: وبنائها المحكم. (٦) ﴿وَمَا طَحَّاهَا﴾: وبسطها. (٧) ﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾: فبين لها. ﴿فُجُورَهَا﴾: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿أَفْلَحَ﴾: فاز. ﴿رَكَّهَا﴾: طهرها ونمَّها بالخير. (١٠) ﴿خَابَ﴾: خسر. ﴿دَسَّهَا﴾: أخفى

نفسه في المعاصي. (١١) ﴿بَطَغْوَاهَا﴾: ببلوغها الغاية في العصيان. (١٢) ﴿انْبَعَثَ﴾: نهض لعقر الناقة. ﴿أَشْقَاهَا﴾: أكثر القبيلة شقاوة. (١٣) ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾: احذروا أن تمسوا الناقة بسوء. ﴿وَسُقْيَاهَا﴾: واحذروا أن تعتدوا على سقيها. (١٤) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: ففحروها. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ﴾: فأطبق عليهم العقوبة. ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فجعلها عليهم على السواء، فلم يُفْلِتَ منهم أحد. (١٥) ﴿عُقْبَاهَا﴾: تبعة ما أنزل به من العقاب.

سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياءه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾: عملكم لمختلف بين عامل للدين وعامل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بذل من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بما لا إله إلا الله وما دلَّت عليه، وما ترتب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾: فسنبهه. لعمل الخير والشرعة السهلة. (٨) ﴿بِخِلَ﴾: بما له. ﴿وَاسْتَغْنَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالعوض من الله.

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

- (١٠) ﴿فَسَيَسِّرُهُ﴾: فسهيئته في الدنيا.
 ﴿لِّلْعُسْرَى﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يَغْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.
 (١٢) ﴿لَلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾: ناراً تتوهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبي الله محمداً ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها.
 (١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وسيزجر عنها. (١٨) ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتَزَكَّى﴾: يطلب المزيد من الخير.
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا. (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتد ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾: فقيرا. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟ (٨) ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك حملك.

- (٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أنقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.
(٧) ﴿فَوَعَدْتُ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَأَنْصَبْتُ﴾: فجِدَّد في العبادة.

سورة التين

- (٢) ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: أقسم الله بجبل «طور سيناء» الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ﴾: أي إلى النار.
(٦) ﴿أَجْرُ عَزْمَمُونَ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.
(٧) ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾: أي شيء يملكك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

- (٨) ﴿يَا أَحْكُمِ الْخَكِيمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضائه.

سورة العلق

الْحُرَّةُ الْفَلَاثُونَ سُورَةُ التِّينِ سُورَةُ الْعَلَقِ

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ۚ

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۚ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلَيْنِ ۚ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۚ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۚ

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۚ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَئٍ ۚ إِنَّ رَءَاهُ اسْتَعْجَىٰ ۚ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْرُجْعَىٰ ۚ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۚ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ وَأَوْمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۚ

- (١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مُفْتَتِحاً باسم ربك. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَى﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿بِالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لِإِطْفَئٍ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَنَّ رَءَاهُ اسْتَعْجَىٰ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مُسْتَعْجِياً شديد الغنى. (٨) ﴿الرُّجْعَى﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۚ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ
لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۚ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۚ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۚ
سَدْعُ الزَّيْنَانَةِ ۚ كَلَّا لَا تَطْعُهُمْ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ ۚ
لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا
يَأْذُنُ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرِ ۚ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ
قِسْمَةٌ ۚ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
حُفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِسْمَةِ ۝

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ

بمقدّم رأسه أخذاً عنيفاً، وليطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليخضِر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَدْعُ الزَّيْنَانَةِ﴾: سندعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَطْعُهُمْ﴾: فلا تطعه فيما دعاك

إليه. ﴿وَاقْتَرِبْ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

سورة القدر

(١) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدَرِ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

فصلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿يَأْذُنُ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كل أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرآنًا في

صحف. (٣) ﴿كُتِبَ قِسْمَةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَاءً﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِسْمَةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِنَ رِبِّهِ ۝

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ۝ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ۝ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝

(٦) ﴿شَرٌّ﴾: أشدُّ شرًّا.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِنَ رَبِّهِ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجًا شديدًا. (٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَالَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة.

﴿تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا﴾: تخبر الأرض بما عمل عليها من خير أو شر.

(٥) ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب.

﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافًا متفرقين.

﴿لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿صُبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغيرات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا.

(٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركبانهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿لِرَبِّهِ لَكُودٌ﴾: لِنِعْمِ رَبِّهِ بِجُحُودِ.
 (٧) ﴿عَلَى ذَلِكَ لَشْهِيدٌ﴾: مُقَرَّبٌ بِجُحُودِهِ.
 (٨) ﴿الْقَبْرِ﴾: المال. (٩) ﴿بُعْثَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أخرج الله الأموات من القبور للحساب؟ (١٠) ﴿وَحُصِّلَ﴾: واستُخرج. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: ما استتر في الصدور من خير أو شر.
 (١١) ﴿لَحَيْرٌ﴾: لِمُطْلَعٍ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِمْ فلا يخفى عليه شيء من ذلك.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: الساعة التي تفرع قلوب الناس بأهوالها. (٣) ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟ (٤) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُونِ﴾: كالفراس المتشر.
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد، فيصير هباءً ويزول. (٦) ﴿مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: من رجحت موازين حسناته. (٧) ﴿عِشَّةً رَاضِيَةً﴾: حياة مرضية في الجنة. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته. (٩) ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ﴾: فمأواه جهنم؛ لأنه يهوي فيها على أم رأسه. (١٠) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَاهِيَةً﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةً﴾: قد حُيِّت من الوقود عليها.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُودٌ ۖ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَّهِيدٌ ۖ وَلَئِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۚ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۚ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ۚ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۚ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ فِى عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ۖ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ۖ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۖ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَكْمُورُ ۖ الشَّكَاوُ ۖ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ ۖ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۖ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۖ ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝

سورة التكاثر

- (١) ﴿الْمَكْمُورُ﴾: شغلُكم عن طاعة الله. ﴿الشَّكَاوُ﴾: التفاخر بكثرة الأموال والأولاد. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وانشغلتم بذلك إلى أن دُفِنتم في المقابر. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هكذا ينبغي أن يُلهيكم التكاثر بالأموال. ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أن الدار الآخرة خير لكم. (٤) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ﴾: لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك. (٥) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لتبصرون الجحيم. (٦) ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثم لتبصرونها دون ريب. (٧) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن كل أنواع النعيم.

سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَقِيَ حُسْرٍ﴾: لفي هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌّ وهلاك. ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لَمَنَ﴾: طعان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَا لَوْعَدَدَهُ﴾: كان همه جمع المال وتعداده. (٣) ﴿أَخَذَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا. (٤) ﴿لَيُبَدِّلَنَّهُ﴾: ليُطرحنَّ. ﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يُلقى فيها. (٥) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٦) ﴿الْمُوقَدَّةُ﴾:

سورة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي حُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَا لَوْعَدَدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّهُ فِي الْخُطْمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْخُطْمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا كُولٍ ﴿٥﴾

سورة الفيل

- (١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.
 (٢) ﴿كَيْدَهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجّر.
 (٥) ﴿كَعَصِفٍ مَّا كُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾: أعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَا يَلْفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انتِظَامِ رَحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «الْيَمَنِ»، وَفِي الصَّيْفِ إِلَى «الشَّامِ». وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحَالِ.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هُوَ الْكَعْبَةُ.

سورة الماعون

- (١) ﴿بِالَّذِينَ﴾: بِالْبُعْثِ وَالْجَزَاءِ.
- (٢) ﴿يُدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يَدْفَعُ الْيَتِيمَ بَعْفًا.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: وَلَا يَحْضُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لَا يُوَدُّونَهَا فِي وَقْتِهَا.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: الَّذِينَ هُمْ

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۖ لَّا يَلْفُهُمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۖ
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۖ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ۖ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۖ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۖ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۖ
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ مِرَاءَةً لِلنَّاسِ.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتَهُ مِنَ الْآتِيَةِ وَغَيْرِهَا.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ فِي الْجَنَّةِ.
- (٢) ﴿وَأَنْحَرْ﴾: وَادِّحْ ذَيْبِحَتَكَ لِلَّهِ.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مَبْغُضُكَ. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هُوَ الْمَنْقُوعُ أَثَرُهُ، الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة. (٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان. (٥) ﴿وَلَا أَنشُرْ عَبْدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد. (٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررت على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينٌ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فتره ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مثلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السيّد الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له مماثلاً ولا مشابهاً أحد من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدّس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتمد برب الصبح.

(٢) ﴿وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكِ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝
النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي
يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتمد برب الناس. (٢) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

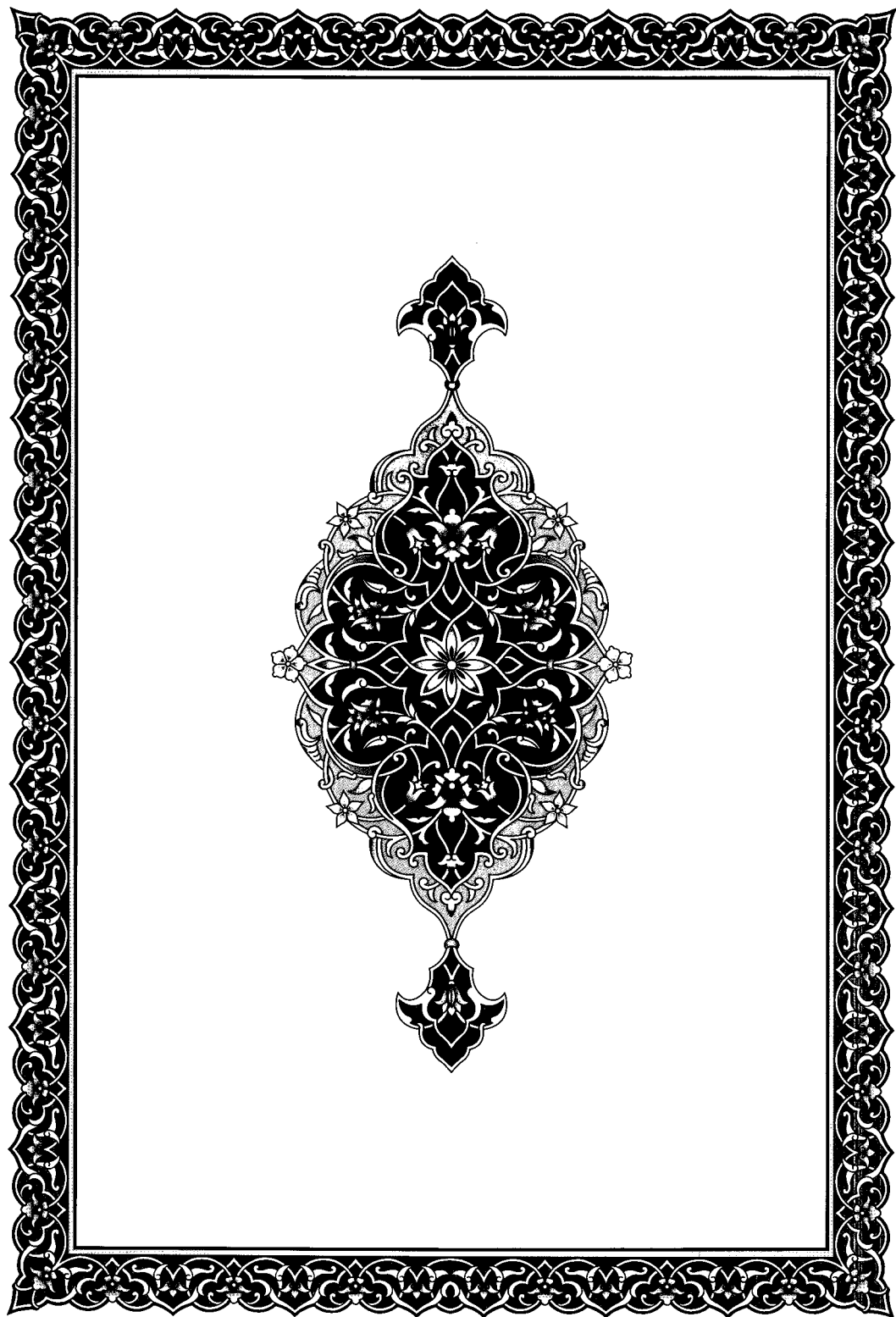
(٣) ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الذي يخفي عند ذكر الله.

(٥) ﴿يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبث الشر والشكوك في صدور الناس.

فَهْـنَـسْ بِأَسْمَـائِـهِـمُ السُّـورِ وَبَيَـانِـهِـمُ الْكِتَـابِ الْوَاحِدِ فِيهَا

السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان	السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الفَاتِحَة	١	١	مَكِّيَة	العَنَكُبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنِيَة	الشُّرُوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَة
آل عِمْرَان	٣	٥٠	مَدَنِيَة	لُقْمَان	٣١	٤١١	مَكِّيَة
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنِيَة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَة
المَائِدَة	٥	١٠٦	مَدَنِيَة	الأَخْزَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَة
الْأَنْعَام	٦	١٢٨	مَكِّيَة	سَكَا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَة
الأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكِّيَة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَة
الْأَنْقَال	٨	١٧٧	مَدَنِيَة	يَس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَة
التَّوْبَة	٩	١٨٧	مَدَنِيَة	الصَّافَّات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَة
يُونُس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَة
هُود	١١	٢٢١	مَكِّيَة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَة	غَافِر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَة
الرَّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَة	فُصِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكِّيَة
إِبْرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَة	الشُّورَى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَة
الحَجَر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَة	الرُّخْرَف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَة
التَّحَل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَة	الدَّخَان	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَة
الْإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَة	الْجَانِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَة	الْأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَة	الْفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَة
الْأَنْبِيَاء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَة	الحُجُرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَة
الحَجَّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَة	ق	٥٠	٥١٨	مَكِّيَة
المُؤْمِنُون	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَة	الدَّارِيَات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَة
السُّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَة	الْظُّور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَة
الْفُرْقَان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَة	التَّجَم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَة
السَّعَرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَة	القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَة
التَّمَل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَة	الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَة
الْقَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَة	الْوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة
الممتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة
التحریم	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة
الملک	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة
الزمر	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة
التارغات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة
المطففين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة
السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
الهزرة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَزَارَةَ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَالْأَوْفِيَّةِ وَالْجَوْدَةِ وَالْإِشْرَافِ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

الْمُشْرِفَةِ عَلَى مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَدِ

لِطَبَاعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِذِيسَّرُهَا أَنْ يُصَدِرَ الْمُجْمَعُ كِتَابَ

الْمَلِكِ فِي غَرْنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

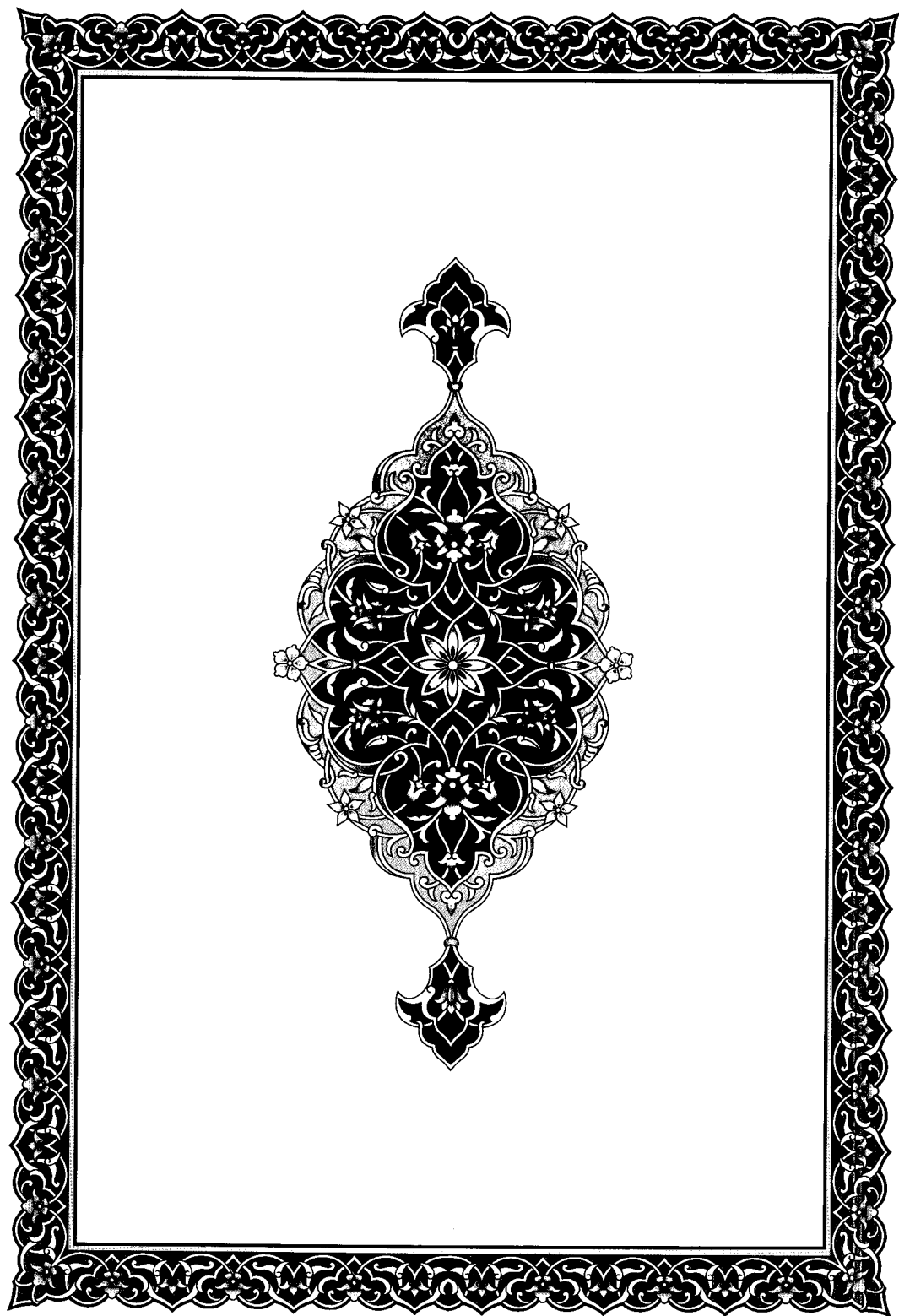
تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ الْمُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الْحَمْدِ الشَّرِيفِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السُّعُودِي

أَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَى جُحُودِهِ الْعَظِيمَةِ فِي تَشْرِكِابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا لِطَبَايعِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

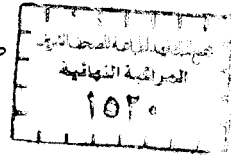
وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ

وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْإِشْقَاءِ

عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

حقوق الطبع محفوظة
لجميع الملاك فهد لطباعة المصحف الشريف

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



www.qurancomplex.gov.sa
contact@qurancomplex.gov.sa